فضائيات

المتحولة هيلاري كلينتون مفجرة الثورة المصرية!

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

من قديم وجديد جهاز مباحث امن الدولة السابق

بروفة ليبية والهدف سورية

عبد الباري عطوان

بعد ساعات قليلة من صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم 1973 الذي يسمح بالتدخل العسكري الخارجي لحماية الثوار الليبيين المسلحين في وجه المجازر الدموية التي يرتكبها نظام الزعيم الليبي معمر القذافي وكتائب ابنائه، اقدمت قوات الامن اليمنية على قتل اكثر من اربعين متظاهرا يمنيا وأصابة المئات، اثناء اقتحامها لمسجد

الصور التي شاهدناها للمجزرة هذه على شاشة قناة «الجزيرة» اظهرت بالدليل

القاطع ان اطلاق الرصاص جاء بهدف القتل، لان معظم الاصابات كانت في الرأس

والصدر والعنق، ومن قبل قناصة محترفين ومدربين بشكل جيد للقيام بمثل هذه المهام

ما نريد التأكيد عليه هو ان هناك انتقائية في مسألة حماية الثورات، والتدخل

العسكري الغربي في هذا الصدد، فاليمن ليس بلدا نفطيا، ولا يصدر ما يقرب من

المليوني برميل من النفط الخفيف النادر يوميا، ويحتل مكانة بارزة على قائمة الدول

الادارة الامريكية ترددت كثيرا في التدخل عسكريا في ليبيا، واصرت ادارة الرئيس

باراك اوباما على تدخل عربي عالي المستوى، في البداية كانت المؤشرات جيدة في هذا

الاطار، حيث ايد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب هذا التدخل الاسبوع الماضي،

وكانت هناك خمس دول مستعدة للمشاركة، ولكن الرقم انكمش الى دولتين فقط هما

قطر ودولة الامارات العربية المتحدة، وهناك احتمال غير مؤكد بانضمام الاردن لاحقا.

ويمكن القول ان من اسباب تردد الرئيس اوباما ايضا هو تغطية تكاليف اي تدخل

عسكري في ليبيا، ويبدو ان هذه المسألة جرى حلها عندما تعهدت دولتان، هما قطر ودولة الامارات العربية المتحدة، بالمشاركة بسخاء في تغطية الجزء الاكبر من هذه التكلفة، ومن غير المستبعد ان تستخدم الاموال الليبية المجمدة لتغطية ما تبقى من

كنت اتمنى لو ان التدخل العسكري في الازمة الليبية جاء عربيا صرفا، وبمشاركة جارتي ليبيا اللتين شهدتا ثورتين سلميتين عربيتين نجحتا في تغيير النظام فيهما اي مصر وتونس، حيث تتلقى الاولى مساعدة عسكرية سنوية امريكية في حدود مليار

وثلث المليار دولار، ولكن يبدو انهما ترددتا في التدخل لشكوك مشروعة حول جدواه، ولرغبتهما في التركيز على اوضاعهما الداخلية في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة التي

الثوار الليبيون رقصوا حتى الصباح في الميدان الرئيسي في مدينة بنغازي احتفالا بصدور القرار الدولي بالتدخل العسكري، ولكن المفاجأة الكبرى جاءت في ترحيب وزير الخارجية الليبي موسى كوسابه، والالتزام ببنوده، واعلان وقف كامل لاطلاق

ربما لا نبالغ اذا قلنا ان الزعيم الليبي الذي يصفه بعض المحللين العرب بالجنون، نجح في استدراج الغرب للتورط عسكريا في ليبيا عندما سرب انباء عن عزم قواته مهاجمة بنغازي للتعجيل بصدور القرار حتى يقدم نفسه كضحية لمؤامرة تدخل خارجي، تماما مثلما نجح في تحويل الثورة الليبية من ثورة سلمية بحتة الى تمرد عسكرى عندما

مصداقية العقيد القذافي في اوساط شعبه متدنية للغاية، مثلما هي عليه في اوساط لجماهير العربية، ووصلت الى الحضيض عندما حاول ان يغازل اسرائيل بالقول ان اطاحة نظامه سيؤدي الى حالة من عدم الاستقرار في المنطقة قد تؤثر على استقرار اسرائيل نفسها. ولكن ربما يجادل، في محاولاته لكشف النفاق الغربي، بالقول ان الولايات المتحدة لم تفرض حظرا جويا على قطاع غزة في وجه قنابل الفوسفور الحارقة التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية على المدنيين العزل اثّناء عدوان عام 2008، او التذكير بان الدول الغربية صمتت 34 يوما على عدوان اسرائيلي آخر على جنوب لبنان

الحظر الجوي الذي فرضت بريطانيا والولايات المتحدة في شمال العراق لحماية الاكراد، وفي جنوبه لحماية الشيعة عام 1994 لم يطح بنظام الرئيس الراحل صدام

النار لتأكيد نوايا نظآم العقيد القذافي في هذا الصدد.

تركها تحرر مدنا، وتحقق انتصارات في ميادين القتال.

والضاحية الجنوبية من بيروت استخدمت فيه كل انواع الاسلحة.

خسروج المعسرب مسن حسائسة انسعسدام السوزن

مدارات

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6770 السبت/الاحد 20/19 آذار (مارس) 15/14 ـ 15/14 ربيع الثاني 1432هـ

بــومـــبــة ـ ســــاســــة ـ مـــــــقــــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6770 Saturday/Sunday 19/20 March 2011

في صنعاء كانوا يعتصمون فيه بطريقة سلمية.

العشرين الافقر عالميا.

كلينتون تتعهد بخطوات للإطاحة به.. فرنسا مستعدة لبدء التحركات العسكرية

اوباما يتوعد القذافي بعمليات عسكرية ساحقة والقاعدة تحذر من «التحركات الامريكية المشبوهة»

واشنطن_باريس_طرابلس_لندن

«القدس العربي» ـ و كالات:

توعد الرئيس الامريكي باراك اوباما الجمعة بعمليات عسكرية ان لم يمتثل القذافي لقرار مجلس الامن، فيما اعلن مصدر دبلوماسي اوروبي ان طائرات فرنسية وبريطانية يمكن ان تطير فوق ليبياً، قبل محادثات مقررة اليوم السبت في باريس لبحث الخطوات ضد ليبيا. وقال اوباماً «لدينا كل ما يشير الى ان القذافي كان ليرتكب فظائع بحق شعبه لو لم يوضع له حد»، مضيفا

«كان ليموت الالاف، وكانت ازمة انسانية لتنشأ». واشار الرئيس الامريكي الى ان بلاده لن تنشراي قوات بريـة في ليبيا وان التّحرك الامريكي سيتركز على الحاجة لحماية المدنيين.

من جهتها قالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الجمعة، ان الجهود الدولية ضد الزعيم الليبي تستهدف اسقاطه، لكن التحرك سيكون «خطوة بخطوة»

وهونت كلينتون من شأن إعلان ليبيا وقف اطلاق النار بعد صدور قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الخميس يسمح باتخاذ اجراءات مشددة جديدة ضد قوات القذافي، وقالت ان على القذافي ان يتنبه لحقيقة الوضع. وقالت «سـوف لن نسـتجيب او نقتنع بالكلمات. يجب ان نرى افعالا على الارض وهذا لم يتضح ابدا.

> للضغط على القذافي كي يرحل ولدعم الآمال المشروعة وقال الجيش الامريكي الجمعة ان الولايات المتحدة ستنشر سفنا برمائية اضافية في البحر المتوسط في اطار

سوف نواصل العمل مع شركائنا في المجتمع الدولي

خطط ادارة اوباما للرد على العنف في ليبيا. وواصلت فرنسا الضغط على معمّر القذافي الجمعة، ومضّت قدماً في خطط لتدخل عسكري مشترك، رغم اعلان حكومة الزعيم الليبي وقفا لاطلاق النارفي هجماتها على قوات المعارضة. وقالت حكومة الرئيس نيكولا ســاركوزي انها ستســتضيف فـي محادثات اليوم

السبت، رئيس المجلس الاوروبي ومسؤولين من الجامعة العربية وممثلين كبارا من كلّ الدول الراغبة في دعم تدخل بتفويض من الامم المتحدة في ليبيا، وقال وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه الجمعة، ان

كل شيء معدلشن ضربات عسكرية في ليبيا، وان وقف اطلاق النار الذي اعلنه معمر القذافي يجب ان يشمل وألقت إيطاليا الجمعة بثقلها وراء خطط القيام بتحرك عسكري ضد ليبيا وعرضت الاستعانة بقواعدها الجوية،

وأعلنت أنها ستنضم لتحالف مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة «من دون تحفظ». وقال وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني، الذي كان حتى يوم الأربعاء الماضي يستبعد القيام بأي عمل عسكري، إن بلاده تؤيد تماما قرار مجلس الأمن الدولي الذي يجيز شن ضربات جوية، وإنها ستقوم بدورها كاملا في العمليات. وكانت إيطاليا - القوة الاستعمارية السابقة في ليبيا – من أقرب أصدقاء الزعيم الليبي معمر

القذافي في أوروبا، قبل الاضطرابات وكانت أكبر مستورد

وتعترم كندا إرسال طائرات حربية إلى أوروبا للمشاركة في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الداعي إلى فرض حظر جوي فوق ليبيا.

الى ذلك حـذر تنظيم القاعدة في المغرب الاسـلامي من «التحركات المشبوهة» للولايات المتحدة وحلف شمال الذاتية وعلى الاسلام، الذي يشكل «بعد الثورات الروحي ومصدر قوتها»، على ما جاء في تسجيل صوتي جرى بثه

وجاء في التسجيل المنسوب الى «الشيخ ابو مصعب

الاطلسي في ليبيا، داعيا الليبيين الى الاعتماد على قوتهم

عبد الودود»، الذي وجهه الى ثوار ليبيا «ان معركتكم التي تخوضونها اليوم مع الطغاة هي نفسها معركتنا بالامس واليوم، فاخوانكم المجاهدون ولسنوات عديدة ظلوا يقارعون هؤلاء الطغاة ويصدون الحملة الصلبيبية الجديدة»، واضاف «كان من ثمرات ذلك هزيمة رأس الكفر امريكا وحلفائها وتراجع دعمهم لعملائهم الذي بدأوا يتساقطون اثر ثورة المسلمين عليهم».

اليمن؛ اعلان الطوارئ والشرطة تقتل 45 متظاهرا ووساطات سعودية وخليجية تفشل في احتواء الوضع



يمنيون ينقلون احد المصابين بنيران القوات اليمنية اثناء الاحتجاجات الجمعة

صنعاء_«القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس حالة الطوارئ في البلاد، عقب سقوط 45 قتيلا وأكثر من 400 جريح من المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام، على أيدي مسلحين مدنيين يعتقد أنهم من الموالين للسلطة في ساحة الاعتصام بالقرب من ساحة جامعة صنعاء. وعلمت «القدس العربي» من مصدر طبي ميداني أن

عدد القتلى من المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام حتى مساء أمس وصل إلى 45 قتيلا فيما تجاوز عدد الجرحى 400 آخرين، وأكد أن أغلب القتلى والجرحى أصيبوا برصاص حي في رؤوسهم وصدورهم وبعضهم أصيبوا

لندن_«القدس العربي»: دمشق_وكالات:

تصدت قوات الامن السورية لتظاهرات اندلعت

عقب صلاة الجمعة في عدة مدن في سابقة في سورية

منذ اندلاع موجة التظّاهرات المطالبة بالاصلّاحات في

العالم العربي ودعت اليها صفحة على موقع التواصل

واكد ناشط حقوقي ان ستة اشخاص قتلوا وجرح

المئات على ايدي قوات الامن السورية اثناء تفريق

تظاهرة في مدينة درعا جنوب دمشق، فيما افاد مراسلو

وكالات الانباء ان عناصر كثيفة من قوات الامن باللباس

المدني قامت بتفريق عدد من الاشخاص لدى خروجهم من

المسجد الاموى في قلب العاصمة السورية دمشق واوقفت

واكد الناشط لفرانس برس في نيقوسيا عبر الهاتف

من درعا ان قوات الامن «قامت باطلاق الرصاص الحي

على المتظاهرين». واضاف «حتى اللحظة لدينا معلومات

مؤكدة عن وقوع اربعة قتلى هم اكرم الجوابرة، حسام

شخصين واقتادتهما الى جهة غير معلومة.

الاجتماعي «فيسبوك» باسم «يوم الغضب السوري».

بطلقات أسلحة ثقيلة في رؤوسهم، لدرجة أنها أخرجت

و أوضّح شهود عيان لـ»القدس العربي» أن العديد من القناصة والمسلحين المدنيين أطلقوا النارعلى المتظاهرين عقب صلاة الجمعة مباشرة من على أسطح المنازل المملوكة لمسؤولين حكوميين المجاورة لمكان اعتصام المتظاهرين بصنعاء وأن بعضهم استخدم أسلحة ثقيلة أدت إلى انفجـار رؤوس المتظاهرين الـذي قضوا نحبهم على الفور جراء ذلك.

وذكروا أن المسلحين الموالين للنظام أمطروا مكان المتظاهرين بالرصاص الحي بدرجة مفزعة وبطريقة موجهة، حيث كان أغلب الرصاص يصيب المتظاهرين بالـرأس والصدر، وهـو ما أدى إلى ارتفـاع عدد الضحايا من القتلي والجرحي لأول مرة،

وتفجرت حالة من الغضب العارم من قبل المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام وخرج الكثير منهم من مكان الاعتصام ليتقدموا عبرشارع الدائري الغربي بشكل جنونى باتجاه دار الرئاسة، غير أن قوات الأمن أعاقت تقدمهم واستخدمت خراطيم المياه والهراوات والقنابل الغازية المسيلة للدموع وأغلقت الشوارع المتجهة نحو

وخلقت عملية إطلاق النار العشوائي على المتظاهرين عقب صلاة الجمعة بساحة جامعة صنعاء الجديدة أمس حالة من الذعر في أوساط المواطنين اليمنيين وتوافد الكثير منهم إلى مكآن الاعتصام للانضمام إلى المعتصمين ومؤازرتهم والتبرع بالدم للجرحى.

وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس اليمني على عبد الله صالح حالة طوارئ في مؤتمر صحافي مقتضب،

الرئاسي الدي أقره مجلس الدفاع الأعلى الذي يرأسه صالح، وقال المشدلي «إن إعلان على صالح لحالة الطوارئ غير دستوري نظرا لعدم وجود قانون للطوارئ في اليمن و فقاً لما تشـ ترطه المادة 121 من الدستور اليمني». وأعلن صالح عقب هذه العملية غير المسبوقة أن «مجلس الدفاع الوطنى اتخذ قرارا بفرض حالة الطوارئ في العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات وحظر التجوال بالأسلحة». وأوضح أنه «كان هناك تواصل بين اليمن والسعودية ودول مجلس التعاون الخليجي لإجراء وساطة لرأب الصدع بين أطراف العمل السياسي في اليمن، غير أن ما حدث اليوم في صنعاء - أفشل هذه المساعي لرأب

ولم يعرف على التحديد عدد الاشخاص الذين تم

واظهر مقطع لشريط فيديو تناقلته بعض المواقع

الالكترونية تعرض بعض المواطنين الذين كانوا يهتفون

مطالبين بالحرية للضرب من قبل رجال الامن في قاعة

المصلين التابعة للمسجد الاموي في دمشق وفي باحة

وشوهد حضور كثيف لعناصر الامن باللباس المدني

قبل صلاة الجمعة يجوبون سوق الحميدية ويحيطون

بساحة المسكية المجاورة للجامع الاموي وذلك بعد

الاعلان عن التظاهر في «جمعة الكرامة» عبر صفحة

موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وصل عدد موقعيها

ودعت الصفحة السوريين الى التظاهر بعد صلاة

وما لبثت ان تجمعت تظاهرة مؤيدة للرئيس السوري

بشار الاسد في ساحة المسكية شارك فيها اكثر من مئتي

شخص حاملين الاعلام السورية وصورا للرئيس

السوري ووالده الرئيس الراحل حافظ الاسد وسارت

الجمعة والمطالبة «بحقوقنا الانسانية كرامة سـورية من

لغاية صباح الجمعة اكثر من 50 الف شخص.

كرامة السوريين» و «الثورة حتى الحرية».

باتجاه سوق الحميدية في مركز المدينة،

تفريقهم نظرا لاكتظاظ ساحة المسكية المجاورة للجامع

الاموي بالمارة والمصلين الخارجين من الجامع.

الصدع وحقن الدماء في الساحة اليمنية».

حسين، بل ان هذا النظام استمر في السلطة لاكثر من احد عشر عاما رغم الحظر ورغم العقوبات الدولية الشرسة، واضطرت الدولتان الى غزو العراق واحتلاله، وتفكيك مؤسساته، وحل جيشه، واغراق البلد في فتنة طائفية ناهيك عن استشهاد مليون عراقي واصابة اربعة ملايين آخرين على الاقل. السّيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية الذي يسن اسنانه لخوض انتخابات الرئاسة في مصر قال أن التدخل العسكري الغربي في ليبيا ليس غزواً ولكنه كشف المحامي حسين المشدلي عدم دستورية هذا القرار لحماية الليبيين، والشيء نفسه قاله ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا، ولكن من يعرف كيف ستتطور الأوضاع في الاشهر او الاعوام المقبلة، فالسيناريو الذي شاهدنا فصوله في العراق قد يتكرر حرفياً في ليبيا. لا نعرف ما اذا كانت الدول العربية التي ايدت هذا الحظر قد فكرت جيداً بالعواقب

التي يمكن ان تترتب عليه في المستقبل، خاصة انها ليست محصنة من الثورات الشعَّبية، فالاستبداد ملَّة واحدة، فماذا لو طالب الشيعة في القطيف والهفوف والدمام شرق المملكة العربية السعودية بمناطق حظر جوي لحماية ثورتهم المستقبلية، خاصة انهم يقيمون فوق معظم الاحتياطات النفطية السعودية؟ وماذا لو طلب نظراؤهم الذين يواجهون القمع حالياً بالشيء نفسه بعد تفريق اعتصامهم بميدان اللؤلؤة في وسط المنامة بطريقة دموية، خاصة ان بان كي مون امين عام الامم المتحدة وصف هذا العمل بانه قد يرتقى الى جرائم حرب.

لا يوجد اي ضمان بان هذا التدخل الغربي في حال حدوثه سيحقق النتائج المرجوة، بل ربما يعطي نتائج عكسية اكثر خطورة، وهذا ما يفسر امتناع دولة مثل المانيا عن التصويت لصالحه في مجلس الامن الدولي اسوة بالبرازيل والصين وروسيا.

ليبيا مرشحة لحرب اهلية، وربما خطر التقسيم او حتى التفتيت فمن غير الواضح ان العقيد معمر القذافي وعصابته سيستسلمون بسهولة، ولماذا يستسلمون بعدما صدر قرار بادانته وابنائة وكبار قادته العسكريين، كمجرمي حرب، او بعد اغلاق كل ابواب الانسحاب الى ملاذات آمنة في وجوههم.

القوات الغربية تملك قدرات تدميرية هائلة لا جدال في ذلك، ولكن عِلينا ان نتذكر ان هذه القدرات لم تستطع هزيمة حركة طالبان البدائية المتخلفة عسكرياً في افغانستان، او المقاومة في العراق. فالتدخل العسكري يتسم بالسهولة على الورق، ولكن ربما تأتي المفاجآت المؤلَّة بعد تطبيقه عملياً.

في الشرق الاوسط ثلاث دول فاشلة هي افغانستان والعراق واليمن، وليبيا قد تكون الرابعة اذا ما طال امد التدخل العسكري، ولم يتم الحسم في اسابيع معدودة. والدول الفاشلة تتحول دائما الى مرتع للفوضى وفي حالة ليبيا الأرهاب والهجرة غير الشرعية الى الشاطئ الآخر من المتوسط اي اوروبا.

يسودناً شعور قوي بان القرار بالتدخل العسكري في ليبيا يستهدف في الاساس دولاً مثل سورية، وربما ايران، اي انه سِيكون بمثابة «بروفة» لتدخل اكبر وبأسلحة ضارية اقوى، لان ليبيا تظل هدفاً سهلاً بالمقارنة مع الدولتين المذكورتين.

نخشى على الثورات العربية، من مصير الثورة الليبية الشريفة التي يريد البعض فى الغرب وفي الحكومات العربية الى تحويلها الى «كونترا» ثانية وتشويه صورتها الناصعة البياض بالتالي. فالشعب الليبي بات ضحية وحشين كاسرين الاول هو نظام العقيد معمر القذافي الاستبدادي الدموي المتحجر، والاطماع الغربية في ثرواته. هذا الشعب الشجاع يستحق الانعتاق من جلاده، مثلما يستحق الوصول الى اهدافه

List

المشروعة في الكرامة والحرية وبناء دولة ديمقراطية عصرية.

هتافات طالبت بالحرية ونددت برجل الاعمال رامي مخلوف ستة قتلي ومئات الجرحي في درعا اثر تظاهرات تعم مدن سورية

> وأضاف أن القتلى قضوا برصاص قوات الأمن التى جرى تعزيزها بقوات تم نقلها بواسطة طائرات هليكوبتر. وأصيب عشرات آخرون من المحتجين. وقال

> واظهرت لقطات فيديو تم بثها عبر موقع فيسبوك من وصفتهم بأنهم متظاهرون في درعا يرددون هتافات في وقت سابق الجمعة ضد رجل الاعمال السوري رامي مخلوف ابن خال الرئيس بشار الاسد والذي يمتلك عدة شركات كبيرة. وهتف عشرات المتظاهرين في الشوارع متهمين مخلوف بأنه لص.

قوات الامن باللباس المدنى قامت بتفريق عدد من الاشخاص لدى خروجهم من المسجد الاموي في قلب العاصمة السورية دمشق واوقفت شخصين واقتادتهما الى جهة غير معلومة.

الشوارع الفرعية.

عيروط، ابن الشيخ المعروف عبد الرحمن عيروط، قاد

لرويترز «المواجهات جارية. انها عنيفة».

وافاد مراسلو وكالات الانباء ان عناصر كثيفة من

وتدافع بعض الاشخاص والامهات اللواتي يحملن اطفالهن ليتمكنوا من الهروب الى خارج الســاحة باتجاه

عبد الوالي عياش، ايهم الحريري وشاب من عائلة ابو الهاتـف ان «نحو 5 الاف شـخص شـاركوا فـي التظاهرة في بانياس» وان امام مسجد الرحمن في المدينة «انس وتابع «يوجد جرحى بالمئات وقامت (الاجهزة الامنية) باختطاف عدد منهم من مستشفى درعا الوطني ونقلهم

> وكانت السلطات السورية اكدت في وقت سابق وقوع اعمال «فوضى وشغب» الجمعة في محافظة درعا، على بعد 100 كلم جنوب دمشق، اثناء تظاهرة تدخلت قوات الامن لتفريقها. وذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) انه «خلال تجمع عدد من المواطنين في محافظة درعا بالقرب من

بطائرات مروحية الى جهة غير معلومة».

الجامع العمري بعد ظهر الجمعة استغل بعض المندسين هذا الموقف وعمدوا الى احداث الفوضى والشغب». واضافت الوكالة ان من اسمتهم مندسين الحقوا «اضرارا بالممتلكات العامة والخاصة وقاموا بتحطيم وحرق عدد من السيارات والمحلات العامة ما استدعى تدخل عناصر حفظ الامن حرصا على سلامة المواطنين و الممتلكات فاعتدى عليهم مثيرو الشغب ثم تفرقوا». واشارت الوكالة الى ان ذلك «تزامن مع تجمع اخر

في بلدة بانياس (الساحلية) الذي انتهى دون حوادث

واكدت مصادر حقوقية لفرانس برس في نيقوسيا عبر



أمر بإنشاء هيئة لمكافحة الفساد... وبدل بطالة للباحثين عن عمل... وترقيات للعسكريين... ومشاريع اسكان

العاهل السعودي يعلن عن سلسلة من المساعدات الاجتماعية... ولا اصلاح سياسيا ويتوعد وسائل الاعلام المسيئة لرجال الدين بالعقوبات... ويحذر من المساس بالأمن

الرياض_لندن_«القدس العربي»

من احمد المصري:

امر العاهل السعودي الملك عبيد الله بن عبد العزيز بسلسلة من المساعدات الاجتماعية الجديدة تشمل صرف رواتب اضافية لموظفي الدولة من مدنيين وعسكريين، فيما تجاهلت الاوامر الملكية اي اشارة الى الاصلاح السياسي في المملكة، وتمت اذاعة الاو امر الملكية عبر التلفزيون السعودي الرسمى الجمعة.

واذاع التلفزيون عقب كلمة وجهها الملك السعودي الى المواطنين او امر ملكية تشمل تقديمات اجتماعية بعد اسابيع قليلة من سلسلة تقديمات شبيهة، ومظاهرات شهدتها المنطقة الشرقية ذات الغالبية الشيعية والغنية بالنفط. وحذر العاهل السعودي في كلمته من «المساس بأمن الوطن و استقراره»، وقال متوجها الى القوات السعودية المسلحة «انتم اليد الضاربة لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره».

وحيا الملك في خطاب مقتضب ولاء السعوديين ووحدتهم الوطنية ومواجهة أعداء الدين، فيما خلا الخطاب من اي اشارة الى الاصلاحات الساسية، وكانت عدة مجموعات سعودية وجهت خطابات للعاهل السعودي تطالبه بالبدء بعملية الاصلاح الساسى، وطالبوا فى خطاباتهم بملكية دسـتورية، وأن يكون مجلس الشورى منتخباً بكامل أعضائه، وأن تكون له الصلاحية الكاملة في سنّ الأنظمة والرقابة، وفصل رئاسة الوزراء عن الملك والعمل على إصلاح القضاء وتطويره ومنحه الاستقلالية التامة، ومحاربةُ الفساد المالي والإداري بكل صرامة و منع استغلال

ونصت الاوامر الجديدة على «صرف راتب شهرين لجميع موظفى الدولة من مدنيين وعسكريين»

و»صرف مكافأة شهرين لجميع طلاب وطالبت التعليم الحكو مي». كما نصت على «اعتماد صرف مخصص مالى قدره الفاريال شهريا للباحثين عن العمل في القطاّعين العام والخاص».

كما امر الملك بانشاء هيئة وطنية لمافحكة الفساد ويرأسها محمد الشريف وترتبط بالمك مباشرة، وتشمل متابعتها كافة القطاعات الحكومية دون استثناء، وان جميع الجهات الحكومية ملزمة بالتعاون

وبالإضافة إلى ذلك أمر الملك عبد الله بتوفير 60 ألف فرصة عمل جديدة في مجال الأمن بوزارة الداخلية. كما قال إن وسائل الإعلام لا بد وأن تحترم رجال الدين وإلا واجهت عقوبات. وامر العاهل السعودي باعتماد الحد الأدنى لرواتب السعوديين ليكون 3000 ريال في القطاعين العام والخاص بحيث تدفع الدولة الفرق و تثبت بدل غلاء المعيشة.

وجاء في القرارات الملكية ايضا اعتماد بناء 500 الف وحدة سكنية لتوزيعها على المواطنين باعتماد 250 مليار ريال، ورفع قيمة حد القرض السكني من 300 ألف ريال إلى نصف مليون ريال.

وقرر الملك اعتماد مبلغ 16 مليار ريال لتنفيذ وتوسعة عدد من المستشفيات ومراكز ابحاث وقلب واعصاب وعيادات خارجية واسكان، وانشاء مدينة طبية في ابها يرافقه مركز ابحاث ويخدم المنطقة الجنوبية، وانشاء مدينة طبية في المنطقة الشمالة شاملة مركز ابحاث، ورفع الحد المالي إلى 200 مليون

ريال لدعم القطاع الصحي على ان ينفذ القرار فوراً. وامر العاهل السعودي بترقية جميع الضباط والافراد السعوديين من مستحقي الترقية ولم ينالوها، وتكليف وزارة المالية بمناقشة القطاعات العسكرية حول احتياجات العسكريين المالية والصحية وحلها فوراً. وقال الملك في اوامره ان على كافة وسائل الاعلام

يعاد النظر في نظام المطبوعات والنشر. كما امر بانشاء فروع لهيئة البحوث العلمية لهيئة كبار العلماء في كافة مناطق الملكة، وتكليف وزارة الشؤون الاسلامية ووزارة العدل باعداد دراسة لانشاء مجمع فقهي تحت مسمى مجمع الفقه السعودي، وصرف نصف مليار لتحسن وتحديث جميع مساجد الملكة، تخصيص 200 مليون ريال لدعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية، ومبلغ 300 مليون ريال لدعم مكاتب الدعوة

وقرر العاهل السعودي دعم هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بمبلغ 200 مليون ريال، واحداث 500 وظيفة للرقابة على الأسعار والتشهير بالمخالفين وعقوبتهم مع التشديد على عدم التهاون في محاسبتهم كائنا من كان.

وتكليف وزيري التجارة والعمل الاجتماع مع رجال الأعمال وحثهم على توظيف السعوديين ودعمهم بما يسهم في رفع نسبة تشغيل المواطنين، وتكليف وزارة العمل بتقارير ربع سنوية لمراجعة نسب السعودة في الوظائف شاملة اسماء الشركات والمؤسسات التي لم تلتزم بالسعودة.

وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز اصدر في الرابع

والعشرين من شباط (فبراير) الماضي اوامر ملكية

بلغت في مجملها حوالي 110 مليارات ريال (37 مليار دولار) تهدف إلى تخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين السعوديين منها دعم رأس مال صندوق التنمية العقاريـة بمبلـغ إضافي قـدره 40 مليار ريال سـعودي لتمكينه من إنهاء الطلبات على القروض والتسريع في عملية الحصول على القرض وإعفاء جميع المتوفين من أقساط قروض صندوق التنمية العقارية للأغراض السكنية الخاصة المستحقة عليهم دون أية شروط.

قطريـة نتلقى الاوامـر والتعليمات من قائد

قوة درع الجزيرة المشتركة ولا توجد قوة

قطرية في البحرين خارج درع الجزيرة».

ولم يحدد الهاجري عديد القوات القطرية التي ارسلت الى البحرين حيث تسود منذ

منتصف شباط/فبراير حركة احتجاجية

وانتشر اكثر من الف جندي سعودي

الاثنين في البحرين كما ارسلت الامارات

العربيَّة النَّتحدة حواليُّ 500 شـرطي

لساعدة النظام على احتواء حركة

وكان رئيس الوزراء القطري الشيخ

حمد بن جاسم آل ثاني اكد الخميس ان

دخول قوات خليجية الى البحرين تم وفقا

للمعاهدات الامنية الخليجية، وإن بلاده

ارسلت ضباط ارتباط. وحول وصف

المعارضة للتدخل الخليجي بانه «احتلال»،

قال الشيخ حمد «هناك معاهدات خليجية

ودرع الجزيرة واتفاقات امنية خليجية

من جانبه حذر الامين العام للامم

المتحدة بان كي مونّ عاهلٌ البحرين الملك

حمد بن عيســى ال خليفة في اتصال هاتفي

الاحد من أن الاستخدام المفرط للعنف

وعبر بان كي مون عن «القلق العميق

حيال المعلومات التي تتحدث عن استخدام

مفرط للقوة تقوم به القوى الامنية

والشرطة في البحرين ضد المدنيين العزل

واجرى بان كي مون الاتصال بملك

البحرين من غواتيمالا. واضاف في هذا

الاتصال «ان اعمالا كهذه قد تشكل انتهاكا

الى الكف عن الاستخدام المفرط للقوة،

لحقوق الانسان نافي بيلاي الخميس

بقيام قوات الامن في البحريت بمهاجمة

مستشفيات ومراكز طبية بشكل ينتهك

لقانون حقوق الانسان العالمي».

والطواقم الطّبية».

واضّحة فيها التزّامات واضحةً».

تطالب بالاصلاح السياسي والاجتماعي.



مواطن سعودي يقبل صورة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بعد اعلانه عن المساعدات الاجتماعية

القوة القطرية مهمتها حفظ الامن والنظام... وبان كي مون يرى ان الاستخدام المفرط للقوة خرق للقانون

محتجون بحرينيون يشيعون جثمان ناشط قتل على أيدي الشرطة... والآلاف يتظاهرون قرب المنامة

■ عواصم_وكالات_لندن_«القدس العربي»: بدأ آلاف البحرينيين الشيعة تظاهرة عقب صلاة الجمعة في قرية الدراز قرب المنامة في تحد لحالة الطوارئ المعلنة في البلاد، بحسب ما افاد مراسل وكالة فرآنس برس المتواجد في الكان، ونزل المتظاهرون الى شوارع القرية التي يسكنها حوالي 18 الف نسمة مرددين هتافات مناهضـة للنظام الحاكم، رغم قرار منع التظاهر في البلاد وحالة الطوارئ المفروضة لثلاثة أشهر.

وتشهد البحرين حركة احتجاجية منذ منتصف شباط/فبراير تطالب بالأصلاح السياسي والاجتماعي، وقتل فيها العديد من الاشخَّاص بينهم ثمَّانية هذا الاسبوع. ودفعت الحركة الاجتجاجية التي اثارتها الغالبية الشيعية السعودية والامارات وقطر الى ارسال قوات الى البحرين من اجل «حفظ الأمن والنظام» في الممكلة الخليجية الصغيرة والاستراتيجيَّة، وتجمع مئات البحرينيين الجمعة لتشييع جثمان نشط قتل في الحملة التي شنتها قوات الشرطة والامن على محتجين غالبيتهم شيعة وهو ما أغضب ايران وصعد التوتر في أكبر منطقة

مصدرة للنفط في العالم. ووقف مشيعون يحملون الرايات السوداء وصور النشط أحمد فرحان الذي قتل يوم الاربعاء عند المدافن انتظارا لوصول الجثمان، ولم تظهر في المنطقة اي قوات امن ولم يتضح ما اذا كانت الشرطة ستفرق المشيعين بموجب حظر كامل لكل التجمهرات. وقال يوسف حسن على الذي كان مسجوناً مع فرحان (30 عامـا) لاكثر من عامين «هذه خسارة كبيرة» وان بوسع السلطات ان تقول ما يحلو لها لكنهم لن يلجأوا للعنف. واستطرد ان السلطات يمكن أن تسكت هذا الجيل لكن سينهض ي . جيل آخر للمطالبة بالثأر من الدماء التي

سفكت الان. وقال الشيخ عيسى قاسم أكبر رجل دين شيعي في البحرين في خطبة الجمعة إن قوات الخليج سيكون منَّ الافضل لها أن تساعد الفلسطينيين في قطاع غزة من أن تدخل البحرين، وحيا قاسم من قتلوا في الاحتجاجات وشكر أيضا من استسلموا. وأضاف أنه على الرغم من سياسات الاعتقال والاختلاق ضد شعب البحرين

فإن الشعب سيستمر وسيكون صبورا. ولم تشاهد أي قوات للجيش أو الشرطة بينما احتشد آلاف المصلين أمام جامع الدراز بعد خطبة قاسم ودعوا قوات الخليج إلى الخروج من البحرين وتعهدوا بمحاربة النظام الذي وصفوه بأنه فاسد وقمعي، وردد المحتشدون هتافات تدعو قوات درع الجزيرة إلى الانسحاب من البحرين و «البحرين حرة». واعتقلت البحرين سبعة من زعماء المعارضة وشنت حملة استخدمت فيها القوات الدبابات وطائرات الهليكوبتر لاخلاء الشوارع من المتظاهرين المطالبين

ولم يذكر بالاسم تلك الدول. ويقوا متصاعدة مع ايران.

في منطقة الّخليج.

وجاءت هذه الدعوة أيضا على لسان الشيخ علي سلمان زعيم جمعية الوفاق الوطنى الإسلامية الشيعية اكبر جماعة معارضة في البحرين الذي طالب الملك عبد الله عاهل السعودية بسحب قواته

ودعا سلمان في مقابلة عبر الهاتف مع قناة «الجزيرة» الاخبارية الأمم المتحدة إلى التحقيق في الحملة التي قامت بها قوات الأمن الحكومية على المحتجين والتي تسببت في اثارة انتقادات نادرة من جانب الولايات المتحدة، وقال سلمان ان على الجيش السعودي ان ينسحب من البحرين وانه يوجه نداءه إلى العاهل

بالديمقراطية بعد أسابيع من الاحتجاجات

التى تنظمها الأغلبية الشيعية والتي

اسـتّدعت طلب قوات من دول خليج سـنيةً

ودفعت ملك البحرين الى اعلان الاحكام

العرفية، وقتل ثلاثة محتجين خلال حملة

الاربعاء كما قتل ايضا ثلاثة من رجال

واثارت الحملة غضب الشيعة في

المنطقة خاصة في المنطقة الشرقية من

الملكة العربية السعودية التي أرسلت

أكثر من الف جندي الى جارتها الملكة

الصغيرة. كما قدمت ايران التي تدعم

الجماعات الشيعية في العراق ولبنان

شكوى إلى مجلس الأمن التابع للامم

المتحدة ودعت دول المنطقة إلى الأنضمام

إليها في مطالبة السعودية بسحب قواتها

من البحرين.

الشرطة دهسهم متظاهرون بالسيارات.

وقال وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي في رسالة ارسلها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وخاطب

بدول اجنبية والتحريض على القتل

محللون ان تدخل السعودية القلقة من انتقال العدوى الى الشيعة السعوديين في الشرق وهم اقلية قد يؤدي الى مواجهة

وارتفعت اسعار النفط باكثر من دولار للبرميل الخميس بعدان اشعل التوتر في الخليج المضاوف من تعطل الامدادات النقطية قيما وازن المستثمرون أثر انخفاض طلب اليابان على الطاقة بعد الزلزال الذي ضربها، وبدأ فرار رؤوس الأموال من البحرين في التأثير على العملة المحلية وفي تهديد موقفها كمركز تجاري

وحثت معظم الدول الغربية مواطنيها على مغادرة البحرين وقال متحدث ان السفارة البريطانية نظمت رحلات عارضة الى دبي لمواطنيها الذين ليس لديهم خيار اخر، وصدم استخدام القوة المفرط في الحملة لفض الاحتجاجات البحرينيين

الى ذلك اكد مسؤول عسكري قطري

حفظ الامن والنظام». واضاف السؤول القطري «نحن كقوة

فيها كلا من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسـلامي «كيف يمكن ان يقبل المرء أن تدعو حكومة قوات عسكرية أجنبية لقمع مو اطنيها». و في اشارة الى تصاعد التوترات قالت البحرين ان خطوة ايران لا تخدم الامن و الاستقرار في منطقة الخليج. وأكثر من 60 في المئة من مواطني البحرين شيعة وغالبيتهم يطالب بملكية دستورية لكن دعوة المتشددين الى الاطاحة بالملكية أثارت قلق السنة الذين يخشون من ان تصب الاحتجاجات في مصلحة ايران. وقال التلفزيون الحكومي البحريني أن السلطات القت القبض على من وصفهم بقادة الشقاق المدنى لاتصالهم

وتخريب الممتلكات.

مشاركة بالده في الأنتشار العسكري الخليجي في البحريَّن الى جانب السعودية و الامار أت بهدف «المساهمة في حفظ الامن والنظّام». ونقلت وكالة الانبّاء القطرية عن العقيد الركن عبدالله الهاجري قوله ليل الخميس الجمعة للصحافيين في المنامة ان «القوة القطرية المشاركة هي ضمن قوات درع الجزيرة ومهمتها المساهمة في



عناصر من الجيش البحريني المنتشر في المنامة من اجل حفظ الامن والنظام

آلاف الايرانيين يتظاهرون ضد الحكام البحرينيين

وفي وقت سابق، دعت مسَّاعدة الامين ■ طهران ـ د ب أ: احتشد آلاف الايرانيين في العاصمة طهران بعد أداء العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية فاليري هامو قوات الامن في البحرين صلاة الجمعة لاظهار دعمهم للمتظاهرين المناهضين للحكومة في البحرين. وأدان المتظاهرون استخدام القوات الحكومية البحرينية العنف ضد واحترام المؤسسات الطبية وسلامة المحتجين. وقتل 12 شخصا على الاقل في الاشتباكات منذ اندلاع المظاهرات في 14 شباط/فبراير الماضي. كما نـددت مفوضة الامم المتحـدة العليا

ويعتنق معظم المتظاهرين البحرينيين المذهب الشيعي مثل غالبية الايرانيين. وهتف بعض المتظاهرين الايرانيين أيضا «الموت للسعودية». وكانت السعودية قد أرسلت حوالي ألف جندي إلى البحرين في وقت

سابق من هذا الاسبوع بعد طلب من الحكومة البحرينية. وكانت العلاقات بين إيران والبحرين قد تو ترت بعد أن انتقدت إيران نشر قوات من مجلس التعاون الخليجي في البحرين ما دفع البلدان لسحب سفيريهما في كل منهما. وقال الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد إن العمل العسكري ضد المتظاهرين البحرينيين «خطوة سيئة للغاية ومقدر لها الفشل في نهاية

ويتوقع مراقبون أن تتضرر العلاقات بين إيران والعالم العربى لاسيما السعودية أيضا بسبب موقف طهران المتشدد تجاه الملكية البحرينية.

مجلس النواب الامريكي يرفض

■ واشنطن ـ اف ب: رفض مجلس النواب الامريكي الخميس مشروع قرار يدعو الرئيس باراك او باما الى سـحب القوات الامريكية من افغانستان حيث تخوض حربا تفتقد الى الشعبية.

قرارا للانسحاب من أفغانستان

ورفض النواب النص باغلبية 321 صوتا مقابل 93. ولكن تصويت الخميس يكشف ازديادا مهما في دعم انسحاب امريكي من افغانستان.

وكان رفض نص مماثل في اذار/مارس 2010 باغلبية 356 صوتا مقابل 65 اي قبـل الانتخابات التي جـّرت في تشـرين الثاني/نوفمبر وحصل فيها " الجمهوريون على الاغلبية في مجلس النواب.

ويهدف النص الذي رفضة مجلس النواب الى ارغام الرئيس الامريكي على اصدار امر بسـحب قوات من افغانسـتان خلال ثلاثين يوما. ويترك مشروع القرار للرئيس حتى 31 كانون الاول/ديسمبر لاكمال سحب القوات في حال اعتبر ان مهلة اضافية امر ضروري لاسباب امنية. واعتبر مقدم مشروع القرار الديموقراطي دنيس كوسينيتش ان كلفة

الحرب في افغانســتان مضافاً اليهـا كلفة الحرّب في العـراق ضغطت كثير على الولايات المتحدة التي يتوجب عليها مواجهة عجز قياسي. وقال ان «افغانستان هي اطول حرب في تاريخ بلادنا» متسائلا «كيف يمكن ان نســمح لانفسنا بخُســارة هذه الارواّح وكيف يمكننا ان نصرف هذه

ولكن رئيسة لجنة الشوون الخارجية في مجلس النواب الينا روس-ليتنين وصفت مشروع القرار بـ»الخطير». وقالت ان «العدو يفر هاربا. وهذا القرار يحبط المعنويات ويقسم. علينا ان لا ننسحب الان».

من واشنطن تقديم اعتذار وتوضيحات بشأن الضربة الجوية التي نفذتها طائرة من دون طيار واسفرت عن مقتل 35 شخصا على الاقل بينهم مدنيون وعناصر من الشرطة الخميس في شمال غرب باكستان.

الباكسـتانية في بيـان ان «الحكومة تدين بشـدة عارة طائرة الاستطلاع التي اوقعت عددا كبيرا من الضحايا». واضافت ان وزير الخارجية «سلمان بشير نقل هذه الأدانة الحازمة الى السفير الامريكي كامرون مونتر وطلب تقديم اعتذارات وتوضيحات». واستهدفت الضربة التي اوقعت اكبر عدد من الضّحايا خلال ثُلاث سنوات، مركز تدريّب لطالبان المتحالفة مع القاعدة في معقلهم في ولاية وزيرســتان الشمالية القبلية، كما قال ضباطٌ في الجيشُ والاستخبارات الباكستانية.

فهو يَمثل «استهانة تامة بالحياة البشّرية».

كيانى يدين بقوة عارة (طائرات الاستطلاع) البريدياتور التِّي نَّفَدْتَ الْيَـوَّم (الخَّميس) في شـمال وزيرسَّتان وازهقت

ان يتم استهداف مجلسا لمواطنين مسالمين يضم حكماء، باستخفاف و استهانة تامة بالحياة البشرية». و خلص البيان الى ان «الجيش الباكستاني قدم احتجاجات شديدة اللهجة».

■ ميران شاه (باكستان) ـ اف ب: طلبت باكستان الجمعة وقالت تهمينة جنجوعة، الناطقة باسم الخارجية

القانون الدولي.

ينايس. والقيت خـلال الغارة اربعة صواريخ على مبنى في المكان المسمى نيو ادا في بلدة داتا خيل. العشائر) ومن عناصر الشرطة القبلية».

وعادة ما تستهدف الطأئرات التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) تنظيم القاعدة وعناصر حركة طالبان. واعلن قائدٌ الجيش الباكستاني الجنرال اشفقّ كياني الخميس أن هذا القصف «الذي لا يمكن السكوت عليه» وقال الجيش في بيان ان «رئيس الاركان الجنرال اشفق

و اضاَّف الجنر ال كياني انه «لن دو اعى الاسف الشديد

وقال الجنرال كياني كما جاء في البيان، «تمت التشديد صراحة (في هذا الاحتجاج) على ان هذا العدوان على الشعب الباكستاني غير مبررولا يمكن السكوت عليه ايا تكن الطروف». والغارة هي السابعة في غضون تسعة ايام، وقد وقعت غداة الافراج المثير للجدل عن عميل في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية قتل شابين باكستانيين في اواخر كانون الثاني/

وقال سيد مسعود كوثر حاكم اقليم خيبر - باكتونخوا الذي عينته الحكومة الفدر الية «ادين بشدة هذا الهجوم الذي شنته طائرة من دون طيار واستهدفت جيرغا (جمعية تقليَّدية) وقضى خُلاله عـَّدد من القَّدامي («الحكماء» او زعماء وفي تصريح لوكالة فرانس برس، اكد مسؤول عسكري

كبيرٌ طالَّبا عدَّم الْكشُّـف عنْ هويته أن «35 شـخصًّا على الاقُّلُّ، معظمهم من المتمردين الاسلاميين، قتلوا لكن ثمة مدنيين ايضا». واضاف احد مساعديه «قيل لنا ان مدنيين كانوا موجودين في مركز التدريب، لقد جاؤوا للقاء حركة طالبان من اجل التوصل الى حل لخلاف». وتعد المناطق القبلية المتاخمة للحدود مع افغانستان، منطقة نفوذ حركة طالبان الباكستانية، المعقل الأبرز في العالم

لتنظيم القاعدة، والقاعدة الخلفية لحركة طالبان الافعانية. وحركة طالبان الباكستانية التي تدين بالولاء للقاعدة، هـيّ المسّـؤولة الاولى عن موجـة عنفّ من حوالـيّ 450 اعتداء معظَّمها انتَّحارية اسـُفرت عن سـقوط اكثر مـن 4100 قتيل ف كل انحاء البلاد في غضون ثلاث سنوات ونصف السنة.

باكستان تطلب من واشنطن الاعتذار

بعد مقتل 35 شخصا بنيران طائرة بدون طيار

للانتحاريين - تستخدم ايضا من قبل القاعدة التي اعدت فيها اعتداءات ومحاولات اعتداء في الولايات المتحدة واوروبا. واعلنوا في صيف 2007 الجهاد ضد اسلام آباد بسبب دعمها «الحرب على الارهاب» التي اعلنتها واشنطن منذ نهاية 2001. وقد تكثفت حملة الطائرات من دون طيار التي بدأت في 2004، منذ صيف 2008 وبات اطلاق الصواريخ يوميا في الاشُّهر الاخيرة تقريبا. وفي 2010، استفر حوالي مائة صياروخ عن اكثر من 670

قتيلا، كما ذكر المسؤولون العسكريون. والصوارية التَّيُّ اطلقت الخُّميس هي الاكثر دموية منذ صيف 2008 بعد هجوم كثيف شنته عشر طائرات من دون طيار في الثاني من شباط/فبراير واسفر عن 31 قتيلا في المنطقّة نفّسها. وقد اطلقت غداة الافراج عن ريموند ديفيس الموظف المتعاقد مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الدِّي قتل ببضع رَّصاصات في 27 كانون الثَّاني/يناير في لاهور (شرق) شابين كانا على دراجة نارية مؤكداً انهما كاناً يستعدان لسلبه، الا ان المحققين ردوا هذه الفرضية. وتذرعت واشنطن وخصوصا الرئيس باراك اوباما

«بحصانته الدبلو ماسية» لكن بعد مماطلة طويلة من قبل اسلام اباد، افرجت عنه محكمة بعد دفع دية لعائلتي القتيلين. واثار هذا القرآر المفاجئ غضب الرأي العام الذي يعادي القسم الاكبر منه الامريكيين. ودعت احراب ومجموعات متطرفة نظمت الخميس تظاهرات صغيرة الى حشد كثيف الجمعة. وفي تصريح لوكالة فرانس برس الخميس، قال متحدث باسم السفارة الامريكية ان «السفارة الامريكية والقنصليات ستقفل الجمعة امام الاعمال الروتينية» بسبب الدعوات الى

مكافأة امريكية سخية لمدنيين فلبينيين أرشدوا عن متشدد إسلامي مطلوب

■ مانيــلاــد ب أ: قدمت الحكومة الامريكيــة الجمعة مكافأة قيمتها 70 ألف دولار لمدنيين فلبينيين أدلوا بمعلومات أدت إلى مقتل أحد المتشددين الاسلاميين المطلوبين جنوب البلاد. وقال التحدث العسكري الفلبيني الليفتنانت كولونيل راندولف كابانجبانج إنه جرى تسليم المكافأة في المقر العُسكري في إقليم باسيلان (900 كيلومتر جنوب مانيلاً).

ولم يكشف كابانجبانج عدد الاشخاص الذين أدلوا بمعلومات ساعدت في إنجاح عملة المداهمة التي نفذها الجيش الشهر الماضي في بلدة لاميتان وأدت إلى مقتل سوهود تانادجالين أحد أعَّضاء جماعة أبوسـياف. وكانّ تأنادجالين مدرجا على القائمة الامريكية للاشــخاص المطلوبين بعد أن خطف متمردو جماعة أبوســياف 20 شــخصا من بينهم ثلاثة أمريكيين في إقليم بالاوان غرب البلاد عام 2001. وقطع المسلحون رأس أحد الرهائن الامريكيُّـين بيَّنمـا قَتـل آخر فـي عملية انقاذ بعد ذلك بعامٌ وجـرى إنقاذ الثالث. وتنسـب إلى جماعة أبو سياف التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة المسؤولية عن بعض من أسوأ الهجمات في الفلبين،

طرود مفخخة تستهدف شخصيات مسلمة في اندونيسيا

■ جاكرتاً ـ ا ف ب: عثرت الشرطة الاندونيسية الجمعة على طرد مفخخ هو الخامس الذي يستُهدف شخصيات مسملة معتدلة في البلاد خلال الاسبوع الجاري، فيما تتوقع الشرطة اكتشاف المزيد من هذه العبوات. وتم العشور على هذه القنبلة في ضاحية جاكرتا وقد انفجرت من دون أن تسفر عن

سقوط ضحايا، بحسب الشرطة. وقال مسؤول أمني لمحطة تلفزيون محلية ان «عاملا عثر على القنبلة في حقيبة مرفقة برسالة تحذير وعبارات باللغة العربية». وكانت الشّرطة عثرت منذ الثلاثاء على اربعة طرود مفخخة في جاكرتا، ارسل احدها الى احدى الشخصيات الاسلامية المعتدلة الداعية الى التعددية في البلاد، وانفجر مسفرا عن وقوع اربعة جرحي. وارسلت القنابل الاخرى الى مسؤولٌ في مكافّحة الأرهاب، ورئيس منظمة شبابية، وموسـيقى اندونيسى. وقد شهدت اندونيسيًّا، اكبر دولة مسلمة في العالم، في السنوات الاخيرة سُلسلة انفجّارات نسبت الى الجماعة الاسلامية، منها انفَّجار بالي الذي أوقع 202 قتيل في العام 2002.

ومراكزهم التدريبية في المناطق القبلية - خصوصا

كيف اتجه إلى فكرة الجهاد؟ وأسباب عدم موافقته على مبادرة للجهاد بقيادة سيد إمام ورفضه فتاوى أسامة بن لادن

قصة عبود الزمر ضابط المخابرات الحربية الذي قال عنه السادات قبل اغتياله بأيام: الولد الهارب اللي سامعني أنا مش هارحمه

القاهرة_«القدس العربي»

ـ من محمد نصر كروم:

أخيرا وبعد ثلاثين عاما هي عمر النظام السابق تم الإفراج عن أشهر سـجينين سياسـيين، وهما الشيخ عُبود الزمر والدكتور طارق الزمر، اللذان تم القبض عليهما لضلوعهما في اغتيال الرئيس السابق محمد أنور السادات وحكم عليهماً بالسـجن المؤبد وانتهت مدة العقوبة في عام 2001 ولكن لم يتم الإفراج عنهما لإصرارهما على ممارسة حقهما الشرعي والقانوني في العمل السياسي والدعوي، وظل نظام مبارك متعنتا معهما لايريد الإفراج عنهما إلا بشروط رفضاها وقال طارق الزمر انه «لا يشرفني أن أضع . يدى في يد هذا النظام». وأيده عبود في ذلك ولم يخرجا من السجن إلا بعد سقوط النظام.

عبود الزمر ضابط المخابرات الحربية الذي حصل على عدد من الأوسسمة والنياشين، ورقي في ميدان المعركة نظراً لمهارته واستبساله في حرب أكتوبر 1973، ولدوره المشرف في حرب الاستنزاف، كيف تحول إلى أشهر سجين سياسي في العالم وصار رمزا وزعيماً للتيار الإسلامي الجهادي، وأهَّم القيادات التَّاريخية له؟

فمن هو، وما أسباب تحوله إلى الاتجاه الإسلامي، ولماذا انقلب على الرئيس المصري الراحل؟

عبود عبداللطيف حسن الزمر مواليد 19ـ8_1947 بقرية ناهيا بمحافظة الجيزة، حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسـة الجيـزة المسـتقلة، والإعدادية من مدرسـة أبو الهول، والثانوية من مدرسة السُّعيدية ثم التحقُّ بالكلية الحربيـة عـام 1965، وتخـرج منهـا عـام 1967 فـى أعقاب النكسـة مباشـرة ضمن الدفعة رقم 51، وأسرته تنتَّمي إلى الأشراف وتقلد أفرادها العديد من المناصب الرسمية وغير

أنضم الى المخابرات الحربية وهو برتبة ملازم أول وشارك في حرب الاستنزاف ضمن العمليات الخاصة خلف خطوط العدو بشرق القناة في التخطيط لتدريب جهاز المخابرات الحربية على مستوى القوات المسلحة بعد نجاحه في التخطيط للاستطلاع من مستوى اللواء حتى

شارك في حرب أكتوبر 1973 وتم ترقيته وهو بميدان المعركة الى رتبة نقيب تقديرا له ولدوره المشرف وبسالته في الحرب، وقد حصل على فرقة الصاعقة والمظلات، وفرقة قــّادة وحدات اسـتطلاع وفرقة الرماية للتشـكيلات وفرقة طبوغرافيا عسكرية والفرقة الأساسية لضباط المشاة وفرقة رؤساء استطلاع اللواءات واستطلاع الفرق.

وحصل على درع القوات المسلحة، والمركز الأول في تدريبات الجيش وشهادة تقدير من إدارة المخابرات والاستطلاع حين كان برتبة رائد عام 1978.

وكانت بداية الزمر مع الالتزام الديني والتوجه الإسكامي عندما توفي والده، وموت بعض أصدقًائه أثناء القفز بالمظَّلة من الطائرة، فرؤيته للموت مرات عديدة وأنه يمكن أن يموت في أية لحظة جعلت قلبه يرق ويقبل على الله، وبدأ يستمع إلى شرائط الشيخ عبدالحميد كشك والشيخ إبراهيم عزت وتأثر بهما كثيرًا وبدأ التخلي عن كل ما يُخالُفُ تعاليم الإسلام، مثل التدخين ولبس الذَّهب، ثم بدأ يقرأ التفسير والعقيدة والإمام ابن تيمية بحثا عن الحق وأمده طارق الزمر ابن عمه وشقيق زوجته بعدد من الكتب الدينية السياسية حتى اختمرت في رأسه فكرة الجهاد والعمل على نُصرة الإسلام وإقَّامة دُّولْته، وبدأ الشيخ عبود الزمر ينظر في البدائل المطروحة للتغيير.

«أن هذه المرحلة هي أخطر المراحل بالنسبة له حيث

كان يعيش في صراع نسبي عميق لأن الأوضاع التي يحياها المجتمع تخالف الصورة المنشودة للإسلام، ووجوده في القوات المسلحة يمكن أن يجعله يشارك في عمل يخالف الإسلام، مثل مساندة السلطة خاصة وأنّ الرئيس السادات دفع بالقوات المسلحة لتأمين البلاد في اضطرابات عام 1977 بعد فشل الشرطة في السيطرة على وسبقها توجيه ضربة عسكرية إلى ليبيا عام 1975 بعد أن أنهى الحرب مع العدو الصهيوني، واحتمالية الزج بالقوات المسلحة لمواجهة الحركة الإسلامية وخوفا من

المشاركة في مثل هذه الأعمال قرر الاستقالة». ولكن بعض اصدقائه من الإسلاميين أقنعوه بالعدول عنها وبأن يستمر بالقوات المسلحة ويستغل وجوده بها لخدمة الإسلام والعمل على الإطاحة بالنظام من خلال موقعه بألمخاب رأت العسكرية، وأن يتلافي الأمور التي يمكن أن توقعه في المحظور الذي يخشاه، فأسـتجاب لهمّ وقرر سرعة البحث والآختيار لوسيلة فاعلة للتغيير، وبدأ يفاضل بين الوسائل المطروحة، واستبعد فكرة المنهج الإصلاحي الذي يدعو إلى بناء قاعدة تفرز بعد ذلك الحاكم المسلم، لأنه لم يتوقع أن يتنازل أي حاكم عن موقعه ويسلم السلطة لغيره خاصة الإسلاميين، كما استبعد فكرة تربية

ويصاحبها تحرك أعضاء التنظيم في الصعيد والسيطرة وبناء مجتمع مسلم لوجود حاكم لا يطبق الشرع، وأيضا رفض العزلة عن المجتمع نظرا لسلبيتها في واقع يدعو إلى يجابية العمل للتغيير، والذي استوقفه هُو فكرة الخروج على الحاكم وخلعه وتنصيب إمام مسلم، ووجد الزمر من الفتاوى والآراء ما يدعم تلك الفكرة ويؤكدها لديه، وهذه كانت بدايته مع فكر الجهاد. وتأثر عبود الزمر بالثورة الإيرانية وبعدأن جمعه طارق

الزمر مع محمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب الفريضة الغائبة، ثم لقاؤه بكرم زهدي أمير الجماعة الإسلامية، استطاعا تكوين التنظيم وجذبا أكثر من ثلاثمائة شخص في شهور قليلة، وأصبح القائد العسكري له وقام بتطويع وتعديل القواعد الأمنية التي تخبص القوات المسلحة كي تتناسب مع واقع التنظيم وقام بتدريسها لأعضائه، ووضع خطة من ثلاثة مستويات تشمل التدريب النظري العسكري ثم التدريب على السلاح والمتفجرات والتدريب التكتيكي على العمليات الخاصة، ثم تدريب كل شخص على المهمّة المنوط به تنفيذها، وأعد عددا من عناصر التنظيم لتدريب باقى الأفراد تحت إشرافه وكان حريصا على ألا يُعرفُ أي عضَّو في التنظيم أكثر مما ينبغي، ووضع قيودا على تداول المعلومات لضمان عدم تسربها إلى الجهات الأمنية وبعد أن اشتد عود التنظيم وزاد عدد عناصره داخل الجيش، قرر الزمر التخلص من السادات لعدم حكمه بالشريعة الإسلامية واستهزائه بالحجاب، وقوله عليه خيمة ولإعدامه صالح سرية وكارم الأناضولي وتوقيعه معاهدة كآمب ديفيد وإغلاقه البباب أمام مقاتلة اليهود وتوجيهه ضربة مسلحة الى ليبيا وسجن الابرياء

بقرار التحفظ، ووضع عبود خطة لقتل السادات. فى استراحة القناطر الخيرية، لكنه لم يتمكن من تنفيذها بسبب شدة الحراسة، كما وضع خطة أخرى مع طارق الزمر أثناء ذهابه إلى مؤتمر للحزب الوطني في جامعة القاهرة، بإلقاء قنابل على سيارته، لكنه لم يستطع الحصول على القنابل التي تمكنه من تنفيذها، ولأنه كان لا يريد اغتيال السادات بمفرده. فلم يهتم كثيرا بالأمر بعد أن فشل في العثور على القنابل.

وتم أكتشاف أمر عبود الزمر فترك الجيش وهرب وقام بالاختبار وإدارة التنظيم من مخبئه، وذكره السادات فى أحد خطاباته عندما قال «الولد الهارب اللي ســامعني دلوقتي أنا مش هارحمه» وعندما تم اختيار أحد أفراد لتنظيم للمشاركة في العرض العسكري في 6 أكتوبر عام 81 وهو الملازم أول خالد الإسلامبولي وطرحه وهو بعض

で 日 の 日 の 日

العسكري، اعترض الزمر على ذلك بسبب عدم القدرة على مصاحبة العملية لتحرك انقلابي شامل، ولصعوبة الوصول الى المنصة وإفلات السادات من الاغتيال سيؤدي إلى مجزرة بشرية لكل من لهم علاقة بالأمر وللحركة لإسلامية عامة في مصر، ولكن بعد تفكير عميق قرر التخطيط لاغتيال السادات بشرط أن يتم الفصل الحركي بين المجموعة المنفذة للاغتيال وجسـد الجماعة، ليسـتكملّ العمل التنظيمي وتحركهم نحو الإطاحة بالنظام بأكمله وإقامة دولتهم، ووضع الزمر خطة المنصة على أن يتم تفجيرها بكل من فيها من رموز النظام ويصاحب ذلك عمل عسكري للسيطرة على مقاليد الأمور والأماكن الاستراتيجية وعمل جماهيري بإعلان بيان الثورة بإذاعة شريط فيديو مسجلا بصوت وصورة عبود الزمر بالملابس العسكرية يعلن من خلاله استيلاء الجيش على السلطة ويطالب الجماهير بالانصياع لهم والتحرك

القيادات للتنظيم فكرة اغتيال السادات أثناء العرض

وبعد تفجر الخلافات داخل المعتقل بين قيادات تنظيم الجهاد وقيادات الجماعة الإسلامية وانفصالهم عن بعض أقلق هذا الأمر عبود الزمر وكان دائما ينادي بالوحدة وسعى كثيرا لتوحيد الجماعتين وقدم مشروعا في بداية التسعينيات أسماه «الجبهة الإسلامية» كان يهدف من خلاله إلى تقريب المسافات بين فصائل الحركة الإسلامية، و في عام 1992 أصـدر بيانا يعلّن فيه انضمامه اليّ صفوف الجماعة الإسلامية وتركه لزعامة تنظيم الجهاد.

لتحقيق مصلحتهم، ولذلك وضع خطة للاستيلاء على

مبنى الإذاعة والتليفزيون بعد التّأكد من مقتل السادات

وكان عبود الزمر من أبرز الموقعين على بيان مبادرة وقف العنف الذي أصدرته الجماعة الإسلامية في يوليو عام 1997 والداعين لها، إلا انه لم يشارك في المراجعات التي قامت بها الجماعة ولم يشارك أيضا في كتابة الابحاث لتى صدرت عنها بعد البادرة.

وَلقد أصدر عبود وطارق الزمر بيانا عام 2007 يؤكدان فيه على حق كل فصيل في إجراء تقويم للأحداث التي قام بها، ويصدر ما شاء من تصويبات ولا يلزم بها غيرة من .. الفصائل الأُخرى بل تكون مجرد نصيحة لهم وأن منهجهما هـو الالتـزام بـأداب النصيحـة الشـرعية وعدم التراشـق لإعلامي بين القيادات أو الفصائل.

وأما عن وثيقة البديل الثالث المنسوبة إلى عبود وطارق لزمر فهي عبارة عن رؤيتهما الجديدة للواقع الجديد، ومجرد نصيحة بين يدي العاملين في الحقل الإسلامي كمشروع مطروح للنَّقاش حوله وهُو يمثِّل الجانبُ الفكريُّ والسياسي لمن أراد أن يتعرف على وجهة نظرهما في كثير من المسائل والتصورات.

وكثيرا ما كان يستغل عبود خلال فترة سجنه بعض المواقف والأحداث لتأكيد رؤيته للعمل السلمي للحركة الإســلامية، ودعوتــه لبعـضُ الفصائـل المسـلحةُ لمراجعة أنفسهم، ويبين لهم كثيرا من المخالفات الشرعية والسياسية في اعمالهم التي تبنوها وقاموا بها، مثل دعوته لأسامة بن لادن وتنظيم القاعدة بمراجعة أنفسهم وعملياتهم المسلحة داخل المجتمعات الإسلامية ومراجعة بن لادن لفتواه باستباحة دماء المدنيين الغربيين، هذا فضلا عن إعلان مواقفه من المواقف السياسية العالمية

وكثيرا ما كان يثير عبود الزمر الجدل خلال مواقفه اثناء وجوده في السجن وغالباً ما كانت تحقق هذه المواقف تعاطفا معة مثل طلبه من إدارة مصلحة السجون التبرع بأعضائه لأشقائنا الفلسطينيين إذا ما وافته المنية في محبسه، وكذلك طلبه السماح له بالتبرع بالدم للفلسطينيين أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة، ودعوته

لكل الفصائل بالعمل على نصرتهم. ولمعرفتي الشخصية به فهو لا يفعل ذلك من أجل أي أُغراض شخصية أو إعلامية لأنه ليس بحاجة الى ذلُّك وإنما يفعلها من منطلق إحساسـه بالمسـؤولية تجاه إخوانه من الفلسطينيين ووجوب نصرتهم والعمل على

ومما كان يثير مضاوف النظام السابق من الزمر، إصراره على ممارسة دوره في الحياة السياسية وطلبه التقدم لانتخابات مجلس الشعب الماضية وتقديمه برنامجا انتخابيا وكذلك محاولة ترشحه لانتخابات الرئاسة الماضية عام 2005 وتقديمه برنامجا يتضمن رؤية شاملة لحكم البلاد، ومحاولة حصوله على عضوية نقابة الاشراف، وكان لديه رؤية إصلاحية للنقابة وإشراكها في جوانب الحياة المختلفة مما جعلهم يتخذون قرارا بعدم

محاولـة لَإِثْبـات بعـض حقّوقة، مثلمـا تقدم بطلـبُ لإدارةً السَّجِن بعد انقضاء مدة عقوبته بأنه تُقدم في السن ويخشى الوفاة قبل أن يؤدي فريضة الحج فرفض طلبه، فقام برفع دعوى قضائية ولكنها رفضت ايضا.

ورفع دعوى أخرى لتمكينه من الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية ورفضت هذا فضلا عن الدعاوى المتكررة للإفراج عنه هو والدكتور طارق الزمر. وقد ساءت حالته الصحية كثيرا أثناء محب وصيته وبعث بها إلى النائب العام عن طريق محاميه

كما قال لنا، النصح لعامة المسلمين أملا في حصوله على لثواب من عند الله. وأبرز ما جاء فيها انه ندم على عدم حفظه القرآن في صغره وأداء فريضة الحج قبل سجنه وعلى كتابة بعض التوجّهات الفكرية في بداية الثمانينات حيث لم يكن قد

وحاول النظام السابق مساومة عبود وطارق عدة مرات للإفراج عنهما، ولكنهما رفضًا بشدة وكاناً يظنان أنهما سـيموتان داخل السـجن، ومع بدايـة أحداث الثورة اعتقدا انها مجرد عمل احتجاجي محدود ستتم السيطرة عليه ويوم جمعة الغضب وإطلاق الشرطة الرصاص على المتظاهرين وقتلهم أيقن عبود أن هذه نهاية نظام مبارك وأن النصر سيكون حليفاً لهؤلاء الشباب، وأثناء تمرد المساجين داخل السجن تمت سيطرتهم عليه وهروبهم وفتح زنزانة عبود وطارق ولكنهما رفضا الهروب ثم حدث تمرد آخر واختطفهما المساجين الجنائيون وجعلوهما درعا بشرية أثنّاء صدام بينهم وبين قوات السَّجّن مما أدى الّي إصابة عبود بشطايا طلقات نارية واتهامه النظام السابق

ثم جاء قرار المجلس العسكري بالإفراج عن عشرات وفي يوم الإفراج عنهما تجمع عدد كبير من أعضاء أفراد عائلـة الزمر في انتظار خروجهما ولكن الإفراج تأخر لبعض الوقت، فتمكُّنت من الدَّخُول إليهما حتى الزنزانة



وكثيرا ماكان يلجأ الزمر للقضاء اثناء سجنه في

ونشرها حتى ينتفع بها من أراد، وكان يقصد من ذلك

اكتمل شرعا واعتراضه على الإخوان في ترشحهم لجلس

الشعب في الثمانينات.

وتمنى الزمر أن يعدم مع خالد الإسلامبولي ورفاقه بعد اغتيال السادات عام 1981 لينال الشهادة في سبيل الله، كما تمنى قبل أن يموت توبة حكام المسلمين و أجتماع الأمة الإسلامية تحت راية التوحيد وتحرير أراضي المسلمين من الغاصبين، وأن يرى علماء الأمة يصدحون بالحق وتهتم الأمـة بما يفيدها، والإفراج عـن جميع المعتقلين وأن تتوحد الحركات الإسلامية ويكون للعرب أستراتيجية إعلامية تمثل الأمة وتحافظ على هويتها.

المساجين السياسيين على رأسهم عبود وطارق الزمر. الجماعيات الإسلامية الجهادية «الجماعية الإسلامية والجهاد» أمام البوابة الرئيسية لسجن طرة فضلا عن



الحزب الوطني لإثارة الفوضى وإفشال الثورة، وأعلن عن التي يتواجدان بها داخل محبسهم وكانت السعادة عزمه إنشاء حزب سياسي. وأكد عبود وطارق لى أنهما كانا يتوقعان الإفراج

وبعد انتهاء عبود وطارق من لقاء الصحافيين تم إخراج الصحافيين والإعلاميين وبدأت إدارة السجن في اتضاد اجراءات الإفراج عنهما وكانت قد أعدت سيارةً ترحيلات وحراسة مشددة لنقلهما الى مديرية أمن 6 أكتوبر لإنهاء إجراءات الإفراج هناك، واعترض عبود وطارق الزمر على ذلك وأكدا انه لا داعي لإيداعهم سيارة الترحيلات تحت حراسة مشددة وأن من في انتظارهما خارج السجن سيعترضون على ذلك ويشورون ولهذا تم الاتفاق على الذهاب بسيارة ميكروباص وتم إخراج كل من كان معهما من داخل السـجن وانهما سيخرجان بعدهم مباشرة وتم إخراجهما من باب خلفي وعندما علم من تجمعوا لاستقبالهما ثاروا وكادت تحدث اشتباكات بينهم وبين الشرطة على البوابة الرئيسية للسجن ولم يهدأوا إلا بعد مكالمة تليفونية بينهم وبس عبود الذي أخبرهم انه في طريقه الى مديرية أمن أكتوبر وبعدها سيتوجه إلى قرية ناهيا حيث عائلته ومسقط رأسه، فتوجهت الجماهير الكثيرة إلى مديرية الأمن واصطحبته الى قريته التي خرجت عن بكرة أبيها لاستقباله ورددوا الهتافات والتكبيرات فرحا بعودتهما للحياة مرة أخرى بعد ثلاثين عاما خلف الأسوارهي عمر النظام السابق والذي بسقوطه عاد عبود وطارق إلى الحرية مرة أخرى.

المدعى العام العسكري في مصر: لن نحاكم «مبارك» عسكريا

شـاركوا في المظاهرات، أكد مدير إدارة المدعى

العام العسكري اللواء مدحت غازي أن رئيس

الجلس الأعلى للقوات المسلحة أعفى عنهم جميعاً

ويمارسون الآن عملهم بشكل طبيعي جداً وفي

في ميدان التحرير قائلا «الإخوان والحزب الوطني

والجلس العسكري عاملين تحالف من أجل تمرير

التعديلات الدستورية حتي يستمر الفساد ولخدمة

وقال الناشط اليساري وعضو مجلس الشعب

السَّابقُ ابو العز الحريري «الشورة جاءت ولكن

نتائجها لـم تتحقق». واتهم المجلس الأعلى للقوات

المسلحة بأنه «يريد إجهاض الثورة». ويقول المجلس

الأعلى للقوات المسلحة إنه يريد أن يسلم السلطة

وفى مدينة السويس شرقى القاهرة التي شهدت بعضا

من أشدُّ الاحتجاجات على مبارَّك شارك مئات النشطاء في

مظاهرة رددوا خلالها هتافات من بينها «دم الشهدا عليناً

أمانة والترقيع عار وخيانة». وقتل المئات وأصيب آلاف

المسلين في مسجد القائد إبراهيم الذي انطلقت

منه الاحتجاجات على مبارك في الدينة بين مؤيد

ومعارض. وخلال خطبة الجمعة عارض مصلون

خطيب الجمعة الشيخ أحمد المحلاوي حين طالب

كما بدا الانقسام شديدا في مدينة المنصورة عاصمة

وفى مدينة المنيا عاصمة محافظة المنيا جنوبي

محافظة الدقهلية في دلتا النيل التي ظهرت فيها ألوف

اللافتات المؤيدة للتعديلات وألوف اللافتات الرافضة لها.

القاهرة يقوم نشطاء بتوزيع بيانات على السكان

تطالبهم برفض التعديلات بينما يطوف نشطاء من

الإخوان على البيوت طلبا للموافقة على التعديلات.

المصريون بأصواتهم في استفتاء لا تعرف نتائجه

قبل إجرائه إذ يقول مراقبون إن الاستفتاءات

السابقة بما فيها التي جاءت بمبارك لفترات رئاسة

جديدة زورت.

وللمرة الأولى منذ أكثر من نصف قرن سيدلى

وفي مدينة الإسكندرية الساحلية انقسم الوف

آخرون في هجمات الشرطة على المحتجين.

بالاقتراع بنعم على الدستور اليوم السبت.

أجندات أمريكية وإسرائيليةً».

لمدنيين في وقت مبكر.

ثكناتهم و و حداتهم.

ونشوة الانتصار تبدو عليهما.

عنهما بعد سقوط نظام مبارك، وأنهما لم يلتقيا أحدا من

المسؤولين قبل خروجهما من السجن ولم تضع أي جهة

أمنية أو سياسية شروطا للإفراج عنهما ان لهما الحرية

المطلقة في التحرك والعمل مثلهما مثل اي أحد، وأكدا

دعمهما للقُّوات المسلَّحة ورئيس الوزراء ثمَّ أخرجتهما

إدارة السجن الى قرب بوابته الرئيسية وأدخلت

الصحافيين والإعلاميين وتحدث معهم عبود وطارق وأكدا

شكرهما للمجلس العسكري ورئيس الوزراء على الإفراج

عنهما وتأييدهما ودعمهما لهما وكذلك دعمهما لثوار 25

يناير، وأكدا أن التعديلات الدستورية تسير في الاتجاه

الصحيح وطالبا بالمزيد من الصّلاحيات الدسّتورية

في المرحكة القادمة وطالبا بإشراف قضائي كامل على

الانْتخابات البرلمانية والرئاسية، ووصفا جهاز أمن الدولة

بأنه جهاز خبيث يجب استئصاله أو تحويله الى جهاز

تخصيص فقط، وأعلن عبود انه لن يترشح لانتخابات

مجلس الشعب أو الرئاسة ولكنه صرح لى بأن طارق

الزمر سيترشـح لانتخابات مجلس الشعب، وأكدا أن عصر

مبارك كان أسوأ من عصر السادات وأن المسيحيين شركاء

في الوطن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وأن

ما يحدث من فتن وانقسام بالشارع المصري هو مؤامرة من

وقال غازي، في تصريحات لصحيفة «المصري اليوم» المستقلة في عددها الصادر الجمعة، إن «مبارك في حال محاكمته فإنه سيواجه قضاء مدنيا وإنه لا يجوز إلقاء الاتهامات جزافا دون أي دليل طالما نتحدث عن العدالة و لا تجوز المطالبة بإحالة أحد

وأضاف أن القضاء العسكري لا يختص بمحاكمة العسكريين الذين خرجوا من الخدمة لأنهم يصبحون مدنيين ويتم التعامل معهم أمام القضاء المدنى وكذلك المتورطون في معركة «الجمل» فإنهم لن يحاكموا أمام القضاء العسكرى

■ القاهرة -دبأ: أكد مدير إدارة المدعى العام العسكري في مصر اللواء مدحت غازي أن الرئيس السابق محمد حسنى مبارك لن يحاكم عسكريا، موضحاً أن القضاء العسكري لا يختص بالحكم على العسكريين الذين خرجوا من الخدمة.

للمحاكمة عير المظاهرات».

لأن الواقعة كأنت في الثاني من شهر شباط/





القوات اليمنية تفتح النارعلى محتجين وتقتل ثلاثين

■ صنعاء ـ رويترز: قالت مصادر طبية وشهود لرويترز ان القوات اليمنية وقناصة مجهولي الهوية فتحوا النار على احتجاج مناهض للحكومة في صنعاء بعد صلاة الجمعة وقتلت 30 شـخصا على الأقل واصابت

200 آخرين. وأطلقت قوات الأمن في البداية النار في الهواء لمنع المحتجين من السير بعد الصلاة من مقرهم الرئيسي في جامعة صنعاء. وتواصل اطلاق النار بعد ذلك ثم ارتفعت حصيلة القتلى والمصابين. ولم يتبين على الفور المسؤول عن القتل حيث قال شهود العيان ان اطلاق النار

اليمنيين في صنعاء بعد اداء صلاة الجمعة بعد ان قدم رجال اعمال عرضا لإنهاء الأزمة بين الرئيس اليمني على عبد الله صالح والمحتجين المطالبين برحيله الفوري من الحكم.

ووصف عبد القوى الشميري الأمين العام لنقابة الاطباء الموقف بأنه مأساوي وان القتلي والمصابين بالمئات وان نقابة الاطباء لم تستطع ارسال الاسعاف اللازم.

بدا انه يأتي من اتجاهات مختلفة،

وتجمع عشرات الآلاف من المحتجين

واتهم المحتجون قناصة يرتدون الملابس المدنية بإطلاق النارمن فوق

المحتجين في مدن في انحاء اليمن

الحديدة في الغرب.

ونددت الولايات المتحدة التي كانت تعتبر صالح درعا ضد تنظيم القاعدة بجزيرة العرب الذي يتخذ من اليمن مقرا له بأعمال العنف

أن الحوار وحده هو الذي يستطيع عددا من المسلحين، وقال الناشط إنهاء الأزمة السياسية. محمد الشرابي «اقتحم الشباب أحد ووعد صالح بالتنحى عن الحكم المباني وامسكوا بسبعة قناصة كانوا في 2013 وعرض وضع دسـتور جديد يطلقون النار على المتظاهرين». للبلاد يمنح البرلمان المزيد من السلطات كما تجمع عشرات الآلاف من

اسطح البنايات وقالوا انهم احتجزوا

لكنه رفض المطلب الرئيسي لمنتقديه من عدن على الساحل الجنوبي إلى وهو التنحى الفوري عن الحكم،

على دو لارين او اقل يوميا كما يواجه وعبرت عن تأييدها للحق في

الاحتجاج السلمي. وأكدت واشنطن

وانشـق عدد من حلفاء صالح عليه مؤخرا وانضموا للمحتجين بسبب تفشى الفساد وارتفاع نسبة البطالة، على سلطات مطلقة. ويعيش نحو 40 في المئة من السكان كن التعديلات تلزم الأعضاء المنتخبين لمجلسي الشعب

ويقول المعارضون للتعديلات إن الإسراع بإجراء نتخابات تشريعية إذا أقرت التعديلات سيكون من شــأنه فوز مرشــحي الإخــوان المسـلمين وأعضاء في الحـزب الوطنى بأغَلبية المقاعـد. ويقولون إن الثورةً لتى أسقطت مبارك طالبت بدستور جديد يضمن أن

عبارات تقول «تعديل دسـتور مبارك الفاسد استمرار

ويقول مؤيدو التعديل إن الانتظار لحين وضع ستور جديد من شأنه استمرار عدم الاستقرار الذي نشأ عن انفلات أمني بعد أيام من الاحتجاج على سياسات مبارك ومطالب فئوية تفجرت بعد الثورة،

القاهرة ـ من محمد عبد اللاه:

وتجمع نحو ثلاثة آلاف نشط في ميدان التحرير كبر ميادين القاهرة والذي كان رمزا للاحتجاجات التي دفعت مبارك للتنحي مرددين هتافات تقول «لا ترقيّع للدسـتورّ خلى بلدنّا تشوف النور» و «الشّعب يريد دسـتور جديد». كمـا رفعوا لافتـاتُ كتبت عليها

لنظامه الفاسد».

للتعديلات الدستورية وخاطب الناشط البارز جورج اسحق المتظاهرين

ألوف الناشطين في مصر يتظاهرون رفضا

شارك ألوف المصريين الجمعة في مظاهرات في القاهرة ومدن أخرى رفضا لتعديثلات دستورية أقرها المجلس الأعلى للقوات المسلحة وتؤيدها جماعة الإخوان المسلمين كبرى الجماعات السياسية المعارضة والحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يحكم البلاد إلى ما قبل تنحيّ الرئيس حسّني مبارك

في الحادي عشر من شباط فبراير الماضي. ٔ ويطالــُب مصريون كثيرون بدســتور ْجديد قائلين ن مُـواد باقيـة من الدسـتُور الحالي الـّذي صدر عام 1971 تحافظ لرئيس الدولة الذي ســّينتخبّ مستقبلا

والشورى المقبلين باختيار أعضاء جمعية تأسيستية خلال 60 يوماً من انتخابهم لوضع دستور جديد.

تكون مصر دولة مدنية.

شرطة مطار القاهرة يضربون عن العمل مطالبين بزيادة الاجور

■ القاهرة – يـو بـي اي: بدأ نحـو 500 من افراد الشـرطة بمطار القاهرة الدولي الجمعة إضرابا عن العمل مطالبين بزيادة رواتبهم. وقال مسؤولون في المطار ان المتظاهرين الذين يعملون في

مجالات الجوازات والامن والمرور يقولون انهم قرروا الامتناع عن القيام باعمالهم حتى الاستجابة لمطالبهم. ومنذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك ينظم مصريون من شتى الاعمال والوظائف الى حملات احتجاجية قويية مطالبين بزيادة رواتبهم او تحسين اوضاعهم

ويقول المتظاهرون من افراد الشرطة ان زيادات قررت لهم مؤخرا طالت الضابط في حين انهم لم يحصلوا الا على نسبة ضئيلة من الزيادة،

مصر توقف رحلاتها الجوية الى ليبيا

■ القاهرة - اف ب: اكد سامح الحفنى رئيس سلطة الطيران المدنى في مصر الجمعة، ان مصر علقت كل رحلاتها الى ليبيا عملا بقرار مجلس الامن الذي فرض منطقة حظر جوى فوق هذا البلد.

وقال الحفني ان «الرحلات بين مصر وليبيا ألغيت بعد تبنى قرار مجلس الامن»، موضحا ان الشـــركة تدرس خطوطا بديلة للرحلات التي كانت تستخدم المجال الجوي

وقد تبنى مجلس الامن مساء الخميس قرارا يجيز اقامة منطقة حظر جـوي واتخاذ «كل التدابيـر الضرورية» لحماية المدنيين الليبيين وفرض وقف لاطلاق النار على الجيش

جيش جنوب السودان؛ مقتل 69 على الاقل في اشتباكات مع ميليشيات

■ الخرطوم ـ رويترز: قال الجيش الشعبي لتحرير السودان الجمعة ان 69 شخصا على الاقل من الجنود ورجال الميليشيات لاقوا حتفهم وأصيب عشرات بجروح الخميس في اشتباكات وقعت بين جيش جنوب السودان وجماعات ميليشيا محلية في ثلاث ولايات منتجة للنفط.

لم تعطل إنتاج النفط السوداني الذي يتركز معظمه

وقالت وزارة النفط إن هذه الاشتباكات وغيرها من الحوادث المماثلة التي وقعت في الآونة الأخيرة

لاشتباكات الاقل عنفا بولاية جونقلي التي من المقرر أن تبدأ شركة تو تال الفرنسية النفطية الكبرى التنقيب عن النفط الخام بها في وقت لاحق هذا

وقال الجيش الشعبى لتحرير السودان الجمعة إن ومن المتوقع أن يعلن جنوب السودان الاستقلال ما لا يقل عن 69 جنديا من كلا الجانبين قتلوا وأصيب

العشرات في اشتباكات وقعت الخميس مع جماعات في تموز يوليو بعد أن صوت شعبه في كانون الثاني الميليشيات في ولايتي الوحدة وأعالى النيل. ولم يتسن الحصول على تقديـرات للضحايا في

500 ألف برميل يوميا من النفط من الجنوب.



مصادر بتل ابيب وعمّان؛ الملك لا يثق بالمرة بنتنياهو والشارع الاردني تأثر بالمظاهرات بالمملكة والعالم العربي

تل ابيب تقر بأن العلاقات مع الاردن وصلت الى القطيعة الكاملة وعمّان ترفض تعيين سفير.. والوزراء يتملصون من لقاء نظرائهم الاسرائيليين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

سجلت العلاقات الاردنية الاسـرائيليّة ترديـا اضافيـا وصـل الى حد القطيعة الكاملة بين الطرفين، حيث ذكرت مصادر سياسية رسمية في تـل ابيب، امس الجمعة، انّ السـفير الأردني في الدولة العبريّة غادر تل ابيب قبلَ تسَعة اشهر ومنذ ذلك الحين لم يعد اليها، وانّ من يدير الامور هو قائم مقام مؤقت مكانه، وزادت المصادر عينها انّ السفير الدكتور على العايد غادر اسرائيل في شهرٍ تموز (يوليو) الماضي، وعُيّن وزيـراً في الحكومـة الجديدة، ولكن الاردن لم يقم بتعيين المظاهرات التي تعم الوطن العربيّ.

> وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، نقلا عن المصادر عينها، انّ تل ابيب طالبت الاردن مراراً وتكرارا بتعيين سفير جديد، الا انّ عمّان رفضت المطلب الاسرائيلي، وقالت المصادر ايضاً انَّ عدم تعيين السفير الاردني يـؤدي الـى تـرد اضافى فى العلاقات المترديّة اصلا بين الدولتيّن، وّانّ السفير الاسرائيلي في عمان داني نافو، اجتمع الى وزير الخّارجيـة الاردنـي مؤخـراً واطلعه على خطورة الوضع، الا انّ ذلك لم يُقنع الاردنيون.

وبحسب تقديرات المسؤولين في تل ابيب فانّ الاصرار الاردني على عدم تعيين سفير في تل ابيب مرده الجمود فى العملية السلميّة بين الاسرائيليين وبين السلطة الفلسطينية، اضافة للبناء الاسرائيلي المستمر في القدس الحفريات الاسرائيلية بالقرب من المسجد الاقصى، كما انّ صنّاع القرار في عمّان، اضافت المصادر ذاتها، قلقون جدا من تصريحات النائب اليميني المتطرف، ارييه الداد، الذي صرح في مناسبات عديدة في الفترة الاخيرة بأن الاردن هى الدولةُ الفلسطينيّة الحقيقية. علاوة على ذلك، زادت المصادر فانّ القطيعة التامة تُميّز العلاقات بين العاهل مع نتنياهو، الذي كان رئيساً للوزراء،

الاردني، الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء الاسرائيليّ، بنيامين نتّنياهو، كما انّ التعاون بين الحكومتين وصل الى الدرك الاسفل، وعملياً، بحسب المصادر، لا يوجد تعاون بالمرّة. مضافاً الى ذلك، اوضحت المصادر الاسرائيلية، انّ الوزراء الاردنيين يرفضون الاجتماع الى نظرائهم الاسرائيليين، على الرغم من المحاولات المتكررة من جانب تل

ابيب لعقد اجتماعات ثنائية، كما انّ

لقاءات على مستوى منخفض انعدمت

وعزت الاوساط الاسرائيلية هذا

التردي غير المسبوق في العلاقات الى المظاهرات الاخيرة التى شهدتها الاردن، علاوة على تأثر الملكة من و نقلت الصحيفة عـن مصدر سياسـيّ رفيع للغاية في تل ابيب قوله انّ اسرائيل ابلغت الاردن بانَ عدم تعيين السفير يدل بشكل قاطع على انعدام الثقة بين الجانبين، ويؤثر سلباً على العلاقات المترديّة اصلا بين الطرفين، على حد قوله، لافتاً الى انّ هذا الوضع يضر بمصالح الطرفين، لانّ هناك العديد من القضايا المشتركة والملحة التي يجب مناقشتها، مع ذلك، شددت المصادر، على ان التعاون الوحيد الذي ما زال قائما بين الدولتين هو في المجال الامنيّ

ونقلت الصحيفة عن مصدر اردني رسميّ قوله انّ الاردن ليس بصدد تعيين سـفير جديد في تل ابيـب، وانَّ الامر ما زال مشروطا بتجدد العمليّة السلميّة مع الفلسطينيين. واشار المراسل السياسي للصحيفة، نقلا عن مصادر اسرائيليّة المحتلة وفي الضفة الغربيّة، والَّى اعمال واردنيّة متطابقة، انّ السبب الرئيسي في تردي العلاقات بين الدولتين الي هذا الدرك، يعود الى عدم ثقة الملك عبد الله برئيس الوزراء نتنياهو، لافتاً الى انّ العاهل الاردنيّ لـم يتورع في مقابلة مع مجلة (تايم) في ايار (مايو) من العام 2009، أيّ قبل أيام معدودة من اللقاء

الذي جمعه بنتنياهو، بالقول لقد كنت في العام 1999 ولمدة ثلاثة اشهر اعمل

انَ هذه الفترة اسوأ فترة خلال سنوات حكمى، ولفتت المصادر الاسرائيلية الي أنَّ الاردنيين، يقطعون كلياً وزير الخارجيّة الاسرائيليّة، افيغدور

كما قال الملك عبد الله الثاني ان لا مستقبل لسلام الاردن مع اسرائيل ان لم تقم دولة فلسطينية، ووصفه بالبارد والمرشح لمزيد من البرودة، وارتفعت وتيرة النبرة الانتقادية لاسرائيل في الخطابين الرسمي والاهلي الاردنيين، ومن المتوقع أن استمر الحال على هذا المنوال، ان تشهد هذه العلاقات مزيدا من البرودة والتوتر.

وبحسب المصادر الاردنية يعود تردي العلاقات الى عدّة نقاط: اولا: لارتباط اردن تاريخيا بالقدس والمقدسات والاقصى، ثانيا: معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل اعطت عمان حق رعاية المقدسات في المدينة المحتلة، ثالثًا: أن الاردن يعتقد أنه من دون القدس والمقدسات، لا دولة فلسطينية، ومن دون دولة فلسطينية لا سلام في المنطقة ولا استقرار، وان امن الاردن ومصالحه العليا ستبقى مهددة بغياب هذه وتلك.

الى انٌ مقابلة العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني مع صحيفة «هأرتس» العبريّة اكدت على مدى تردي العلاقة بين الاردن واسرائيل، لما حملته المقابلة من تحذيرات شديدة اللهجة للمجتمع الاسرائيلي من سياسة نتنياهو واعادت مخاطبة عبدالله الثاني للمجتمع الاسرائيلي دون المرور بحكوَّمة نتنياً هو الى الاذَّهان رسالة الملك الراحل الحسن لنتنياهو قبيل الانتخابات الاسرائيلية في 1997 متهما اياه بانه معاد للسلام، وهو الملك عبد الله بان سياسة حكومتهم تهدد السلام

والمنطقة برمتها. ووصف سياسيون اردنيون تحذير الملك عبد الله الثانى لحكومة اسرائيل من ان القدس خط احمر بانه رسالة غضب تعكس نفاد الصبر الاردني تجاه تهويد المدينة المقدسة

التصريحات تشكل انعطافة حادة في العلاقة مع اسرائيل التي وصفها الملك عبد الله الثاني بانها تـزداد برودة في ظل الاستيطان وتراجع فـرص تحقيق

كما لفتت الصحيفة العبريّة الى انّه في الاونة الاخيرة استدعت الخارجية الأردنية السفير الاسرائيلي في عمان وحذرت من المساس بالاماكن المقدسة او العبث فيها، فالاردن صاحب الولاية الدينية والتاريخية على القدس وفقا لاتفاقية السلام الموقعة بين البلدين في

كما اشارت المصادر الاسرائيلية

ويأتي التوتربين الاردن واسرائيل في سياق تاريخ علاقة سيئة بين الاردن مع الحكومات التي تزعمها نتنياهـ و . و ظل الصدام عنـ و أن العلاقة بين الطرفين اثر تعنت رفض حكومته لخيار الدولتين ومبدأ عودة اللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجد منهم زهاء ثلاثة ملايين شخص في الاردن، فضلا عن تولد قناعة لديه بأن سياسة نتنياهو تهدف الى تحقيق مشروع الوطن البديل، اضافة الى الاعتداء على سيادة الاردن والتي كان ابرزها محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ابان حكومةً نتنياهو الاولى.



اردنيون يتظاهرون للمطالبة بحكومة برلمانية منتخبة

اكثر من الف متظاهر في عمان للمطالبة باصلاحات دستورية

عمان ـ ا ف ب: تظاهر ما يزيد على الف شخص عقب صلاة الجمعة في عمان مطالبين باصلاحات دستورية وحل البرلمان، على ما افاد مراسل فرانس برس. وهتف المتظاهرون قرب الجامع الحسيني الكبير وسط عمان «الشعب يريد اصلاح النظام» و» الشعب يريد اصلاح الدستور» و»الشعب يريد إسقاط البرلمان» اضافة الى «الاصلاح والتغيير مطلب الجماهير».

وحمل هـؤلاء لأفتات كتب عليها «نريد قانون انتخاب عادل» و «معا لتغيير النهج السياسي والاقتصادي، بالتلاحم الوطني نحقق الإصلاح والتغيير»، الى جانب اعلام اردنية تتقدمها صورة كبيرة للعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني.

وسارت التظاهرة التي قادها حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للاخوان المسلمين في الاردن، بمشاركة احزاب معارضة والنقابات المهنية الأردنية من امام المسجد الى القرب من مبنى أمانة عمان الكبرى (نحو 1 كم).

وقال جميل ابو بكر الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين في الاردن لوكالة فرانس برس ان «اجراءات الحكومة وسلوكها لا يوحوا بجدية في تحقيق اصلاحات».

واضاف «ليس هناك جدية لدى الحكومة، والمطلوب هو اصلاح حقيقي يلبي مطالب الشعب الأردنى». وقال أبو بكر «نحن هنا لنطالب بتعديلات دستورية

انتخاب عصري وديمقراطي وتشكيل حكومة برلمانية منتخبة ومحاربة الفساد والفسدين». ويشهد الاردن منذ كانون الثاني/يناير الماضي احتجاجات مستمرة مطالبة باصلاحات اقتصادية

وسياسية شاركت بها الحركة الاسلامية واحزاب معارضة يسارية اضافة الى النقابات المهنية وحركات وتشمل مطالب هؤلاء قانون انتخاب جديد واجراء

انتخابات مبكرة وتعديلات دسـتورية تسمح للغالبية

النيابية بتشكيل الحكومة بدلا من ان يعين الملك رئيس

ووافقت الحكومة الاردنية الاثنين على تشكيلة لجنة حوار وطنى تتألف من 52 شخصية برئاسة رئيس مجلس الاعيان طاهر المصري وثلاثة قياديين من الحركة الاسلامية الى جانب وزراء ونواب سابقين وحزبيين ونقابيين وكتاب.

الا ان الحركة الاسلامية رفضت المشاركة في اللجنة معتبرة انها «لا ترقى إلى الحد الأدنى» منّ . مطالبها المتعلقة بالاصلاح السياسي. وتحدث العاهل الاردني الخميس خلال لقاء مع شباب عن انتخابات نيابية مبكرة بحلول نهاية العام

الحالى لمواجهة «حالة احتقان شعبي»، على ما افاد

احد هو لاء الشباب لوكالة فرانس برس.

قالت انها مريضة جدا وفي وضع معيشي بائس

الصحافة الاردنية تلفت الانظار لمعاناة كريمة الرئيس العراقي الراحل عبد السلام عارف والشكوك تحيط بعمل لجنة الحوار الوطني

دخلت الصحافة الاردنية المحلية للاسبوع الثانى على خطوط الجدل حول افاق الاصلاح السياسي التي يمكن ان تنتج عن حوارات لجنة الحوار الوطني التي قاطعها الاسلاميون، فيما غطت الصحافة الالكترونية نهاية الاسبوع فعاليات الحمعة العاشرة من الحراك الاجتماعي التي اضاف المشاركون فيها هتافا جديدا هو الدعوة لأسقاط لجنة الحوار الوطني.

واستعرض الاسلاميون مجددا امكاناتهم السياسية بأن نظموا مسيرة بخمسة الاف مشارك وسط العاصمة عمان تخللها بعض الاحتكاك مع انصــار مســيرة موالية للدولة فيما خــرج المئات في مدينة الكرك جنوبي البلاد مطالبين بالاصلاح السياسي قبل ان تشهد مدينة اربد مسيرة خاصة بدون شعار سياسي نفذها صحايا قضية البورصات المو أزية الذّين خسرُّ وا ملايين الدو لارات.

ودعت لجنة الحوار الوطنى الصحافيين لحضور اجتماعها الاول صباح السبتّ، وقال النَّائب جميّل النمرى في مقال له نشرته صحيفة «الغد» ان عضوية اللَّجنة كما توقع الجميع اصبحت هي القضية، واضاف: منذ البدَّاية، كانَّت وجهة نظرنًا ان صبغة اللجنة الوطنية تدخلنا في المتاهات الشَّكَلية للقضية من دون جدوى، وافضل من ذلك ان تتشكل خلية عمل وزارية تفتح هي الحوار مع الاطراف كافة، ويمكن ان تحيل الي كل قطاع ان يجري حوارا بيننا ليقدم صيغة مقترحة (او اكثر) لقانون الانتخاب، ثم يتم دراسة الحصيلة كلها وتكليف خبراء بوضع صيغة توفيقية ضمن المحددات الوطنية.

اللجنة الوطنية، رغم الحيرة في طريقة تكوينها ومن جهة الاسلاميين ليس لهم ان يغضبوا، لان تمثيلهم ممتاز، لكن هناك حسابات سياسية اخرى، فالمشاركة في اللجنة تعنى اعطاء الغطاء لمخرجات لا تدري الجبُّهة ما هي، اذ لا تستطيع فرض وجهة نظر احادية على جميع الاخرين، والافضل ان تقف في الخارج و تستمر في المطالبة بما تريد. وقد اعطت عطاء سياسيا للمقاطعة، وهو عدم شمول صلاحيات اللجنة على التعديلات الدستورية، مع ان المخرجات هنا ايضا ليست باليد. و في الحقيقة، ان هذا الموضوع الاخير يستحق تخريجا افضل كثيرا من وضعه على اجندة اللجنة المزدحمة، والتى من وجهة نظري كان يجب ان تقتصر على قانون الانتخاب فقط.

السياسية والنقابية الصاعدة على اهميةً وضرورة

واقترح الخيطان فتح قناة حوار موازية مع الاسلاميين حول مخرجات نقاشات اللجنة خارج اللجنة نفسها، وقال ان اللجنة قبل حسم الجدل على المقاطعة والمشاركة وعبور ازمة التشكيل تواجه تحدى التفاهم على الية عمل تضمن التوافق على النتائج بعد ثلاثة اشهر او اقل، وبغير ذلك فان من غير المستبعد ان تصل المناقشات الى نهاية شبيهة بتلك التي انتهى اليها الجدل حول

وبنفس الأطار تحدث في صحيفة «العرب اليوم» رئيس التحرير فهد الخيطان الذي لاحظ بان الانتقادات لتشكيلتها واجندتها جاءت من المقاطعين والمشاركين فيها وغياب الاسلاميين والنقابات المهنية اذا ما حصل سيكون ضربة موجعة للجنة لن يعوضها حضور ممثلي الحركات

و استعرض الكاتب في صحيفة «الدستور» ماهر ابو طير معاناة شـخصية لكريمـة الرئيس العراقى الراحل عبد السلام عارف حيث ابلغ القراء بان للرئيس العراقي السابق عبد السلام عارف، **كريمة تعيش في عُمان، في ظروف لا يقبلها رؤساء** الدول، ولا الناس، على عمومهم وقال الكاتب: وضع كريمته »وفاء » يثير الالم والشعور بالحزن الشـديد، على هكـذا حالـة، واذ تعيـش كريمته في عمان العروبة، فهي اليوم تعانى من اوضاعً مأســاوية، حاجة ماليّة شــديدة ، عـدم القدرة على العلاج، فلا مال لديها، ولاهي من اهل الشراء، بل لعلها تعانى اشد المعاناة ماليا ومعنويا وصحيا،

وزاد الكاتب: لابد من الوقوف الى جانبها

ومن جانبه قال الكاتب محمد ابو رمان: مع انّ انسـحاب «الاخوان» ليـس بالمقدّمة المُشّـجعة على عمل اللجنة الوطنية للحوار، لكن القلق الاكبر يأتى من الفجوة التي تفصل بين حركة الدولة وسـرّعة انجـاز المهمات، في مقابل خطوات اسـرع من الشارع وستقف مطالب وتوقعات يرتفع يوماً بعد يوم، وما يزيد من «المأزق» انّ عمل اللّجنة لا يأتى ضمن ظروف ايجابية منفتحة، بل في سياق حالة من تعارض الاجندات والاولويات و «التفتت»

كشف موقع إخباري إسرائيلي، أمس، النقاب عن إبرام البطريركية الأرثوذكسية اليونانية في القدس المحتلة صفقة بيع و تأجير أراض كبرى قى القدس ومناطق أخرى لحساب إسـرائيل، برغّم تحذيرات السلطة الفلسطينية من مخاطر مثل هذه الخطوة على مستقبل

وقال هذا الموقع إن الصفقة تشمل أراض واسعة تُبلغ آلاف الدونُمات في القدس الغُربية، أقيمت عليها آلاف الشقق السكنية والمؤسسات العامة، وأشار إلى أن قيمة الصفقة تبلغ 80 مليون شيكل (أكثر من 20 مليون دولاًر). وأشار موقع «News» الإخباري إلِّي أنَّه بعد مفاوضات سرية استمرت شهورا تم الاتفاق أمس الأول على صفقة تبيع فيها البطريركية اليونانية حقوقاً في أراض في القدس ومناطق أخرى، الى مجموعة ترأسها عائلة بن دافيد

الحكومة اليونانية أو تشجيعها. وتتعلق الصفقة بأراض بنيت عليها آلاف الشقق التي أقيمت على أراض مستأجرة من الكنيسة. وتشمل الحقوق المباعة أيضاً حـق التأجيـر لمناطق واسـعة في حـي رحافيا،

ووقع على الصفقة البطريرك اليوناني ثيوفيلُ وس الثَّالِث ونائبُ للشُّوون الْمَاليِـةُ. تجدر الإشارة إلى أن الاتفاق الجديد ما كان ليبرم من دون التحسن الذي طرأ في السنوات الأخيرة على العلاقة الإسرائيلية اليونانية، فالكنيسة اليونانية التّي تعتبر الكنيسة من بين أكبر ملاك الأراضي في قلسطين لا تقدّم على خُطوات جوهرية كهذه من دون أن تنال رضا

الذي أقيم فيـه البيت الرسـميّ لرئيس الوزراء تأجيرات كثيرة أبرمت بعد العام 1948 وبعضها لافتا إلى أنّـه جرى نفس الموضوع في جبل أبو الإسرائيليّ، وأيضًا الأراضي التي تضم فترات زمنية أقصر وكانت على وشك الانتهاء. الكنيست الإسرائيلية ومقر رؤسَّاء إسَّرائيل. كما تشمل أيضاً أراضي شاسعة تستخدم حالياً كحدائق عامة في القدس. والحديث الدائر عن الأرضِ في وسـطَ القدس الغربية يتعلق بـ520

دونماً تقعَّ في رحافيا والطالبية. وركز الموقع على أن الصفقة أبرمت بشكل سري بسـبب الضغوط التي مورست من جانب السلطة الفلسطينية على البطريركية اليونانية لمنع إبرام الصفقة. وبالمقابل أشارت إلى ضغوط إسرائيلية على البطريركية من أجل إبرام الصفقة، وإعادة تأكيد سيطرة الدولة العبرية الكاملة عليها. تجدر الإشارة إلى أن فضيحة كبرى كهذه تفجرت قبل 10 سنوات تقريباً عندماً بادرت شركة إسرائيلية إلى شراء هذه الحقوق بطرق الاحتيال.

قوانين الكنيسة التي تمنع بيع الأراضي التي تعتبر وقفاً دينياً، ولذلك سعت من أجل حلول خلاقةً، وقادت تلك الصفقة في حينه إلى تفجر خلاف جدي بين الرعية العربية الأرثونكسية، التى هي صاحب الحق الطبيعي في هذه الأرضُ، وبين البطريركية اليونانية الخَّاضعة للضغوط الإسرائيلية، وأدت الخلافات في حينه إلى إسـقاط البطريرك اليوناني السابق. وقد تنفس اليهود الذين يستوطّنون حي رحافيا الصعداء بإبرام الاتفاق. فالحي مقام في الغالب على أراض ضغطت السلطات الإسرائيلية على الكنيسة لتأجيرها إلى الصندوق القومي اليهودي على أساس عقود

وقد واجهت إسرائيل مشكلة جوهرية في

طويلة الأجل لمدة 99 عاماً. وكان المستوطنون في هذا الحي يخشون من عواقب انتهاء المدة القانونية للتأجير الأول الـذي كان على وشك الانتهاء في العام 2034، والذي تم تمديده في هذه الصّفقة. وهناك

البطريركية الارثوذكسية اليونانية تبيع إسرائيل أراضي واسعة جدا في القدس تبلغ آلاف الدونمات بقيمة 20 مليون دولار وتحذير من تحييد العرب

ولو كان اهلها من الذين نهبوا العراق، لما وجدت نفسها في هذا الوضع.

وفوَّق الحالة المالية السيئة جداً، تأتى الامراض اذ انها ايضا بحاجة الى عملية قسطرة في القلب، وتعانى من الروماتيزم، ومشاكل في التنفس،

بين مجموعات وقوى مختلفة، لا نعلم تماما حجم حضورها وتأثيرها في الشارع،

من جهة أخرى، ما زالت قضية مطران الكنيسة الإنجيلية الأسقفية في القدس والشرق الأوسط سهيل دواني عالقة بين وزارة الداخليـة الإسـرائيلية وأروقة المحاكم، وسـط تضييق الخناق عليه ومحاولة عرقلة أدائه لمامه كأسقف منتخب لهذه الكنيسة، ومقرّها في القدس الشرقية، بذريعة قيامه بنقل ملكية أرآض من اليهود إلى العرب، وتواصله مع السلطة الفلسطينية. يذكر أن دواني، الذي

انتخب لهذا المنصب منذ العام 2005 وتسلم رئاسـة الكنيسـة عام 2007 واعترفت بسيامته دول الشرق الأوسط، بما فيها إسرائيل، هو فلسطيني من رام الله، وبالتالي فإن الهوية التي بحوّ زته تمكّنه من التو اجد داخل مناطق الضفَّة الغربيـة وليـس فـي مدينـة القـدس المحتلة، ما يستوجب إصدار تأشيرة إقامة في القدس من قُبِل وزارة الداخلية لمزَّاولَة أعمالهُ ومسؤولياته الدينية. على صلة، برز على السطح توتر علني بالعلاقة بين أقطاب معادلة الأراضي و الأملاك، في مدينة القدس، مع الإعلان عن صفَّقة جديدة،

تتَّعلُّـق بالخلاف علَّى تأجير طويل الأمد لقطعة أرض تابعة للبطرير كيّة الأرثو ذكسيّة بالقدس، على الطريق الواصل بين مدينتي القدس وبيت لحم، بمساحة واحد وسبعينٌ دونما، سيتمّ تحويلها من أراض خضراء، لمناطق تقام عليها مشاريع سـكنَّيَّة، تكون للبطريركية منها حصّة، تبلغُ مائة شـقّة سكنية، فقط، من مجمل المشروع. مروان الطوباسي، رئيس مجلس المؤسسات العربية الأرثو ذكسية في فلسطين أكد على أنه تم الإعلان عن هذه الصَّفقة، التي تمّ بموجبها تأجير نحو واحد وسبعين دونماً، على طريق القدس – بيت لّحم، وهـي منطقة

تربط تلبيوت، أو بيت صفافاً، بمار الياس،

غنيم، وفي فترات ماضية، كان قد تُمّ التأجير لقطع أراضٌ لدّة تسعة وتسعين عاما. البطرير كيــة بدورهــا، نفــت حــدو ث صفقة تسريب أو تأجير للأراضي في عهد البطريرك الحالي، ثيوفيلوس الثالث.. وأوضحت من جانبها، أن الصفقة الأخيرة التي أعلن عنها، كانت قد تمّت في عهد البطريرك السابق المخلوع، إيرينيوس، وأحد أبرز أعوانه

اليونان، وهو ما اكتشفته البطريركية مؤخرا، وبناء عليه، قامت بعقد صفقة جديدة مع شركة (تلبيوت الجديدة) اليهودية، وبرفع دعوى قضائية، ضدّ شركة (بارا) اليهودية، التي حصلت على الصفَّقة الأولى، من البطريرك بن يشار إلى أنّ تاريخ صفقات البيع أو التأجير،

لأراض تابعة للبطريركية الأرثوذكسية في القدسٌ، كان حافـلا فـي الماضـي، بعمليـاتْ التأجير طويل الأمد، أو التسريب أو البيع، إلا أن الواقع العام، في سيطرة البطاركة اليونان، على سُدَّة الحكم في البطريركية، منذ العام ألف وخمسمائة وأربعة وثلاثين، يشير إلى تقليب ص الدور العربي في الكنيسة، وهُو ما فتح المجال واسعا، أمآم بعض الجهات، التي قد لا تكترثُ بعروبة الدينة المقدّسة، ما دفع البعض لاعتباره جزءا من الاستعمار الديني. ومن المعروف أنَّ أملاك البطريركيَّة في القدسَّ، كانت وما زالت محطّ اهتمام المؤسسات اليهوديَّة على اختلافها، لحجم تلكُّ الأملاك، من أراض وعقارات، تنتشر في محيط المدينة المقدّسة، وهو ما حدا بالمسؤولين، تأكيد ضرورة الرجوع لندوي الخبرة والأختصاص، من قبل كلُّ القَّائَمِينَ عَلَى الأُملاك الوقفيَّة، المسيحية منها والإسلامية، حتى لا تصبح تلك الأراضي والأملاك، ملكا للدولة العبريّة، والمستوطنين، على حساب العرب في المدينة.

«يديعوت أحرونوت»: ضبط سفينة الأسلحة فيكتوريا لا يعتبر نجاحا لأنّ إيران وسورية وحِماس يواصلون تهريب الأسلحة المتطورة لغزة استعدادا للمواجهة القادمة قوتها العسكرية بشكل مقلق للغاية استعداداً

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

تعيش الأوساط الأمنية والعسكرية والسياسية في إسرائيل حالة من النشوة، تَعوضها عن حالَّات الإَّخفَّاق الأخيرة في الضَّفة الغربية وقطاع غزة والإقليم العربي، بعد الكشف عما أسمتها سفينة الأسلحة المتجهة إلى قطاع غـزة، ولكن أمس الجمعـة تبيّـن أنّ الاحتفالات الإسرائيلية كانت سابقة لأوانها، فقد كشف المحلل العسكري، إليكس فيشمان، فے، صحیفة «يديعوت أحرونوت» النقاب عن أنَّ ٱلأسلحةِ التي تمَّ ضبطها على السفينة قليلة جدا، مقارنةً مع الْأسُـلحة التي ضبطتها إسرائيل

على متن سفينة (كارين إي). أُ بالإضافة إلى ذَلكَ، قَال المحلل إنَّه خلافاً للإدعاءات الإسرائيليّة الرسميّة، فإنّ أوساطاً رفيعة في المنظمة الأمنيّة بالدولة العبرية تعتقد أنَّ إيـران وسـورية وحمـاس يهربون الأسـلحة والعتاد العسكري إلى القطاع بشكل كبير، ويُعزز

للمواجهة القادمة بين الطرفين، وقال أيضاً إنّ كل سفينة تقوم إسرائيل باعتراضها في عمق البحر، فإنّ محور الشر يقوم بتهريب عشرات السفن الأخرى المحملة بالأسلحة المتطورة والمتقدمة من الناحية التكنولوجيّة.

وبحسبه فان دور حماس في هذه العملية تمثل بالحرص على الحصول على السلاح في العريش، ومن شم تهريبه إلى مصر عبر قناة السويس، ما يعني بصورة أو بأخرى الانتظار لرؤية رد فعل المجلس العسكري في مصر على ٱعتراضُ إسرائيل في المياه الدولية لشحنة الأسلحة. كما ينبغي الانتظار لروية رد فعل الحكومة التركية التي كشفت عملية سلاح البحرية الإسرائيلي عن حقيقة أن ميناء (مارسين) الخاضع لرّقابـة صارمـة مـن سلاح البحرية وأجهزة الآستخبارات التركية، يستخدم كأحد مراكز تهريب السلاح الإيراني إلى حماس أو إلى قوات الشورات العربيَّة، بعد ن اتضح أن الأيام الأخيرة شهدت خروج بعض السفن من هذا الميناء، وهي مكدسة بالسلاح

متوجهَّة إلَّى الثُّـوار في لَيبيًّا، وكانـت وجهتها

وصفه بالممر الشمالي، الذي يخرج من سورية عبر تركيا إلى مصر، ومن هناك عبر الأنفاق إلى قطاع عُزة، بعد أن اقتصرت إيران في الماضي على عمليات التهريب عبر المر الجنوبي فقط، من اليمن والسودان، حيث كان المسار القديم لنقل الأسلحة للقطاع، ينطلق من ميناء بندر عباس الإيراني، ومنّ ثم إلى اليمِن، ثم مصر عبر البحر الأحمر، ليصل أخيراً إلى قطاع غزة، حِيث أدركت طهران أن هذا المسار أصبح مكشوفاً للاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية، لذا قررت إيجاد مسارات إضافية جديدة لنقل الأسلحة للقطاع بمساعدة سورية. ويرى يشاي المرتبط بعلاقات وثيقة مع المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، أن الصلة الإيرانية بهذه الأسلحة تأكدت مع العثور على صواريخ (ساحل بحر)، التى توصف بأنها إسـتراتيجية، وإلى جوارها

كراسات إرشادية تحمل شعار الحرس الثوري

باللغة الفارسية، ترشد عن كيفية تشغيلها،

وتزعم التقديرات الإسرائيلية أن السلطات في نفس السياق، أكد الخبير العسكري الأبرز الإيرانية تدرك أن زعزعة منظومة المؤسسات في إسرائيل رون بن يشاي على أنَّها ليستُ الْأُمنْيةُ المصرية، بمَّا في ذلك المخابرات العامة، المرة الأولى التي تشهد تهريب سلاح عبر ما التي ترأسها عمر سليمانّ، تخلق لهم فرصة لنقل السُّلاحُ والمسلحين إلى سيناء بدُّون تفتّيش، مما يُصعبُ على إسرائيل التعاون الإستخباراتي والأمنى مع مصر، وهذا ما يريد الإيرانيون استغلاله، على حد قول المصادر الأمنية في تل

من جهته، نظر رئيس أركان قيادة سلاح البحرية راني بن يهودا لمحاولة تهريب الصواريخ المذكورة إلى قطاع غزة على أنها تهديد إستراتيجي، وسلاح يكسر التوازن، لأنها تهدد السفن الآتية إلى ميناء عسقلان بشكل مباشر، إضافة إلى حقل الغاز الجديد، الذي ظهرت مدى أهميته حين توقف تدفق الغاز الطبيعي المصري، وهـو ما ترَّى فيه الأوسـّاط الأمنية في إسـرائيُّل دليلاً على ضرورة استمرار الحصار البحري على القطاع، ومنع رسو سفن حمولتها تصلُّ عشرات الآلاف من الأطنان قبالة سواحل غزة، لأنها بذلك ستتيح نقل أسلحة ثقيلة أخرى.

لندن_«القدس العربي»

كشفت صحيفة يهودية في بريطانيا ان مجموعة من الشبان الاسرائيليين سيبدأون يوم الاثنين القادم حملة لتحسـين صورة اسرائيل في الجامعات

.ر. و قالـت صحيفـة «الجويش كرونيـكل» في عددها الصادر الجمعة ان مجموعة من الطِلاب الاسرّائيليين بلغ عددهم حتى الآن 25 شاباً سوف يقضون أسبوعاً كاملاً في بريطانيا يزورون خلالها عدداً من الجامعات ويجرون العديد من اللقاءات مع طلبتها من أجل تعريفهم بـ «اسـرائيل الحقيقيـة» ومحاولة

تفنيد الدعاية المناهضة لها. وحسب الصحيفة فأن اتصاد الطلبة اليهود في الجامعات البريطانية يدعم هذه المجموعة من الطلاب الاســرائيليين وقد قام وفـد منه بزيارة اســرائيل في وقت سابق وقدموا التدريب السلازم لهم ووضعوهم في صورة ما قد يعترض طريقهم خلال الحملة. ويلاحظ مؤخراً أن الأندية والاتحادات الطلابية

التي تتعلق بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني يصل الى حد تبادل الاتهامات بالكذب والتزوير ومعاداة السـامية، كما لا يخلو الأمر من محاولات التشـويش وعرقلة الأنشطة التي ينظمها كل طرف على خلفية تلك الاتهامات.

صحيفة يهودية: طلبة اسرائيليون يبدأون

حملة لتحسين صورة اسرائيل في بريطانيا

واستياء من التغطية العالمية لحادثة ذبّح عائلة ايتمار

البريطانية باتت تشهد جدلاً واسعاً في الموضوعات

وزعمت الصحيفة اليهودية ان الحملة تأت بمبادرة من الشبان الاسرائيليين المستائين مما اعتبرته نشاطاً مناهضاً لأسرائيل تضطلع به . اتحادات الطلبة في الجامعات البريطانية وأن هَوْلاء الشبان لا ينتمونَّ لأي منظمة معيّنة وأنهم يمولّون حملتهم بأنفسهم.

تصريحات لمسؤولين ومراكز أبحاث اسرائيليين أجمعوا فيها على ضرورة أن تتولى الجاليات اليهودية في دول العالم والأفراد الداعمين لاسرائيل مسؤولية الدفاع عنها في وجه حملات المناهضين لها. ومن الممكن النظر الى خُطُوة الشبان الاسرائيليين تلك على أنها بادرة لتطبيق الرؤية الاسرائيلية الجديدة لادارة الصراع في الحلبة العالمية. وأعرب رئيس اتحاد الطلبة اليهود أليكس دويك

في تصريح للصحيفة عن أمله في أن تكون الحملة

التغطية العالمية لحادثة قتل أسرة المستوطنين وكانت الصحيفة نقلت في تقارير سابقة

القاّدم تحتّ شعار: أسبوع التوعية باسرائيل في اتجاه يوازي حملة أخرى يشارك بها طلبة الجامعات المؤيدون لفلسطين جرى الاعلان عنها في وقت سابق للحملة الاسرائيلية وتنفذ تحت شعار:أسبوع الفصل العنصري في اسرائيل ابتداء من يوم الاثنين وعلى صعيد غير بعيد يتعلق أيضاً بصورة اسرائيل المتدهـورة في العالم، قالت الجويـش كرونيكل في العدد نفسة ان اسرائيل مستاءة من

بداية لمجموعة أخرى من الحملات التي ينظمها

وتنطلق حملة الطلبة الاسرائيليين الأسبوع

الطلبة الاسرائيليون.

اليهود قبل نحو أسبوع في مستوطنة ايتمار في الضفة الغربية. وقالت الصحيفة ان الحادثة المروعة لم تحظ بالاهتمام الواجب وانه رغم التفهم لأمر غلبة التغطية الخاصة باليابان وليبيا الاأن الاسرائيليين لا يملكون مقاومة الشعور بأن الاعلام العالمي تناول الحادثة في سياق الأجندة التي تنظر الى اسرائيل والمستوطَّنين على أنهم معتدونَّ في الصراع العربي

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6770 Saturday/Sunday 19/20 March 2011

حماس لم ترد بعد على مبادرته.. والرئيس أمر بإجراء الترتيبات اللازمة.. والدويك يطالب بتنظيم استقبال حافل له

زيارة عباس للقطاع لن تكون قبل 10 ايام.. والاحمد يؤكد أن وفد الرئيس لغزة سيكون أمنيا ولا يضم سياسيين ويكشف عن توجهه اليوم للقاهرة لعرض المبادرة

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

فيما كلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة وفدا اداريا للتوجه لقطاع غزة للاعداد لزيارته المنتظرة لهناك لانهاء الانقسام اكدت مصادر مطُّلُعْـة في حركة حماس الجمعة لـ»القُّدس العربي» بأن زيارته لن تكون قبل عشرة ايام اذا لم تكن مطلّع

واكد الدكتور عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احـد قـادة حمـاس لــ»القـدس العربــي" الجمعة بأنّ زيارة عباس لغزة ستكون بعد 10 ايام، مشيرا الى انه تلقى كرئيس للمجلس التشريعي دعوة واعضاء من المجلس للقاء عباس السبت القادم، وقال «دعينا للقاء مع الرئيس يوم السبت المقبل» أي بعد

ونوه الدويك بان زيارة عباس لن تكون قبل ذلك اللقّاء وقال «ستكون في تقديري بعد ذلك اللقاء. في تقديري ستكون في غضوَّن 10 آياَّم، ولعلها ستكون في مطلع الشهر القادمي،

وأشار الدويك الى ان العديد من الاطراف تفاجأوا من مبادرة عباس بالتوجه لقطاع غزة لانهاء الانقسام وقال «هناك اطراف عديدة فوجئت باستجابة ابو مازن لدعوتي ودعوة الاخ اسماعيل هنية وبالتالي نخشي من مواقَّفَ اسـرائيلية معارضة ربما تحول بينَّ الرئيس وبين الذهاب لغزة، وانت تعرف بان الرئيس يتحرك

ر. يق الجانب الاسرائيلي». لغزة بتصريح من الجانب الاسرائيلي». وعبر الدويك عن مخاوف من اقدام اسرائيل على منع عباس من التوجه لغزة وقال «والله كل الاحتمالات واردة وان كنت لم ار في السَّابِقَ بأنها منعَّته لكن ربِّما في هذه المرة تقدم على منعه لانك تعرف بان السياسـة الأستعمارية التقليدية هي فرق تسود. فهي_اسرائيل - لا تريد أن تتحقق المالَّحة وربما تمنع أو تحاول ان

تؤجل او ربما تضع اسافين في الطريق والى اخره». وكشف الدويك بانه وجه رسالة رسمية لنائبه الدكتور احمد بحرفي غزة واعضاء التشريعي هناك بتنظيهُ احتفال حافل لاستقبال عباس في غزةً وقال لـ»القدس العربي» «انا ارسلت لاعضاء المجلس التشريعي، نائبي وَّاخواني في غزة كتابا واضحا ادعو فيه الَّى حسن اسَّتقبال الَّرئيِّس ابومازن في غزة».

الجمعة لـ»القدس العربي» بأن الاخير كلف وفدا اداريا وفنيا بالتوجه لغزة للاعداد لتوجه للقطاع في اطار مساعيه لانهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطّنية. واضاف «الوفد هـ و أداري وفني للتحضير لتوجه

او لتمثيل الحركة. ومن جهته اكد عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتـح لـ «القـدس العربي» ان الوفد الذي شـكله الرئيس عبّاس للتوجه لغزة سيكون «وفدا فنيّا أمنيا»، لا يضم سياسيين، وكشف عن توجهه اليوم للقاهرة لإطَّلاعُ القّياداتّ هنَّاك والجامعة العربيـة على مبادرة الرئيس الجديدة لإنهاء الانقسام.

و كشف الأحمد لد «القدس العربي» ان الرئيس عباس كلفه الجمعة بالسفر اليوم السبت إلى القاهرة لإطلاع المسؤولين المصريين إلى جانب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى على مبادرته الجديدة الهادفة لإنهاء الانقسام التي تقوم على ذهابه لغزة وتشكيل حكومة وحدة وطنية من شخصيات مستقلة. وأكد الأحمد أن القيادة الفلسطينية تلقت ترحيبا من الجامعة العربية بهذه المبادرة، لافتاً إلى أن القيادة ستبدأ أيضاً حملة اتصالات مع الدول العربية التي لها تماس مع القضية الفلسطينية لإطلاعها على الجهود

الجديدة لإنهاء الانقسام وإعادة الوحدة. وفي ســؤال لــ»القدس العربي» عن شكل الوفد الذي شكله الرئيس عباس للتوجه إلى غزة لبحث الترتيبات الخاصة لذهاب الرئيس لهناك حال وصلت موافقة من حماس على مبادرة المصالحة الجديدة، أكد الأحمد أن هذا الوفد سيكون «وفدا أمنيا» يضع ترتيبات فنية

وأشار إلى أن الوفد يضم مسؤول جهاز الحرس الرئاسي، إضافة إلى مسؤول أمن الرئيس، ولن يضم أي قيادات سياسية أخرى، على اعتبار أن مبادرة الرئيس «لا تحتاج لعقد حوارات جديدة»، وقال «نحن لسنا بحاجة إلى حوارات جديدة، لأن المبادرة مستندة إلى الحوارات السابقة التي أجريت مع حماس».

وجاء توضيح الأحمد لـ«القدس العربي» بعد أن أصدر الرئيس عباس الجمعة تعليماته لوزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، بالقيام بإعداد الترتيبات الأمنية واللوجستية للتحضير لذهابه إلى قطاع غزة. والشؤون المدنية هي الجهة المخولة في السلطة الفلسطينية لإجراء الاتصالات مع الجانب الإسرائيلي،

لغزة بأراض إسرائيلية. الرئيس الى هناك»، نافيا ان يُكون الوفد من حركة فتح

و تحدث الأحمد لـ «القدس العربي» عن من اسماهم ب»مقاولي الحوارات»، وقال انهم «يتحركون في مثلُ هذه الحالات»، وأضاف «نحن لسناً بحاجة إليهم». وجدد التأكيد على أن مبادرة الرئيس تقوم على

الانتخابات التشريعية والرئاسية وللمجلس الوطني، لافتاً إلى أن الفترة التي ستعقب تشكيل الحكومة سيتم خلالها بدء الفصائل الفلس طينية بإجراء «حوارات دائمة» لتعزيز الوحدة وحل الإشكاليات العالقة. وعبر الأحمد عن أمله بأن تجري الانتخابات الفلسطينية ليصار بعدها لتشكيل حكومة وحدة

إلى ذلك أكد الأحمد أن حركة فتح لم تتلق بعد أي رد من حركة حماس على مبادرة الرئيس، وإنها لا تزال تنظر هذا الرد.

حماس تقول فيه انها جاهزة لاستقبال أبو مازن لغزة مع الفصائل، للبدء في تشكيل حكومة وحدة وطنية. وكان الرئيس عباس أعلن خلال كلمته في افتتاح أعمال المجلس المركزي، الأربعاء الماضى، عن استعداده للذهاب إلى قطاع غزة لإنهاء الانقسام، داعيا إسماعيل هنية لإجراء ترتيبات زيارته إلى القطاع واستقباله فِي معبر بيت حانون بالتنسيق مع الفصائل. وأكد أن ذهابه للقطاع لنّ يكون للحوار بـلّ من أجل الاتَّفاق على تشكيل حكومة تكون من أولويات مهامها إجراء

إلى ذلك، أشار الأحمد الى أنه كون أن مبادرة الرئيس لا تستند لعقد جلسات حوار كما أعلن خلال الجلسة الأخيرة للمجلس المركزي للمنظمة قبل أيام «فإن أي شخص سيقوم بإجراء الاتصالات سيكون عمله بشكل شخصى».

تشكيل حكومة وحدة من المستقلين، يتم الاتفاق عليها، يتم خلالها «استبعاد عناصر الخلاف السياسي وتشييع الانقسام». وذكر أن الحكومة سيناط بها التحضير لإجراء

وطنية يكون في مقدمتها فتح وحماس.

وعبر عن أمل القيادة الفلسطينية بأن تستمع لردمن

الانتخابات التشريعية والرئاسية.

ولم يصل عباس غزة منذ سيطرة حركة حماس على الأوضاع هناك منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007، عقب تغلبها على القوات الأمنية الموالية لحركة فتح، حيث انفردت حركة حماس عقب هذا التاريخ بحكم غزة، فيما سيطرت السلطة الفلسطينية بزعامة حركة فتح على الضفة الغربية،



فلسطينية تقف بوجه جندي اسرائيلي خلال اشتباكات جديدة في قرية بلعين

اشتباكات جديدة بين المستوطنين والفلسطينيين دون وقوع اصابات

■ نابلـس ـ ا ف ب: افادت مصادر متطابقـة ان اشتباكات جديدة وقعت بين مستوطنين اسرائيليين وفلسطينيين في قرية ياسوف شمال الضفة الغربية. وقال مراسل لوكالة فرانس برس ان مستوطنين

من مستوطنة تبواح بالقرب من نابلس دخلوا قرية

ياسوف الفلسطينية والقوا بالحجارة وحطموا نوافذ العديد من المنازل. واضافت المصادر ان الشبان الفلسطينيين ردوا بالقاء الحجارة وابعد الجيش الاسرائيلي المستوطنين

باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

واكدت ناطقة عسكرية اسرائيلية لوكالة فرانس برس ان «مستوطنين وفلسطينيين اشتبكوا بالحجارة في قرية ياسوف وقام الجيش مع الشرطة بتفريق المتظاهرين باستخدام معدات مكافحة الشغب ولم يكن

رئيس الوزراء الإسرائيلي يشبّه حماس بالقاعدة ويجري اتصالات مع الأمريكيين والأوروبيين ضد عبّاس

حملة دبلوماسية إسرائيلية عالمية بقيادة نتنياهو لمنع تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية لانها ستعطل نهائيا العملية السلمية

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت مصادر سياسيّة رفيعة المستوى في تل أبيب، أمس الجمعة، النقاب عن أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يقوم في الأيام الأخيرة بإجراء اتصالات مع عدة أطراف دولية لإفشال تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية. وذكرت صحيفة «هآرتس» العبريّة الجمعة أنّ نتنياه و يجري اتصالات مع الإدارة الأمريكية والدول المؤثرة في الإتحاد الأوروبي للضغط على رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وثنيه عما أعلنه بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية، وأشارت الصحيفة إلى أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي أدلي بهذه الأقوال في حديث صحافي مع قناة التلفزة الأمريكية (CNN)، مضيفًا إن تشكيل حكومة وحدة فلسطينية ستضر يما أسـماها العملية السلمية وأنه يعارض بشدة مبادرة عباس في هذا الشأن، أي

وحمل نتنياه وبشدة على السلطة الفلسطينيّة قائلًا إنّها تعمل الآن على حكومة وحدة وطنيّة مع ّحماس. المصالحة مع حماس وإدخالها في الحكومة و نقلت «هآرتس» عن مصادر و صفتها الجديدة، وهي الحركة التي تعمل بكلُّ ما بالرفيعة في ديوان رئيس الوزراء

الإسرائيليّ واثنين من مستشاريه، المحامى أوتيت من قوة من أجل القضاء على الدولة العبريّة. وشـبّه حمـاس بتنظيـم القاعدة اسحق مولكو ورون درومير، قولها إنَّهُ على اتصال بالإدارة الأمريكية وأطراف متسائلاً: هل يمكن التوصل لاتفاق سلام مع القاعدة، طبعا، لا، قال نتنياهو. أوروبية أخرى للضغط على عباس، وأن نتنياهو يعتزم طرح الموضوع في محادثاته

في الأيام القريبة مع زعماء أجانب، على حد تعبير المصادر، التي أضافت أنه في

هذه الظروف تطالب إسرائيل المجتمع

الدولي بأنّ يوضح للفلسـطينيين بأنّ ضمٌّ

حماس إلى الحكومة الجديدة معناه أنّ

السلطة ليست معنيّة بالمفاوضات السلميّة

وساقت الصحيفة قائلةً إنّ المصادر

رفضت تحديد الرد الإسرائيلي المتوقع

عُلى تشكيل حكومة وحدة فلسطينية،

وإن كانت ستفرض عليها عقوبات وتوقف

التنسيق الأمني معها. وقال مصدر مقرب

من نتنياهو إن عملنا بالأساس سيكون على المستوى الدبلوماسى، نطالب

المجتمع الدولي أن يوضح للقلسطينيين

أن تشكيل حكوَّمـة وحدة مع حماس، هو

دليل على عدم الرغبة في استمرار عملية

السلام، كما قالت المصادر.

مع الدولة العبرية.

ً وقـال محلل الشـؤون الفلسـطينية فـ الصحيفة، آفي أيسـخاروف، إنّ خطوةً عباس لتشكيل حكومة وحدة وطنيّة نابع من تأثير المظاهرات التي عمّت الضفة الغربيّة خلال الأسبوع الجاري والتي طالبت بإنهاء الانقسام داخل الساحة للغاية، ولم يعلن القادة عن قبولهم اقتراح الرئيس الفلسطيني، ورأى المحلل عينه أنّ فضائية الجزيرة انضمت إلى مبادرة الرئيس عبّاس، حيث قامت ببث تصريحاته من دوار المنارة في رام الله المحتلة، وأعدّت تقريرا عن المظاهرة السلميّة في رام الله لإنهاء الانقسام، وبالمقابل، قامت الجزيرة ببث قمع شرطة حماس للمظاهرة في غرة، والتي طالبت أيضا بإنهاء الانقسام الفلسطيني، الأمر الذي دفع بحركة حماس إلى الزاوية، على حد وصفه، وزعم إيسخاروف أنَّ هناك خلافات داخل حركة حماس حول مبادرة

الرئيس عبّاس، إذ أنّ رئيس الوزّراء المقال

في غزة، إسماعيل هنية، هو من المؤيدين

الشبان الغزيون المطالبون بإنهاء الانقسام يعلنون

في دمشق. الفلس طينيّة، زاعما أنّ رد قادة حماس على مبادرة الرئيس عباس كان ضعيفا

جدا لانضمام الحركة إلى حكومة الوحدة الوطنية مع حركة فُتح، لافتاعلي أنّه يوم الثلاثاء الماضي، وجَّه دعوة لعبّاس للقدوم إلى غزة لإجراء حوار بينهما، ولكنّ المشكلة، برأي المحلل، تكمن في أنّ هنية لا يمكنه أنْ يتَّخذ القرارات، بلَّ أنَّ الجناح العسكري في حماس هو الذي يتخذ القرارات بالإضافة إلى قادة الحركة

وساق إيساخروف قائلًا إنّ قادة الحركة ليسوا معنيين في هذا الظرف بالتوصل لاتفاق مع فتح بسبب المظاهرات التي تعصف بالعالم العربي، لأنّ هذه المظاهرات وفق تقديراتهم تودي إلى ازدياد قُوة وتشعبية الحركة، إذ أنّ منظمة (الإخوان المسلمين) في مصر، الوصيّة الرسميّة على حماس، ستزداد قوتها، وبالتالي فإن قوة حماس في الجبهة الجنوبيّة ستصبح أكثر قوةً. وقال المحلل الإسرائيلي أيضًا إنّ الإخوان في مصر يرون في حكم حماس في غزة التطبيق الأولى للحكم الإسلامي الذي يطمحون بالوصول إليه في مصر، علاوة على ذلك، يسود الاعتقاد لدى قادة حركة الإخوان بمصر بأنه بعد اختفاء عبّاس عن المشهد السياسي الفلسطيني سترتفع بشكل كبير شعبية حركة حماس وقوتها في الشارع

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مصادر سياسيّة أوروبيّة قولها إنّ مبادرة الرئيس عبّاس لتشكيل حكومة وحدة وطنيّة مع حماس تأتي بعد أسبوع من قيام ممثلي الرباعية الدولية بزيارة إلى المناطق الفلسطينية وفشلهم في إحياء ما أسمته المصادر بالعملية السلمية بين تل أبيب وسلطة رأم الله، ونقلت عن مصّادر إسرائيلية وأوروبية متطابقة قولها إنّ

جدًا ولا يمكن في هذه المرحلة التغلب عليها، وأنّ احتماً لات تجديد المفاوضات بين الطرفين تصل إلى الصفر. وقال دبلوماسيون أوروبيون للصحيفة إنه على ضوء المحادثات التي أجروها في كل من رام الله وتل أبيب توصلوا أن يُغيّرا موفقهما في الوقت الراهن، أو في السَّتقبل المنظور، وعليه تقرر تأجيل اجتماع وزراء خارجية الرباعية إلى

الرباعيّة الدوليّة توصلت إلى نتيجة

مفادها أنّ الخُلافات بين الطرفين كبيرة

إلى نتيجة تؤكد أنّ الطرفين لا يمكنهما منتصف شهر نيسان (أبريل) القادم. وأوضحت الصحيفة أنه مادام الاتحاد الأوروبي وجهات أخرى تعمل على إيجاد حل بديل بهدف إقامة دولة فلسطينيّة فإنّ الجمود في العملية السلَّميَّة سيستَّمر.

■ موسـكو ـ د ب أ: يشـارك الرئيـس الفلسـطيني محمـود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في محادثات منفصلة مع الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف الأسبوع المقبل في موسكو. وذكرت تقارير إخبارية روسية أن عباس سوف يلتقي ميدفيديف يوم الثلاثاء بينما يلتقى نتنياهو يوم الخميس

المقبل. وأكد دبلوماسيون من الجانبين في موسكو أن الزعماء

سوف يناقشون حلولا محتملة للصراع بين الإسرائيليين

(سبتمبر) الماضي بعد شهر من رفض إسرائيل دعوات لتمديد تجميد انشاءات بصورة جزئية لمدة 10 أشهر في مستوطناتها بالضفة الغربية. وأقرت إسرائيل يوم الأحد الماضي بناء 400 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية ردا على مقتل اسرة

قياداتها»، مشيرة أيضاً إلى أن ما نشر «عبارة عن استهداف

وقالت ان التشويه لن ينال منها وانه «لن يثنيها عن

وحثت وسائل الإعلام على عدم التعاطى بأي شكل من

وكانت «هآرتس» زعمت أن حماس علقت جميع نشاطات أيمن

وبحسب ما أوردت الصحيفة نقلا عن مصادر في قطاع غزة

فقد زعمت أن طه «اختلس من أمو ال حماس مبالغ طائلة فضلا

طه قبل عدة أيام «بعد اكتشاف ضلوعه في أعمال فساد مالي».

الاستمرار في مقاومتها للعدو الصهيوني وفضح جرائمه».

صهيونى لتاريخ هذه الحركة وتاريخ قياداتها».

الأشكال مع هذه الأخبار التي وصفتها بـ«الكاذبة».

مستوطن مُكونة من الزوجين وثلاثة من اطفالهما.

والفلسطينيين. ولم يتم الكشف عن عقد لقاء بين نتنياهو

وعباس. وانهارت المحادثات المباشرة بين الجانبين في أيلول

حماس تنفي ما نشرته «هارتس» عن قيامها

دبلوماسيون: عباس ونتنياهو يجريان مباحثات

في موسكو الأسبوع المقبل

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وقالت حماس في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه معلقة على ما نشـر «تنفي حركة حماس ما نشر على صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر الجمعة من معلومات كاذبة طالت الأستاذ أيمن طه». واعتبرت حماس أن ما نشر يعد «محاولة

عمل أيمن طه بسبب اختلاسات صهيونية بائسة للنيل من مصداقية الحركة ومواقفها وسمعة

نفت حركة حماس ما نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية يـوم الجمعـة عـن قيـام الحركـة بتجميـد عمـل أيمـن طـه أحـد قادتها في غزة، ووصفت ما نشرته الصحيفة الإسرائيلية ب

عن تورطه في أعمال لا أخلاقيةً». نتنياهو: على العالم أن يظهر العين الحمراء لايران بشأن برنامجها النووي

عن سلسلة فعاليات جديدة تبدأ من اليوم بينها إضراب عن الطعام غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أنهى الشبان المعتصمون داخل مقروكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينية «الأونروا» بغزّة اعتصاماً لهم مساء الخميس، مطالبين بإنهاء حالة الانقسام السياسي، بعد أن حصلوا على تعهد بعدم تعرض أجهزة الأمن التابعة للَّحكومة القالَّة التي تديرها حركة حماس لهم، وأعلن هؤلاء الشبان عن نيتهم تنظيم سلسلة فعاليات منادية بإنهاء الانقسام تبدأ من اليوم السبت في مناطق مختلفة في القطاع يتخللها إضراب عن الطعام.

وقال مصدر في «الأونروا» لـ»القدس العربي» ان مجموعة من الشبان والفتيات عددهم 17 شخصا أنهوا اعتصاما لهم مساء الخميس في داخل مقر الوكالة، بعد أن لجــأوا إليها عقب مطاردتهم مــن قوات أمنية تتبع حركة حماس، حينما كانوا يتظاهرون منددين بالاعتصام على أبواب «الأونروا». وذكر أن طول فترة اعتصامهم داخل المقر كانت قوات أمنية تابعة لحماس ترابط خارج المكان. وكان 12 شابا آخر من المطالبين بإنهاء الانقسام، ويشكلون مجموعات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لجأوا إلى مقر برنامج الساعدة الإنمائي التابع للأمم المتحدة بغزة لذات الغرض.

وذكر المعتصمون أنهم تعرضوا لقمع شديد من قبل قوات الأمن خلال تظاهرهم مطالبين بإنهاء الانقسام، ما دفع عددا منهم للجوء إلى داخل مبنى «الأونروا»، وظلوا هناك مند ساعات الصباح، وقالوا انهم سيخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام. وقال صحافيون كانوا متواجدين في المكان لتغطية

الحدث انهم هو جموا من قبل قوات الأمن، التي صادرت منهم أشرطةً التصوير، ومنعتهم من تغطية الحدَّث إلى ذلك، أعلن الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام، وهو توجه شبابي يضم عدة مجموعات انه قام بمراسلة مدير شرطة غزة الله تتبع حركة حماس، لـ «إشعاره» وفق القانون، بنيتهم تنظيم سلسلة فعاليات تبدأ منذ اليوم، للمطالبة بإنهاء الانقسام.

وذكر الحراك في الرسالة الموجهة لمدير الشرطة وحصلت «القدس العربي» على نسخة منها أنهم سيقيمون «خيمة اعتصام مفتوح» في ساحة الجندي المجهول، ابتداء من اليوم السبت الساعة الثانية عشرة ظهراً. وذكروا أن إشعارهم يأتي بناء على «القانون رقم 12

لسنة 1998، الذي يعطي الحق في التجمع السلمي». وقالوا ان هدف الأعتصام هم «الاستجابة لحالة المطالبة بإنهاء الآنقسام الفلسطيني».

الضغط الشعبي المتواصل لدعم المبادرات السياسية

وأرفقوا في رسالتهم أيضاً إشعارا بسلسلة من الفعاليـات التـيّ ينـوون تنفيذها فـي مناّطـق متفرقة فيّ ورحبت الجبهة الديمقراطية بالتحركات الشبابية لإنهاء الانقسام، ودعت إلى استمرارها «حتى تحقيق القطاع، مـن بيّنهـا اعتصامـِات فـيّ المياديـن الرئيســة أهدافها بإنهاء الأنقسام واستعادة الوحدة الوطنية». للمدن الفلسطينية تبدأ تباعاً ابتداء من الـ 20 من الشهر ودانت في ذات الوقت قمع الشرطة التابعة لحماس الجاري، إضافة إلى تنظيم مسيرة جماهيرية في ذكرى



فلسطينيون يتظاهرون ضد الانقسام بين فتح وحماس في غزة

لمسيرة سلمية في مخيم البريج وسط القطاع ليل معركة الكرامة يوم 21 من نفس الشهر، وتنظيم سلسلة بشرية في منطقة الجامعات يوم السادس والعشرين، وقالت ان الشرطة استخدمت في تفريق تظاهرة إضافة إلى مسيرة حاشدة من ميدان فلسطين إلى ساحة الجندي الجهول يوم الثلاثين من هذا الشهر في ذكرى

تطالب بالوحدة «العصي والهراوات وعناصر الترهيب ضد المواطنين مما أدى إلى وقوع إصابات بين المواطنين» ودعت الجبهة حكومة حماس إلى «احترام حرية الرأي والتعبير وحق التجمع السلمى الذي كفله القانون الأساسي»، داعية إلى تهيَّئة الأجوَّاء وإتَّاحَة الفرصَّة

لجهود الدوار الوطنى الشامل لإنهاء الانقسام.

■ واشنطن_رويترز: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه يتعين على العالم أن يوضح لايران انها ستواجه «عملا عسكريا يعتد به» إذا لم تنجح العقوبات في حملها على

وقف تخصيب اليورانيوم. واضاف نتنياهو في مقابلة مع شبكة تلفزيون (سي.إن.إن) أن من الواضح ان ايران تواصل طموحاتها النووية على الرغم من العقوبات الدولية وأنها تقترب بشكل كبير من الحصول على

سلاح نووي. ومضيّ قائلا «هم قاموا حتى الآن بتخصيب كمية (من اليورانيوم) كافية تقريبا لشلاث قنابل نووية ... ما زال يتعين عليهم ان يعيدوا تخصيبها مرة اخرى لكن ذلك هو ما يفعلونه.. الشيء الوحيد الذي سيثنيهم هـو إذا علمت ايران انـه في حال فشلت العقوبات فسيكون هناك خيار عسكري يعتد به». وسئل نتنياهو عن العمل العسكري الذي يقصده فأجاب قائلا

«انه يعني عملا يدمر قدراتهم النووية».

واضاف انه إذا تمكنت ايران من حيازة اسلحة نووية فان ذلك لن يكون خطرا على اسرائيل وحدها بل سيشكل ايضًا خطرا للانتشار النووي. وقال «هذه ليست مجرد مشكلة لنا. هذه مشكلة لاوروبا والولايات المتحدة». وفى المقابلة التى تناولت مواضيع متعددة قال نتنياهو ايضا

وفرض مجلس الامن التابع للامم المتحدة عقوبات على طهران

لرفضها تجميد برنامجها لتخصيب اليورانيوم الذي تعتقد دول

وتنفى ايـران اتهامـات اسـرائيلية وغربيـة بانهـا تخصـب

و قال نتنياهو انه في حالة اتخاذ عمل عسكري فانه سيفضل ان

اليورانيوم لانتاج اسلحة ذرية وتصرعلى أن برنامجها النووي

غربية انه يهدف لانتاج سلاح نووي.

تقوده الولايات المتحدة.

يهدف فقط لتلبية حاجاتها السلمية من الطاقة.

انه لم يفَّاجأ بإرسال السعودية قوات الي البحرين بعد اسابيع من الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في الجزيرة.

خبير نووي إسرائيلي يحذر من خطر حقيقي يتهدد مفاعل ديمونا

■ تل أبيب ـ يـ و بـي آي: حـ ذر خبير نـ ووي إسـ رائيلي من خطر حقيقي يتهدد مفاعل ديمونا الإسرائيلي بسبب قدمه وغياب المراقبة الخارجية عليه، مشيراً إلى أن أي ضرر في نظام التبريد فيه قد يقود إلى انهيار تكون له تداعيات خطيرة. أ

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية عن البروفسور عوزي إيفن وهو مسؤول سابق في مركز البحث النووي في ديمونا، انّ «الَّتكنولوّ جيًّا فيّ مفاعلٍ دّيموَّنا ومفاعلات اليَّابانَ متَّشابّهة، ويبلغ عمرها أكثر من 40 عاماً».

وأشار إيفن إلى ان «المفاعلات (اليابانية وديمونا) بنيت في الفترة نفسُها أي قبل 40 إلى 50 سنة. وبالمبدأ كأن التخطيط للمُفاعلات متشابها. والمنطقة الضعيفة هي نظام التبريد الذي يجب أن يعمل بقوة كبيرة حتى بعد توقف المفاعّل». وأضاف «إذا حصل أي انهيار في نظام التبريد، فسيحصل انهيار

في قلب المفاعل وهو ما حصل في المقاعلات اليابانية». وأشار إلى أنَّه على الرغم منَّ اختلاف الظروف بين صحراء النقب حيـث يقع مفاعل ديمونــا واليابان، محذراً مـن أن الأنظمة القديمة في ديمونا وغياب المراقبة الخارجية على العمليات في المفاعل تشكل

خطراً حقيقياً من إمكانية حصول انهيار خطير. وأضاف «صحيح انه ليس لدينا خطر تسونامي أو زلازل قوية، إلاّ أن فِرص حصول انِّهيار في أنظمة التبريد، إما بالصَّدفَّة أو عن سَّابق ترصُّد، كبيرة جُداً. عُمر مُفاعلنا 50 سُنَّة أي أكثر مما هو مسموح به في الدول الإِحْرى». وقال ان الوضع الأمنى إلإسـرائيلي يشكِّل تهديداً فى أنظمة التبريد بالمفاعل.

كبيراً أيضاً بحصول كارثة نووية، موضحاً أن عنصراً آخراً غائب في اليابان ولكنه موجود في إسرائيل وهو احتمال حصول عمّل تخريبيّ وأضاف «لدينا ما يكفي من المجانين الذين لا يترددون في فعل ذلك اذا اُستطاعوا».

وترفض إسرائيل أي إشراف على برنامجها النووي وخصوصا ما يتعلق بمفاعل ديمونا النووي وترسانتها النووية وتفرض تعتيما كاملا في هذه الناحية.

وكان تقرير إسرائيلي أشار أمس الخميس إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يرفض إقامة محطة توليد كهرباء نووية في إسرائيل بعد كارثة اليابان وتسرب إشعاعات نووية من مُفَاعل يُووي في أعقاب الزلزال العنيف الذي ضربها يوم الجمعة الماضى.



مقتل مسؤول محلى ومدنيين اثنين

اثنين في هجوم نفذته شرق البلاد.

وأضاف المصدر أن المجموعة كانت تترصد الضحايا في طريق يربط بلديتي زموري ولقاطة، مشيرا إلى أن الضحايا كانوا متوجهين إلى

■ نيروبي ـ ا ف ب: يرى محللون ان سـخاء الزعيم الليبي معمر القذافي حيال الاتحاد الافريقي ودوره في انشاء هذه الهيئة الاقليمية، واداء عدد من القادة الافارقة في مجال الديموقراطية وحقوق الانسان، يفسران برود

وقال بيتر فام مدير مركز مايكل انساري لافريقيا لوكالة فرانس برس «لا شك في ان قيام خمس دول هي الجزائر ومصر وليبيا ونيجيريا وجنوب افريقيا بتمويل 15 % لكل منها من تكاليف الاتحاد الافريقي يفسر تردد المنظمة لجهة التدخل» ضد ليبيا.

واضاف فام ان «الامر نفسـه خصوصا بالنسبة الى ليبيا التي تدفع عادة الاشتراكات المتأخرة لبعض الدول الاعضاء وتساهم بالتالي بثلث ميزانية

وعلاوة على الاعتبارات الاقتصادية، هناك ايضا البعد الرمزي «فالقذافي هو من اطلق مبدأ الو لايات المتحدة الافريقية»، بحسب فريد غولو با مو تيبي المحاضر في معهد العلوم الاجتماعية التابع لجامعة ماكاريري في كمبالاً. وأسس الاتّحاد الافريقي رسميا في 1999 بموجب اعلان سرتُ اثر قمة لرؤساء دول القارة في المدينة التي ولد فيها القذافي.

وجاء في الاعلان ان فكرة الاتحاد مستوحاة من رؤية القذافي لـ،افريقيا

واضاف موتيبي ان «الاتحاد الافريقي استفاد الى حد كبيـر مع عدد من المتمردين السابقين الذين اصبحوا رؤساء دول فيما بعد، من سخاء القذافي»، وذكى خصوصا «المثال الشهير» رئيس اوغندا يواري موسيفيني الذي تولى الحكم اثر انقلاب في عام 1986.

جنوب الصحراء. وتدير الحكومة الليبية عبر شركات قابضة عدة مصالح ماليـة مهمـة في 12 دولـة على الاقل فـي القـارة الافريقية، وتمثل المؤسسـة الوطنية للنفط وهيئة الاتصالات في العديد من هذه الدول.

يسدد فواتير بعض الدول الصغيرة (فَي الاتحاد الافريقي)» فان استثماراته الاقتصادية في القارة «هائلة».

القذافي اثار استياء الكثيرين بسلوكه المبالغ به بمواقفه التي لا تتوافق دائما مع الاتحاد الافريقي او مع المصالح الاستراتيجية للدول الاعضاء فيه. وكان القذافي الذي انتخب في شـباط/فبراير 2009 رئيسا حاليا للاتحاد

ويعتبـر القذافي الذي تولى الحكم في ليبيا في العام 1979، محط الانظار فيكل قممالاتحادالافريقي سواءبجهازه الامني الضخماو حرسه الشخصي المَّون من نساء او حتى بالخيمة التي نصبها امَّام مركز المؤتمرات في كمبالًا في تموز/يوليو 2010 للتعبير عن اعتراضه على المناقشات الجارية.

وتعين على نظرائه الافارقة الراغبين في لقائه ان يقصدوه داخل الخيمة لشرب الشاي. وقبل ذلك بستة اشهر، انتدب القذافي في محاولة للبقاء على رأس الاتحاد لسنة اضافية خلافا لشرعة الاتحاد، شخصا مجهو لا ليتحدث باسمه امام المجتمعين في اديس ابابا. وختم اوديامبو بالقول ان الاتحاد الافريقي الذي يضم عددا من رؤساء الدول الذين همهم الوحيد البقاء في السلطة «لا يملك بكل بساطة السلطة المعنوية» لادانة القذافي.

واعتبر السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالى تشوركين من «المؤسف» ان تكون «النزعة لاستخدام القوة سيطرت»، مذكرا بان بلاده طرحت قرارا يدعو الى وقف اطلاق نار. وحذر تشوركين من «مسؤولية العواقب الانسانية التي ستنتج عن لجوء مفرط للقوة من الخارج في ليبيا يحتملها بالكامل الذين وقفوا وراء هذه الاعمال».

التي اطاحت بنظامي الحكم في تونس ومصر.

وانضمت بعد تردد الى ادانة الغرب للقمع الدموي الذي تقوم به قوات القذافى ضد المتمرديـن، الا انها اعلنت معارضتهـا لاي تدخل خارجى.

مجلس الوزراء التونسي يصادق على حل البرلمان

لوكالة فرانس برس.

الاجتماع على مشروع مرسوم ينص على حل المجالس الاربعة وسيحال الى رئيس الجمهورية المؤقت لتوقيعه قبل ان ينشر» في الجريدة الرسمية. وكانت هذه المجالس التى يهيمن عليها انصار الحزب الحاكم سابقا انتهت عمليا مع الاطاحة بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن على وحل التجمع الدستوري الديمقراطي، واصبح حلها رسميا مطلبا للشارع التونسي.

من جهتها قالت وكالة تونس افريقيا للانباء الحكومية ان الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء الذي عقد امس برئاسة الرئيس المؤقت فؤاد المبزع «نظر في عدد من مشاريع المراسيم ذات الصلة بالتنظيم المؤقت للسلط العمومية اضافة الى عدد من الاحكام الهامة تتعلق خاصة بحل مجلسي النواب والمستشارين».

على ما يبدو الى ارصدة لاقارب واعوان بن علي.

في هجوم مسلح في الجزائر

■ الجزائر ـ وكالات: قتلت مجموعة مسلحة مسؤولا محليا ومدنيين

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الوطن» الجزائرية التي تنشر بالفرنسية الجمعة عن مصدر محلى قوله إن مجموعة «إرهابية» هاجمت مساء الخميس سيارة كان بداخلها مدنيان اثنان ومسؤول محلي ببلدية زموري، 70 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية، ينتمي إلى حزب العمال اليساري، وأطلقت النار عليهم فأردتهم.

مزرعة يعملون فيها مملوكة للبلدية.

الاتحاد الافريقي يشله اعتماده على نظام القذافي

الاتحاد حيال التمرد في ليبيا.

واستثمرت الحكومة الليبية مليارات الدولارات في اقتصاديات دول

واعتبر توم اوديامبو المحاضر في جامعة نيروبي انه اذا كان «القذافي

واذا كان قلَّة من القادة الافارقة يتجرأون على انتقاد القذافي علنا، فان

الافريقي اثار مفاجأة الجميع باعلانه انذاك انه «ملك ملوك افريقيا».

الجيش الروسي «يستبعد» المشاركة في عملية عسكرية في ليبيا

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلن رئيس هيئة اركان الجيش الروسي الجنرال نيكو لاي ماكاروف الجمعة انه «من المستبعد» ان تشارك روسيا في عملية عسكرية في ليبيا، وفق ما نقلت عنه وكالة انترفاكس. وقال الجنرال ماكاروف ردا على سؤال للوكالة ان خيار المشاركة الروسية

وبعد مفاوضات شاقة استمرت ثلاثة ايام تبنى مجلس الامن الدولى مساء الخميس قرارا يجيز اتخاذ «كل الاجراءات الضرورية» لحمايةً المدنيين وفرض وقف اطلاق نار على القوات الليبية بما في ذلك شن ضربات جوية، لكنه يستبعد صراحة اي احتلال عسكري. كما نص القرار على اقامة منطقة حظر جوي لمنع الطيران التابع للقذافي من شن عمليات قصف جوي. وصدر القرار بموافقة عشرة من اعضاء مجلس الامن الـ15 فيما امتنعت الصين وروسيا والمانيا والبرازيل والهند عن

واضاف ان الامر «لن ينطوي على عواقب كارثية للشعب الليبي فحسب بل سينعكس على السلام والامن في شمال افريقيا والشرق الاوسط». والتزمت روسيا الحذر في التعاطي مع الازمات السياسية

وكانت روسيا تقيم علاقات وثيقة مع ليبيا طيلة فترة الحرب الباردة.

■ تونـسـاف ب: صادق مجلس الوزراء التونسـى في اجتماع الجمعة على مشروع مرسوم ينص على حل مجلس النواب ومجلس المستشارين (غرفتى البركان) اضافة الى المجلس الدستوري والمجلس الاجتماعي و الاقتصادي، على ما اعلن الناطق الرسـمي باسم الحكومة الطيب البكوش وقال البكوش الذي يشغل ايضا منصب وزير التربية «تمت المصادقة خلال

واضافت ان المجلس نظر «في مرسوم آخر حول احداث لجنة وطنية لاسترجاع الاموال الموجودة بالخارج بصورة غير مشروعة» في اشارة

اسبانيا تؤكد مشاركتها في الهجمات العسكرية ضد ليبيا وتوقعات باعترافها بالمجلس المؤقت كممثل وحيد لليبيين

مدريد_«القدس العربي»_من حسين مجدوبي:

أكد رئيس حكومة مدريد خوسى لويس رودريغيث سبتيرو عزم اسبانيا المشاركة في العمليات العسكرية ضد نظام معمر القذافي، ولا تستبعد مصادر دبلوماسية احتمال اعتراف اسبانيا بالمجلس الوطني المؤقت كممثل وحيد

وأعلن سبتيرو عن هذا القرار في ندوة صحافية أمس الجمعة رفقة الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون الذي حل بمدريد ضمن جولة أوروبية لمعالجة الأزمة الليبية ضمن قضايا أخرى.

وأوضح سبتيرو أن اسبانيا تضع رهن المنتظم الدولي معدات بحرية وجوية مهمة للغاية ولكن دون تحديد نوعية هذه الأسلحة. وكشـف رئيس الحكومة استشـارة البرلمان الإسباني للحصول على ترخيص للمشاركة في العمليات العسكرية، ذلك أن القانون في هذا البلد الأوروبي ينص

على ضرورة استشارة البرلمان في أي عملية عسكرية في

يذكر أن الحزب الرئيسي في المعارضة، الحزب الشعبي اليميني كان قد أيد الأسبوع الماضي ضربات جوية ضد نظام القذافي شريطة وجود قرار أممي ينص على ذلك، بينما عارضها حزب اليسار الموحد أي تدخل عسكري وشدد على المساعى الدبلوماسية، وعاد الجمعة ليعرب عن تخوفه من احتمال تحويل ليبيا إلى منطقة حماية.

الزعيم الإسباني أثنى كثيرا على قرار مجلس الأمن الدولي باستعمال القوة لوقف مجازر ضد الإنسانية، ومعتبرا إياه خطوة مهمة نحو الأمام وذات أهمية تاريخية وأن نظام القذافي لا يمكنه أي يخدع المجتمع الدولي مجددا. وكانت وزيرة الدفاع الإسبانية كارمن تشاكون قد أعلنت قبل سبتيرو أمس الجمعة أن حكومة مدريد تضع رهن الحلف الأطلسي قواعد عسكرية ومعدات بحرية وجوية

عسكرية بحرية إلى المياه الدولية قبالة الشواطئ الليبية ومن ضمنها غواصة «ميسترال». ونشرت جريدة الباييس في موقعها في شبكة الإنترنت مساء أمس أن الحكومات تدرس عددا من الخيارات السريعة للمساهمة في فرض حصار جوي ضد ليبيا من ضمنها

وأبرزت الوزيرة أن اسبانيا تضع قاعدتى روتا فى

قادش ومورون في اشبيلية وكلاهما في الأندلس جنوب

البلاد رهن طيران الحلف الأطلسي لتنفيذ القرار الذي

صادقت عليه الأمم المتحدة ضد نظام معمر القذافي. و تبقى

القاعدتان أساسيتين للطيران الحربي الأمريكي في حالة

وأكدت أن اسبانيا تقف مع الشعب الليبي ويبقى أمل

الشعب الليبي في الجو، في إشارة إلى الضربات الجوية

لوقف تقدم مليشيات القذافي، واستطردت أن اسبانيا

تمتلك قوة جوية مناسبة لمثل هذه العمليات. وكانت الكثير

من الأخبار قد أكدت أن اسبانيا قد أرسلت منذ أيام قطعا

تنفيذ هجمات ضد ليبيا.

المشاركة بقرابة ست طائرات «اف 18» قد تنتقل الى قو اعد عسكرية إيطالية في ظرف 48 ساعة. ومن جهة أخرى، هناك إمكانية إرسال حاملة طائرات «برينسيبي دي أستورياس» إلى المنطقة، وكانت اسبانيا قد ساهمت إبان التسعينات في فرض الحظر الجوي على صربيا خلال الحروب التي شهدها

من جهة أخرى علمت «القدس العربي» من أوساط سياسية رفيعة المستوى في مدريد أن حكومة اسبانيا قد تعترف بالمجلس الوطني المؤقت كممثل وحيد للشعب الليبي، بينما تعتبره في الوقت الراهن بمثابة مخاطب رئيسي ولكن ليس وحيدا. ويرى المراقبون أن مشاركة اسبانياً في هجمات عسكرية ضد القذافي يعني أساسا إزالة الشرعية عن هذا النظام ومنحها للمعارضَة. وكانت الجالية الليبية في اسبانيا قد طالبت حكومة سبتيرو بالاعتراف بالمجلس الوطني المؤقت وسحب الاعتراف من نظام القذافي

لتنفيذ الضربات الجوية ضد ليبيا.

مهما للسلطة بعد بضعة ايام من خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي اعلن اجراء اصلاحات سياسية ويتوقع تنظيم مسيرات وتجمعات فى عدد من مدن البلاد تلبية لدعوة حركة العشرين من شباط/فبراير التي كانت انزلت الى شوارع المغرب، قبل

يوما جديدا من التظاهرات للمطالبة بتغييرات ديمقراطية في ما يعتبر اختبارا

شهر، عشرات الاف الاشخاص للمطالبة باصلاحات عاجلة والحد من السلطات والحركة التي اطلقها في الاساس شبان مغاربة على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، مصممة على تظاهرات الاحد على ألرغم من الخطاب الملكي، آخذة على السلطات قمعها تظاهرة الاحد الماضي في الدار البيضاء ما ادى الى اصابة عدد من الاشخاص بجروح. وتعتبر الحركة الاحتجاجية من

جهـة اخرى انه اذا كان مـا اعلنه العاهل

المغربي يشكل «مكسبا اول»، فانه

يتضمن ايضا «صيغا غامضة» يمكن ان تحمل «على الشك في ارادة التغيير». واعلن الشبان الاسلاميون في جمعية العدل والاحسان التي تعد اكبر حركة اسلامية في المغرب، مشاركتهم في التجمعات وكذلك منظمات غير حكومية

■ الرباط-اف ب: يشهد المغرب الاحد مثل الجمعية المغربية لحقوق الانسان. وقالت ناديا ياسين ابنة مؤسس جمعية العدل والاحسان لوكالة فرانس برس «سننزل الي الشارع معهم في العشرين من اذار/مارس»، معتبرة ان الوعود الواردة في الخطاب الملكي «غير كافية». من جهته، قال وزير الاتصال المغربي لوكالة فرانس برس ان هناك «تمييزا بين المطالب الحسنة النية» من جانب الشبان المغاربة «الذين يتجمعون حول حركة 20 فبراير» و»جهات

واضاف «ليست لدينا مشكلة مع الشباب بل مع الذين يستخدمونهم اداة» ملمحا بذلك الى جمعية العدل والاحسان «ويسار متطرف ما زال حالما».

واكد الناضري الناطق باسم الحكومة ايضا ان المغرب «يقدم الدليل على انه قادر على القيام بعملية اصلاح عميقة جدا في اجواء من الهدوء والاستقرار». والمغرب الذي افلت نسبيا من حركة الاحتجاجات التي تهز العالم العربي، شهد اولى التظاهرات الحاشدة على المستوى الوطني في العشرين من

شباط/فبراير. وطالب المحتجون بالمزيد من الديمقراطية والاقلال من الفساد في هذا البلد حيث تبقى مستويات التفاوت قوية، وطالبوا ايضا باصلاح الدستور واستقالة الحكومة.

ومنذ ذلك الوقت، تحدث العاهل المغربي في التاسع من اذار/مارس في خطاب وصفته عدة صحف مغربية بانه تاريخي، ورحبت به الولايات المتحدة وفرنسا خصوصا، حيث رأت فيه باريس مسيرة «نموذجية». والملك الذي يتمتع حاليا بسلطات

واسعة جدا، اعلن اعادة نظر بالدستور قائمة على عدة مبادىء بينها فصل السلطات واستقلال القضاء و»حكومة منتخبة منبثقة من الارادة الشعبية التي يتم التعبير عنها عبر صناديق الاقتراع» وتعزيز سلطات رئيس الوزراء. واعتبرت خديجة محسن فنان الباحثة والمدرسة فى جامعة باريس الثالثة ان الملك «اراد ان يُجنب نفسه من الحركة الشاملة في العالم العربي. اراد ان يظهر انه متقدم بشكل ما». لكنها رات ان هناك ايضا «انتصارا في الشارع بما ان الملك بات

يتحسب لبعض الامور مسبقا». وقالت لوكالة فرانس برس «انه اختبار للملكية» و»اعتقد ان الحركة ستتواصل. انها قوية والمطالب لم تكن اكثر وضوحا مما هي عليه الان».

وتظاهرات العشرين من شباط/فبراير السلمية بشكل كبير، اعقبتها اضطرابات نسبتها السلطات الى بلطجية، واوقعت خمسة قتلى ومئات الجرحى. وتقول السلطات ان هؤلاء سقطوا في حريق بنك كانوا في صدد نهبه.



شبان «20 فبراير» عند بوابة سجن سلا (قرب الرباط) الخميس استعدادا لتظاهرات جديدة الأحد

مارين لو بن: الثورات العربية «تهديد للغرب»

حركة النهضة الاسلامية التونسية تؤيد «دعم ثورة الشعب الليبي» لكنها تخشى تداعياته

■ تونس – اف ب: اكدت حركة النهضة الاسلامية في تونس الجمعة دعمها تحرر الشعب الليبي من «الاستبداد الداخلي» و »كل ما يحقن دماء الليبيين» معربة في الوقت نفسه عن «مخـاوف معقولـة» مـن ان يؤدي قرار مجلس الامن السماح باستخدام القوة ضد نظام الزعيم معمر القذافي الى «تقسيم ليبيا»،

وقال المتحدث باسم الحركة على العريـض لوكالة فرانس برس «مبدئياً نحن نساند ثورة الشعب الليبي من اجل ان ينعتق من الاستبداد ويبنى دولة ديمقراطية، ونحن مع كل ما يصب في اتجاه دعم هذه الثورة وحقن دماء الليبيين»، مشيرا في الوقت نفسه الي انه ليس مطلعا كفاية على تفاصيل قرار مجلس الامن.

واضاف «لدي مخاوف معقولة من ان يؤدي هـذا القرار الى تقسيم ليبيا او الى تدخل اجنبي ونحن ضد وجود قـوات اجنبيـة فـي اي دولـة عربيـة لما يجره من مشاكل تدوم لكننا مع دعم كل ثورة للتحرر من الاستبداد الداخلي»، مضيف «بخصوص ليبيا نحن ازاء ثورة تتعرض لكل انواع الاعتداء من النظام» الليبي.

وكان مجلس الامن الدولي صوت بموافقة 10 من اعضائه وامتناع خمسة، على القرار 1973 الذي اجاز فرض منطقة حظر جوى فوق ليبيا واستخدام القوة ضد نظام الزعيم معمر القذافي لمنعه من شن هجمات على المدنيين، يذكر ان زعيم الحركة راشد الغنوشي كان اتصل هاتفيا بعيد الاطاحة بالرئيس المخلوع زين

مع ذلك ان هذا غير كاف».

■ تونس_ا ف ب: دعت وزيرة الخارجية الامريكية

هيلاري كلينتون الخميس في العاصمة التونسية، الي

توفير «فضاء ارحب» للمعارضة وللخطاب السياسي

وقالت في تصريحات لتلفزيون نسمة الخاص

«نحن مرتاحون جدا لرفع حالة الطوارئ لكننا نعتقد

واعربت الوزيرة الاميركية عن الامل في ان تمنح

السلطات الجزائرية «فضاء ارحب» للخطاب السياسي

وللمعارضة وللاندماج الاقتصادي وتنمية الشركات.

وقالت «نحن نعرف ان هناك لائحة من الخطوات

التي يتعين قطعها لزيادة فرص نجاح جهود الاصلاح بوتفليقة.



العابدين بن علي في تونس، بسيف الاسلام نجل الزعيم الليبى معمر القذافي ليشيد بموقف القذافي من الشورة التونسية الذي كان محل انتقادات في تونس، وذكرت صحيفة «قورينا» الليبية

من طبيعة التغيير الذي شهدته تونس، فهي ليست ثورة احزاب او نخبة» مشـيرا الى ان مسـميات وآلية الاخوان المسلمين. وتم الاعتراف بها عمل اللجان الشعبية التي شكلها حزبا قانونيا بعد الاطاحة ببن على. التونسيون للحافظ على الامن عقب

مما تطبقه ليبيا في عملية التسيير وكان معمر القذافى اعلن غداة حينها ان الغنوشي قال «اننا نعرف حقيقة موقف القائد معمر القذافي

الانتفاضة الشعبية في تونس التي اطاحت ببن على انه «متألم جـدا» للاطاحة بالرئيس التونسي الذي «لا يوجد احسـن منه في هـذه الفترة» لرئاسة تونس، وتأسست حركة النهضة في 1981 من قبل راشد الغنوشى ومثقفين متأثرين بجماعة

الجارية ونأمل في ان نراها تنفذ في الاسابيع والاشهر

القادمة»، وتم رفّع حالة الطوارىء التي كانت سارية

فى الجزائر منذ 19 عاما، في 24 شـباط/فبراير الماضى

من قبل السلطات الجزائرية التي تواجه منذ اسابيعً

تظاهرات واحتجاجات عنيفة احيانا في الشارع.

وكانت جبهة التحرير الوطنى الجزائرية التى

تشارك في الحكم في الجزائر اعلنت في 9 آذار/مارس

تاييدها لمراجعة عميقة للدستور الجزائري، بحسب

ما اعلن امينها العام عبد العزيز بلخادم الذي يتولى

ايضا منصب الممثل الشخصى للرئيس عبد العزيز

ويتوقع ان تشهد الجزائر السبت والاحد تظاهرات.

المانيا ترفض المشاركة بعمل عسكري ضد ليبيا

■ الرباط_ا ف ب: اعتبرت زعيمة اليمين المتطرف

اليميني مارين لو بن ان الثورات العربية تشكل «تهديدا

للغرب» وذلك في مقابلة مع اسبوعية «اكتيوال» المغربية

تشكل اول مقابلة مع وسيلة اعلام مغربية، وقالت

مارين لو بن في هذا الحديث الذي ينشر السبت ان هذه

واضافت «من المؤكد انني اشعر بالسعادة لتمكن

وقالت «حتى وان لم يكونوا وراء هذه الثورات

فانهم (الاصوليين) يمكن ان يغتنموا الفرصة لتعزيز

وجودهم». واكدت ان «الخطر الفوري الثاني هو بالتاكيد

هجرة مكثفة» معتبرة ان «فرنسا مستهدفة بشكل خاص

وهذا الحديث هو الاول الذي تدلى به زعيمة الجبهة

وعن تدفق الهجرة غير الشرعية القادمة من تونس

قالت مارين لو بن «اقل ما يقال عن تدفق التونسيين هو

الشعوب من الوصول الى الديمقر اطية (...) و امل ان لا

الثورات «تشكل تهديدا بالنسبة للغرب».

يتيح ذلك لجماعات اصولية تولى السلطة».

لان نظام هجرتها هو اكثر الانظمة تراخيا».

الوطنية لصحيفة مغربية،

من علاء جمعة:

حيال نظام القذافي ما زال نفسه:

برلين ـ «القدس العربي»

اعلن وزير الخارجية الالماني غويدو فسترفيله الجمعة ان اي جندي المانى لن يشارك في تدخل عسكري في ليبيا لانه يحمل «مخاطر كبيرة»، وقاّل في بيان له لوسائل الاعلام الالمانية «ما زلنا مرتابين جدا من خيار تدخل عسكري ونرى فيه مخاطر كبيرة». واضاف الوزير الألماني أن «موقفنا

يجب ان يوقف الديكتاتور كل اعمال ناجعة وبان كل هذه الامور ما هي الا العنف ضد شعبه ويجب ان يترك القذافي السلطة وان يتحمل مسؤولية جرائمه». ومضى قائلا «نتفهم موقف الدول التي تريد وقف المجازر في

> جديدة للجنود الالمان في ليبيا». من جهة أخرى قال وزير الدفاع الالماني الجديد توماس دي مايتسر بأن تصرف المانيا هو تصرف حكيم وان الحظر الجوي لوحده عملية غير

ضد القوات الليبية المناصرة للقذافي وهو ما لا تريد المانيا التورط به. ووفقا لصحيفة «دي فيلت» الالمانية فان الوزير الالماني يرجح ليبيا وانقاذ السكان لكننا لانرى بان فشل الغارات الجوية في حسم الامر هذه المواقف هي ما تمثل وجهة نظرنا بالضبط كما اننا لا نرغب بفتح جبهة وهو ما قد يـؤدي الى مزيد من العمل العسكري لانهاء الوضع وستضطر القوات المشاركة الى عملية برية

انه غير مفهوم. القول بانه يجب اعطاء اللجوء عندما

يكون هذاك نظام سلطوي امريمكن تفهمه لكنهم على

وعن «ازدواج الجنسية» اكدت زعيمة الجبهة الوطنية

وقالت «نعتقد ان لكل شخص هوية وجنسية وليس

اثنتان. هذه الجنسية المزدوجة جعلت اجيالا كاملة لا

تعرف من هي ومن اين اتت وما هي الثقافة التي يجب

واضافت ان «الجنسية تتوارث او تستحق. نحن مع

الغاء حق الارض (اكتساب الجنسية بموجب الاقامة او

المولد في البلد) والذي نعتبره دعوة مفتوحة للهجرة».

وقالت «يوجد حولي عدد من المسلمين الذين ليست

لديهم اي مشكلة مع العلمانية. في المقابل فان الجمهورية

لا تتفق مع الشريعة» الاسلامية. وقد تصدرت مارين

لوبن مؤخرا استطلاعين للرأي حول الانتخابات

مقدمات لعمل عسكري بري محتمل

محدودة للحسم العسكري وهو ما

يعتبر مخاطرة كبيرة لا تريد المانيا

و تـرى مارين لو بـن ان الاسـلام يتفق مـع العلمانية

العكس يفرون من الديموقراطية».

ان حزبها «يعارض» ذلك.

نادية ياسين: «ندعم تظاهرات 20 مارس» في المغرب

العدل والاحسان التى تحظرها السلطات المغربية لكن تغض النظر عمليا عن نشاطها، أن الاصلاحات التي اعلنها العاهل المغربي محمد السادس في التاسع من آذار/مارسّ «غير كافية و لا تعيد النظر في غلبة الملكية» في المغرب، ما هي المواد التي يتعين تعديلها سريعا؟

ـهناك حاجة ملحة للاصلاح، لكنني اعتقد انه من غير المجدي تجميل المواد او ترتيبها. انها قضية مفصلية وفلسفة لم تعد تتلاءم مع ما يجب ان يكون عليه المغرب الحديث. الدستور الحالى ليس ديمقراطيا ويجب القطع مع الفلسفة التي بني على اساسهاً. نريد ،ستورا ينبع مباشرة من الشعب وليس دستورا في شكل مكرمة. في هذا الصدد ارى ان الوعود الواردة في الخطاب الملكي ليست كافية ولا تعيد النظر في غلبة الملكية.

■ الرباط ـ ا ف ب: قالت نادية ياسس ابنة مؤسس حركة

ـ تتهـم الدولـة المغربية حركة العدل والاحسـان بالسـعي الى ركوب «حركة 20 فبراير»، ما تعليقكم على ذلك؟ حركة العدل والاحسان تتكون من قاعدة عريضة من المناضلين القادمين من هذه الشريحة اي من الشباب، ندعم حركة 20 فبراير لاننا نستجيب لتطلعات ومطالب تعنينا جميعا اتهامات الدولة

المغربية لا قيمة لها، خصوصا وان ايا من رموز حركة العدل والاحسان لم يشارك في تظاهرات 20 شباط/فبراير. ـ الله المادا تدعم حركتكم التظاهرات المقررة في 20 آذار/مارس للمطالبة باصلاحات سياسية؟ مبادرة وخيارات حركة 20 فبراير وخياراتها تجعلنا نقول انه ما من سبب يمنعنا من مساندة مطالب هؤلاء الشباب. لذلك

سنكون معهم في الشارع في 20 آذار/مارس طالما ليس هناك اي خطاب يعلن عن تغيير حقيقي.

معارك بين قوات القذافي والثوار

في زنتان ونالوت في غرّب ليبياً

■ بنغازي_ا ف ب: وقعت معارك مساء الخميس وصباح الجمعة في نالوت وزنتان (غرب ليبيا) بين القوات الموالية لنظام القذافي والثوار المسيطرين

وافاد احد سكان زنتان (145 كلم جنوب غرب طرابلس) لوكالة فرانس

واضاف «لقد سقط ضحايا من الجانبين»، دون ان يتمكن من تحديد عددهم.

وتابع ان «القذافي يحاول ارسال شبان غير متمرسين لا يعرفون هذه المنطقة

وفي نالوت، شن الثوار مساء الخميس هجوما على موقع لقوات النظام

على مشَّارِف المدينة و»اسَّتولوا على اسـلحتهم وذخائرهم. والهدوء يسـود

وول ستريت جورنال: مصر تسلح المعارضة الليبية

■ لندن_رويترز: قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الجمعة ان الجيش

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين أمريكيين ومن المعارضة الليبية ان معظم

وبدأت المعارضة المسلحة تخسر ارضا منذ أيام في مواجهة زحف القوات

التابعة للزعيم الليبي معمر القذافي. لكن المناهضين لُلقذافي ارتفعت روحهم

المعنوية أمس بقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة فرض حظر جوي على

وقالت «وول ستريت جورنال» نقلا عن مسؤول امريكي كبيران نقل

وأضاف المسؤول «لا توجد سياسة رسمية امريكية او اعتراف بأن هذا

يحـدث.» لكنه اسـتطرد ان «هذا شـيء نعرفه.» وقالت الصحيفة انه لا يوجد

تأكيد رسمي مصري بشأن الشحنات. والولايات المتحدة هي حليف وثيق

وذكرت الصحيفة ان هاني سوفلاكيس وهو رجل اعمال ليبي في القاهرة

قام بدور الوسيط بين المناهضين للقذافي والحكومة المصرية منذ بدء

الانتّفاضة «نعرف ان المجلس الاعلى للقوات الْسـلحة المصرية يساعدنا لكن لا

يمكن ان يحدث هذا بشكل واضح. الاسلحة تمرر. الامريكيون اعطوا الضوء

الاخضر للمصريين ليساعدوا. الامريكيون لا يريدون التدخل بشكل مباشر

لكن المصريين لن يفعلوا ذلك دون ضوء أخضر.» ونقلت الصحيفة عن متحدث

باسم حكومة المعارضين في بنغازي قوله ان شحنات الاسلحة بدأت تصل الى

المعارضة المسلحة لكنه احجّم عن كشف الجهة التي تصل منها هذه الاسلحة.

قطر تؤكد انها ستشارك في العملية العسكرية

ضد نظام القذافي

■ الدوحة ـ اف ب: رحبت قطر الجمعة بقرار مجلس الامن الدولي السماح

باستخدام القوة ضد نظام الزعيم الليبي معمر القذافي لحماية المدنيين

واضاف ان «دولة قطر واستنادا الى قرار مجلس الامن قد قررت المشاركة

واكد المصدر «احترام دولة قطر لخيارات الشعب الليبي وحقه المشروع في الحياة الآمنة»، معرباً عن «تطلع دولة قطر للتنفيذ السريع لقرار مجلس

الأمن بما يوقف نزيف الدم في ليبيا ويحقق الاستقرار والأمن والأمان

للشعب الليبي الشقيق». واعتمد مجلس الامن الدولي مساء الخميس بعد

ثلاثة ايام من المفاوضات الشائكة قرارا يفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا

ويجيز استخدام القوة ضد نظام الزعيم معمر القذافي لمنعه من شن هجمات

على المدنيين. ووصف الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن

حمد العطية القرار بأنه «ايجابي ويعكس استجابة المجتمع الدولي لنداءات

انسانية عدة من بينها دعوة مجلس التعاون والجامعة العربية بشأن ضرورة

دولة قطر بشأن جهود حماية المدنيين يعبر عن دورها الريادي في دعم

ومناصرة قضايا الحق والعدل والحرية كما يؤشر ذلك الى فاعلية الدور

الوكالة الاوروبية لمراقبة الحركة الجوية

تحظر الرحلات الى ليبيا

■ بروكسـل-ا ف ب: حظرت الوكالـة الاوروبيـة لمراقبـة الحركـة الجوية

(يوروكونترول) الجمعة الرحلات المدنية الى ليبيا مؤكدة ان طرابلس نفت ان

وقالت متحدثة باسم الهيئة المكلفة بمراقبة الطيران المدني «طلبت منا جميع

واضافت «نرفض اي خطط رحلات تطلب التحليق فوق ليبيا او تطلب

من جُهة اخرى نفت «يوروكونترول» معلومات كانت اوردتها في وقت

سابق على موقعها الالكتروني نقلاً عن السلطات المالطية ومفادها ان السلطات

دخول المجال الجوي اللّيبي». وتضم «يوروكونترول» جميع دول الاتحاد

الدول الـ 39 اعضاء يوروكونترول حظر الرحلات فوق والى ليبيا».

الانباء البحرينية الرسمية ان «اعلان

وقف إراقة الدماء وحماية الشعب الليبي».

اعتبر بحسب ما نقلت عنــه وكالـ

الخليجي في هذا الشأن».

تكون اغلقت مجالها الجوي.

الاوروبي ودول اوروبية اخرى وروسيا.

الليبية قررت اغلاق مجالها الجوي.

الليبيين، مؤكدة انها ستشارك في العملية العسكرية المرتقبة في ليبيا. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله

«رحبت دولة قطر بقرار مجلس الامن (...) بشأن الحالَّة في ليبيا».

في الجهود الدولية الهادفة لحقن الدماء وحماية المدنيين في ليبياً».

الشحنات كانت بنادق وذخيرة. وذكرت الصحيفة ان هذه فيما يبدو أول حالة

المصري بدأ يرسل أسلحة عبر الحدود الى المعارضة الليبية المسلحة بعلم

برس ان قوات القذافي هاجمت المدينة مساء الخميس وان «مواجهات عنيفة

وقعت مع الثوار. واستمرت المعارك حتى صباح الجمعة».

واضاَّف «اسرنا العديد من العسكريين الموالين للقذافي».

تقدم فيها حكومة أجنبية اسلحة للمعارضة الليبية المسلحة.

ليبيا في محاولة لوقف تقدم قوات القذافي.

الاسلحة المصرية بدأ «منذ بضّعة أيام» وانه مستمر.

لمصر وموردها الاساسي للمساعدات العسكرية.

الجبلية. لقد تعرضت قواته لخسائر جسيمة»..

حاليا في المدينة»، حسبما افاد احد الثوار.

على المدينتين، بحسب سكان محليين.

الثوار ينسقون الضربات الجوية مع الدول الغربية وحذر في الداخل والخارج

قوات القذافي تقصف المدن رغم اعلان وقف اطلاق النار ودوي انفجارات بطرابلس

■ بنغازي ـ عواصـم ـ وكالات ـ «القدس العربي»: أعلن نظام العقيد الليبي معمر القذافي الجمعة وقف اطلاق النار، فيما يتأهب المجتمع الدولي لاستهدافه بضربات جوية بعد صدور قرار مجلس الأمن بهذا الشأن ليل الخميس الجمعة.

وقيال قائد الشوار الليبيين العقيد خليفة حفتير الجمعة ان اعلان قوات العقيد معمر القذافي وقف اطلاق النار «ليس امرا مهما» بالنسبة للمعارضة، معتبرا انها خدعة من القذافي.

واضاف «القذافي لا يقول الحقيقة أبدا، العالم كله يعلم أن القدافي كاذب، هـو وابناؤه وعائلته وكل من هم معه کاذبون»،

وكان وزير الخارجية الليبي موسى كوسا اعلن بعد ظهر الجمعة وقف اطلاق النار وجميع العمليات العسكرية فورا استجابة لقرار مجلس الامن الصادر ليل الخميس الجمعة. وقال «ليبيــا حريصة علــى حماية كل

المدنيين وتقديم الخدمات الانسانية لهم، واحترام حقوق الانسان والالتزام بالقانون الدولي واتضاد جميع الاجراءات لسلامة الرعايا الاجانب الموجودين على اراضيها». واكد التزام بـلاده بما «تضمنه القرار

1973 بشأن حماية المدنيين ووحدة التراب الليبي».

واضاف ان «الدولة تشجع فتح قنوات الحوار مع جميع الاطراف بخطوات جادة في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي»، غير ان كوسَّا اعرب عنَّ استغراب بـلاده «قرار اسـتخدام القوة العسكرية» معتبراً أنَّه «خروج خارق على ميثاق الامم المتحدة ومساس بالسيادة الوطنية».

ولم يتسن التأكد من التزام قوات القدَّافي فعلا بهذا الاعلان.

وتعامل المجتمع الدولي بحذر مع اعلان نظام القذافي وقف اطلاق النار. فقال رئيس الوزراء الاسباني لويس رودريغز ثاباتيروان النظام الليبي لن يستطيع خداع المجتمع الدولي، وسيتم التأكد بكافة الوسائل من احترام قرار مجلس الامن. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيـلاري كلينتـون الجمعة ان الولايات المتحدة «تريد افعالا في ليبيا وليس مجرد كلام».

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون ان الاتحاد الاوروبي «يـدرس» حاليا وقـف اطلاق النار الذي اعلنه النظام الليبي. واضافت «من وجهة النظر العسكرية يعود الى المخططين العسكريين البت في ما يتوجب فعله والامر يتعلق بمعنى

وتابعت أن الرأي العام هو أن «القذافي يجب ان يرحل ونظامه يجب

اعلان وقف اطلاق النار وتطبيقه» في

وكان القذافي توعد ليل الخميس الجمعة بان «يحول الى جحيم» حياة الذين يمكن ان يهاجموا ليبيا. وقال القذافي في مقابلة مع التلفزيون البرتغالي اجريت معه قبيل تبنى قرار

مجلس الامن الدولي «ما هذه العنصرية؟ ما هذه الكراهية؟ ما هذا الجنون؟»، واضاف «اذا العالم اصبح مجنونا فنحن سنصبح مجانين سنرد عليهم سنحول حياتهم الى جحيم حتى لا ينعموا بالسلام».

وقبيل اعلان قرار مجلس الامن، اكد المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ان الضربات العسكرية على قوات القذافي لم تعد سوى مسألة وقت. واوقفت الوكالة الاوروبية للمراقبة

الجوية (اوروكونترول) الرحلات المدنية الى ليبيا. ومساء الخميس، اعتمد مجلس الامن

الدولي بعد ثلاثة ايام من المفاوضات الشاقة قرارا يفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا يجيز استخدام القوة ضد نظام الزعيم معمر القذافي لمنعه من شن هجمات على المدنيين. ويجيز القرار الذي تبناه مجلس الامن

بموافقة عشرة اصوات وامتناع خمسة عن التصويت، استخدام «كلّ التدابير الضرورية» لحماية المدنيين وفرض وقف اطلاق النار على تشكيلات الجيش الليبي، بما في ذلك تنفيذ ضربات جوية، لكنه لا يجيز أحتلال اي جزء من ليبيا، وبدأ عدد من الدول الجمعة بالاستعداد للمشاركة في هذه العملية، منها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وقطر وكندا وايطاليا.

أما الصين وروسيا والمانيا والبرازيل والهند، فقد امتنعت عن التصويت مبدية

في العلاقات الدولية».

كما افادت مصادر دبلو ماسية،

وحذرت برلين من مخاطر التدخل العسكري فيما استبعدت موسكو

> الجمعة الى اتفاق مبدئي بشأن فرض عقوبات جديدة معززة ضد احد عشر شخصا، وخصوصا اعضاء في حكومة القذافي، وتسعة كيانات ليبية جديدة،

مشاركتها. من جانبهم توصل الاوروبيون

شرق البلاد وغربها.

ليبيا، ومن المقرر عقد قمة اوروبية افريقية عربية حول ليبيا اليوم السبت في باريس، بحضور الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، وفقا للجامعة

فتيان في بنغازي (شرق) مبتهجون بقرار مجلس الامن فرض حظر جوي وعقوبات على نظام القذافي

وكانت القوات الموالية للقذافى من ستة الى ثمانية انفجارات. استعادت في الايام الماضية مناطق واسعة من البّلاد انسحب منها الثوار

كي مون في مؤتمر صحافي الجمعة في مدريد ان مرتكبي الجرائم ضد المدنيين في ليبيا «سيحاكمون»،

114.12 دولار. ضـد المدنيـين». واضـاف «الهجمـات

المسلحة ضد المدنيين العزل تشكل انتهاكا لحقوق الانسان، وكل الذين ارتكبوا او سيرتكبون جرائم كهذه سيحاكمون». وقد فرمن ليبيا حوالي 300 الف

تتوقع ان يستمر تدفق النازحين بمعدل 1500 الى الفي شخص يومياً. تراجعت أسعار النفط لدى افتتاح جلسّة التداول الجمعة في نيويورك بعد اعلان الحكومة الليبية وقف جميع

سعر برميل النفط المرجعي الخفيف في سوق نيويورك، تسليم نيسان/أبريل، 23 سنتا ليصل الى 101.19 دولار.

واعلن الامين العام للامم المتحدة بان

شخص، بحسب الامم المتحدة التي

العمليات العسكرية في هذا البلد. وقرابة الساعة 13.10 ت.غ، هبط

وفي لنّدن، انْخفض سُعرّ برميـل النفط المرجعي لبحر الشـمال (برنت)، تسليم ايار/مايو، 78 سنتا ليصل الى

شرق طرابلس) كما افاد متحدث باسم الاثنين، وستعقبها فَى الايام اللقبلة سلسلة عقوبات اضافية لتتوافق كليا الثوار، أما في الشرق فإن معارك دارت في محيط اجدابيا، وسمع مراسل فرانس مع تلك التي فرضتها الامم المتحدة، كما برس دوي انفجارات مصدرها مدينة

الزويتينة (30 كلم شَمال غربّ اجدابيا).

تحت ضغط القصف الجوي والارضى، وتواصلت المعارك صباح الجمعة في وفي غرب البلاد، قصفت القوات

وفي طرابلس سمع دوي انفجارات قوية

افاد مراسل لوكالة فرانس برس. وسمع شهود ومراسلون متواجدون فى العاصمة الليبية ايضا دوي سلسلة

وفي بنغازي، معقل المعارضة الليبية، سادت فرحة عارمة ليل الخميس الجمعة بعد صدور قرار مجلس الامن، لكن الهدوء ظل مخيما على المدينة صباح الجمعة رغم تهديدات القذافي، على ما افاد مراسلو فرانس برس.

ودعا بان كي مون السلطات الليبية الى «الكف فورًا عن اي اعمال عدائية

متقطعة وبعيدة في وسط العاصمة من دون التمكن من تحديد مصدرها، كما

الموالية للقذافي مدينة مصراتة (200 كلم وزراء خارجية الدول الــ27 رسميا

من جانبها جددت جامعة الدول

وهذه العقوبات – تجميد اصول وعدم منح تأشيرات دخول – سيتبناها

اعلن هؤلاء الدبلوماسيون.

العربية دعمها فرض حظر جوي على معارضتها «اسـتخدام القوة العسـكرية قوات القذافي تقصف مصراتة ومقتل 25 شخصا على الأقل

■ تونـس_رويتـرز: قال مقيمـون بمدينـة مصراتـة التـي تسيطر عليها المعارضة الليبية المسلحة ان قوات موالية للزعيم الليبى معمر القذافي قصفت المدينة الجمعة بالدبابات والمدفعية الثقيلة مما اسفر عن مقتل 25 شخصا على الاقل.

وقال الطبيب خالد ابو صلحة في مكالمة من هاتف يعمل عبر الاقمار الصناعية «قـوات القذافي تقصـف المدينة بقذائف المدفعية والدبابات. لدينا الآن 25 قتيلًا في المستشفى من بينهم

عدة فتيات صغيرات.» و اضاف باكيا «انهم يقصفون حتى سيارات الاسعاف. رأيت

طفلة صغيرة وقد اطيح بنصف رأسها.» وذكر الطبيب ومقيم آخر اسمه محمدان المدينة ما زالت

و قال محمد و قد سـمعت اصوات طلقـات المدفعية الثقيلة في الخلفية «هنــاك 20 دبابة في المدينة وهــم يقتلون الجميع لأنهم يريدون اعادة الاستيلاء على المدينة بحلول المساء.» وكان احد مقاتلي المعارضة المسلحة قد قال في وقت سابق

الساعة 12.30 بتوقيت غرينتش عن وقف اطلاق النار.

ان المقاتلين صدوا الهجوم على الرغم من الاسلحة الثقيلة التي استخدمتها قوات القذافي وعلى الرغم من ان المدينة التي يسكنها نحو 300 ألف نسمةً في غرب ليبيا محاصرة منذ عدة ايام. وفي طرابلس قال وزير الخارجية الليبي موسى كوسا ان ليبيا قررت وقف كافة العمليات العسكرية في البلاد تتعرض للقصف الشديد على الرغم من مزاعم المعارضة لحماية المدنيين والانصياع لقرار مجلس الأمن الذي صدر مساء

المسلحة بأنها صدت الهجوم واعلان وزيـر الخارجية في نحو زحفها نحو وسط المدينة.

وقالت العارضة المسلحة ان الهجوم على مصراتة بدأ منذ السَّابعة صباحاً (0500 بتوقيت غرينتش) اي بعد ساعات من صدور قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بفرض حظر جوي وهجمات عسكرية على قوات القذافي بهدف حماية المدنيين. وقال المعارضون ان القصف استهدف عدة مساجد

ولم يتسنّ التحقق من هذه التقارير بشكل مستقل حيث منع الصحافيون من الذهاب إلى المدينة.

وهي آخر معقل للمعارضة المسلحة في غرب البلاد: إنه أعنف قصف أشهده حتى الان. نعتقد أنهم (قوات القذافي) تريد دخول البلدة بأي ثمن قبل أن يبدأ المجتمع الدولي في تنفيذ

في اتخاذ قرار ويجب ألا يكرروا نفس الخطأ.»

على وقف اطلاق الناروان دبابات القوات الحكومية تواصل

ي. قصف عشوائي.»

وأضاف «بالنيابة عن كل سكان مصراتة والنساء والاطفال وكبار السن ندعو المجتمع الدولي إلى القيام بشيء قبل فوات الاوان. عليهم التحرك الان.. خذلونا بالفعل من قبل وتأخروا

وقال الطبيب طارق المقيم في بريطانيا ويتصل بشكل منتظم بمقيمين في المدينة «ما زال القصف مسـتمرا بينما نتحدث الآن. يبدو ان وزّارة الخارجية تعيش في منطقة زمنية مختلفة. انه

وقال سعدون وهو محتج لرويترز عبر الهاتف من المدينة

قرار الامم المتحدة.»

الذي تنتمي اليه معتبرة ان عملية مشابهة ستلقى بتبعات «خطيرة» و لا سيما على السكان. وتملك تركيا الدولة المسلمة الوحيدة في الحلف الاطلسي مصالح كبرى في ليبيا، التي كانت ولاية عثمانية في السابق، ما حدا بها الى تولى الحذر في تصريحاتها حيال القذافي، وحثته على الاستماع الى مطالب شعبه واخترام

واقترح اردوغان على القذافي الذي يلقب ب»الزعيم ومرشد الثورة» تعيين «رئيس» يحظى بدعم الشعب في سبيل انهاء الازمة.

تركيا تتبنى مواقف متناقضة حيال الازمة الليبية

حقوقه، من دون المطالبة برحيله،

وتفيد بيانات رسمية ان شركات البناء التركية العاملة في ليبيا منذ فترة طويلة تملك استثمارات بقيمة 15 مليار دولار بالاجمال. وقال احد الكتاب في افتتاحية في صحيفة «حرييت» ان «تركيا عالقةً بين الغرب و القذافي»

حلفائها الغربيين.

واوضح المقال ان «موقع انقرة في ليبيا ليس موقع الغربيين وتحاول تركيا الحفاظ على مكانة تجيز لها البقاء على مقربة من الطرفين ولعب دور الو سيط بن النظام و المتمر دين».

معتبرا ان «انتهازية» انقرة قد تثير «المتاعب» مع

الصديقة و الشقيقة». اقامة منطقة حظر جوي فوق ليبيا واجاز «جميع وعلق اردو غان لاحقا امام عدسات التلفزيونات الوسائل الضرورية» لضمان حماية المدنيين من جيش العقيد معمر القذافي، بما يفسح المجال امام «كم سيبلغ عدد من سيقتلون ويذبحون؟ لا يمكننا ان نلزم الصمت ونبقى مكتوفى الايدي

توجيه ضربات عسكرية، واذعنت الحكومة الاسلامية المحافظة في انقرة

وصرحت اجهزة رئيس الوزراء ان القرار «ملـزم» للدول الاعضـاء وان تركيا اشـارت «منذ البداية (...) الى ضرورة ايجاد شرعية دولية» لأي مبادرة، كما ذكرت مجددا بان انقرة تعارض منذ بـدء الازمة «تدخـلا اجنبيا في ليبيـا، الدولة

ليبيا وكررت رفضها لتدخل اجنبي، على ما

وطلبت تركيا وقفا فوريا لاطلاق النارفي

لتدخل اجنبي في ليبيا منذ بدء الازمة الى عدم اغضاب النظام والمتمرديـن في آن، حيـث باتت عالقة بين مصالحها الاقتصادية الكبيرة في البلاد وضغوط حلفائها في الحلف الاطلسي من اجل الخيار العسكري.

■ انقرة ـ ا ف ب: تحاول تركيا المعارضة

اعلنت اجهزة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الجمعة.

واقر مجلس الامن الدولي مساء الخميس

اوباما قرر لعب دور شرطي العالم ومن دون اهداف واضحة في ليبيا غير حماية الثوار

تقارير غربية؛ قرار مجلس الامن متأخر وفرص تطبيقه اصعب. والحظر الجوي فرصة للامم المتحدة كي تثبت نفسها

لندن_«القدس العربي»:

الى اين ستذهب ليبيا الان بعد ان تم فرض الحظر الجوي على الطيران الليبي، وماذا بعد ان رحب سكان بنغازي وثوارها بما رأوه انجازا لهم بعد ان طالبوا المجتمع الدولي بفرض الحظر على نظام العقيد معمر القذافي كي يحرموه كما قالوا من سلاح فعال كان السبب في خسارتهم للانجازات التي حققوها منذ السابع عشر من شباط/فبرَّاير الشَّهر الْماضي؟

. اسئلة كثيرة تطرح حول المستقبل بعد وعن نهاية الازمة ومآلاتها لكن في المعنى القريب للقرار على الرغم من عدم وضوح الطريقة التي سيتم فيها تطبيقه يعتبر انتصارا لفرنسا التي قادت الحملة من اجل تمريره اضافة لبريطانيا وكذا امريكا التي جاءت متأخرة وقررت في النهاية لعب دور «شرطي العالم» مرة اتَّرى. ومع ذلك تظل التحفظات الصينية والروسية ورفض المانيا للمشاركة بقوات عسكرية من اجل تطبيق الحظر، اشارة الى انقسام اوروبي حول

وفي الوقت الذي ينظر فيه محللون الى قرار الامم المتحدة باعتباره خطوة متأخرة الاأن بعض التعليقات الصحافية رأت فيه فرصة للامم المتحدة كي تأخذ زمام المبادرة والمساعدة في تحقيق «اهداف» الغرب من اجل الاطاحة بنظام العقيد القذافي. ورأت افتتاحية «ديلي تلغراف» المحافظة ان المبادرة وان جاءت

متأخرة تظل احسن من لا شيء، ورأت في قرار مجلس الامن خطوة جريئة تعني الشروع في العمّل الجدي. وقالت ان الرد المتردد من الامم المتحدة قد عمل على مساعدة فرص نجاة الرئيس الليبي الا ان انخراطها يعتبر مهماً ان كانت هناك خطة عمل ناجعة. وقالت ان اهـم ملمح في الازمة الليبية والذي اثار القلق هو فشـل الغرب في اظهار القيادة حُيثُ ظل المسـؤولونُ الاوروبيون يُناقشـون طُبيعةً الرد الواجب اتخاذه. ففي الوقت الذي دعت فيه فرنسا وبريطانيا لانشاء منطقة حظر جوي من اجل حماية الثوار مما اسمته «الهجمات الاجرامية» لنظام الزعيم الليبي، اظهرت دولا اخرى مثل ايطاليا والمانيا وامريكا حماسا قليلًا من اجل اتخاذ مواقف عسكرية.

وعليه باتت المبادرة الان في يد الامم المتحدة بعد ان وافق مجلس الامن على الحظر الجوي اذ قامت بصياغة اطار عمل يمكن من خلاله تقديم الحماية للشوار من اجل تحقيق الهدف الاعلى للغرب وهو

حرب العراق، ويقال ان قوة وصلاحية الهند قد تعززت مع اضافة قوى صاعدة من مثل الهند والبرازيل وكذا المانيا وجنوب افريقيا. وقالـت ان هذه «هي الفرصة التي انتظرتها المتحدة من اجل اظهار قدرتها على التدخـل في ازمة دولية» وقالت «نأمل انها سـتكون على قدر المهمة». ولاحظ محللون ان القرار لم يكن ليمرر لو لم تتدخل الولايات المتحدة على الخط وجاءت معها باجراءات اكثر صرامة من مجرد منطقة الحظر الجوي، بل من اجل حماية «الشعب الليبي من آخر قوة انتقامية» حسب تحليل في «ديلي تلغراف».

ومن هنا فان تقدم الجيش الليبيّ نحو بنغازي،معقل الثوار يعني

الذي جاء بفهم مختلف عن سابقيه من الرؤساء الامريكيين بتجنب الحروب والتدخلات العسكرية وتبنى سياسة واقعية تحفظ المصالح القومية لامريكا، ولكنه الان قرر أن يواصل لعب الدور الذي لعبته امريكا طوال الوقت وهو : شـرطي العالم. ولهذا يفهم التحول في الموقف بعد تمرير القرار حيث التقى الرئيس الامريكي مع مجلس الامن القومي و تحادث مع ديفيد كاميرون رئيس الحكومة البريطانية

تايمـز» عـن جيمس لينـدزي من مجلّس العلاقـات الخارجيـة قوله ان الوضع الان بات صعباً للأطاحة بالقذافي مقارنة مع الاسابيع الماضية. واضاف ان المعركة حول بنغازي لن يتم فصلها بالطائرات ولكن على الارض بالدبابات.

ظَـلَ يحوم حـول مواقف القادة الاوروبيين الذين ظلوا يناقشون موضوع التدخل وفي قلب نقاشاتهم فكرة عدم تكرار درس العراق. وختمت قائلة ان الامم المتحدة قد مرت في مرحلة من الاصلاح منذ

ان الاولويــات الاســتراتيجية قــد تغيرت. وحتىّ لو صمــدت بنغازيّ مدة طويلة اكثر من المدن الاخرى فان الغرب سيئتي لحماية هذا الملجأ الآمن لا الشعب الليبي حسب التحليل. كل هذا في وقت قدم فيه وزير الدفاع الامريكي، روبرت غيتس صورة عن حجم العملية والتي حاول من خلالها اظهار موقف باراك اوباما بمظهر قوي. ومن هنا فالولايات المتحدة بعد طول تفكير وتردد من اوباما

وكذا نيكولاي ساركوزي، الرئيس الفُرنسي. وعبر عدد من الخبراء عن رأيهم في القرار حيث نقلت «نيويورك

وقال محللون اخرون ان وقف تقدم قوات القذافي ربما احتاج الى قوات ارضية، وهو خُيار رفضه المسؤولون الامريكيُّون لانه يُعنيّ واشارت الى أن فشل مجلس الامن عام 2003 بالاتفاق على قرار تدخلا في الشأن الليبي وتورطا في حرب جديدة. يشرع احتلال العراق ادى الى انقسام المجتمع الدولي واحدث ومع أن وزارة الدفاع الآمريكية قالت انها لا تزال تواصل دراسة أَصْرِ أَرَا للتحالف الغُربِي الذي قاد الحملة، وعليه فان ظِلَّ العراق

حيال هذا الوضع»، مـن دون التطرق الى احتمال

ضربات عسكرية. وصرح وزيـر الخارجية احمد

داود او غلو «نأمل بعد هذا القرار ان تتوقف اعمال

العنف في ليبيا وان تنتهي المجازر بحق المدنيين»،

رافضا كذلك التعليق على ضربات عسكرية.

واعترضت تركيا منذبدء الازمة الليبية على

تدخل اجنبي و لا سيما من طرف الحلف الاطلسي

خطط طارئة لكن لم يعرف بعد الدور الذي ستلعبه امريكا في خطة الحظر الجوى اكثر من تقديم الدعم، فهناك طائرات اواكس وردارات جاهزة حالة قيام الطيران الليبي بطلعات اضافة لوجود 400 مارينز على مأن بارجتي كيارسيراج وبونسي. وسيقدم الامريكيون اجهزة لتعطيل الاشارات الليبية والاتصالات بين المركز وقوات القذافي. وقال مسؤولون ان فرنسا وبريطانيا والولايات التحدة مصرة على مشاركة قوات عربية في مراقبة نظام

الحظر الجوي وكذا تمويل عمليات فرض النظام.

وتريد الدول الغربية من الدول العربية توفير غطاء لها حتى لا تظهر بمظهر من تقوم بالهجوم على دولة عربية. ومع ان نقاشا حاداً جُرى داخل الادارة حول الطريقة التي يجب التعامل فيها مع الازمة وخشية الادارة من احتلال دولة مسلَّمة، الا ان ما يقولُ عنه المسؤولون الواجب الاخلاقي لحماية المدنيين والواجب السياسي لحماية المصالح الامريكية كان وراء عودة الادارة ودعم القرار.

تدخل مباشر

المتحدة في الامم المتحدة قبل التصويت على القرار فان اوباما تبنى التدخل المباشر في ليبيا. وبناء عليه وعلى القرار الصادر من مجلس الامن فان من يتبنون التدخل من خلال منطقة حظر جوي يعتقدون ان نهاية الامر ستؤدى الى ولادة نظام ديمقراطي ليبرالي في ليبيا. ولكن الطريق للديمقراطية طويل ولا احد يعرف فيما اذا كانت النتيجة كما يرغب فيها الكثيرون اذا اخذنا تعقيدات الوضع في ليبيا وتفرق قواه وضعف مؤسساته وغياب حتى التفكير الديمقراطي. ويتساءل معلقون عن موقف الغرب وامريكا في حالة ولادة نظام اسلامي وثورة اسلامية في ليبيا بعد القذافي فهل هذا سيخدم مصالح الغرب، وذكر هذا الفريق بانتخابات فلسطين عام 2006 والتى جلبت للسلطة حركة حماس كمثال عن ان الممارسة الديمقراطية لا تُنتج في النهاية ما يرغب فيه الطرف الغربي.

ويضيف المحللون ان تاريخ الماضي علمنا ان مناطق الحظر الجُّوي هي خطوة أوَّلَى الَّيّ التَّدخل البّري والاحتّلال، مع الاشّارة لصعوبة فرض الحظر لان هذا يعنى ضرب المطارات والطرق واجهزة الاتصالات و معها قد تسقط طائرات الدول التي تقوم بممارسة الحظر، ويحذر مقال لمايكل ويليامز في «الغارديان» من ان فرض الحظر الجوي الان لن يؤدي الاالى تصعيد الحرب وليس حماية المدنيين او حتى انهاء الحرب.

بالدّرجّة الاولى وليس بريطانية او فرنسـية او امرّيكيَّة لان الحرية لا تأتى بدون ثمن. ويضحك الكاتب من فكرة الحظر الجوي التي قادتها بريطانيا التي لا تملك حاملات طائرات أو فرنسا التي ظلت ترفض المشاركة في عمليًّات الناتو او المانيا التَّى رفَّضَّت المشارَّكة في افْغانستان انْ تقومُّ

ويـرى التحليـل ان عمليـة التخلص مـن القذافي هي مهمـة ليبية

ولهذا قال تحليل في «اندبندنت» ان الايام الاولى للغرب في الشرق الاوسط وحروبه فيها عادة ما تكون الاحسن حيث يتم تحقيق الانتصار سريعا لكن ماذا بعد الانتصار؟ هذا هو السؤال. ويقول التحليل أن طبيعة ليبيا وسكانها الذين يتركزون في المدن الساحلية يمكن ضرب الطرق والمطارات والقواعد العسكرية فمقارنة مع افغانستان والعراق التي كانت الأهداف واضحة فيها وغابّت الخّطط فانه في حالة ليبياً لا توجـد خطط سـوى حماية

الجيش لم تظهر حتى الان مشاركة في عُمليات الثوار. و في الوقت الذي تقول فيه هيلاري كلينتون ان ما غير موقفها من التدخل وهو موقف الجامعة العربية لكن اعضاء هذه الجامعة هم من الانظمة الشـمولية الذين يقومون بقمع الديمقراطية، فهم وان كرهوا وينطوي الموقف في واشنطن على تغير في اولويات الادارة

مجال الحرب على الارهاب، وأدّت لوقف البرنامج النووي الليبي. الا ان دولا مثل ليبيا وتونس ومصر وان ظلت تتعاون مع الاجهزة الامنية الامريكية لكنها ظلت تقمع المعارضة ولهذا يرى مدير الأستخبارات القومية السابق دينيس بلير أن الازمة في ليبيا والربيع العربي يعطي امريكا فرصة كي توازن بين قيمها الاخّلاقية ومصالحها الامنية. واشارت الى انه رغم التعاون مع ليبيا في مجال مكافحة الارهاب الاان تقرير الخارجية حول وضع حقوق الآنسان العالمي عام 2009 قدم العديد من اشكال الانتهاكات والتعذيب والاختُّفاء للمعارضين، كل هذا على الرغم من تقرير كشفت عنه تقارير ويكيليكس عن وصف دبلوماسي امريكي ليبيا بانها الحليف القوي في مجال مكافحة الارهاب وعبر التقرير عن ان العلاقة مع المخابرات الليبية بانها «ممتازة».

ويقول مسؤولون سابقون ان التحليل حول دور ليبيا في توفير معلومات مبالغ فيه حيث يرون ان عملية الحصول على معلومات من اشرار لا تعنى معاملتهم بطريقة حسنة، ولكن في حالة القذافي فقد كانت الاستخبارات تتعاون مع «قاتل». ويشيرونّ الى حالة ابنّ الشيخ الليبى الذي اعتقل في باكستان وقدم معلومات كاذبة عن علاقة صدام حسين بالقاعدة وقد تمت اعادته لليبيا عام 2009 ثم اعلن عن انتحاره، لكن المسؤولين يقولون انه ربما قتلته السلطات نفسها. ومع ان العلاقات الامنية توقفت بين امريكا منذ عام 1972 الا ان اتصالاًت جديدة بدأت عام 1999 وبسرية في دول اوروبية وشمال افريقيا واعترف جورج تينت - مدير الاستخبارات السابق في مذكراته بلقائه موسى كوساً، مدير المخابرات الليبية.

ومع كل هذه اللقاءات الا ان سي اي ايه لم تكن قادرة على تكوين صورة واضحة عن الطريقة التي يعمل من خلالها النظام الامني، ووجدت سي اي ايه صعوبة في الحصول على معلومات امنيّة عن ليبيا حسب قنصل امريكي سابق في ليبيا، ويعود هذا الى ان الاتصالات مع المواطنين الليبيين كانت صعبة لان اي مسؤول في السفارة كان يرافقه عدد من رجال الامن الليبيين حالة خروجه منها وذلك بذريعة «توفير الحماية له».

ولا تعرف الكيفية التي ستتعامل من خلالها سي اي ايه مع الوضع في ليبياً في مرحلة ما بعد القذافي مع ان مسـؤولينَّ اكدوا انه على الرّغم من التغييرات في مصر وتونس الا ان التعاون الامنى بينها

بالحملة الدولية من اجل معاقبة طيران القذافي. وقال الكاتب ان دور امريكا هو ان تجعل العالم آمنا كي تتحقق فيه الديمقراطية وليس فرضها عليه.

وعليه، وبناء على تصريحات سوزان رايس، مبعوثة الولايات الشوار في الشرق، ولا يعرف ان كان هذا سيشمل المدن في الغرب التي سقطّت في يد النظام. واضاف ان ليبيا ومعها الغرب لا يُعرفون من يُّساعدون مَّنَ الشوار ٰ، فالثورة التِّي بَدأتُ بانشْقاقٌ في صَّفُوفُ

القذافي لكنهم لا يتورعون عن استخدام نفس الاساليب. وتعاَّمُلها مَّع الانَّتفاضاتَّ العربية خاصَّة في مجــاَّل التعاون الامني، فعلاقة سي آي ايه مثلا مع النظام الليبي اثمرت عن نتائج خاصة في

وبين اجهزة البلدين لم تتغير.



OKw

علاقة كوكب زحل ودخوله برج الميزان بتولي مبارك الحكم والثورة عليه.. اقتراح بانشاء مستشفى للامراض السياسية.. وصف جمال بأنه ننوس عين سوزان منشق عن الاخوان يتحدث عن حقيقة دورهم بالثورة.. تحديد مكان زنزانة مبارك بجهنم هو وابو لهب

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن الاستفتاء على التعديلات الدستورية التي ستتم اليوم – السبت - واشتداد الحيرة بين الناس في الموافقة او الرفض، واعتذار مكتب السناتور الامريكي جون كيري عن الخطأ الذي حدث منه عندما خلط بين ثروة القذافي واسرته وبين ثروة مبارك واسرته، والحديث الذي ادلى به المدعى العام العسكري اللواء مدحت، ونفي فيه ما نشرته بعض المواقع الالكترونية والفيس بوك، عن وجود تحقيقات او متهمين في حادث محاولة اغتيال اللواء عمر سليمان نائب الرئيس السابق غير صحيح، ولكن المسؤول الاول الحقيقي عن هذا الخبر كان وزير الخارجية السابق احمد ابو الغيط، الذي صرح لوسائل الاعلام مرتين، انه تمت محاولة للاغتيال، ونشرت الصحف عن اطلاق سراح مائة وثمانية وخمسين من المعتقلين من بينهم محمد الظواهري شقيق ايمن الظواهري، واصدار الجماعة الاسلامية بيانا عن فصل صفوت عبد الغني لخروجه عن مراجعات الجماعة عن نبذ العنف، واحالة عصام دربالة للتحقيق، ورفضها تصريحات لعبود الزمر، وعودة البابا شـنودة من امريكا، وزيارة رئيس الوزراء لوزارة الداخلية واجتماعه بالضباط وتهنئته على نجاحهم في اسـتعادة قطع اثرية مسروقة، والقاء القبض على عدد اخر من البلطجية، واستمرار التحقيقات مع الوزراء والمسؤولين السابقين، وتوجيه الاتهام لوزير الداخلية السابق اللواء حبيب العادلي بالمسؤولية عن قتل المتظاهرين. والى بعض مما تحت ايدينا في نهاية الاسبوع.

نفتقدك يا عبد الناصر حينما ننظر لمبارك

ونبدأ بتوالى ردود الافعال على الرئيس السابق وافراد اسرته، وما ينشر عن ثرواتهم وممتلكاتهم التي تصيب المصريين بحالة هي مزيج من الجنون والحقد، واصبحت تنعكس على ما يكتبونه، وقد كاد زُميلنا خفيف الظل ومتعدد القدرات جلال عامر ان يقع ضحية لهذه الحالة، عندما قال يوم الاربعاء في «المصري اليوم»: «ما سـأكتبه اليوم كثيرون يعرفونـه واكثر منهم يعرفون اننى لست ناصريا، حتى في ملفات مباحث امن الدولة، والاكثر منهم يعترضون على حكم عبد الناصر، لكننى اردت ان اطمئن الشباب بأن مصر وطن عظيم ولا يحكمه دائما اللصوص، بأن اعيد نشر تركة عبد الناصر التي تم حصرها بعد وفاته، بمعرفة الجهات الرسمية، كان راتبه خمسمائة جنيه شهريا، وبدل التمثيل مائة وخمسو وعشرون جنيها، باجمالي 625 جنيها، تصل الي ثلاثمائة وخمسة وتسعين جنيها وستين قرشا وسبعة مليمات بعد استقطاع الخصومات، رصيد في حسـابه الشخصي في بنك مصر بمبلغ الفين وسبعمائة وثمانية جنيهات مصرية و 273 قرشا و2 سهم في شركة كيما و5 اسهم في شركة مصر للالبان وسند واحد في البنك العقاري و6 جنيهات شهادات استثمارات وسهم واحد في بنك الاتحاد التجاري وسهم واحد في الشركة القومية للاسمنت و3 اسهم في شركة الحديد والصلب بمبلغ 6 جنيهات، كان الهدف من هذه الاسهم، كما اعلن وقتها، هو تشجيع مساهمة المواطنين في الصناعة المصريـة الناشـئة، وقيمة السـهم جنيهـان فقط، امـا ممتلكاته الشـخصية فقد قامت رئاســة الجمهورية بحصرها بعد الوفاة في سـجلات رسمية، وكانت كما يلى: 8 احذية، 13 كاميرا للتصوير، الة عرض سينما، بدل و مجموعة كرافتات، وتضمن التسجيل ان عبد الناصر استبدل من معاشه ما يعادل خمسة وثلاثين جنيها لتجهيز زيجات ابنتيه، وكان في جيبه يوم رحيله مبلغ 84 جنيها، وترك الدنيا واسرته لا تملك مسكنا خاصا، وليس لزوجته دخل خاص غير معاشها من زوجها الراحل، واي تغيير بعد وفاته ليس هو مسؤول عنه، ليس الهدف هو الشخص بل استعادة الثقة في هذا الوطن العظيم القادر دائما على انجاب

«الاهرام»: صفحة السادات الناصعة

اييه، اييه، وهكذا ذكرنا جلال خفيف الظل بالذي كان يا ما كان، وقد فاته وهو اللبيب اللوذعي أن يسبقه بخاليد الذكر جمال عبد الناصر وجل من لا يسهو، والغريب انه في اليوم التالي الخميس، خصص زميلنا في «الاهرام» شريف العبد، فقرتين من بين اربع عشرة فقرة في بابه الاسبوعي - مواجهات - وهي: «- جيهان السادات، كل التقدير الى زوجك الرئيس الراحل رحمه الله، لقَّد كانت صفحته ناصعة، ورحل دون ان يمتلك شيئا، واضطررت الى التدريس بالجامعة في الخـارج لتواجهي نفقاتك، انه ارتكب خطأ واحدا طوال فترة حكمه لكنه كان خطأ جسيما للغاية ومدمرا؟

- عبد الحكيم عبد الناصر، هل صحيح ان والدك الزعيم رحمه الله، رفض تشييد حمام سباحة بمنزله لارتفاع نفقته، وان والدتك السيدة الفاضلة لم تكن تمتلك اى مجوهرات؟

اريد ان اسالك: لماذا خرجت الجماهير واحتشدت في كل مكان في مصر وافضة قرار والدك بالتنحى، انه الزعيم الذي نال تأييد واحترام شعبه». وهذه اسئلة يعرف شريف اجابتها مقدما، ولكنه المكر والخبث، ليتخذها ذريعة لمهاجمة مبارك، وسرعان ما انهمرت الهجمات من كل شكل ولون على

«الوفد» لجمال مبارك: کان زمان یا روح سوزي

ففي «وفد» الخميس وصفحته 5، ميدان التحرير التي يشرف عليها زميلنا محمد الشَّربيني، قالت هناء المداح تعليقا على خبر نشـر بأن جمال توعد وزير الكهرباء بعزله لأنه رفض التخلى عن ارض الضبعة لاقامة مشروعات سياحية عليها بدلا من المحطة النووية لصالح ابراهيم كامل رجل الاعمال، فقالت هناء ساخرة منه: «كان زمان يا روح سوزي؟

بهذه الكلمات عبرت بتلقائية على الخبر الذي نشرته احدى الصحف اخيرا والذي يفيد بأن د. حسن يونس وزير الكهرباء، تلقى تهديدا بالعزل من منصبه عبر الهاتف من جمال مبارك « و اكس و فاضح ابيه».

اذا لم يعط ارض الضبعة المخصصة لبناء المحطات النووية لرجل الاعمال ابراهيم كامل، وصوتي ياللي ما نتيش غرمانة.. يا عينك.. يا جبايرك.. صحيح .. اللي اختشوا ماتوا؟

السُّؤال الّذي يطرح نفسه، ما هو تفسير تلك الجرأة والبجاحة بل والفجور الذي ما زال يمارسه حتى الان روح امه وننوس عينها».

الجوع للخبز والكرامة وراء ثورة المصريين

لا، لا ننوس ولا غيره، ولذلك ركز زين كحيلة في نفس العدد على مبارك واقترح عليه ما هو ات: «يسـتطيع مبارك ان يسجل لنفسه ولنظامه حق ابتكار نوع جديد من ضحايا الانظمة القمعية، ففي الماضي كان هناك مسجون سياسي دخل السـجن او اعتقل بتهمة سياسـية بسـبب معارضته للحكومـة او النظام، اما الان فأصبح هناك ما يعرف بـ»المجنون السياسي،، فعندما لا يجد المواطن المصري قوت يومه، ولا ما ينفق به على اولاده، وفي ظل معيشة اقتصادية واجتماعية متدنية، وفي نفس الوقت هو محروم من الاعتراض او التعبير عن رأيه بصراحة، لم يجد امامه الاان يفقد عقله، ثم يهيم في الشوارع يعبر عن رأيـه في حكومتـه وحكامه بمنتهى الصراحة والحرية، وساعتها لن يسـتطيع احد حبسه او اعتقاله، بل اقصى ما يمكن فعله هو ايداعه في مستشفى الامراض العقلية، وبما ان ضحايا مبارك ونظامه كثر اخشى ان الحكومة قد تضطر الى انشاء مستشفى خاص تسميه «مستشفى مبارك للامراض السياسية».

اما المشرف على الصفحة محمد الشربيني، فرفض السخرية، وكان اشد غضبا، وهو يقترح، لا لانشاء مستشفى، وانما ان يعمل مرتدا للاموال المهربة، فقال: «صدعنا خدم الرئيس المخلوع بالحديث عن تكريم جنابه، واخرهم ذلك الـذي يعلن عن موافقته على محاكمة مبارك بشـرط عـدم اهانته، وكأن وقوف المذنب امام القضاء اهانة، فإذا كان وقوف الرئيس السابق اما قاضيه الطبيعي يمكن ان يكون فيه اهانة، فماذا نسمى قيام «كلب حراسة» جنابه باعتقال الناس دون محاكمة، وخطفهم من فراش نومهم، واذا كان الرئيس وخدمه

يريدون تكريما، فلماذا لا ينصحه هؤلاء الخدم بأن يستفيد من القانون فيعيد ما نهبه هو وعائلته ويكون شاهد ملك ويرشد عن كل اللصوص الذين نهبوا مصر في عهده، ويومها لا نريد له سـجنا ولا اهانة، بل سندعو له الواحد القهار بأن يقبل توبته ويعفو عنه.

واذا كان الخدم لا يستطيعون ان ينقلوا للرئيس هذه النصيحة، اتمنى من المجلس الاعلى ان يعرضها عليه واعتقد انها صفقة يقبلها الشعب كله،»العفو مقابل اعادة المليارات المنهوبة في عهده». يا سيادة الرئيس السابق لقد امهلك الله كثيرا، واعطاك اكثر من فرصَّة للنجاة، وما نعرضه عليك هو الطوق الاخير، والله وحده يعلم ما ينتظرك عنده، وقد تفلت بهذا الطوق مما يردده البعض عن انك ستكون في الزنزانة رقم «26» في النار بينما ابو لهب في الزنزانة (6)»؟

«الوفد» تقرأ طالع مبارك في الكواكب

وتجرنا اماكن الزنازين في جهنم وارقامها الى التحليق في الفضاء بين الكواكب لنقرأ طالع مبارك في اليوم التالي – اي الجمعة – في «الوفد» ايضا، في حديث نشرته في صفحة - الحياة امرأة وطفل - التي تعدها اسبوعيا زميلتنا غادة ماهر، مع بسنت يوسف عضو الجمعية البريطانية لعلم التاروو، اذ قالت عن مبارك واسرته وعلاقتهم بالكواكب: «كوكب زحل يرمز للسلطة والنفوذ، وهـذا الكوكب موجود في بـرج الميزان، الذي يرمز للعدل والمسـاواة، مما يعني ان السـلطة والنفوذ لابد ان يكون فيها عدل ومسـاواة، ويـوم 25 يناير تحديدا توقف كوكب زحل عن الحركة، ويسمى ذلك فلكيا حركة تراجعية، وامامه في بيت الخصم الحمل. والحمل كبرج معناه الاندفاع والاقدام، وقد دخلت جميعاً كوكب المشتري، وهذا الكوكب يحب تضخيم الامور والمبالغة وهو في ذات الوقـت كوكب الحظ المطلق، وميـلاد الحكم عند الرئيس السـابق مبارك بدأ في اكتوبـر 1981 بوجود زحل في الميزان، وانتهى في 11 فبراير 2011 بوجود زحل في الميزان، وبما ان اورانس موجود في الحمل وزحـل في الميزان حتى 2012 لا استبعد قيام ثورات اخرى، وسوزان ومبارك سيختفيان للابد، ولا استبعد عودة جمال للحياة السياسية مرة ثانية وممكن يرجع للحكم، ولكن باسلوب مختلف، وممكن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية بعد فترتين رئاسيتين، اي بعد ثماني سنوات، وعن علاء مبارك ليس لدي معلومات دقيقة، فلا اعرف برجه او

والان بعد ان عرفنا حقيقة كوكب زحل، وما فعله في تخلي مبارك عن الحكم، بوجوده في الميزان، تذكرنا المثل الشعبي الذي نقوله عند وجود مصيبة لاي شخص» ده انت یومك زحل».

اول ذكر لايجابيات حسني مبارك

لكن في الحقيقة لم تكن ايام حكم مبارك كلها زحل في زحل، وهو ما نبهتنا اليه امس ايضا زميلتنا في «الاخبار» امال عبد السلام، ففي عمودها – حديث لنـاس – فـي صفحة اخبـار الناس، التـي يحررها ابـو نضـارة، احتوي على ست فقرات، خصصت الرابعة منها للدفاع عن مبارك قائلة: «كفانا استخداما عبارة العهد البائد، وان النظام السابق ما زال يتدخل ويبدل ويلاعب، فهذه العبارات تشعرني باننا لابداما ان نصمت تماما، او اذا تكلمنا لابدان نهاجم ونغلط، وده عيب، فمهما اختلفنا مع الرئيس السابق فلا نستطيع ان ننكر، انه وعلى مدار ثلاثين عاما حكم، كانت توجد ايجابيات، وما يحدث الان من رفع سماء، وتهجم وانكار، وذكر انه عار علينا بعيد كل البعد عن اخلاق المصريين وشهامتهم ، ولا ایه».

ومن جانبي لا املك الا ان احييها بسبب شجاعتها، ونحن نقرأ كل يوم عشرات الانهيارات من جانب زملاء واصدقاء صحافيين وكتاب وسياسيين كانوا يرفعون مبارك وابنه وزوجته ونظامه، الى اعلى عليين، وتقبل ضمائرهم توجيه احط الاتهامات الى معارضيه، وتبرير كل الجرائم لنظامه، نراهم الان يتنافسون في مهاجمته، واصبح مبارك واسرته الان كما قال المتنبى، الاقتراب منهم خطر، كأني مطلي به القار اجرب.

طبعا. هذه ليست شهامة ولا رجولة من هؤلاء الفارين، فلو ثبتوا على مواقفهم لن يلحقهم سـجن او اذى، بل سـيحترمهم خصومهم، لكنهم لا يريدون الشفافية بعد ان حذرهم امس ايضا، زميلنا بـ»الجمهورية» خفيف الظل فرماوي في رسم قال فيه احدهم: - من كتر الشفافية خايف ليتهموني بارتكاب فعل فاضح في الشارع السياسي العام.

حقيقة مشاركة الاخوان المسلمين بالثورة

والى الاخوان المسلمين والشورة، وتضارب المواقف نحوهم والدورالذي لعبوه في الثورة، وقال عنهم في مجلة «المصور» المحظور السابق، اسـف جدا، اقصد الاخواني السابق والمحامي والكاتب خفيف الظل ثروت الخرباوي الذي حضر مشاهد الثورة في ميدان التحرير: «في اليوم الاول لم ينزل من جماعة الاخوان الابعض الشباب، ساهموا ووقفوا وثاروا وثابروا، نعم ظهر ايضا بعض قيادات من الاخوان ذهبوا من باب اثبات الوجود والتوقيع في دفاتر - وليس اجندات - الثورة، اما في يوم جمعة الغضب فأكاد اجزم ان معظم افراد جماعة الاخوان نزلوا الى الشوارع والميادين في كافة المحافظات، اما في القاهرة فقد تقاطروا من كل الميادين الى ميدان التحرير في موقف تاريخي يحسب لهم، ليس الذي يحسب لهم انهم ذهبوا، لكن يحسب لهم انهم لم يرفعوا وقتها شعاراتهم واعلامهم وذابوا في المجموع، هذه اول مرة ارى فيها الاخوان لا يعلنون عن انفسهم، ولكنني رأيت الذي لم اره من قبل، وفي الايام التاليـة تباينـت مواقف الاخوان وفقا للشـخصيات التي تصدرت المشـهد، ففي الوقت الذي نجح فيه الدكتور صفوت حجازي في ان يفني نفسه بدماثة خلق وجهاد حقيقي من اجل ان تنجح الثورة، الا ان محمد البلتاجي فرض نفسه امام الجميع، وكأنه زعيم الثورة ومحركها، وكان فظا غليظ القلب فانفض شـباب الثـورة من حوله، ظهـر البلتاجي في صورة المتعجـرف الذي يرغب في الاستحواذ الذي لا يريد التنسيق مع احد، الامر الذي جعل بعض قيادات الشورة وقيادات الحركات الاحتجاجية يهددون بكتابة بيان يتضمن ادانة سلوك ممثل الاخوان البلتاجي والشباب الذي يحيطون به، مما دعا البلتاجي الى التراجع مؤقتا عن سلوكه الاستحواذي والاعتذار عما بدر منه».

هل يقلد الاخوان تجربة الجزائر؟

طبعا. كان لابد ان ينفض الناس من حول عضو مكتب الارشاد الدكتور محمد البلتاجي، ما دام - كما قال ثروت - فظا غليظ القلب، لان هذا كلام ربنا سبحانه وتعالى.

وتوالت بعض الشكوك في نوايا الجماعة، ففي «اخبار» الاربعاء على سبيل المثال، قال زميلنا علاء عبد الهادي وقد غشيه الذُّوف من الاخوان - المحظورة سابقا: «كيف تخوض جماعة الاخوان الانتخابات، هل تخوضها وامامها تجربة

الجزائر المرعبة التي تحولت فيها جبهة الانقاذ الى حزب بنفس الاسـم، وكانت الكارثة التي حلت بالجزائر وكلنا يعرف الباقي، ام تفقد هويتها، وتذوب في السلطة كما حدث عندما مارس الاخوان السلطة في السودان، ام تخوضها كما حـدث في الاردن عندما كانت هناك حركة الاخوان وحزب معبر عنها، فلا نفعت

الولولولي

والمشكلة ان علاء مكن الاخوان منه، بسبب الخطأ في المعلومات، ذلك ان الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر غير الاخوان المسلمين هناك، فكان لهم حزب حركة المجتمع الاسلامي، برئاسة المرحوم محفوظ نحناح، وهم تحالفوا مع العسكريين في الاطاحة بجبهة الانقاذ بعد فوزها الكاسح في الانتخابات، وفي السودان لم يحكموا، وهم شيء، وحركة الانقاذ شيء اخر.

وهـذا للتوضيح فقط، اما زميله خالد جبر فقـد قال وهو يجمع بين الاخواني والحزب الوطني: «جاء الوقت الذي يضع فيه الاخواني في صندوق الاستفتاء نفس الورقة التي يضعها اعضاء الحزب الوطني، ان كان ما زال هناك حزب يحمل هذا الاسـم، الاثنان اتفقا على ان يقولا نعم لحزمة التعديلات الدستورية التي ستطرح للاستفتاء العام السبت القادم.

ومع انني لست اخوانيا ولم اكن وطنيا، الا اننا نلاحظ ان هذا الاتفاق يحمل بالتأكيد سـرا لا اعرفه ولا يعرفه احد، فكيف تتفق الجماعة المحظورة سابقا مع الحزب المحظور حاليا على هدف واحد الااذا كان هناك سر.

الخبثاء يقولون ان الاكتفاء بهذه التعديلات سيمهد لانتخابات برلمانية سريعة سوف تكون الاغلبية لمثلى الجماعة والحزب، هكذا يتوقع الناس بسبب وجود هيكل تنظيمي لهما على الاقل، بينما الاحزاب او الاتجاهات الاخرى التي قد تفرزها الثورة، او حتى اعادة احياء الاحزاب الميتة او المربوطة يحتاج الى وقت طويل».

صحيح، ما هو السر في ان يتلم المحظور السابق مع المحظور الحالي، بعد تطوير للمثل الشعبي، اتلم المحظور مع خايب الرجا، ولعل هذا – والله اعلم بالنوايا — ما دفع جريدة «اربع وعشـرين سـاعة» لان تقول في اليوم التالي — ما يحدث قليل من كثير، وانتظروا ما سيجري خلال الايام والشهور القادمة، لا سيما من الان وحتى موعد انتخابات مجلسي الشعب والشورى ورئيس

صفوت الشريف وراء انهيار المؤسسات الاعلامية

والى المعارك التي تتواصل على كل الجبهات نتيجة الثورة، حيث تعرض صديقنا رئيس مجلس الشورى والامين العام للحزب الوطني الذي كان حاكما، صفوت الشريف، الى هجوم عنيف يوم الاربعاء من زميلنا بـ»الاهرام» ماهر مقلد، جاء فيه عن صفوت ما يلي: «يتحمل صفوت الشريف مسـؤولية الانهيار الذي تمر به المؤسسات الاعلامية، فهو كان يختار كل من يريد وحده دون مراعـاة لكل مـا ينبغي ان يكون من معايير وضوابط مهنيـة، ولا يهتم بالقانون من قريب او بعيد، ويهيمن على المجلس الاعلى للصحافة، وكل قيادة صحافية تترك موقعها يتم تعيينها في المجلس الاعلى للصحافة، ابتكر عملية دمج بين المؤسسات الصحافية الخاسرة، دون ان يكلف نفسه مجرد اقالة القيادات التي تسببت في الخسائر الفادحة، لمجرد انه الحاكم الناهي وهذه القيادات تدين

فتح الباب على مصراعيه امام نجله اشرف صفوت الشريف لكي يعمل في مجال الاعلام والدعاية في التلفزيون المصري، في مخالفة صريحة لاشتراطات منصب وزير الاعلام ورئيس مجلس الشورى والامين العام للحزب الحاكم، كان يهتم فقط بارضاء الرئيس وقرينته، كما لو كان جاء من اجل خدمة الرئيس وقرينته، وهناك قصص كثيرة لا مجال للحديث عنها الان، تحدثت كثيرا عن ريادة الاعلام المصري، ومع مرور الايام تبين ان الريادة غادرت مصر معه، وفقدت مصر موقعها الاعلامي بفعل الريادة المزعومة.

ملف صفوت الشريف ممتلئ ومعقد، الشارع لن يطمئن قبل ان تبدأ لجان التحقيق في فتح هذا الملف لان الوطن تعثر كثيرا بسـبب هذا الرجل، والواجب والضمير هو ان نفتح هذا الملف بكل ما يحوي من وثائق ومستندات خطيرة».

الثلاثي المدمر الشريف وعزمى وسرور

واذا كان ماهر ركز على صفوت وحده، فان زميلنا في «عقيدتي» جمال سالم ركز على عدد لا بأس به من المسؤولين السابقين، بسبب شكوكه فيهم، وقال عنهم وهو خائف منهم ومن ألاعيبهم، خاصة صفوت وخفيف الظل فتحى سـرور رئيـس مجلس الشـعب وزكريا عزمى: «لسـت مسـتريحا لبقـاء بعض اذناب النظام السابق على الساحة ولو على استحياء، بعد ان انكشف فسادهم وتكشفت جرائمهم للقاصي والداني، حتى ان بعض رموزهم مثل الدكتور احمد فتحي سرور صاحب اشهر كلمة «موافقة» في تاريخ مصر، رفض استغاثة الرئيس المخلوع حسني مبارك للدفاع عنه وعن اسرته بزعم ان رفضه ينبع من «المواءمة» باعتباره كان صاحب منصب قيادي في عهده.

اي مغالطة هذه يا دكتور سرور؟ الست مستريحا لبقاء رجل كل العصور صفوت، الذي افسد الحياة السياسية والاعلامية في مصر بعد ان اثبت انه رجل كل العصور وأحد المتورطين في الاعتداء على المتظاهرين.

لست مستريحا لبقاء زكريا عزمي طليقا، بل انه اخرج لسانه للشعب كله حين اعلن انه مكلف من المجلس العسكري بتسيير ديوان رئاسة الجمهورية الذي فيه اسرار الدولة، وكأننا نعطيه الفرصة لاخفاء جرائم النظام السابق بأكمله، بعد ان كان يمثل رئيس الظل وأحد كبار صناع القرار في مصر، فكيف يتوافق هذا مع العقل، مع ان المثل العامى يقول «حاميها حراميها» وسيكفيه خزيا ان دماء ضحايا العبارة السلام ستظل معلقة في رقبته الى يوم القيامة وسيكون القصاص منه، بعد ان وفر الحماية لصاحبها ممدوح اسماعيل.

لست مستريحا لعدم القاء القبض على عاطف عبيد واحمد نظيف حتى الان، باعتبارهما المسؤولين عن سرقة مصر، سواء بشكل مباشر او توفير الحماية للصوص الذين تفوقوا على الشياطين في توفير الحماية القانونية لمظاهر

3555555555555

لاماعنداننوفرى . هي أمى

ولولولولي لقوم اقعة زغرودة كرة

فساد الاعلاميين وتحولاتهم

ولا تـزال معارك الثورة متواصلة ومشتعلة بين زملائنا، ففي «الاهالي» -لسان حال حزب التجمع - يوم الاربعاء، شن سامح فهمي هجوما عنيفا على زميلنا بـ»الاهرام» سيد على، والذي يقدم مع الاعلامية هناء السمري، برنامجا تلفزيونيا، هو 48 سـاعة في قناة المحور الخاصة الملوكة لرجل الاعمال وعضو امانة سياسات الحزب الوطني، صديقنا حسن راتب، يومي الخميس والجمعة، وكان الاثنان سيد وهناء قد اثارا سخطا واسعا عندما عرضا فتاة ادعت انها من قيادات الثورة، وعميلة لجهات اجنبية، واتضح انها محررة في جريدة «24 ساعة»، التي سارعت بفصلها، المهم ان سامح قال عن سيد والشرر يتطاير من عينيه: «الاستاذ سيد اراد ان يكفر عن ذنوبه واخطائه في حق الثورة والثوار، و بــدلا من ان يعتذر عما ارتكبه من خطايا على الهواء في برنامجه بقناة المحور المعروفة بقناة الحزب الوطني، راح يصف في عموده، كل المصريين بالفساد لان

الخوف على الرزق ومن الحزب الوطني كان يسيطر عليهم. يبدو انه يتحدث عن خوفه هو على رزقه الواسع، وخشيته من سطوة الحـزب الوطني الذي كان مهيمنا على عدد مـن القنوات الفضائية، لذلك تحاور بعمق مع مرتزقة الحـزب الوطني مباشـرة، وافسـح لهم مسـاحات واسـعة لمهاجمة وانتقاد المتظاهرين بميدان التحرير ووصفهم بأبشع الالفاظ، مما دفع الممثل الشاب احمد عيد للاتصال بالبرنامج طالبا ايقاف هذه المهزلة. الان وبعد نجاح الثورة يحاول «سيدبك» ان يعمم ما يتصف به على جموع الشعب عطيم القيود واسـقاط النظام، ولان الطبع يغا ری الدی حرج لد فقد انتقل بسـرعة لممارسـة ما تعود عليه بالدفاع عن السـلطة متمثلة حاليا في الجيش المصري مدعيا انه السبب في اندلاع الثورة، وامتلاء العمود الطويل بالتلميح والتصريح بسلبيات الثورة والتهجم على مطالب الثوار، انها بقايا العهد البائد تلقى بالسموم على صفحات الصحف القومية التي لا بديوما ان تعود ملكيتها للشعب».

هو احنا كنا مؤيدين لبارك ولا معارضين له

وفي اليوم التالي – الخميس – كاد زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل، رغم خبرته بنفوس البشر وطبائعهم، والتي تتضح من افلامه ومسلســـلاته التــى يكتبها، فانه وقف يــوم الخميس محتـــارا ومذهو لا من عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة وعضو امانة السياسات بالحزب الوطني، واحد ابرز مصممي حملاته الاعلامية، وكان من اكثر المهاجمين للشورة في عموده اليومي بجريدة «روز اليوسـف»، والســــبب ما سـمعه بلال من سامي اثناء لقاء اعضاء من المجلس العسكري بعدد من المثقفين، قال بلال وقد رأيت عينيـه تتسـعان من خلف زجـاج نظارتـه: «وعندما جاء الدور فـي الكلمة على الدكتور سامى عبد العزيز عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة واحد قيادات الصرب الوطني الاعلامية البارزة وعضو لجنة السياسات المشبوهة، والذي قام قبل نجاح الثورة بمهاجمة تـوارها اصحاب الاجندات الخارجية، لذلك فوجئت عندما امتطى سيادته الميكروفون والقى خطسابا حماسيا شورة 25 يناير التي انقذت البلاد والعباد من مبارك وعهده، وكان حديثـــه مؤثرا لدرجة اننى اصبت بفقدان مؤقت للذاكرة، «وميلت» على الصديق عمرو الشـوبكي و سـألته «معلش فكرني.. هـو احنا كنا مؤيدين لمبـارك و لا معارضين

للامانة لم ينفرد الدكتور سامي بهذا الموقف الفريد، فقد شاركه فيه عدد من مثقفي العهد البائد والبائخ، الذين حضروا اللقاء لكنه تفوق عليهم عندما قدم في كلمته ما يشبه عرضحال لطلب وظيفة، حين طالب المجلس الاعلى بأن يستعين في صياغة خطاباته الاعلامية بمن وصفهم بالمحترفين في الاعلام، للتأثير على الرأي العام والوصول الى قلوب الناس، ثم انصرف بعد قليل من القاء كلمته التي كان ذلك الطلب فيما يبدو هدفها الاساسي».

حزب واحقاد الثورة هو حزب مصر الام

وفي اليوم التالي مباشرة - الجمعة - نشرت «المصري» ردا من الدكتور سامى، جاء فيه: «فيما يتعلق بحديثي في اللقاء الذي دعا اليه المجلس الاعلى للقوات المسلحة، فقد قلت نصا وحرفيا «ان ما حدث في 25 يناير كان زلزالا اسقط ما بداخله من انتماءات حزبية وتوجهات ايديولوجية سابقة، وجعلنا جميعا ننتمي الى حزب واحد، هو حزب مصر الام».

فهل هذا هو التزلف الذي اشار اليه الكاتب، اليست هذه حقيقة يشعر بها الجميع في مصر، وهل كانت الثورة حكـرا على الكاتب، او قصرا على اصدقائه من المفكرين والكتاب، ان هذه الطريقة من التفكير الاقصائي والتخويني المعيب، هي اكثر ما يسيء الي الثورة والي اصحابها، لو كان يـدري الكاتب الهمام، وفيما يتعلق بمطالبتي بأن تكون البيانات الصادرة عن الجيش، او عن غيره من المؤسسات مكتوبة باسلوب احترافي، وبواسطة محترفين في هذا المجال، فهذه ليست بدعة ابتدعها، بل هي اسلوب مطبق في كثير من دول العالم

وفي الحقيقة فأننى انصح بلال ان لا يستمر في هذه المعركة، لانه لا يدري بما فيه الكفاية طبيعتهم، وقدراتهم على تغيير المواقف بسرعة، اما اذا كان مصمما على الاستمرار، فما عليه الا ان يورد مقتطفات من تحليلات سامى لخطابات جمال مبارك، فقط دون اي تعليق منه، وبالله التوفيق.

اوباما لا يفهم الا لغة القوة؛ باع المتظاهرين في ايران لأحمدي نجاد وتنكر لمبارك بعد هزيمته وانحنى امام القذافي عندما واصل اطلاق النار على شعبه

السعودية احتلت البحرين.. والقذافي يقتل.. واوباما جبان

القذافي لم ترهبه التهديدات

ومصر، حثت ادارة اوباما جنوب السودان

نَّحو الاستقلال. الحدود بين اسرائيل وجيرانها

اكثر هدوءا في عهد حكمه مما في عهود سلفيه

ألوف بن

■ الحرب الاهلية لا تـزال تعربد في ليبيا ولكن نتيجة واحدة لها اتضحت حتى الآن: معمر القذافي كشف النقاب عن ضعف باراك اوباما. زعيم القوة العظمى دعا حاكم ليبيا الى الرحيل، والقذافي لم يفزع. فقد وجه نظره مباشرة الى الرئيس الامريكي، فتراجع الاخيـر وانثنـي. كل العالم رأي انه من السـهل جدا الوعظ من بعيد للديمقراطية والحرية، وأصعب بكثير اسناد الكلام بعمل عسكري ضد طاغيـة متوحش يذبح مواطنيـه. اوباما يمكنه أن يتحدث ويتحدث والقذافي يواصل اطلاق

تصميم القذافي رجح الكفة، حاليا على الاقل، في صراع البقاء لحكام الدول العربية ضد شعوبها الّثائرة. السعودية سارت في اعقابه وبعثت بجيش للبحرين لانقاذ حكم الاقلية السنية من غضب الاغلبية الشيعية. وطالب الامريكيون بالاصلاحات والانفتاح في البحرين والسعوديون احتلوا عمليا الجزيرة المجاورة، المرتبطة بجسر مع مملكتهم. ويبدو أنهم سألوا أنفسهم ماذا يمكن لأوباما أن يفعله لهم. ان يلقى خطاباً آخر؟

القذافي الفظ فحص دوما حدود الطبيعية في سلوك الدول والزعماء، وقد سبق أن اظهر انه يمكن البقاء لسنوات في الحكم تحت العقوبات، التهديدات بل والقصّف الامريكي. لا غرو أنه تواقح مع اوباما أكثر من حكام آخرين. هذه طبيعته، ولكن حتى الاشخاص الأكثر لطفا تصرفوا مثله. الشرق الاوسط مليء بالزعماء والحكومات الذين تلقوا مطالب وأملاءات من اوباما وببساطة قالوا «سمعناك» وواصلوا ما كانوا عليه دون ضر.

ايران دفعت الى الامام في السنتين الاخيرتين خطتها النووية ولم تأبه على الاطلاق بالاغراءات والتحذيرات من اوباما. اسرائيل ابطأت لزمن ما توسيع المستوطنات، لان اوباما طلب وبعدها عادت لتبنى في المناطق، اوباما اراد استئناف المسيرة السلمية بين اسرائيل والفلس طينيين والطرفان جعلا منه اضحوكة، كل طرف ومعاذيـره. وحتى محمود عباس قال «لا» لأوباما، عندما اقترح عليه الرئيس التخلي عن شجب الاستيطان في الامم المتحدة مقابل رزمة امتيازات وحوافز. خمسون دقيقة على الهاتف وعباس لم يتحرك.

المنطق في السياسة الامريكية بسيط:

اوباما يقدر القوة فقط، فهو يسير مع الاقوياء والحازمين ويركل الضعفاء والواهنين. مؤيدوه دوما سيجدون العذر لهذا الموقف، عندما قمعت مظاهرات المعارضة في ايران بوحشية بعد تزوير الانتخابات للرئاسة في 2009، تنكر اوباما للمتظاهرين وعمليا أيد الرئيس محمود احمدي نجاد، والزعيم الروحي علي خمينئي. ويبدو أنه قدر بان النظام سينتصر وأمل ان تؤدي حياديته الى تحسين العلاقات بين امريكا وايران. المشكلة كانت أنَّ الايرانيين فهموا الامر على نحو مغاير، فقد فسروا موقف اوباما كضعف ولم يبدوا اهتماما بالحوار الذي

في مصر خرجت الجماهير في مظاهرات في الشوارع وفي اللحظة التي ضَعف فيها حسنى مبارك وتنكر له الجيش، ركله اوباما علنا وشطب 30 سنة من التحالف والتعاون. مؤيدو اوباما شرحوا بان مبارك كان دكتاتورا و (أزعر) والرئيس «وقف في الجانب الصحيح



الملك عبد الله لا يخشى او باما

للتاريخ». عندما تبين أن الجيش يسيطر على مصر وصرف المتظاهرون من الميدان، اوباما أيد الجنرالات، وسارع المؤيدون الى التعديل والشرح بان اوباما يحث الاستقرار ويتصرف

يفعل شيئا. مبارك والرئيس التونسي المطاح به زین العابدین بن علی ترددا فی اطلاق

الضعف. آذا ما ظهرت قويا فسيذعر اوباما ولن

الحملة الانتخابية الناجحة لاوباما للرئاسة وفي مركزها الوعد الجارف بالتغيير بعثت بتوقعات هائلة قبل أن يدخل الغرفة البيضوية زعيما قدوة - أبراهام لينكولين او فرانكلين روزفلت في صيغة انترنت. وقد

تلقى جائزة نوبل للسلام تحت الحساب، دون ان يفعل شيئا. مؤيدوه يدعون انه بمجرد وجوده والمواقف التي تقدم بها، شبع مؤيدي الديمقراطية في العالّم العربي وقلص اللهيب في الشرق الاوسط، ادعاؤهم ليس مدحوضا تماما. فقبل انتفاضات الشارع في تونس القَّدَافي فهم من هذا انه محظور عليه ابداء

> النار على المتظاهرين، وطردًا من كرسيَّهما. اما القذافي ففرح بالحرب وحكمه نجا حاليا.

بيل كلينتون وجورج بوش. ومع ذلك، فقد توقع الناس من او باما سياسة خارجية اكثر فاعلية، دورا شخصيا يسلب اللب ويهز الحكام. المعجبون به وكارهوه على حد سواء قدروا بان اوباما سيفرض على اسرائيل الخروج من المناطق واقامة دولة فلسطينية فيها. وبالفعل، سار اوباما أبعد

من اســلافه وأعلن بان حل النزاع الاســرائيلي - الفلسطيني هـ و مصلحـة قوميـة للولايات المتحدة، ولكنّ فعله كان هزيلا اكثر بكثير من تصريحاته. وغداة تسلمه منصبه عين جورج ميتشل مبعوثا خاصا الى الشرق الأوسط. فقد صدق على أي حال الادعاءات التي طرحت ضد سلفه في أنه لم يعين مبعوثا رئاسيا الي المنطقة، وسعى او باما لان يظهر بانه ليس بوش فجند السـناتور السـابق ميتشـيل الذي توسط بنجاح في ايرلندا الشمَّاليَّة.

اوباما ركل مبارك

ولكن التجربة من ايرلندا، حيث يتحدث الجميع فيها الانكليزية وتعلموا شيكسبير وجيمس جويس، لم تكن ملائمة للشرق الاوسط. فهنا لاحظوا على الفور ان ميتشل عديم القيمة وواصلوا استضافته في محادثات عابثة الى أن اختفت اعقابه. رسمياً، هو لا يزال

في المنصب ولكـن منذ زمـن بعيد لـم يظهر في القُّدس وفي رام الله، وحسب كل المُؤشرات، فان اوباما ايضا كف عن الاهتمام به وبرحلاته. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعمل مع واشنطن عبر خصم ميتشيل دنيس روس.

غضب وقلق

نتنياهو يخاف اوباما، عندما تسلم منصبه قدر بان الرئيس سيحاول اسقاطه من الحكم. خوفه من الرئيس دفع نتنياهو الى تجميد المستوطنات في نهاية 2009. الخوف تبدد عندما فاز الجمهوريون في الانتخابات للكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر)، ووقفوا كالدرع في وجه ضغوط الادارة على

مُوقَف الكونغرس الذي ايده ايضا كبار رجالات الكتلة الديمقراطية دفع اوباما الى استخدام الفيتو ضد شـجب المسـتوطنات في مجلس الأمن – خلافا لموقفه، ولكن نتنياهو لا يزال قلقا. مؤخرا سائله رجل يميني قديم، لماذا سيعرض قريبا خطة سياسية فشرح نتنياهو

بان «او باما سينتخب لو لاية ثانية». بين خبراء السياسة الخارجية في واشـنطن يسـود الـرأي بـان اوبامـا «يتميـزَ غضبا» من نتنياهو بسـبب الجمود السياسـي مع الفلسطينيين. هناك من يقترح استخدام الغضب الرئاسي وقلق نتنياهو كرافعتين

مؤيدو الرئيس في وسائل الاعلام الامريكية -رودجر كوهاين من «نيويورك تايمز» ودافيد رامنیك من «نيويو يوركر» ـ دعيا او باما في الاسابيع الاخيرة الى عرض خطة لتسوية اسرائيلية - فلسطينية، كوهين اقترح ان يصل الرئيس في زيارة دراماتيكية الى القدس

لفرض تسوية.

حتى لو نشر اوباما خطة للتسوية، فان الطرفين سيرفضانها وسيظهر مرة اخرى كخرقة بالية. يبدو أنه ينتظر المعركة

فيذيب قلب الاسرائيليين. رامنيك كتب بانه

محظور على الرئيس ان يضاف اللوبي من

اجل اسرائيل، او خسارة اصوات اليهود في

اما او باما فلم يأخذ برأيهما، حاليا. منذ

هزيمة حزبه في الانتخابات للكونغرس، لطف

فاعليته في الدّاخل وفي الخارج. وهو يفضل

الوصول الى توافق مع الجمهوريين والحكم

من الوسط، اهتمامه موجه لحملة انتخابه

من جديد، وفي هذه اللحظة لا يدخل المرء في

مشادات مع قطاعات ومجموعات ضغط ذات

قوة مثل مؤيدي اسرائيل.

الدبلوماسية المرتقبة في الصيف حول اعلان الاستقلال الفلسطيني. هذه ستكون لاوباما فرصة للضغط على نتنياهو وعلى عباس اللذين سيكونان بحاجة لدعمه. مشكوك أن يستغلها في بداية سنته الانتخابية. والى أن يأتي الصيف، سيتعين على اوباما ان يتصدى لموجات الثورات في الشرق الاوسط، للانظمة المصممة على البقاء على حالها رغم الضغوط من الداخل ومن واشنطن

«نحـن لا نريد ايران على مسـافة 20 كم منا، وهذا لن يحصل»، اوضح موظف سعودي لراسل «واشنطن بوست» دافید ایکنشیوس، هكذا يعلل السعوديون ارسال الجيش الي البحرين. وهكذا بالضبط يشرح نتنياهو طلبه السيطرة في غور الاردن وفي التلال فوقه، حيث تقع مستوطنة ايتمار.

ولعناد نتنياه و في السيطرة على الضفة

هآرتس 18/3/18 2011

الاسلحة التي تم ضبطها على متن السفينة فيكتوريا لن تغير صورة الوضع فحماس والجهاد الاسلامي يتسلحان تسلحا يثير الدوار من البحر والبر

غزة اصبحت جنوب لبنان والايرانيون سيسقطون الانظمة العميلة

اليكس فيشمان

■ لم يُضع الساسة أي عدسة تصوير، وحاول الاعلام أن ينتج مشهداً لا يستطيع التحليق، لكن لا وقت للاحتفال عند تلك الأدمغة الخلاقة التى دفعت الى الأمام بالاجراء الاستخباري الناجح وأفضت الى وقف ارسالية الصواريخ فوق السفينة «فيكتوريا». ترى الاستخبارات أن هذا الامر كان سدا لصدع و احد فقط و معركة واحدة اخرى لحرب واسعة كالبحر اذا لم نشأ المبالغة. ينبغي أَن نفترض أنهم الآن يجلسون في غرف معلقة ينبشون أكوام المواد التي تجمعت منذ بداية العملية ويحطمون رؤوسهم: كم من الناقلات التي تحمل السلاح الى غزة استطاعت المرور في مسار التهريب الذي تم الكشف عنه هذا الاسبوع؟ وما الذي أفلت من أيدينا؟ وأين نُجح العدو في ان يسبقنا في التَّفْكير؟.

وكلما أرجعوا الشريط آلى الوراء أخذت بسمات الرضى تُمحى. تم الكشف فجأة عن الثقوب في الصورة، وعلامات السؤال تصبح علامات تعجب. بدأوا يدركون لماذا ظهرت سفينة معينة في مسار معين وفي توقيت معين، من غير ان يكون لذلك تفسير منطقي آنذاك. وعندما تصبح الصورة أكثر وضوحا يتبين على نحو عام ان سلسلة تهريب السلاح الايراني كانت أكثر احكاما وفاعلية مما كان يبدو. المال هو آخر مشكلة عند «قوة القدس» التابعة للحرس الثوري الذي يسَـ تعمّل شبكات التهريب، لا يوفرون من رشوة الموظفين في الموانىء والمتعاونين من قوى الامن المحلية سواء كان ذلك في ميناءً الاسكندرية أو مالطا أو نيجيريا، ولا يبخلون في اختيار السفن وانشاء شركات وهمية تتبخر بعدان تتم صفقة السلاح، بتزوير

كشف مركز المعلومات للاستخبارات والارهاب على اسم مئير عميت منذ زمن قريب عن انه بعقب العقوبات التي فرضت على شركتي الملاحة الأيرانيت الكبيرت - أتش دي أس و آي آر . آي.اس.ال – بدأت طهران تستعمل شركات ملاحة اوروبية ودولية لنقل ارساليات سلاح من غير ان تعلم هذه الشركات بمحتوى الشحنات الحقيقي، ولا تعلم الشركات ايضا ان التي تستدعي خدمات نقلها هي شرّكات وهميّة تعمل في خدمة الارهابّ الايراني. فعلى سبيل المثال، في آب (أغسطس) 2010، كشف الإيطاليون على ظهر سفينة ايطالية جاءت من ايران عن سبعة أطنان من المواد المتفجرة من نوع آر،دي، اكس متجهة الى حزب الله، كُتب في ورقة الشحنة ان الحاوية تحمل مسحوق حليب. كانت وجهتها بالمناسبة ميناء اللاذقية في سـورية. وكما في حالة «فيكتوريا» حقا – وهي سفينة تملكها المانيا ويستعملها فرنسيون وتحمل علم ليبيريا كانتُ السفينة الايطالية ايضا متعددة الجنسيات: فالمالك يوناني والمستعمل ايطالى، وكل ذلك تحت علم ليبيريا.

الحديث في ظاهر الامر عن جهات تجارية استأجرت خدمات شركة ملاحةً لنقل شحنة. اذهب الآن فاحفر وبيّن ما هي هذه الجهـة التجارية وما الذي ترسله حقا والى أين. إن عشرات آلاف الحاويات تَتناقل بين الأيدي، فاذهب واضبط حاوية واحدة معينة

هذه هي العبقرية الاستخبارية. إن تعقب السفن واعلام السفن وشركات استعمال اشكالية وتعقب ما يحدث في احواض السفن والموانيء، وجمع معلومات عن صفقات شراء بحرية ومسارات ملاحة، كل ذلك من عمل الاستخبارات البحرية. وكما ان التحركات في سماء المنطقة تقع تحت رقابة سلاح الجو فان الرقابة على ما يحدث في البحر المتوسط وفي البحر الاحمر وفي اماكن اخرى

مائية يتم على يد سلاح البحرية. عندماً يتم الفحص عن مسار تهريب، اللاذقية – تركيا -الاسكندرية - غزة، يحسن ألا نتعجب اذا تبين انه في مقابلة كل حاوية سـلاح ضبطت هذا الاسـبوع مرت خمس بل عشر ّلم تضبط. تبين حتى بعد ان ضبطت السفينة القبرصية «فرانكوب» التي خرجت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2009 من مصر الى سـوريةً وعليها 500 طن من الوسائل القتالية، تبين بعد ذلك انه مرت في هذا المسار مئات من حاويات السلاح الى حزب الله حتى تم الكشفّ عن ذلك. وأنت تعلم انه سيفتتح فورا مسار جديد، فما ان تسد خرقا حتى يجب الاستعداد لخرق جديد وسفن جديدة وشركات وهمية جديدة ومسارات جديدة وعملاء جدد. حرب استخبارية لا تنتهى يمكن ان تصبح عنيفة ايضا. قد أُبلغ أكثر من مرة عن سفن مهربين اختفت في البحر الاحمر ببساطة.

العودة الى المبحوح

كل كشف عن شبكة تهريب تجعل الايرانيين يقفون للتفكير. ويجرون هذا التوقف من اجل محاسبة النفس والاستعداد من جديد في الأسـاس وبخاصة وهم يشـعرون بأنه يُسـتعمل ضغط دولي: عسكري أو سياسي أو استخباري. عندما تعمل اساطيل غربية عملا ناجعا عند مدخل البحر الاحمر مثلا أو عندما يكشف المصريون عن استعداد لمواجهة المهربين على ارض مصر وفي سيناء وفي الحدود مع السودان.

. يوجـد إسـهام لتجنيـد امريكا نفسـها فـي محاربـة التهريب في الاماكن التي لا تستطيع اسرائيل الوصول إليّها. كان انزال الطائرةً الايرانية التي حملت سلاحا الى دمشق فوق تركيا نتيجة ضغط استعملته الولايات المتحدة، عندما توجه الامريكان الى أنقرة وعرضوا عليها مادة استخبارية موثقة لم يكن للاتراك خيار سوى المس بحليفتيهم الجديدتين سورية وايران، لانه عندما يجب على اردوغان الاختيار بين مصلحته في ان يصبح جزءا من حلف شمال الاطلسي وبين مصلحته في التّعاون مع ايران التي تقع تحت عقوبات، يختار الخيار الاول. "

خطوط الطيران المدني هي مسار تهريب معروف، تملك اسرائيل قدرة أقل على العمل في مقاومته. بحسب مركز المعلومات للاستخبارات والارهاب، استعمل الايرانيون في 2009 رحلات جوية لشركة الطيران السودانية «بدر اير لاين»، لنَّقل ارسـاليات سلاح الى قطاع غزة في مسارين. الاول من ايران مرورا بعُمان والعربية السعودية ثم الهبوط في السودان. والثاني: من ايران الى سورية والاردن ومصر ثم الهبوط في السودان.

لا تستطيع اسرائيل ان تعمل في مو آجهة طائرات مدنية تطير

في سماء الدول العربية، لكن سبق ان حذرت الولايات المتحدة عدّة مرات السودان وعُمان والسعودية واليمن أنها تنقض قرارات مجلس الامن التي تمنع ايران نقل وسائل قتالية ما، عندما تُمكّن من هذه الرحلات الجوية في سمائها.

هـذا ما حدث مع تركياً ايضا عندما حاول الايرانيون الفحص عن مسار جوي آخر، وأحبطته استخبارات غربية ما. بعد وقف سـفينة «فرانكـوب» وبعد اغتيال محمـود المبحوح في

دبى ايضا حدث توقف لنحو سنة في محاولات تهريب السلاح من ايران عن طريق البحر الأحمر الى السودان، لكن لا أحد لا يوجد بديل عنه. حتى المبحوح. وفي الاسبوع الماضي فقط، في ذروة الاحداث في مصر أبلغ المصريون انهم نجحوا في وقف قافلة مهربي سلاح من السودان الى سيناء.

يتبين ان الفوضى هناك ليست قيدا بل فرصة على الخصوص، والايرانيون يضغطون على الدواسة - في مجال التهريب وفي ادخال عملائهم وتحويل اموال ووسائل ألى جهات اسلام مسلحة. لكن المسار البحري الشمالي، للتهريب عن طريق موانيء سورية لم يُنه عمله، في الشهر الماضي زار دمشق قائد سلاح البحرية الأيراني، الذي اعلن بأن ايران تنوي ان تنشىء قاعدة لوجود اسطولها الدائم في ميناء اللاذقية.

قيل هذا الكلام في اثناء الزيارة، الاولى من نوعها، للسفينتين الحربيتين الايرانيتين لميناء اللاذقية، وهذا الاحتضان الذي أخذ يقوى ليس صدفة، الايرانيون يصمون السوريين على عمد من اجل ضمهم الى سفينة المجذومين. يؤمن الايرانيون بأن هذا سيجعل تعلق سورية بهم مطلقا.

صدرت عن الأدميرال الايراني هناك جملة غريبة اخرى، فقد زعم ان وجودهم في البحر المتوسط يرمي الى «محاربة القراصنة». في ُ المعجم الايراني، القراصنة هم اسرائيل ويدل ذلك على مسار التفكير وعلى المصلحة الايرانية التي هي الدخول برجل ثقيلة في كل الدول العربية التي تخضع الآن لعدّم هدوء داخلي وتبديل للسّلطة وهي السعودية والاردن ومصر والعراق والبحرين ولبنان واليمن.

أحد الطرق الواضحة لذلك تعزيز الجهات المسلحة في هذه الدول الى جانب تعزيز حماس والجهاد الاسلامي في غزة. يتعلق هذا تعلقا غير قليل بمشروع تهريب السلاح، والوجود العسكري في البحر المتوسط ضروري من اجل ذلك.

الملاجيء من لبنان

نرى في غزة نتائج صراع الأدمغة الذي تقوم به ايران بتعاون سـوري. إنَّ الهدوء النسـبي في القطاع لا يحكي الحكاية الحقيقية عما يحدث هناك في المجالّ العسكريّ. في واقّع الامر تشبه غزة الحماسية اليوم أكثر من أي وقت مضى، جنوب لبنان التابع لحزب اللـه. فثمة نفس الوكيل الايراني - السـوري ونفس التفكير ونفس الحلول. يوجد اليوم في القطاع ما لا يقل عن عشرة آلاف قذيفة صاروخية من أنواع مختلفة، من القصيرة المدى حتى 20 كم وانتهاء الي قذائف صارو خية تم انتاجها من اجل حماس يبلغ مداها 80 كم، الى نظام صواريخ غراد التي مداها 40 كم. ان الجهاز العلمي من

وراء الجهاد وحماس يُمكّنهما من انتاج رؤوس صاروخية خاصة سُواء من اجل القذائف الصاروخية التي تحمل رؤوسا قابلة للاشتعال ترمى الى اشعال اراض. أحد التطورات الحاسمة التي أصبحت ممكنة بفضل التهريب

هو تحويل الجهاد الاسلامي من منظمة ارهابية الى منظمة شبه عسـكرية منظمة. كان هذا هو الدرس الايراني من عملية «الرصاص المصبوب»، و اليوم بعد سنتين أصبحت منظمةً مختلفة ذات و حدات مختصةً باعمال عسكرية مختلفة مع سلسلة قيادة واضحة.

يتصل جهاز قيادة الجهاد الاسلامي صلة وثيقة بقيادة المنظمة العليا الموجودة في دمشق، ويُستعمل من طهران مباشرة. اذا كان لحماس شيء من الاستقلال فليس للجهاد أي استقلال كهذا. فهو ذراع مباشـرة لايران. كل اطلاق قذيفة صاروخية - عدا الصدام مع الجيش الاسـرائيلي عند الجدار الفاصل - يقتضي موافقة دمشـق، أي طهران. كان اطـّلاق صـاروخ غـراد علـي بئر السبع قبل شـهر خُللا أثار تحقيقات جادة داخل الجهاد. تبين أن الإطلاق تم على يد شخص أراد الانتقام لموت قائده على يد الجيش الاسرائيلي. أطلق النار صدورا عن رأيه الخاص وعوقب.

يملك الجهاد الاسلامي سلاحا استراتيجيا: قذائف صاروخية من طراز فجر 5 تهدد غوش دان. هذه القذائف الصاروخية تقع خارج مستويات القيادة العادية - في الجهاد وفي حماس ايضا. للايرانيين ثقة كبيرة بقدرات المنظمات التي تخضع لهم على اسـتعمالُ نظم سـلاح متقدمـة، وهم على يقـين مّن انها ستُسـتعمل عندما يأتي أمر من طهران فقط.

الصواريخ البحرية مثل الصواريخ البعيدة المدى المعدة لاصابة تل ابيب، قد تغير صورة ميدان القتال، لكن احمدي نجاد يستطيع ان يكون هادئا في هذه الاثناء: فما بقيت الصواريخ في أيدي المنظمات التي تخضع لسلطة الايرانيين فانها ستُطلق فقط في اليوم الذي يلائم المصالح الايرانية. أصبحت حماس والجهاد معنيين منذ زمن بأهداف بحرية

سرائيلية مدنية وعسكرية. لم ينجحا حتى الآن في تحقيق خططهما لان سلاح البحرية الاسرائيلي نجح في ابطَّال عمل سباحين وبراميل وقوارب تحمل المتفجرات. بدا في المدة الاخيرة ان ثم توجيها ايرانيا الى المنظمات بأن تضائل الظهور كي تؤيد سياسة التهدئة التي تخدم في هذه المرحلة مصلحة بناء القوَّة العسكرية. يتحدث تقدير قاس عن امكانية ان تكون المنظمتان الغزيتان تستعدان لاطلاق قذائف صاروخية مستمر ويومى لمدة شهر على اسـرائيل. نقلـت حماس عن حزب الله نمـوذج اخفّاء القذائف الصاروخية البعيدة المدى (صواريخ غراد التي يبلغ مداها 40كم) في آبار من الاسمنت وهذا الشيء لا يُمكّن فقط منّ حماية القذيفة بل منَّ الشحن والاطلاق مرة اخريَّ.

هذه الملاجىء الارضية تُمكّن من الاطلاق في الليل ايضا. أفضى اشـعال محرك القذيفة الصاروخية في الماضي الَّى الكشـف السريع عنهـا في الليـل، وعندما تكون القذيفةُ مُخفـا ۗ يصبح من المعقد أكثر تحديد موضع اللهب.

القذائف الصاروخية البعيدة المدى موجهة منذ البدء نحو بلدات وقواعد عسكرية معينة. اذا كانت حماس قد نقلت حقا نظرية حزب

الله كاملة، فان كل منطقة تسـتطيع الاسـتمرار فـي العمل على نحو مستقل حتى لو احتل الجيش الاسرائيلي مناطق آخرى. يفضل حزب الله الاطلاق في رشقات: بين 8 اللَّى 12 قذيفة في

كل رشقة، هذا درس ايضا من حرب لبنان الثانية ومن عملية «الرصاص المصبوب»، لان اطلاق قذائف صاروخية قليلة لا يسبب وقوع مصابين كثيرين. وهم يرون ان رشقة ثقيلة على الهدف نفسـه تسـبب دمارا وتتـرك أثـرا أقوى علـى السـكان، والهدف في نهاية الامر هو احداث تأثير صدمة لاضطرار الحكومة الى الخضوع

العائلة أصبحت جيشا

لا يوجد أي يقين من استمرار الاهتمام الذي ستبديه حكومة مصر الجديدة بمكافحة التهريبات في سيناء، كما انه ليس واضحا حقاً ماذًا ستكون سياستها نُحو سلطة حماس. الآن يعمل معبر رفح على صورة معبر انتقائي للسلع والناس لكن حماس تضغط لفتح المعبر للحركة الحرة ولانشاء حدود مفتوحة. قد تكون هذه نقطة أمتحان السياسة المصرية نحو غزة.

في هذا الحين أدخلت مصر الى سيناء سبع كتائب لمواجهة المجموعات المسلحة التي أضرت بأنبوب الغاز الى الاردن واسرائيل ومواقع اجهزة الامن المصرية (في هذه الاثناء يوجد أكثر من شك معقول بأن العملية في الانبوب نفذها ناس من عائلة دُغمش من القطاع يستترون وراء اسم «جيش الاسلام»). غير ان هذه «الكتائب» كما تبين ابتُلعت في الصحراء ولا يُعلم كيف جاءت قريبا

المكان الوحيد الذي يظهر فيه المصريون سيطرة ما في السياق

الاسرائيلي هو طول خط الحدود. في داخل سيناء على مبعدة 10 كم عن الحدود مع اسر ائيل لا يوجد قانون و لا حاكم، ويبرز هذا بروزا خاصا في مركز سيناء، حيث أصبح جبل هلال وجبل يعلق منطقة مشاعا، ويُدير البدو هناك مملكة خاصة بهم. ترسل حماس ايضا الى هناك رجالها ليتدربوا، وفي هذا احتمال انتاج عناصر للقذائف الصاروخية وتهريبها الى غزةً، كي لا تَنتج

في القطاع وتتعرض لخطر اصابتها من الجو . بعبارة اخرى، أصبحت سيناء ساحة غزة الخلفية وهناك تخبىء حماس أكبر كتلة من معداتها العســكرية، تلك التي تأتي من السودان والتي تُنتج في المكان ايضا الى أن يُحتاج اليها. يحاول المصريون اليوم محاورة البدو في سيناء. ثمة تقارير عن لقاءات لضباط كبار مع رؤوس قبائل، وأفرج عن بعض المحتجزين

لا تبشر خطوات المصالّحة هذه الآن بتشديد القبضة في شأن النتائج البينية للمعركة على التسلح الغزي هي ان التعزز مستمر مع تشويشات مؤقتة هنا وهناك. ربما يُحدث ضبط «فيكتوريا» وقفا

قصيرا آخر لا أكثر.

البدو الذين شاركوا في الاضطرابات ضد السلطات في العريش.

يديعوت 2011/3/18

الفلسطينيون يبنون بزخم كبير ولا سيما في منطقة رام الله وحالتهم الاقتصادية في انتعاش وسيكون لهذا اثر ايجابي على رأي العالم في استحقاقهم لدولة مستقلة السلطة تنظم المظاهرات والحكام العرب اعداء الشارع

«فیکتوریا».

ناحوم برنياع

■ وقف أحد شباب وحدة حراسة الاشخاص أمس الأول على متن سفينة الحاويات «فيكتوريا»، مرتديا حُلة اعمال، وفي يديه بندقية ام 16 قصيرة، مفرجا بين قدميه تفريجا واسـَعا، منتصرا والشـمس من ورائه. وقد حلقت مروحية في السـماء. جاءت سيارات فخمة مدرعة سوداء براقة في قاقَلة تشق الاسفلت من تُحت الرافعاتُ، كان يُمكن ان تكونُ هذه بداية ملائمة لمسلسل آخر من مسلسلات الجريمة التي لا تنتهي في التلفاز الامريكي. وهنا، تحت سماء أسـدود يبدو الامّر مثّل خطأ، أو عيد مساّخر سبق وقته.

وقفت فرق التلفاز ومصورو الصحف الذين طُلب منهم ان يأتوا في الحادية عشرة صباحا مع معداتهم في الصف ازاء كأشف المعادن الوحيد ينتظرون حتى زهقت أنفسهم انتهاء التفتيش الأمني، وكلما طال التفتيش ازداد الشعور بالمرارة. كان الشعور بأن المقابل لا يساوي الجهد. والشُّبكاتُ الْأعلامية مشُّغُولة في خَـلال ذلكُ باليابان. لَّا شَىء سيُعرض هنا سيؤثّر في ملف الأخبار بعيدا في نيويورك أو في لندن أو في قطر . آنذاك أغلقت قوة الحراسة الاتصال الخلوي للجميع لدواعي أمن رئيس الحكومة وخسر الاعلام الاُسرائيلي آخر اصدَّقائه في العالم.

رتبوا على الرصيف عرضا. استلوا قذائف الرجم (120 ملليمتراً) من صناديقها ووضعوا كلّ واحدة على قاعدة مســتقلة بترتيـب نمو ذجـي. أقيمـت 16 قذيفة علـى جانب من جوانب الرصيف و مثلها على الجانب الثاني. الكمية

لم تؤثّر: فبالقارنة مع الغنيمة التي أُخذت من سفينة «كارين إي» في كانون الثاني (يناير) 2002 كانت غنيمة «فيكتوريا» متواضعة جدا. - كُنْتُ الصواريخ السنة هي الأساس، أقيمت في وسط إلرصيف داخـل صناديـق خشـبية كبيـرة، والـى جانبها

أقيمت الصواريخ التي خُزنت فيها الرادارات ومعدات التوجيه والأطلاق. وكأن ذلك في الحاصل قطعة من ارسالية، أكان هذا النظام كما يزعم المحللون الرسميون سيصبح محطما للتعادل في الميزان العسكري بين اسرائيل وغزة؟ يُحتاج الى الكثير جدا من مثل هذا لتحطيم التعادل. العائلة الرسمية – رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس لاركان وقائد سلاح البحرية والأمين العام العسكري ووزيـر الاعـلام مع متحدثيهـم وحراسـهم ومصوريهم -يمرون في المعرض بنفس الهيئة الاحتفالية التاريخية التي يستعرض بها رؤساء الدول حرس الشرف في قصر الأليزيه. يوجد الكثير جدا من الاشخاص في العائلة وعدد من المدعوين أكثر كثيراً من القذائف. إن الزَّحام يؤكد فقط الشعور بأنه قدتم هنا جهد كبير تريد به القيادة السياسية ان تُقلد أنفسها بالأوسمة أكثر من ان تكشف عن تدبيرات

الحال في المعرض كما تكون في المعرض. نزع نتنياهو رباط العنقّ، لكنّه برغم الحرّ الشّديد حرّص علّى المعطفّ الاسود المُعد للعرض وكانت الشّمس في عينيه لكنه لم يضع نُظارة شمسية، واختار باراك أن يعرق في معطفُ ريح، كذاك الذي يجعله يبدو في مظهر سيد الأمن. وقرر رئيس الاركان البديد، وقائد سلّاح البحرية أن يظهرا في

بزتين خضراوين بلا فخامة ، اختيار ذكي: فقد كان عرضهما يُبِينِ أنهما ليسًا في عرض الساسة. لكن أحد زملائي أبلغني انهم أقاموا تكريماً له جدارا سلكيا يفترض أن يمثل الجدار الجديد على الحدود المصرية، نظر نتنياهو والوزراء من خلاله الى عدسات التصوير مثل أسرى في معسكر تجميع، كانت الصورة ترمي الى بث

لجدار كما خزنوا القذائف من سفينة «فيكتوريا». قالٌ نتنياهُو على الرصيف في أسدود ان هُذه الارسالية مُعدة «لحماس أو لمنظمات اخّـرى». والسـؤال هـو لماذا

تتهم الاتراك في هَذا الامر. بالعكس فقد اجتهد باراك ان يمتدح في خطبته حكومة تركيا لانها أنزلت طائرة ايرانية ارتيب بأنها تهرب السلاح الى سورية. هل توجد هنا بداية مصالحة إن لم تكن مع اردوغان فمع الجيش التركي على الأقل؟. وماذا يحدث لنتنياهو؟ لماذا يهجم في الايام الاخيرة على كل منبر خطابة؟ في الايام التي ينظر فيها العالم الى اليابان، وعيون الاسرائيليين تنتقل ما بين اليابان وايتمار، يُكثر هو الظهور.

كان نتنياهو يوم الثلاثاء في الجنوب. لم أكن هناك الأمن فبثت الشعور بالضيق. عندما ذهبوا جمعواً وخزنوا

ترسل ايران هذه الوسائل القتالية والى أية منظمة؟ هل توجد جهات في ايران تريد اشعال النار في غزة الآن أو ربما تهتم بأن يجمّع وكلّاؤها في المنطقة سلاحا نوعياً وماذا يحدث مع تركيا؟ حذرت اسرائيل الرسمية ان

أجل مسمى عندما يُهيّجونهم على دولة اسرائيل؟

قال في يوم الثلاثاء ان الحديث في وسائل الاعلام عن خطبة حاسمة، خطبة بار ايلان الثانية، يعرض فيها

ونحن نبقى

مبادرة سياسية جديدة، كان اختلاقا من وسائل الاعلام.

فمن المؤكد انه لا يُعد خطبة فضلا عن خطبة تاريخية. من

الصحيح لهذا الاسبوع ان بار ايلان الثانية قد ماتت: تحيا

كشف القتل الفظيع لعائلة بوغل في ايتمار لأعين الاسرائيليين عن عائلة متميزة نبيلة يؤثر في القلب سلوكها، وتصوراتها كثيرة الوجوه . إن تسيلا وحاييم بوغل، والدي أودي الذي قَتل في ايتمار، هما من منشئي مسـتوطنة نفيه – تسوف (التي آسمها الآخر حلميش) فم غربي السـامرة. جاء مئـات أو ربما آلاف الى حـداد الايام السبعة في بيت الوالدين. وبرغم انهم جميعا محسوبون في المعسكر الصهيوني – المتدين فانني على ثقة من انهم

تُبين لافتة صغيرة الى جانب الشارع غير بعيد من نفيه تُسوف الطريقُ الى بير زيت، أُبعدُ حاجـز الجيش الاسرائيلي الذي كان هناك. يبني الفلسطينيون على التلالُ الصَّخرية شمالا وغربا المدَّينة الجديدة، روابي. توجهت يمينا الى الشارع الفلسطيني وسافرت جُنوباً جـرى توسـيع الشـارع الـذي يصـل بيّر زيـت بـرام الله، ويلاحظ زخم بناء عظيم عن جانبيه. يبنون بلا لجان تُخْطيط وبلا نظام - فكل صاحب مشروع وأهواؤه الشخصية وكل صاحب مشروع وسيولته النقدية. يبنوز بيوت سكن ومراكز تجارية ومكاتب. قال نتنياهو هذا

والحقيقّة انهم يبنون. وماذا عنا؟ نُحن نحاول البقاء. قطعت رام الله وبناتها طولا، من الشمال الى الجنوب حتى قلنديـة والـرام، ثمـة 18 كيلومتـرا من البنـاء المدنى الفلسطيني المتصل الجزء الأكبر منه متعدد الطبقات. منذ زيارتي الاتيرة، قبل بضعة اشهر، أضيفت مبان اخرى، الزخم تُبير جداً بحيث بدأت الاسعار تنخفض، يمكن اليوم الحصول على شقة من اربع غرف في مبنى متعدد الطبقات جديد على عشرة كيلومترات عن مركز القدس بأقل من 100 ألـف دو لاّر. لا تُوجد «لقطّة» كهذه في الجانب الاسـرائيلي

الاسبوع بعد المذبحة في ايتمار، «هم يقتلون ونحن نبني».

رام الله فقاعة، فرام الله ليست فلسطين كما ان تل ابيب ليست اسرائيل. المال الذي يغذيها يأتي أكثره أو كله من الخارج من تبرع اجانب. والمعايير فيها عربية وكذلك مستوى العيش ايضا. واللباس والتوقعات. إن لابسي البزات العسكرية الوحيديـن الذين رأيتهم

هذه المرة كأنوا شرطيي سير. في حين ان الحكام في بعض العواصم العربية هم أعداء الشَّارَع والعكس، وفيَّ حين يتظاهر الشارع في اماكن اخرى وتطلق السلطة النار، الهدوء والسكون في رام الله لا نظير لهما. حتى إن المظاهرة التي جرت هذا الاسبوع في رام الله من اجل حكومة وحدة وطَّنية نظمها وسيطر عليها الحزب الحاكم. وكانت ترمي الى تخفيف الضغط،

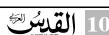
يبنون الأن شمالي المقاطعة برج مكاتب مدهشا بكبره، نصفه الاسفل من الرخام الاحمر ونصفه الاعلى من الزجاج الازرق. الذوق المعماري مشكوك فيه لكن الرسالة

السياسية ايجابية. لا يخطط الفلسطينيون الذين يبنون بيوتًا زجاجية لمعاودة استعمال الحجارة. سيلتقى في منتصف الشهر القادم في بروكسل مندوبو الدول المانَّحةُ. سيضع مندوبو صندُّوق النقد الدولي وقادة السلطة الفلسطينية على مائدتهم تقريرا اقتصادياً ايجابيا. المساعدة التي ستطلبها السلطة من العالم ستنخفض لاول مرة حتى الليار دولار. يندمج كل هذا في استعدادات الفلسطينيين لقرار

الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر). ما زال غير واضح ماذا ستكون صيغة القرار، هل سيقول أن حدود الدولة الفلسطينية ستكون مشابهة أو مساوية لخطوط 1967 أم تومىء الى ذلك فقط، لكنه اصبح من الواضح الآن ان القرار سيقول ان الفلسطينيين أهل لادارة دولة، لن يكون للقرار معنى تنفيذي مباشر لكنه سيعمل ضغطا عظيما على اسرائيل. وسيكون الفلسطينيون معفيين من التنازلات التي يقتضيها التفاوض في حين سيصبح مجرد الاحتلال - في القدس ايضا - غير شرعي. وكما لا يرون ايتمار من رام الله، فأنهم من ايتمار لا

يرون رام الله. الأقرب والأبعد. قال لي أحد من جاؤوا للتعزية الى بيت عائلة بوغل، وهو من سكان قرية زراعية يعيش ثلاثة من أبنائه في المستوطنات: تكلف شقة لزوجين شابين مليون شيكل أليوم. اذاً أخلوا المستوطنات ستصبح كلفة الشقة ضعفي ذلك أو ثلاثة أضعافه. كيف سيُخلون؟ ستكون كارثة،

يديعوت 2011/18/3



كاتبة وبرلمانية اماراتية وزوجها قارئ كتبها الأول

فاطمة حمد المزروعي: انا الساردة لا بطلة القصة... وبعض كاتبات الرواية العربيات يستعجلن الكتابة

التقتها: فاطمة عطفة

المرأة الإماراتية ونجاحاتها في مختلف ميادين العلم والعمل وظهورها المتميز في عدة مجالات يثبت يوما بعد يوم أن دورها في التربية والإبداع والبناء الحضاري أكثر من كون المرأة نصف المجتمع، وهي قادرة على تحقيق ما يفيد وطنها ومجتمعها. لقاؤنا اليوم مع الأديبة الدكتورة فاطمة حمد المزروعي وهي عضو في المجلس الوطني الإماراتي عملت على طرح قضايا هامة تخص المجتمع وتطوره وسير عجلته نحو الأفضل، قاصة متميزة بقلمها وبأبحاثها في الأدب العربي القديم وكان لها كتاب « المنافرات» حيث بحثت وحللت وأوضحت طرقه وأسبابه، وبذلك أضافت شيئا هاما للمكتبة العربية. وهي أم ترعى أطفالها بالحب والعلم والمعرفة وبكل ما ينمي ويبني شخصياتهم كي يستطيعوا تحديد تطلعاتهم المستقبلية ويشقوا طريقهم بوعي وثقة حتى يصلوا إلى غاياتهم بسهولة، زوجة محبة وصديقة لزوجها الأديب والشاعر وهو قارئ كتاباتها الأول كما تقرأ كتاباته، وهما يتبادلان الرأي بكل ما يبدعان من أدب.

■ دكتـورة فاطمـة لك حضور متميـز في القصــة القصيرة، وهي من أصعب فنون الكتابة لأنها تعبر عن حالة نفسية أو اجتماعيةً قلقة وتجربة حاسمة في الحياة حيث يلتقط الكاتب لحظة هامة وشخصية معينة في ذروة المشكلة التي يعانيها، راسما تلك المعاناة بعبارات موجزة وصور فنية مكثفة حتى يصل بها إلى قرار مريح

■ القصة القصيرة هي جزء من الحياة وهي قد تكون لحظة من الحياة يقتنصها الكاتب ولكنه لا يأخذها كمَّا حدثتُ فعليا في الحيـاة كمادة خام. الدافع لدي لكتابة القصة القصيرة هو التعبيرّ عن ذاتي، وعن المجتمع، وعنّ رؤيتي للحياة وللكّون فّي لحظة ما. أنا أكتب كي أعبر عن هذا المجتمع والذي أنا جزء منه، أعيش فيه وأتأثر به، وهناك أشياء من الممكن أن تُعجب الشخص ومن المُكنِّ ألا تعجبه، فبالتالي الكاتب يقوم بتسجيل هذه الأمور، ليس تسـجيلا بالمعنى الاجتماعي، فأنا في القصة لا أهتم فقط بأن أسرد سردا اجتماعيا، وإنما أهتم بالعوالم النفسية التي يعيشها أبناء المجتمع والتغيرات التي تحدث، فيكون عملي عبّارة عن قراءة

■ قصة وجه الشبه أخذتها الكاتبة على الراوية في القصة، بينمـا من الممكن أن يكون التشـابه في بعض الحـالات السّياسـية، حيث أن هناك بعض الرؤساء كان لديهم ما يتشابهون به، لماذا كان الاختيار على الأنَّا الخَّاصة بالكاتبة؟

■ لقد استخدمت ضمير المتكلم (الأنا) ولكني لم أكن أعنى فاطمة حمـد بالتأكيـد، ربما هناك بعـض التقاطعات والتشـابهات ولكني لست بطلة القصة. هي الأنا الساردة ولست أنا فهناك فاصل بيننا. التشابه هنا هو تشابه ذات وآخر أي اثنين، إن كان اقتصاديا أم سياسـيا وغيره، هـو التشـابه بين عالمـين مختلفين الأنـا والآخر. التشابه الذي كان بين الأنا الساردة أو الكاتبة الراوية للقصة والأخـرى هو تُشـابه أدى إلى اختـلاط وتماثل، حيـثُ أن الراوية لم تستطع أن تفصل نفسها عن الأخرى، ولم تستطع أن تميز من هي ومن الأخرى، فكيف هو الحال بالنسبة للآخرين؟ هناك مقطع فيّ القّصة تتوقّف عنـده الرّاوية و تقول هل هذه تُوأمي؟ ووالدتيّ لو كانت موجودة فلن تستطيع أن تفرق بيننا. نقصد من وراء هذا أن المجتمع وبسبب الاختلاط، وأنا أتحدث عن العالم ككل وليس مجتمعنا فُحسب، فالعالم كله تأثّر بالعولمة. الآن نجد أمريكيين من أصول يابانية ومن أصول هندية ومن كل الجنسـيات، فهذا الخلط العجيب والذي هو إفراز من إفرازات العولمة والتنقل وحركة التجارة وغيرها، كل هذا أثر في كل جوانب الحياة. التشابك يؤدي ليـس إلى ارتباك فـي حالة الناّس مـن السياسـيين والاقتصاديين والأشخاص العاديين، وإنما هو ارتباك عند الراوية نفسها، وهذَّه

" 🗖 في القصـة القصيـرة والأدب العربـي، يلاحـظ تراجـع على مستوى القصة القصيرة كما هو الحال على مستوى الشعر أمام الكتابة الروائية، ما هي الأسباب برأيك؟ وهل تفكرين بعمل روائي؟ ■ أنا لا أعتقد أن هناك تراجعا في القصة القصيرة. فقبل عشَّه سنوات كانوا يقولون عصر الرواية، لكن القصة القصيرة تقدمت بشكل مختلف، ولا أستطيع أن أعمم وأتحدث عن العالم العربي.

أنا أتُحدث عن الإمارات حَيثُ القَصْةَ القَصِيرَةَ قَفَرَتُ، ولَدينًا طفرة وتحول في القصة القصيرة، إن كان على سبيل التقنيات أو الأسـلوب والموّضوعات، هناك اختلاف في كل شـيء. بالنسـبة للرواية، للناشرين دور في إشاعة بعضّ العبارات مثل زمن الرواية وعصر الرواية وهما بالمناسبة اسمان لكتابين صدرا، ومن ثم أخذ معظم الناس يرددون ذلك. أعتقد القصة القصيرة أصبحت بعد الألفين مميزة ومختلفة. خاصة في المغرب العربي وعمان، وفي الإمارات هناك أسماء مميزة لديهم شيء جديد يضيفونه رغم أن بعضهم لا يشارك في الندوات واللقاءاتُ العامة لسبب أو لآخر.

■ المرأة الإماراتية تميزت بالإبداع خاصة في مجال الشعر والقصة القصيرة، ما هي أسباب هذا التميز برأيك؟ هل هي العناية الرسمية بالمرأة أم هي الحياة المرفهة المتوفرة لها واهتمامها بالمجتمع وقضاياه والذي هو دأفع لاهتمامها بالقصة والشعر؟ ■ اهتمام المرأة بالقصة يتجلى من حيث أن القصة تعبير عن

النفس والذات وعن التغيرات التي تحدث وإيمان المرأة بالكتابة. في قضية الكتابة بالذات نجد أن بعض الكاتبات والكتاب يبدأ بالكتابة بمجموعة أو مجموعت بن قصصيتين ثم يتوقف، فكثيرون ممن بدأوا في الإمارات مع بداية اتحاد الإمارات في السـبعينيات والثمانينيات توقفوا، ربّما أخذتِهم الحياة سـوّاء أعمالهم أو الدراسـة، ولكنّ هنـاك جيلا ٌحالياً موجوداً سـواء من المؤسسـين أم من الجيل الجديد ما زال يرفد الساحة الأدبية. بعض الكاتبات بدأن بالشعر وانتهين بالرواية، وهذا من حق أي كاتب. لدينا مثلا سارة الجروان أصدرت أكثر من عمل، ولدينا أيضا ابتسام المعلا

من الكاتبات الميزات، نشرت في نهاية الثمانينيات إلى 2008 حيث صدرت مجموعتها القصصية «ضوء يذهب إلى النوم». لدينا عدد من الكاتبات يكتبن باستمرار، وذلك بسبب عدة عوامل منها الدعم الكبير في الإمارات للعمل الثقافي والدعم المستمر والقوي للمرأة في جميع النواحي. لكن أظن أن الدوافع الشخصية والحافز للاستمرار هو أمر مهم، بالإضافة لوجود تشجيع للمبدّعين فهناك جهات كثيرة تنشَّر لهُم، مثلا: في هيئَّة أبو طبَّي للثقافة لدينا « قَلْم» ينشــر للكتاب و الكاتبات وخاَّصة الجدد، و في دبي مؤسســة محمد بن راشد أيضًا تنشر في مشروع « اكتب»، وزاّرة الثقافة أيضا نشرت كثيرا للكتاب الجدد، بالإضافة إلى دائرة الثقافة والإعـلام في الشـارقة. إذاً، لدينا الكثير من الجهات التي تسـاهم، لَكُن الزمن هو الذي سيفرز من سيبقى في الساحة، قالكتابة لا بد لها من الاستمرارية وهي عملية هامة جّدا. الكاتب من الممكن أن يكتب مجموعة قصصية ويجلس شهورا ولا يكتب عنها كلمة، ويُجْلَسُ مدة طويلة ينتظر كي يدعى لأمسية أو مهرجان، وهذا حصل بشكل كبير في الإمار آت. وأيضا هناك جهات كثيرة في لإمارات تدفع وتساعد في عملية النشر والتسويق كنوع منّ لتشجيع، وبالتالي يطبع الكتاب مجاناً، هذا أيضاً عاملٌ من العوامل المشجعة على النشر. قد تكون في الدول الأخرى، الناحية المادية تشكل مشكلة بالنسبة للكاتب وّقد تعيقه عن نشر كتابه، ولكن أعتقد أنه بوجود المجلات والإنترنت يمكن التغلب على هذه الشكلة، لكن مشكلة الكتاب العربي لدينا تتجلى في سوء التوزيع على المستوى المحلي والعربي. والرفاهية ليست حافزاً على الكتابة ولكنها تساعد الكاتب على الكتابة والنشر بسبب توافر عنصر الوقت، ولكن لا تسـاعده على الاسـتمرار وخاصة بالنسبة

■ في السعودية نشطت الرواية وتميزت بها المرأة السعودية وظهرت أسماء مبدعة، لماذا تميزت السعودية بالرواية والإمارات

. بالشعر والقصة القصيرة؟ هل من وجهة نظرك أن المجتمع بتأثيراته هو من يدفع الكاتب والأديب إلى التخصص بنوع

■ لا أعتقد أن هذا هو السبب

فقط، بل هناك الأسباب التي تتعلق بالأديب مباشرة، الرواية تحتاج لبال طويل ولصبر وتأن ولقراءة بعد قراءة، هي تحتاج للكثير من العمق والتأنى. القصة القصيـرة عميقـة مقارنة بالرواية، لكن العمل الروائي يأخذ وقتا من الأديب، وهناك بعض الروايات تحتاج لقراءة وبحث، خاصة أن الأديب سيكتب عن شيء وقع قبل عشرين أو ثلاثين سنة، أي في فترة هو لم يعشها، فبالتالي إن كان سُـيقفُ في روايته على جانب تاريخي فلا بدأن يعود ويقرأ. في الستعودية لا أعتقد أن الأمر يتعلق بالحرية ومساحتها،ربماً تكون هناك بعض الضغوطات

فى السعودية تدفع المرأة للتعبير عتن ذاتها بالكتابة، وخاصة في كتابة الرواية وفي بعض المضّامين المحددة بشكل كبير، اللهم إلا الكاتبات الجيدات مثل ليلـى الجهني، هـي روائية مميزة. ونلاحظ أنه بينّ الرواية والروايية لديها فترة زمنية، وهي لا

تعمل تحت الأضواء أي أن نجاح رواية لا يدفعها لكتابة رواية ثانية بسـرعة، وبالتاليّ تستسـهل الكتابة، هي فعـلا كاتبة قديرة متأنية تمتلك أدواتها. في الفترة الماضية لاحظَّنا بعض زيادة عدد الروائيات العربيات ، بالنسبة لي أعتقد أن بعض الروايات كتبت

■ هـل الكاتب ضمير مجتمع مسكون بالقلق والأمـل ليعبر عما

■ نعم، ولا بد من أن أذكر عبارة سعد الله ونوس (نحن محكومونَ بالأمل). صحيح أن الكاتب يكتب حروفه من ماء ونار، وهناك آلام وأشياء كثيرةً من المنغصات يشاهدها في الحياة، وكثير من الأمور يتمنى الإنسان أن تسير بشكل أفضلٌ، لكن في المقابل هناك ألف وردة تتفتح في هذا الوقت، وألف طفل يولد، وآلاف مـن القلوب تلتقي وتتحَّاب،ّ بالتالي نحن محكومون بالأمل بقدر ما يجد الكاتب منَّ آلام و من غيرها، لكنه هو ضمير المجتمع، هـ و مسـكون بالقلق لأنـه لا يرضـي بالثبـات والبقاء فذلَّك يعنَّى الجمود والركود. الأديب يريد للحياة أن تتحرك، وللأمور أنّ

■ كيف تنظرين إلى موقع الأدب العربي بهذا الوقت، هل ترين أن هناك تهميشا للثقافة العربية في ظل العوثَّلة؟ وإن كان هذا التهميش موجودا بالفعل، هل برأيك هو دليل على تراجع ونقص وعينا

■ لا نجد تهميشــا بمعنى حقيقي، ولكننا نجد في كل المجتمعات وفي فترات ما قد يغلب شيء على شيء، وقد يطبع شيء لفترة وُلكنُّ ه لا يَثبت لأنَّ الثَّبات لَّلشيَّء الحقيقيَّ الذي يعبر عن هوية الإنسان. حاليا نجد بسبب العولمَّة، وبسبب َّعدة طَّروف، الطغيان للغة الإنكليزية في التدريس والواقع المعاش، لكن في المقابل هناك الكثير من الاهتمام باللغة العربية وبالثقافة العربية. لو مثلا أتينا للإمارات لوجدنا أن العمل الثقافي ناشط جدا والحراك الثقافي كبير جدا، كل إمارة تقدم شيئا مُختلفا للثقافة إن كان على مسَّـتوى الإمارات أو على مسـتوى الوطـن العربي. إمارة أبو ظبِّي مثلا تهتم ُجداً بالثقَّافة والتراثُّ، ومنَّ ذلكُ الاهْتمَّام بصَّناعَةً الكتاب وتشجيع الكتاب على النشر والأطفال على القراءة، وهذا مستمر طوال العام. وتركز على البرامج الثقافية، فلدينا برنامج « أمير الشُّـعراء»، وبرنامج «شاعر المليون»، وهناك معرض الكتاب والمعارض الفنية، هناك حركة مستمرة في أبو ظبي لا تنقطع. وفي

الجانب الفني وخاصة الموسيقي هناك الكثير من المطربين يزورون العاصمة وتقام المحاضرات والندوات النقاشية بين المتقفين على مستوى العالم وسابقًا، مثلًا في الثمانينيات لو بحثنا في أبو ظبي لربما وجدناً مكانا واحدا يقوم بدور كبير للفعاليات وفي أبوظبي فقط، ولكن نجد الآن عدة أماكن مثل المنطقة الشرقية والُغربيَّة في إمارة أبوطبي تساهمان بدور فعال. أيضا إمارة دبي نجد فيها «ندوة الثقافة والعلوم» و» هيئة دبي للثقافة» تقومانً بأنشطة متميزة. وإذا انتقلنا للشارقة سنجد «أيام الشارقة المسرحية» والاهتمام بالخط العربي والفن التشكيلي، وهناك مؤتمرات وملتقيات أدبية في الشارقة مخصصة للقصة والسرد والشعر وأمور كثيرة يصعب حصرها. كذلك في عجمان، هناك دائرة الثقافة والإعلام وأنشطتها مختلفة. ولو أتينا للموضوعات والمحاور المطروحة في عجمان نجد أنها غيـر مكررة، وهـذا أهم شيء وهي تهتم بجمهورها وضيوفها، وهي قادرة على جذب عدد كبير من الجماهير. بالتالي لا يوجد لديناً تكرار، والشخص يحتار أين سيذهب إلى أبو ظبي أم دبي أم باقي الإمارات حيث يكون هناك أكثر من فعالية، وهذا أمر مميز يتيح للجميع في كل الإمارات حضور الفعاليات والأنشطة، لكن سابقًا كانت لدينا الفعاليات الثقافية متركزة في بعض الإمارات فقط، لا بدلي من ذكر اتحاد كتاب وأدباء الإمارات لأن لهم دورا كبيرا منذ تأسيسه وحتى الآن. وبعض فعالياتهم تكون بالتنسيق مع وزارة الثقافة وهذا أمر مهم. وإضافة إلى ذلك فإن وزارة الثقافة نشطة جدا في بعض الإمارات التي لا يوجد فيها مركز ثقافي محلي.

■ ما هو الهدف في بحثك القيم في كتاب « المنافرات»؟ ■ أنا حاصلة على ماجستير في النقد القديم وأيضا حاصلة على ماجستير في الأدب الجاهلي، عندما أتيت كي أكتب بحثا في الأدب الجاهلي أثنّاء الماجستير، دارت بيني وبين المرحوم الدكتور إحسان عباس حوارات فاقترح علي الفَّكرة، قال: سأعطيك موضوعا لم يكتب أحد فيه من قبل، فقلت له: هذا ما أريد، فأنا

لا أحب أن أكرر أعمال الآخريـن، أحـب أن أكـون متميزة دوما في عملي وحياتي أكآديميا وأدبيا، فاقترح علي موضوع « المنافرات» وقيال لي: لكنك ستتعبين، فقلت لله: أنا مو افقــة. لقد كنــت أعمل على مدار الأربع وعشرين ساعة وقد كان طفلي البكر صغيرا، أخذت الموضوع كنوع من التحدي ونوع من الحب حيث كانت لـدي رغبة في أن أضيف شيئًا إلى المكتبة العربية. لا يوجد لدينا شيء عن « المنافرات» اللهم إلا كتأب صغير عبارة عن دراسة لمنافرة واحدة مشهورة.. أنا جمعت النصوص من كلّ مكان، وأحيانا كنت أرجع

لكتاب في التاريخ أجد فيه سطرا واحدا، أتعب كل الوقت كي أحصل على هذا السطر، فعملت نوعا من التشييد لأن موقف الإسلام لم يسمح باستمرار المنافرات فمنعها. لنتخيل الثقافة الإسلامية والذين جمعوا النصوص والروايات عندما

يأتون لشيء منعه الإسلام، فهم يتجنبونه إلا ما ندر. لذلك جمعت ما تناثر في كتب الأدب وكتب التاريخ و في كتب السيرة النبوية و في الأحاديث، فبالتالي كنت كمن يبحث عن إبرة في كومة قش، كنت أجمع هذه النصوص وأحلَّلها، ثم قمتُ بدَّراسةً للقصائد المتعلقة بالمنافرات واستخلَّصتُ سباب المنافرات، ودرست تاريخها وأسبابها الرئيسية والثانوية وظروفها والطقوس التي تقام فيها. وفعلا المنافرات تعتبر فنا نثريا، ولكن أعتقد أنه يجَمع كل الفنون العربية، فهو يدخل فيه الشعر والمثل والقصص، وبالتالي هو جمع كل الفنون العربية من خلال المنافرات لأنها عبارة عن نوع من مهرجان. لو توقفنا عند كلمة مهرجان سنجدأن تحكيم المنافرات كان في الأسواق حيث كان هناك سوق عكاظ وغيره، وفي داخل هذه الأسواق كانت تخطب النساء ويلقي الشعراء قصائدهم، ويخطب الخطباء، وتتم حركة البيع والشراء أيضا. أصحاب المنافرات يأتون إلى الحكام لأنه لا بد فِّي المنافرة من تحكيم، فالمنافرة هي المحاكمة في النسب أي هي اختلَّاف شخصين أيهما أفضل من الآَّخر في النسَّب، لذلك حُرِمها الإسلام على أساس التفاضل بين الناس هو بالعمل وليس بالأنساب. فكانوا يأتون ويتفاخرون إما إلى الكاهن أو يذهبون إلى أحد الحكماء.وأما قبيلة قريش فقد كانت تذهب إلى الكهان لأنها لا ترى أحدا يساويها عقلا وحكمة، وبالتالي لا تذهب لمشورة الحكماء بل كانوا يذهبون إلى الكهان. أما باقى القبائل فكانوا يذهبون إلى الحكماء وبعضهم إلى الكهان، وبالتالي يفصلون بين المتنافرين. الفصل بالمنافرة يكون إما بتغليب أحد الطرفين أو المساواة بينهما أو إحالتهما إلى حكم آخر أو إلى كاهن، منعا من أن يحدث اقتتال بين الطرفين المتنازعين، وهذا من ضمن أسباب منع الإسلام لها أن المنافرات قد تؤدي في بعض الأحيان إلى الحروب،

ومعظم القبائل كانت تحاول منع المنافرة من البداية. ■ شُـعر الصعاليك هل اطلعت عليه أثناء بحثك في المنافرات وهل اقتربت منه؟ وكم أخذ منك كتاب المنافرات من الوقت؟ ■ لـم أتطرق إلى شعر الصعاليك في كتابي لأنه بعيد عن موضوعي، ولكُّنني أقرأ أشعارهم. أخذ منيُّ تحضيرٌ الكتاب تقريباً ثمانية أشهر كنت أعمل فيها طوال الوقت وإجمالا استغرق سنة للانتهاء فعليا منه، ثم طبعته عن طريق هيئة الثقافة والتراث

■ من خلال دراستك لعصر ما قبل الإسلام، لماذا وصلنا تراث شعرى كثيف بينما لم يصلنا إلا القليل من النثر سواء من كهان أو



فاطمة حمد المزروعي (القدس العربي)

■ ميزة وخاصية الشعر هي قضية الوزن والموسيقى هذه التي حفظت الشُّعر، لكن النثر من الصعب أن يحفظ لأن لدينا فارقاً زمنيا ما بين القول والتدوين لهذا القول، الفرق كبير لدرجة أن بعض الباحثين لا يعترفون بأي شيء من النثر الجاهلي إلا خطبة قس بن ساعدة التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم لأنهم يقولون أن النثر لا يمكن أن يحفظ. غير أنه في المقابل حفظت أشياءً كثيرةً ولكن لم يصلنا منها إلا القليل بسبب قضية التدوين. وصلنا مثلا السجع وهو يحتوي على أوزان وموسيقا تجعل المستمع أو الناقل يحفظها بسهولة. وصلتنا أيضا الأمثال لأنها قصيرة ولكُّنها تردد دوما لذلك حفظت. وبالتالي المشكلة تكمن في التدوين، بعض الذين نقلوا كانوا يفضلون أن لا ينقلوا الشيء الكثير مما يتعلق بأدب ما قبل الإسلام إلا الشعر لأنهم يحتاجونه في النحو العربي وفي علوم اللغة وفي الكتابة يستشهدون بالشعر لأنهم يحتاجونه في الأدلة أكثر من النثر.

■ هلّ برأيك ذاكرة الراوي هي وثيقة يعتمد عليها عما رآه بالفعل أم أنه يضيف عليها من خلال ذاته؟

■ أكيد هناك إضافات إن تكلمنا عن النثر وحتى الشعر عندما نقل لنا، من الممكن أن تكون بعض الكلمات أو بعض الأساليب قد تغيرت. لذلك نجد في الشعر مشلا لدينا أكثر من رواية للقصيدة الواحدة، ولو أخذنًا وقارنا بين الروايات لوجدنا أن المعنى يختلف. كذلك الإنسان الذي يروي يضيف، وأحيانا لا يكون مُتعمدا هذه الإضافة وإنما يورد ما يتذكره».

■ عملك في المجلس التشريعي مسؤولية كبيرة تترتب على حساب العمل الأدبي ولكن بذات الوقت هو يضيف الاقتراب من المجتمع الإماراتي، وهذَّا تلامسينه بشكل أكبر من خلال عملك في المجلس، كيف تقومين بالتوفيق ما بين عملك في المجلس وما بين الأدب؟

■ أنا أتيت إلى المجلس الوطني الاتصادي كعضو وهذا أدى إلى انقطِاعي عن عملي في جامعة الإمارات، و في منتصف شباط (فبراير) 2011 أكملنا الأربع سنوات. خلال هذه السنوات الأربع عُملَتُ في الجانب التشريعي والجانب الرقابي في المجلس. وبصفتي عضوا في المجلس، طرحت الكثير من القضايا. عندما نتحدث عن المجلس الوطني الاتصادي، لا نستطيع التحدث عن قضايـا تخـص المـرأة أو الرجّـل، وإنما نُتحـدث عـن قضايا تخص المجتمع والأسرة التي هي نواة هذا المجتمع. في العمل البرلماني لا يوجـد لَدينا تصنيـف آمرأة و رجـل، وإنما العمـل التكامليّ، فنحَّن نعمل كفريق و احد. و خلال عملي في المجلس ربما اكتشفَّت أمورا أخرى في شُخْصيتي لُم أكن أعرفها، وهي مدى ُحبي للقانون حيثُ وجدت نفسي منشدة لمادة القانون كثيرا، لذلك قرأت كثيرا في القانون بعد دُخولي للمجلس، وكيفية صياعة القوانين، هذا عليَّ الصعيد الشخصيّ. وأما على صعيد القضايــا التّـي طُرحتها فقد طرحت قضايا متعلقة بالشؤون الاجتماعية والتعليمية والثقافية مثل قضايا التعليم العام والعالى، وتطرقت أيضا إلى قضايا تتعلق بِالْمِ أَةَ مِثْلٌ قَضِيةٌ مِناقشةٌ سن تقاعد المرأة في الإمارات، ومدة إجازة الوضع، وغيرها من الأمور التي تشغَّل بال المرأة. علَّى الصَّعيَّد الثقافي، وجهت بعض الأسئلة لوزير الثقافة تتعلق بالثقافة من خلال مناقشتنا لسياسة وزارة الثقافة وتنمية المجتمع، وخلال المناقشات طرحت ما يتعلق بشؤون ذوي الإعاقة، والمساعدات الاجتماعية التي توفرها الدولة لمن يعجز عن إيجاد مصادر دخل بنفسه، وكثير مَّن هَذَّه القضايا طرحت تحت قبة المجلس الوطني منها الكادر الطبى والفنى في وزارة الصحة وضرورة تحسيز الخدمات الصحية في الإمارات الشمالية، خاصة وأنني مقررة لجنة الشؤون الصحية والعمل والشؤون الاجتماعية طوال فترة الأربع سنوات، وهي مدة المجلس، وأعتقد أنني خلال هُذه الفترة، إن كان من خلال عملى داخل المجلس أو من خلال الزيارات البرلمانية، وأيضا من خلال عملي كعضو في الاتصاد البرلماني العربي ممثلة لدولة الإمارات العربية المتحدّة. وأنا مرتاحة لما أديتة ضمن الصلاحيات المتاحة للمجلس الوطني الاتحادي، ولا ننسي أن المجلس هو مجلس استشاري، ونحن كنا على تواصل وتعاون مع الحكومة بشكل مستمر، لكنّ في النهاية دورنا استشاري. ولقد لقينا دعما من القيادة وتواصلا مستمرا».

يأكلنا الموت

شاهد نفي دماء العشاق... دوما مُباحة!

خيري منصور

■ بعد رحيل ذلك الشاعر الشاب والرومانسي الذي ضاق قلبه بما امتلأ به من روح التمرد بعقود طويلة، تحولت فيها الرومانسية الى فلول وتعاقبت فيها موجات الحداثة وما بعدها وتكسرت تباعا على الشطآن الرملية، ينبعث من الرميم بيت شعر تقليدي يتألف من عشر كلمات فقط ليصبح شعار أعنف حراك شعبي

عربي في القرن العشرين والعقد الذي أعقبه من هذا القرن! والشابي الشاب الذي كتب قصائد ديوانه الوحيد « أغاني الحياة» هو من عمر هؤلاء الشباب الذين زحزحوا الباب العملاق، واجترحوا للعرب أفقا كانوا يعانون من انسداده المزمن. « ارادة الحياة» ...عنوان قصيدة الشابي الأشهر شعبيا، منها اشتقت الشعارات الأربعة التي يتردد صدّاها الآن في الفضاء العربي بدءا من ارادة اسقاط النظام وانتهاء بإرادة التغيير الجذري، وما ردده التونسيون على مقربة من ضريح شاعرهم بلغ صداه الشاطيء الشرقى كله للبحر الذي لم يعد أبيض او متوسطا بعد أن أصبح كل شيء فيه بالغ التطرف بدءا من الافراط في تسلّط الأنظمة الأبوية وانتهاء بما لا يمكن حسمه الان، لأن من عاشوا وعانوا بين سندان الاحتلال المحلى ومطرقة الغزاة الذين لم يتوقف لعابهم عن السيلان باتجاه هذه الجغرافيا الرسولية البليغة والتي طالما صاغت التاريخ ووجهته قد لا يعودون الى فراشهم آمنين من الكوابيس قبل وصول الدراما القومية الى خاتمتها!

و الشابّى الذي نافسته قصيدة « إرادة الحياة» على الشهرة، مثلما نافس ماكبث وهاملت مؤلفهما شكسبير، له من النصوص ما هو مُترع بقوة الحياة وعنفوانها، لكأنه يستشعر الرحيل قبل ان يأزف أوانه، فاستنفذ الطاقة كلها في شحنات تجسّدها قصيدته « هكذا تكلم بروميثيوس» والتي يقول في أولها:

سأعيش رغم الداء والاعداء تكالنسر فوق القمة الشمّاء أصغي لموسيقى الحياة ووقعها وأذيب روح الكون في

لكن الذاكرة الشعبية انتقت من الشابي ما هو وثيق الصلة بالناس لا بالفرد البطل، وكنت أتمنى ان ينشد التونسيون في شُـفَقهم الذي بدّد ليلا طويلا ما قاله الشابي عن دماء العشّاق

أنايا تونس الجميلة في لهج الهوى قد سبحت أي

شرعتي حبك العميق واني قد تذوقت مُرّه وقراحه فدماء العشّاق دوما مُباحَة لا أبالي وان اريقت دمائي لكأنه يقدم تجليا آخر ودنيويا لا صوفيا هذه الرة، لما قاله الحلاج وهو ركعتان في العشق لا يكون وضوءهما الا بالدّم و لا أظن ان هذا الشاعر الشاب الذي رحل قبل الأوان بكثير كان يدرك أن قصائده سوف تقترن بالحراك الشعبي على امتداد الوطن العربي، ليس الآن فقط، بل في فترات المد التحرري وأشواق الاستقلال، حيث كانت ولا تزال استجابة القدر وهو الاسم المرادف للتاريخ مشروطة بإرادة الشعب ...

ما دلالة هذا كله؟ ولماذا يقفز الناس عقودا الى الوراء عابرين كل انماط الحداثة وما بعدها ليجعلوا زيت قناديلهم في الليل الدامس

لقدردد أبيات الشابي في هذا الشتاء العربي الساخن شعراء كانو اللتو يسخرون من أي شعر مفهوم او قابل للفهم، ونسوا أشعارهم وأشعار زملائهم لأنها كانت خارج هذا المدار. والعودة الموسمية شعبيا الى شعرنا القديم سواء كان من حكم المتنبى او غزل ابن أبى ربيعة او تمرد الشابي لها دلالتان او لاهما أن الحداثة في طبعتها العربية لم تكن مناخاً عاما مبثوثا في الوجدان العام. وهذا يعود الى ما يمكن تسميته العصامية الحداثوية لدى أفراد خرجوا من السياق، او أخرجوا منه. والدلالة الثانية هي ان العربي لا تـزال ذاكرته مؤهلـة ومدربة علـى الايقاع فما يحفـظ الكلمات لديه ليس المعنى بل هذا الايقاع، وهذا بحدّ ذاته يكشف مجددا عن ازدو اجية النمو لدى العربي المعاصر، فهو حديث بمقياس

ورومانسى بمقياس وكلاسيكى حتى النخاع بمقياس ثالث! والشعر مهما اغترب او تغرّب يبقى افرازا يتجاوز الفرد، لأن اللغة وجمالياتها ليست من اختراع هذا الفرد، ولأنه ايضا لا يعيش طليقا في فضاء محرر من جاذبيات التاريخ والواقع ومجمل الشروط التي تحاصره منذ الولادة ... وتخلق بالتالي قاسما مشــتركا بينه وبين مــن يعانون من الحصــار ذاته الــذي يعانيه . وحين أتذكر ما قاله ت .س . اليوت وهو احد جذور الحداثة الشعرية في اوروبا وفي نطاق اللغة الانكليزية ، وهو انه ملكي في السياسة، وكاثوليكي في الدين، وكلاسيكي في الادب، أشعر بأن هذه المصطلحات التي تحولت الى أوثان ومسلمات بحاجة الى اعادة فحص، ومن يقول انه كلاسيكي في الأدب، كانت قصيدته « أغنية الى العاشق بروفروك» صدمة حداثة في بلاده... التي كان ينظم اكثر من تسعين بالمئة من شعرها على بحر «الايابيك»! كيف نفسر استدعاء الذاكرة الثقافية القومية لما صنّف على انه

رومانسي غارب او كلاسيكي أفقده الزمن صلاحيته ...؟ هل لأن الحداثة ومنها الأدب لم تترسخ خلال نصف قرن بالقدر الكافى لتحويلها الى مرجعية معرفية وذائقة جديدة؟ أم لأن هناك لحظة تاريخية متكررة، بحيث يبدو التاريخ كما لو انه ينمو دائريا؟ ورغم التناقض بين المناسبتين العربيتين وهما ارادة الشعوب للاستقلال والتحرر من الاحتلال الاجنبي فرنسا في حالة تونس وبريطانيا في حالة مصر وايطاليا في حالة ليبيا- وإرادة هذه الشعوب مرة اخرى للاستقلال عن احتلالات محلية، أصبح الباتريارك فيها ينوب عن المستعمر سواء من خلال احتكار الرأي والثروة واعدام الحريات او من خلال ادامة الحال على ما هو عليه

بحيث يصبح المستقبل كله مجرد اعادة انتاج رديئة للماضى!!

اذن هي الدماء المباحة، سواء كان العاشق تونسيا ينشد التحرر من الاستعمار الفرنسي او ينشد بعد ذلك بزمن طويل الحرية من حاكم محلى، هو شعر اذن رغم رومانسيته يقال في مناسبتين مُتناقضتين، لكنهما اشبه بمعزوفتين على الوتر الخالد ذاته ...

فهل هي قابلية الفن للتأويل، ام قابلية الشعوب لاستعادة تجارب الأسلاف؟ ومما ضاعف من اثارة الانتباه لتسلل الشعر الى شعارات الحراك العربي، مقطع من قصيدة مبكرة لمحمود درويش، هـو « حذار مـن جوعي ومـن غضبي»، وهو مسـتل من قصيدته « ســجّل انا عربـي» التي لم يكن محمـود مزهوا بها فنيا

هكذا ينتزع الناس ما يعبّر عنهم سواء كان من نصّ شعري او من أية مرجعية معرفية، ليبرهنوا مجددا على ان الطلاق البائن بينهم وبين ما يكتب لهم بلغتهم ممنوع من الصّرف!!!

أول عمل روائي للكاتبة مريم لسلامي يلقى إقبالا في المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء: مبدعة شابة تقتحم عالم الإبداع الروائي بخطي واثقة

الدار البيضاء ـ من سعيد فردي:

تصر المبدعة الشابة الكاتبة مريم لسلامي على نحت اسمها الروائي في المشهد الأدبي المغربي بخطى واثقة من إمكاناتها وقدراتها الإبداعية في هذا الجنس الأدبي، فروايتها الأولى «أريد أن أعيش» الصادرة عن منشورات ملتقى الطرق، لقيت إقبالا كبيرا خلال الدورة الأخيرة للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، وبيعت منها أعداد كبيرة من النسخ.

وتحكي رواية « أريد أن أعيش «Je veux vivre» لكاتبتها مريم لسلامي بلغة فرنسية راقية، عن رغبة الإنسان الجامحة في أن يعيش حياته كما هي رغم ما قد يتعرض لـه من محن وآلام، فمن خلال الشخصية الرئيسية في الرواية « صوفيا» التي تصاب بمرض سرطان الثدي، وما ستلاقيه في مواجهة نظرة الناس والمجتمع لها، وما ستتعرض له من ضغوطات نفسية ومجتمعية. ستقاوم صوفيا كل هذا الحمل الثقيل عليها،

وستتغلب على مرضها الخبيث، بحيث يغدو المرض كفلسفة لاختبار مدى قدرة الإنسان على مواجهة تأثيراته الصحية ومضاعفاته النفسية وقساوة نظرة الناس والمجتمع إليه، والتكيف بالتالي مع مصائر وظروف الزمن المتقلب،

الكاتبة الشابة مريم لسلامي من مواليد سنة 1986 في مدينة الدار البيضاء، حاصلة على شهادة الإجازة في الحقوق باللغة الفرنسية في القانون الخاص، وعلى شهادة الماستر في قانون الأعمال، وهي الآن بصدد التحضير لأطروحة الدكتوراه في القانون في موضوع «تسنيد الديون». كما أنها



وإن كانت لا زالت لم تحدد عنوانا لها، إلا بعد أن تنتهي من كتابتها. مريم سالمي حازت على الجائزة الأولى عن روايتها «Je veux vivre» في الدورة الثالثة

موسم 2008 – 2009 من مسابقة الإبداع الأدبي التى تنظمها القناة الثانية المغربية كل سنة.



الشعب أجدر بليبيا أيها العقيد

■ إنَّ رجالًك المجرمين لا يتفوَّقون وينتصرون ويتفنَّنون إلا في تضليلك .

لا تُصغ إلى أولئك الذين يحيطون بك، فهؤلاء يخشون سقوطهم بيد الشعبَ بعد رحيك عن البلاد .. لأن العالم قد يقبلك أنت وأبناءَك ولكن لن يقبلهم أبدا. إنهم يضللونك أيها العقيد. وهذا التضليل هو أوَّل

. فرجالك لا يمسكون بشيء، ولا يفعلون شيئا. إنهم فقط يكذبون عليك ويغررون بك، فمدن ليبيا تتساقط الواحدة تلو الأخرى بيد الشعب .. حتى أن الشعب يعتبر هذه الأراضي مُحرَّرة بمجرد انتزاعها

.. فانفضهم عنك أيها العقيد، وألق بهم إلى (الزّبالة)، .. فهم ليسوا أكثر من مجرمين مقيَّدين في مركب يغرق، ولا يتمنون إلا أن تغرق أنت وأسرتك معهم، لأنهم يعتبرونك ربّانهم، ويعتبرونك سبب غرقهم

أيها العقيد؛ ابصق عليهم!، وانقذ نفسك!، .. فهم لا يريدون لك إلا الهلاك، ولا يتمنون لك ولأسرتك إلا الموت قتلا أو حرقا أو صلبا.

هذا الشعب رافقك أربعين سنة، وقد احتمل الخطوب والشرّ أصنافا .. من مهانة وتعذيب وتشريد وجوع وتعرِّ، .. صابرين عليك وعليهم،

.. أتركْهم أيها العقيد! .. فالمسألة لا تُختزلُ في أن (شعبَك يحبك أو لا

يحبك)، أو هل أنت (محبوبٌ أو غيرُ محبوب) ... لا!، فالأمر اكبر من

.. ولكن هنالك اشياء أكبر من حب الشعب أو كرهه لك .. إنها (الحرية)

و(الديمقراطية) و(العدالة) و(تداول السلطة)، .. فليس من السائغ

ور أن تحكمَ أجيالا لأنك قمت بثورة أو انقلابِ عسكري أو أيِّ مُصيبةٍ

فلا جميل لك على الشعب ليردّوه .. فالمال والسلطة لك ولأو لادك

لقد غرّر بك من قال إنَّ الشعبَ يُحبُّك ..؛ فهؤ لاء المجرمون، يجرجرونك

إلى الموت معهم، لأنهم يعلمون أنهم ـ لا محالةً ـ مقتولون بيد الشعب.

.. ترحّم على أرواح الشهداء!. وسلّم أسلحتك للثوار!. ثم اخترْ منفاك

لا يحق لك، أن تقول « نحن أجدرُ بليبيا « .. فلا أحد أجدر بليبيا من

شعبها! .. من أسُودها الزائرة، التي تحمى عرائنها بعيون متيقظة

أما الجرذان فإنهم فلول قواتِك وزمرتُك التي تسوقك الآن إلى الموت أو

وزُمرتك، أمَّا شعبك فقد اردتَهم أن يعيشوا في إقطاعيتك عبيداً

علي المجبري

أيها العقيد! . إرحل أيَّها العقيد!

من رجالك البائسين المكروهين.

بشكل لا يُصَدَّق!.

فاترك الشعب وشأنه.

أوصلتك إلى السلطة.

فارحل أيها العقيد.

في أي مكان بعيدا عن ليبيا. إنها فرصتك الذهبية التي لن تتكرَّر!.

وبكامل طاقاتهم الذهنية!!.

بالطبع، شعبُك لم يَعدْ يُحبك!.

صاغرين، مقهورين، مسحوقين!.

الحقائق الكبيرة، الساطعة، الظاهرة، العارية.

إنهم لا يتفوّقون وينتصرون ويتفنّنون إلا في تضليلك.

فالفظُّهم أيها العقيد! .. ابصقهم وانجُ بنفسك!.

اللوحة عنده تحمل سمة الفعل الطفولي:

الفنان العراقي سنان حسين واللعب على اطراف الواقع



لوحة للفنان (القدس العربي)

محسن الذهبي *

■ بحضور ملفت للنظر من قبل العديد من الفنانين والمهتمين بالفنون والثقافة افتتح مؤخرا وفي (قاعة بوشهري للفنون) في العاصمة الكويت معرض الفنان العراقي الشاب سنان حسين المقيم في دولة الكويت. ويبدو ان الفنان وعلى عكس المتوقع حاول في معرضه الاخير ان يتجاوز اطروحته السابقة والتي عرف من خلالها عبر معارضه ومساهماته العديدة باشتغاله على معالجة الموروث الرافديني ومحاولة الغور في النصوص الاسطورية، وخصوصا ملحمة خلود كلكامش التى جسدها بأعمال تجريدية ، نـراه اليوم يلـوذ بالمدلول العام للممارسات اليومية المسكونة بالصخب والحركة.

فيصوغ للمتلقى حكائية اقرب ما تكون لرسم صورة خيالية تقترب من الفولكلور الشعبي لشخصيات تسبح في اجواء من المرح وانفعالات شاعرية تحاول جاهدة ان تخلد روح المحبة والعلاقات الانسانية الدافئة وذلك بتركيزه الواضح على كتلة الاجساد البشرية وحركيتها المشحونة بتعابير بصرية مدهشة ،اذ يحرص الفنان على معالجة

هذه الموضوعات الإيحائية بطريقة خاصة ومتميزة تبتعد عن محاكاة الواقع التقريري مثلما تقترب من تجسيده، وكما يقول رولان بارت في كتابه «الاسطورة اليوم» (ان هذا العالم في منتهى الايحائية)، فهو يطلق العنان للخيال في رسم الشخوص، مما يضفّى عليها طابعا غرائبيا ذا منحى تشخيصي قريب

قصدي على اطراف الواقع مستعينا بوحدات

اعماليه شم لمع اسمه بعد ذلك في معارض اقامها في بغداد وتركيا وعمان وقطر من الواقع، اي بعبارة ادق هو يلعب وبفعل

إن اعمال الفنان سنان حسين في هذا

المعرض تنتمى لأعمال الفنانين الذين يرسمون مشهدية عفوية، تبدو كأنها رسمت بذهنية بخلفيات عفوية ساذجة دون سخرية. بليغة وهيكلة بنائية مقصودة، من غيران وبحساسية انفعالية تظهر في ابتعاده عن تهدم الشكل المألوف فالمضامين الفكرية في حدية الالوان ونصاعتها لكنها تتنامى شيئاً حياة الفنان متصلة بعضها ببعض وبالتالي فشيئاً نحو شفافية اكثر بهجة في منظومة تخلق هذا الجو العاطفي لمحاولة تجسيد تشع بالتناغم، فألوانه لا تفسر الاعبر اجواء هذه الصور الحسية الانسانية وتحويلها الى اللوحة ذاتها، فهو يعتمد على خبرته وفراسته اشكال تخضع للادراك البصري. في مزج الالوان. فالفنان ينزع لخلق عالم جديد، عالم له

عن العمل أو أن زوجته هي التي تنفق على البيت. لا أحد

يمكنه أن يفهم عدم قدرته على احتمال ما هو سطحي من

إيماءات وكلمات وسلوكيات ودوافع.. وأنه، إذا حشر في

الزاوية، فسيتحوّل إلى شخص عنيف قد يثور لأتفه خلجة

فماذا سيفعل في المعتقل إن حشر مع دزينتين من الخلق

تجنب الآخرين سهل، أما الاختلاط بهم فهو

أمامه الحاجز والجنود وطابور من المنتظرين

الذين يتسربون ببطء من البوابة. لم تخطر له

حتى هذه اللحظة الطريقة التي سيعرض نفسه

للاعتقال فيها. لو كان دافعه نضالياً لاختار

زجاجة حارقة أو سكيناً تلحق ضرراً وبأقل قدر

من المخاطر. لكنه لا يريد أن يؤذي أحداً، ولم يعد

ومع ذلك هي كل ما يملكه ويمكنها أن تدفع

يهتم بالدوافع النضالية.. لم يعد يكترث بكل

تلك الكلمات الجمعية الكبيرة التي تخفي

تحتها نوازع ذاتية! والحجارة تبدو له فكرة

طفولية تصلح للمراهقين فقط.

الناس، وبالتأكيد ليس قادراً على العمل.

في غرفة واحدة أو خيمة؟

لقد وصل.

مذاق خاص اذ يشتغل بوجدانية الباحث عن الرؤى المتفردة وحتى قبل حصوله على بكالوريوس فنون جميلة من جامعة بغداد عام اقام العديد من المعارض وعرف بتميز

ان اللون هنا تعبير وليس وسيلة لهذا يظهر

تأثيره جلى وواضح كعنصر تعبيري يعتمد على ماهية الموضوع ويظهر قربه او ابتعاده عن الواقع لكنها مع ذلك تستمد روحها من روح الواقع. ففعل الالوان ودرجة انسجامها في خلق التكوين التشكيلي منحت الاعمال انسجاما تكامليا مع المساحات الفضائية فخلقت مناطق جـذب بصـري اذ تتكامـل بتوازنها فـي اضفاء الحس والادراك الجمالي.

muhsinaldahabi@googlemail.com

ان اللوحة عنده تحمل سـمة الفعل الطفولي يجسدها ليغنى روح المتخيل في عالم يضج بالقلق، وبأسلوب فني يقترب من الفن الساذج بعفويته، فهو قادر ومتمكن من التحكم في توظيف وتعديل الواقع ليوائم بينه وبين المتخيل ويعطيه بعدا اقرب ما يكون للاساطير وروح الحكاية مطورا اشكال شخوصه دون الاهتمام بالتشريح التجسيدي، فقدم اجزاء اكبر من حجمها لخلق توازن ايحائى وليعطيها قيمة جمالية وتعبيرية وترسـيخا لتيمة الحلم الذي صنعه. وهو بذلك يأخذ بتأويل الواقع، كي يعطي دلالة لجوهر الاشياء الثابتة في

حياتنا اليومية عبر رموز وافعال انسانية

* ناقد تشكيلي عراقي مقيم في بريطانيا

ماحد عاطف *

يؤخّر الرجل الأربعيني قدماً ويقدّم أخرى، فيرتطم بالمارة والعربات التي تعرض بضائعها على الرصيف. إنَّه غارق في صراعه الذي لم يحسمه بعد: أن يذهب إلى الطبيب المجاني أو أن يمضي إلى معتقله الاختياري أو شبه الاختياري. الخيار الثاني هو النوي يرجح عنده لأن كل مخططاته قامت عليه.. ويعترض رصيفه بائعُ خروب يهمُّ بصب كأس من الشراب البارد، لولا أنه يهز له رأسه رافضاً.

لا.. خياره ليس صعباً إلى هذا الحد. والدليل على أن خياره عقلاني تماماً هو أنه ما كان سيختاره لولا يقينه من الراتب الذي تصرفه هيئة الأسرى لذوي المعتقلين، كل شهر. صحيح أنه مخصص للذين يقومون بأعمال وطنية تؤدي بهم إلى المعتقل، لكن مَن سيعلم أنه دفع نفسه لاحتمال الاعتقال

ولا أوهام لديه .. لا وطنية ولا ما يحزنون! صحيح أنه اعتقل في شبابه لسنتين مثلما أمضى أعواماً ناشطاً في حـزب، لَّكنه لم يعد يعتبر نفسـه مناضلاً، هـذا إذا ظلُّ يؤمن . بالنضال: ما فأئدة شيء يمكن لبعضهم ركوبه أو تحويره؟ وتتعالى في مخيلته شعلة حارة وهو يتذكر التونسي الذي أحرق نفسه. جعلوا منه بطلاً ومبرراً لاحتجاجات كانت مكبوتة طويلاً، لكن الأكيد أن التونسي سئم أن يكون في غير مكانه ويُهان مع ذلك. لم يكن في مكانه كإنسان قبل

وتنبّه الرجل الأربعيني إلى أنه أخذ طريق العيادة النفسية والتي لا طائل منها أيضاً. حمقى يوزعون الأدوية العامة كما يُوزُّع الأسبرين للصداع، بصرف النظر عن مسبباته. لم ينجح ولو لمرة واحدة في أن يوضح ما يختلج داخله من اشتعالات جعلته مدة ستة أعوام إنساناً منسحباً من كل شيء. لا أحد يهتم بأحاديث ذاتية مختلطة ما بين مشاعر وخبرات أو فلسفات ربما تكون، في النهاية، خرقاء أو محض هلوسات. لا أحد سوى حبيب، وحتى الحبيب بعد وقت - يصبح

نفعيا لا أكثر، في صراع عقيم من صراع الذوات الأنانية. ولو كانت له وسيلة دخل، لما اكترث أحد بكونه عاطلاً

أن يكون جامعياً والأكيد أنه لم يكن يحلم بثورة من أي نوع. لقد قرر أن ينتهي وحسب. لم يكن يأمل من أحد شيئاً على

الإطلاق.. أيقارن نفسه بالتونسي؟

لا وجه للمقارنة. سيفعل ما سيفعله لسبب واحد بسيط: أن هناك راتباً يمكن الحصول عليه طوال مدة الاعتقال.. سيكون غائباً عن أو لاده وزوجته، غير أن فائدة ما منه ستتو فر. هكذا لن يناقش أحد فائدة و جو ده على قيد الحياة ولن يكون مضطراً حتى للتحسس – أو القلق – على حاجاته الأولية، ففي المعتقل ستكون هناك وجبات، وسيمتلك وقتاً ليعيد النظر في أشياء كثيرة.

الجنود إلى إلقاء القبض عليه وتتسبب له، نظراً لسوابقه، بحكم ما بين الشهور والسنتين على الأكثر. وشرع الرجل الأربعيني على مرأى من الجميع، جنوداً ومنتظرين، يلتقط الحجارة والزجاجات الفارغة ثم يرميهما

بشراسة أتته من حيث لا يعرف. وبمجرد أن طار الحجر الأول وتكسّرت الزجاجة الأولى اشتعل فيه أمل لم يعد يكترث معه إن كان سيؤذي أحداً أو أنه ربما يصيب المنتظرين. ولعله كان يتذوّق أمل اليأس حين أطفأت رصاصة على الوجه ملوِّنة أو مركِّبة، وراغباً في الابتعاد تماماً عن كل مباشرة شاشة مخيلته.

أعلمُ أنك تستطيعُ قتلَ آلاف من أبناء الشعب، وأنك تستطيع أن تُجري * كاتب من فلسطين

أنهارَ الدماء، لكنك ستكونَ أوَّلَ الغارقين فيها، وستبتلعك هذه الدماء، نت وأسرتك، فردا فردا .. فارحل أيها العقيد، .. إرحل!. ليبيا لم تعد لك، ولن تكون لك حتى لو قتلت الـ (6) ملايين ليبي بيديك.

فالحاكم الذي يقتل شعبه ويستأجر أجانب ليعينوه على قتلهم لن يقبل . .. وحتى مرتزقتُك الوثنيون لن يقبلوا بك رئيسا لعصابتهم؛

istisharat.libya@yahoo.com

فضاءات ثقافية

«الشجرة» قصص لعبد الله محمد الناصر

بيروت_« القدس العربي»:

صدر عن شركة « رياض الريس للكتب والنشر» ـ بيروت كتاب جديد للكاتب السعودي عبد الله محمد الناصر بعنوان

يتضمن الكتاب عشرين قصة قصيرة تتناول قضايا سياسية واجتماعية وتربوية بأسلوب ناقد وهادف لكن دون وعظ وإملال. ومن قصة بعنوان «ياء» هذه المقاطع: قال الديك: ألم أقل لك انهم سيذهبون بنا الى مكان أكثر أمناً وجمالاً وأكثر غذاء وأطيب هواء؟

سوف ينقلوننا الى حقل واسع وفسيح ويبنون لنا ر خناً» جميالاً، وسوف ننجب فراخاً رائعة، كما انهم سيحموننا من الثعالب والقطط وكواسر الطير.

- قالت الدجاجة: أتمنى ذلك ولكنني يا ابن عمي غير

مسرورة بهذه الرحلة، أخشى يــا ابن عمي أنهــم يتآمرون ـ ضحك الديك حتى كاد يسقط من شدة الضحك..!! وقال: حتى أنت يا ابنة العم تؤمنين بنظرية المؤامرة؟ - وقفت السيارة، وحملت الأقفاص الى مكان به جلبة

وأصوات مكائن لها هدير.. وأقبلت أيد تجذب الدجاج من الأقفاص جذباً شديداً، ونظرت الدجاجة الى ريش يتطاير، والى دم يتناثر، ورأت سكاكين حادة تجز الرؤوس. - التفتت الدجاجة فزعة مذعورة وهي تريد الاحتضان

- قال الديك: تصبري يا بنت عمى ولا تجزعى فهذا: أمرُّ

الشجرة

ـ قالـت: لا يا ابـن عمي اتق اللـه لا تغلط وأنـت قريب من الموت..! لا تغلط واقلب الواو ياء..! فصاح الديك: أمريكان..!! الكتاب يقع في 180 صفحة من القطع الوسط.

عدد جدید من مجلة «الستقبل العربي»

■ بيروت - « القدس العربي»: صدر عن « مركز دراسات الوحدة العربية» العدد 385 الخاص بشهر آذار (مارس) 2011 من مجلة « المستقبل العربي»، ويمكن الاطلاع عليه في

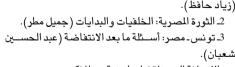


موقع المركز على الانترنت: .www.caus يستهل العدد بافتتاحية بعنوان « العبور الى الديمقراطية (الدكتور يوسف الشويري).»

ويتضمن ثلاثة بحوث، هي: 1- العلم والسيادة: الآفاق والتوقعات في البلدان العربية -البحث والتطوير ووظائفهما (أنطوان زحلان). 2 فلسطين ودول الخليج: العلاقات الفعلية (روزماري سعيد زحلان).

3ـ الأخلاقيات والإعلام (فاضل محمد البدراني). وتضمن العدد حلقة نقاشية بعنوان « مصر.. الى أين؟» أدارها الدكتور يوسف الشويري، وفيها ثلاث أوراق عمل،

1- ثورة يناير في مصر: تساؤلات الحاضر والمستقبل



بالاضافة الى مناقشات لنخبة من المفكرين. في باب « آراء ومناقشات» مقالان، الأول « كتاب مفتوح الى معمر القذافي» (خير الدين حسيب)، والثاني « في ذكري الوحدة المصرية ـ السورية (عونى فرسخ). وفي العدد تقرير عن نشاط مركز دراسات الوحدة العربية خلال العام 2010 والمتوقع خلال عام 2011.

وفي باب « كتب وقراءات»، مراجعة للكتب الآتية: - « دراسات جديدة في الفكر العربي» (ماجد فخري)، أعدّ المراجعة (أحمد مغربي).

- « الدكتور محمد جابر الأنصاري: المفكر والأفكار» (منصور محمد سرحان) أعدّ المراجعة (فيصل درّاج). - « نظرية النص الأدبي » (عبد الملك مرتاض) أعدّ المراجعة (محمد سيف الاسلام بوفلاقة)

إضافة الى « كتب عربية وأجنبية وتقارير بحثية

مختارة»، اعداد كابى الخوري، ومن بين الكتب العربية: « الطفل في الوطن العربي»، « الحركة الاسلامية التركية»، « دراسات في تاريخ العلوم العربية وفلسفتها»، « فلسطين ودول الخليج»، « الغزو الثقافي ومقاومته»، « جريمة الإغلاق»، « المسؤولية الاجتماعية للمصارف الاسلامية»، « مقولات في المشروع الوحدوي العربي والقضية الفلسطينية»، « تضخيم الدولة العربية»، « الاخوان المسلمون بين التاريخ و المستقبل».

وتضمن باب « مؤتمرات»: تقريراً عن « المؤتمر الرابع للحوار العربي - الصيني»، بكين، 23-24 ايلول (سبتمبر) 2010 (عبد الحسين شعبان). و» اعلان بيروت لنصرة الثورة الشعبية في مصر وتونس» بيروت، 13شباط (فبراير)

بالاضافة الى موجز يوميات الوحدة العربية، وببليوغرافيا الوحدة العربية.

ماذا نعرف عن الفجر او النور او الزط او المطاربة؟

بيروت_من جورج جحا: صحيح ان الكتاب يحمل عنوان «تاريخ

فارحل أيها العقيد! إرحل!!.

الغجر» ولكنه وباعتراف مؤلفتيه لا يقدم بين كثير من التفاصيل التي يقدمها فكرة وأضحة او صورة جلية عنّ الغجر وهو الاسم الاشهر الذي عرفت به تلك الجماعة. اما التفاصيل التي يحملها الكتاب فتتعلق بالغجر في ظل نظام السلطنة العثمانية وكيفية التعامل معهم والمجالات التى سمح لهم بالوجود فيها اجتماعيا وبالمهن التي مارسوها.

الكتاب حمل عنوانا وعد بالكثير هو «تاريـخ الغجـر» وفـق مـا حملـه الغـلاف و«تاريخ الغجر الغجر في الدولة العثمانية» على الصفحة التّي تلتّ الغلاّف. الاانه قصر في اعطاء فكرة جلية عن تاريخ هـؤلاء النـاسُ بالمعنـى الواسـع اي الاصل والمنشأ والتكون في شكل خاص.

مؤلفتًا الكتبَّابِ اللذي يفترض ان يسا

نقصا في هذا المجال هما الروسيتان ايلينا ماروشياكوفا وفاسلين بوبوف وقد قام بالترجمة محمد المغربى وقام بالمراجعا الدكتور احمد البنيان. ومع ذلك فلم يكن النص العربي دائما على قدر تام من الجلاء. جاء الكتاب في 152 صفحة متوسطة القطع وصدر عن (كتَّاب العربية) في الرياض. لابد من الابتداء بما جاء تحت عنوان مقدمـة— الترجمـة العربيـة» فهـو حمـل خلاصة مهمـة لكثير مما ورد فـي المتن. نقرأ هنا ما يلى: «كنا نبحث في المعاجم عن كلمة «غجر» قُلم نجد لها مكانّا يذكر أذا تفرقت

ويبدو هنا ان المقدمة هذه تعتبر الغجر أسعبا واحدا تفرق وتشتت في اصقاع الارض وهـو افتراض قد لا يكـون صحيحا بالضرورة.

مثل تفرق اصحابها فهم عابرون في المكان

تضيف المقدمة «كما ضاعت الكلمة لتعدد مسميات اصحابها فهم الدوم والزط والسابجة والقرياط والكاولية والنور والصلبـي... وتلـك حال قوم يعيشـون في اماكن متعددة ومتلونة ويمتهنون مهناً حرفية عديدة.

«اما لغتهم فهي لغة الشعوب التي يعيشون بجانبها أو بالقرب منها.. ففيّ بلاد العرب عرفت لغتهم بالعصفوريا والدومارية وهي لغة شفهية غير مكتوبة وتبدو كأنها خليط من الفارسية والتركية والهندية والعربية... وهي لغة شبه

مندثرة لتفرق اهلها في هذه البلاد. «اما في البلدان الاخرى فنجد ان بعض الباحثين ومنهم من خطتا هذا الكتاب (ايلينا وفاسلين) يقولون ان لغات الغجر انقسمت الى فرعين هما: متحدثون باللهجة: بن وهم من مجموعة «الروم» ومتحدثون باللهجة: فن وهم مجموعة «اللوم» ومعهم ايضا «الروم». وواضح هنا اننا نواجه نقصا في تحريك

الفاء بالكسـر لا نعرف كيف نلفظ «بن» ولا كيف نلفظ «اللوم» و «الروم». وتشير المقدمة الى ناحية مهمة هنا في ما دون عن هـؤلاء الناس فتقول «اننا ونحن ننظر الى بعض الكتب التي سجلت شيئا عنهم او البحوث التي كتبُّت عن تاريخهم نجدان اللاحق منهم يتبع السابق وتلك حال من يبحث في التاريخ الشفوي اذ

الاحرف، فباستثناء «فن» حيث حركت

تتلقفه الالسن بلا دليل يذكر. «لذا نجد ان بعض الباحثين يوفر على ذاته فيتجه الى ما دون عنهم بواسطة الرحالة الاوروبيين اذ وجدوا صعوبة في تدوينه مما حدا بهم الي التوجه للبحث عن الوثائق المدونة خاصة لدى الدولة العثمانية فيأخذون منها الاسماء والضرائب التي كانت تفرض عليهم واماكن

عن هؤلاء عدم وجود تأريخ يدون لهم حياتهم ولذلك كان تراثهم شفهيا ينتقل من الاب الى الابن ولا يمكن معرفة شيء عنهم سوى ما يقبل الغجري الكشف عنه.« وقالت المقدمة عن الكتاب انه «يعتمد على الوثائق الرسمية ولكنه مع ذلك يفصح

«ان ما يدعو الى افتقار المعلومة والكتاب

ايضا عن عدم قدرة هذه الوثائق على كشف الحقيقة التاريخية الكاملة... اننا نعتقد ان هذا الكتاب ومع اعتراف من خطه بصعوبة وجود المعلومة الصحيحة سيكون اضافة للمكتبة العربية».وفي «مقدمة الكتاب» قالت المؤلفتان «يعود الوجود الروماني - متمثلا في البلقان- كعنصر من الجزء الاوروبى للأمبراطورية العثمانية وإلى قرون مضت ولم يكن مصادفة ان يطلق على هذا الاقليم -غالبا-الموطن الثاني للغجر، أذ أن من هذا الاقليم أنطلق الغجر باتجاه الغرب حاملين معهم نماذج الثقافة البلقانية وعاداتهم.»

ويبدو ان تعبير الوجود الروماني هو اشارة الى ما يعرف اليوم بدولة رومانيا



قناة دبي تنظم تغطية صحافية لموقع المسلسل؛

جابر نغموش وأكثر من 30 فنانا في شخصيات وقضايا إنسانية واجتماعية متعددة في «طماشة 3»



جابر نغموش في موقع تصوير «طماشة 3» (القدس العربي)

دبي-«القدس العربي»:

نظمت قناة دبي إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام، تغطية صحافية لموقع تصوير المسلسل الكوميدي الجديد «طماشة 3» المقرر عرضه ضمن باقة الأعمال والمسلسلات الدرامية في شهر رمضان المبارك.

وقام الزملاء الصحافيون من وسائل الإعلام المحلية والعربية بزيارة احد مواقع التصوير في إمارة الفجيرة، وذلك بحضور أبطال العمل الجديد، وعلى خليفة الرميثي مدير قناة دبي والمدير التنفيذي المكلفُ لشؤون القنوات التلفزيونية، وعبد الله العجلة مدير إدارة الإنتاج ومشتريات الدراما في مؤسسة دبى للإعلام، وأحمد الشاعر مدير إدارة التسويق والاتصال المؤسسي والعلاقات الحكومية والمشتريات العامة، ومسـؤولي التسـويق والعلاقات الإعلامية في

وفي هذه المناسبة قال على خليفة الرميثي، إن هذه الزيارة الإعلامية تأتي في إطار حرص مؤسسة دبي للإعلام على زيادة التواصل مع مختلف وسائل الإعلام، التي تعتبر شريكاً أساسياً وداعماً لنجاحات المؤسسة بقنواتها المتعددة، بالإضافة إلى دورها التنويري المهم في تسليط الضوء على القضايا التي تشغل بإل المشاهد والجمهور بمختلف فئاته المتعددة، مؤكداً ان وجود النجم الإماراتي جابر نِغموشِ في هذا المسلسل إلى جانب أكثر من 30 نجماً إمارتياً وخُليجياً، يعد علامة فارقة في شهر رمضان المقبل، وذلك من منطلق الاطلاع على نصوص الحلقات الجديدة التي تحمل الكثير من الخصوصية والتِّميز، نافياً في الوقتُّ نفسـه أن يكونُ (طماشة 3) بديلاً عن مسلسل (حاير طاير) قائلاً، إن التنويع مطلوب في مجال الدراما والأعمال الكوميدية، كما أن المشاريع النَّاجحة تقاس بنسب تفاعل الجمهور و الدخل الإعلاني لهذه الأعمال.

مشيراً إلى دعم مؤسسة دبي للإعلام، للأعمال التي تقدم رسائل مفيدة للجمهور على امتداد الوطن العربي، من خلال شراكاتها مع العديد من شركات الإنتاج المهمة في الإمارات العربيـة المتحـدة ودول الخليـج العربـي ومصر وسورية، كذلك بحثها الدائم عن كتاب جدد ودماء جديدة لرفد الساحة الفنية بالأعمال ذات السوية العالية، مشيراً إلى دعم المؤسسة لكاتبة درامية إماراتية شابة لتقديم عمل درامي سيعلن عن تفاصيله قريباً، كذلك تقديم كاتب درامي شاب للساحة قريباً، في الوقت الذي فضَّـلُ الحديثُ عـنَّ باقَّة الأعمـال و السلسـُّلاتُ الخاصةُ لشهر رمضان المقبل إلى وقت لاحق.

من جهته أشار عبد الله العجلة، إلى تميز المسلسل الجديد من ناحية اعتماد صيغة المنتج المنفذ من قبل الفنان الإماراتي سلطان النيادي، وتقديم أفكار جديدة

من قبل 7 كتاب سيناريو، ثلاثة منهم من دولة الإمارات العربية المتحدة كرسالة دعم مباشر من قبل مؤسسة دبى للإعلام للممثل الإماراتي والدراما المحلية، كذلك تصديه للعديد من القضايا التي تهم الشارع الإماراتي بأطيافه المتعددة ومن جميع نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والتراثية، باسلوب ونكهة كوميدية مميزة، مشيراً إلى أنه سيتم تصوير الحلقات في كل من إمارات أبو ظبي ودبى الفجيرة ومدينة العين، من خلال اختيار العديد من المواقع الطبيعة والمؤسسات والجهات الحكومية والخاصـة التي أبدت تعاوناً كبيراً في هذا المجال، مثل بلدية الفجيرة التي يتم التصوير في أروقتها في هذه الفترة، حيث قام محمد الأفخم مدير بلدية الفجيرة بزيارة طاقم عمل المسلسل الجديد

أما الفنان الإماراتي سلطان النيادي، فأكد أن مواضيع (طماشة 3) تحتلف في الحلقات باختلاف الشخصيات والأفكار التي سيتم طرحها، متوقعاً ان تنال الحلقات الجديدة متابعة استثنائية مثل الحلقة الخاصة عن البلاك بيري وغلاء الأسعار وعمليات التجميـل ومجالس الطرب والخبراء الأجانب، مشـيراً إلى تمتعه بميزة الطابع المحلي والعربي في آن معاً لتنوع حلقاته وأفكاره.

مرحباً بهم ومتمنياً للجميع التوفيق والنجاح.

بدوره قال الفنان الإماراتي جابر نغموش، إنه سيقدم 30 شخصية جديدة في هذا المسلسل الكوميدي الذي يطرح قضايا ومسائل اجتماعية وانسانية متعددة بأسلوب ســاخر وإطار محبب للمشاهد، بعيداً عن التهريج والاستفزاز غير المبرر، فيما فضَّل الفنان الإماراتي حبيب غلوم الحديث عن الشخصيات التي سيقدمها بالقول إنها بعيدة كل بعد عن الشخصيات السابقة، حيث ميزة العمل الأساسية تقديم كوميديا للهموم الناس بطريقة معبرة، كذلك الحال بالنسبة للفنان مروان عبد الله الذي عبَّر عن سعادته بهذه التجربة الجديدة طالباً من الجمهور متابعة المسلسل الجديد في شهر رمضان المبارك، في الوقت الذي تمنى المخرج شُعلان الدباس أن ينال (طماشة 3) ما يستحقه من النجـاح، مؤكـداً تقـديم رؤيـة بصريـة وإخراجية

جديدة تليق بالمشاهد العربي على قناة دبي، يذكر أخيراً أن المسلسل الجديد من تأليف مجموعة من الكتاب وإخراج شعلان الدباس، وهو من بطولة: جابر نغموش، حبيب غلوم، فاطمة الحوسـني، سـعيد سالم، مروة، سعاد على، عبد الرحمن الزرعوني، سعيد السعدي، هدى الغانم من البحرين، هدى الباز من لبنان، المنتج المنفذ سلطان النيادي، مدير الإنتاج عادل عبده، ومن إنتاج مؤسستة دبني للإعتلام للعام

ويوسف إدريس ونجيب محفوظ وغيرهما ولعل رواية (الكرنك) لنجيب محفوظ كانت بمثابة ناقوس يُقرع، كي تلتفت الأنظمة الاستبدادية إلى الواقع المرير الذي لقطة من فيلم «هي فوضي» (القدس العربي) و صَّلت إليه الأمة بسببها. في تلكُ الفترة أيضاً كان الفن السينمائي المصري، يشارك الرواية والقصيدة المصرية الهموم، فتمَّت ترجمة

(الكرنك) على أرض الواقع من خلال إنتاجه سينمائيا عام 1975، وتم إنتاج فيلم «وراء الشـمس» و»البريء» لأحمد زكي، رغم أنه لم يتم عرض الأخير إلا بعد مو أفقة وزير الثقافة السابق فاروق حسني على عرضه في دور العرض والسينما والمطات بعد منعه لسنوات طوال. ولقد شعر المشاهد العربي بالمرارة حين شاهد فيلم «إحنا بتوع الأتوبيس» لعادلّ إمام وعبد الْمنعم مدبولي، ذَلَكَ الْفَيْلُمُ الَّذِّي نَفَى آدميـةَ الْإِنْسَـانَ وأَظْهُرُ سَـطُوَّةً المحقق وجبروته حين يأمر السجناء بالنباح وتقليد الكلاب، وهم يُضربونُ بالسياط، فالسادية التي يعاني منها مُعظّم الصّباط المصريين بدت واضحة في السّنواتّ الأخيرة، حيث ظهر تعذيب الشبان المصريين وإهانتهم في مواقع اليو تيـوب والفيس بوك وغيرهـًا. ولعل هذاً ما تُحدث عنه الأسواني في روايتيه «عمارة يعقوبيان»

يسري الغول *

«وجه القاهرة غريب عنِي... أحاديث الناس تغيرت. أرى وجه المدينة مريضاً يوشك على البكاء، امرأة مذعورة تخشَّى اغتصابها آخر الليل». هكذا ابتدأ جمال الغيطاني روايته المعروفة «الزيني بـركات» مواجهاً الدولـة بحقيقـة غفلـت عنهـا، أو تناسـتها فـي خضـم التعذيب والقهر الذي مارسته طوال عقود طويلة مضت. ولعل الحديث حوّل تأثير الأدب المصري وتحديداً الرواية المصرية على ثورة 25 كانون الثاني (يناير) 2011 يكاد يكون له الدور الأبرز في إلهاب النفوس وإذكائها ضد إرهاب الدولة، واستبداد السلطة، حيث أصبح مجرد وجود (أمين الشرطة) في المكان، يمثل عنصر قلق لمجتمع بأكمله بسبب الرشاوى والإهانة التي أرهقت المواطن المصري، حسب ما يذكره الروائي خالَّد الخميسي في «تاكسـي، حواديت المشاوير» وفيلمّ الأدب المصري، بشكل عام، كان وما يـزال ذا تأثير فاعل في أروقة وأزقة العشوائيات المصرية، والمقاهي

الشعبية التى ضَجَت بأدب البؤس والحرمان وقسوة الجوع والفقر والاضطهاد،علماً بأن ذلك لم يكن في

عصــر الرئيـس مبــارك وحــده، بـل ســبقه بكثيــر، إبّانّ

حكم عبـد الناصِر والسـادات ومن سـبقوهما من اللوك

والماليك أيضاً، وقد ظهرت إشارات واضحة حول

إرهاب تلك الأنظمة في عدد من روايات يوسف القعيد

المخرج المصري خالد يوسف أراد أن يصل بالشارع المصري إلى فوهية البركان. فقد كانت أفلامه الأخيرة تعمل بشكل مباشر وواضح على إذكاء روح المواجهة مع السلطة، ففيلـم (دكان شـحاته)، يصف مـا وصلت إليه حال البلاد من فقر يدفع بسكان القرى إلى سرقة الطحين والمونة أثناء مرور أحد القطارات المحملة بتلك البضائع، الأمر الذي فجر حالة من الصحوة لـدى المصريين في الداّخل وّالخارّج لفهم ما يجري فّى المحروسـة مصـر. أما فيلمه (هـي فوضـي)، والذي جاءً كختام لرحلة المخرج المصري يوسف شاهين ومشاركة تلميـذه خالد يوسـف، فيجسـد بانورامـا جامعة لصور الفساد والفوضى التي عايشها المجتمع المصري في العقد الأول مِّن الأَلفية الثالثة. وتدور أحداث الَّفيلم بشكل أساسي حول شخصية وآحدة وهى شخصية أمين الشـرطة، فيبرز الفساد المتجسـد في القَّمع المباشر والرشوة والمحسوبية وتزوير الانتخابات والسيطرة الغاشمة للسلطة والكبت الجنسي. كما يبرز الفيلم نوعا من المقاومة وصولا إلى ثورة جمَّاعيـة في النهاية. فيلم (حين ميسرة) يتعرض للمهمشين والمسحوقين اجتماعياً واقتصادياً، وهم سكان العشوائيات ومشاكلهم المؤلمة. وليست أفلام خالد يوسف وحدها التى دقت جدران الخزان وإنماً هناك العديد من الأفلام الأخرى، مثل فيلم (عزبة آدم)، التي تظهر الضابط (سعد) كيف يقوم بتلفيق القضية لأحد المتورطين رغم أنه ليس القاتل مقابل أن يعمل الآخر (القاتل) كمخبر لسعد في القرية، وهذا ما يجري في كثّير من أقَّسـام الشَّرطة وفيَّ القرى المصرية والصّعيّدِ. وفيلم (طباخُ الريس) رغمّ أنه يجعل الرئيس مغيباً عما يجري في مصر، إلا أنه يحاول أن يقول بأن مصر الكنانة في ورطة من حفنة

الليبراليين والأرستقراطيين المتشبثين أو المتعاونين مع عام 1989 كتب الروائي المصري جمال الغيطاني

من «الكرنك» لنجيب محفوظ الى «عمارة يعقوبيان» و«هي فوضى»:

دور السينما والرواية المصرية في إذكاء روح المواجهة

روايته (الزيني بـركات) وكانـت محاولة لاسـتنهاض التاريخ والماضي من أجل توضيح الحاضر، حيث يقول الباحثُ إبراهيـمُ السـعافين حولَ تلـك الروايـة « بأنها عالجت ظاهرة القمع والخوف واتكأت على أسبابها وبينت مظاهرها المرعبة في الحياة العربية، فالغيطاني حين يحاصره الراهن بقمعه و استبداده وقهره، حينّ يمارس أقسى أشكال العنف والرعب والقهر في السجن المعاصر يعود بنا مستنطقاً تاريخ ابن إياس (بدائع الزهور) ليجد صورة مرعبة لكبير البصاصين الشهاب الأعظم زكريا بن راضي ووالي الحسبة الزيني بركات... يُسـقطُ هَذُه الصـورة عَلَـى الْحاضِر بل يُسـقط الحاضر عليها فيبني منها ما هو أقل إيلاماً من الحاضر».

لقد أرسـّى الغيطاني سـمة القمع في تكوين شخصـ مصرية مهزوزة ومهزومة من الدَّاخَل، وهذا ما جعل الدكتور محمد صلاح وهو شخصية ديناميكية متخيلة في رواية «شيكاغو» إلى أن ينتحر حين لم يستطع أن يقول أمام الرئيس المصري في أمريكا (كفى استبداداً للسلطة وكفي لإرهاب الدولة، ولا لقانون الطوارئ) لأنه خشّي من الغتصاب أخواتّه في مصّر أو أيّ من أقاربه هناك.

هُزمت النفوس المصرية بيد كبرائها ورؤسائها، وهذا ما دفع الغيطاني إلى أن يتجه في روايته بغير ما تجرأ به أدبآء العولمة آليوم، ليخبرنا كَيُّفَ هزمواً. فَقَد كَانْتُ الرمزية تغلب على أعماله، شانه شان كثير من الأدباء العُرب المقموعين المضطهدين في بلادهم، وهذا ينقلنا إلى مربع الآدب العربي بشكل عام، لنرى كيف اتجه إيميل حبيبي في روايته «المتشائل» مستخدماً الرمزية المفرطة، خشِّيةً من بطش المحتل الذي مارس القهر ضد فلسطينيي الداخل، كما كتاب العراق أيضاً الذين غمرتهم الفنتازية إبان عهد الرئيس السابق صدام حسين، فكتب محمد خضير « في درجة 45 مئوي»، و» بصرياثًا» وكتب أحمد خلف «خريف البلدة» و» في ظلال المشكينو» وذلك بغير ما كتب أدباء المهجر العراقيون الذين اتسمت أعمالهم بالواقعية والسوداوية المفرطة، مثل قصائد الشاعر مظفر النواب، وتلميذه أحمد مطر الذي عرّف طبيعة المرحلة بلافتاته القوية والصارخة، وأذكره حين قال: « صرخت لا من شدة الألم / لكن صدى صوتي/ خاف مـن الوتِ / فارتد لي نعم». لقد تسـتر كتابنا خلفً أحصنة الفنتازيا والماضي من أجل صون الرأس وما حـوى. فهـذا الروائـي والقّـاص السـوري زكريــا تامـر ستطاع أن يصنع لنفسه مدرسة من أهم مدارس القصة العربية، حين انطّلق من الكوميديا السوداء في جميع

أعماله، كإشارة حمراء توحي بما قد تـؤول إليه الأمور في الوطـن المضطهد. وهـذا مؤنس الـرزاز الـذي تزخر أعمَّاله بالفنتازيا في « مذكرات ديناصور»، و » اعترافات كاتم صوت» و» أحياًء في البحر الميت»، و» سلطان النوم وزرقاء اليمامة»، والكثير الكثير من الأعمال التي أعلنتُ عداء المثقف والمثقفين مع السلطة.

ومع انفتاح المجتمعات العربية بسبب العولمة، والتَّطوُّر التكنُّولوجي، كانت مرحلة جديدة تُدفع بالمصريين إلى مواجهة النظام الحاكم في محاولة لتحريك المصـريّ ، فـ « عمارة يعقوبيـان» التيّ صدرت عام 2002 لعلاء ٍ الأسواني، والتي أنتجت كفيلم ومسلسل مصريين أيضاً، تمثل ضربة قاسمة للنظام القّائم حينـذاك، فقّد أظهر الفيلم مدى بشاعة القمع والإرهاب الذي تمارسـه الأجهزة الأمنية، من خلال اغْتَصَاب الشبانّ وضُربهم بالسـوط وقتلهم لـو اقتضى الأمـر. كما عرّج الأسـواني على ظاهرة فســاد أنظمة الحكم، وفساد الحزب الوطني أيضاً ودور كمال الفولي في تزوير الانتخابات وشّراءً الـذمم مقابـل أمِوال باهظّـة تدفع لـه ولغيـره. ويتطرق الروائي أيضاً إلى الفقر المجتمعي الذي وصلت إليه البُلّاد بشبب طغمة الفساد الحاكمة، تحيثُ بأتت الفتيات عرضـة للزنا مقابل لقمة العيش يدفعهن في ذلك الأمهات من أجل غريـزة البقاء. وقـد ظهرت أزمة (بيع الحسـد) ني عدد من قصب الروائي والقياص المصري سبعيد الكَفراوي. الأمر الذي يوضّح أسباب قضايا السعار الجنسي المنتشرة اليوم في مصر بكثرة، فالفساد المالي والْإداريُّ والفقر المدقّعُ في مّصر الكنانّة وتدهور أخلاقًّ الشبان المُتغاضَى عنَّه مَّن طرف النظام، هـو ما يؤطر لحالة السعار تلك، حيث يعرض الآن فيلم 867 حول قضايــا التحرشَ الجنســي، وهو ما يعتبر دليــلا على أن

المثقف والأديب والفنان اليوم في مواجهة مع السلطة التي تغضُ الطرفُ عن تلكِ القَضْيةُ الخَطْيرة. إَن دور الأدب مهـم جـداً لإحداث الهبــة الثورية، وهو مـا حدث بالفعـل، فتأججت النفوس بسـبب الكم الهائل من الاحتقان الداخلي، فالمثقفون والأدباء والفنانون عجّلوا بحركة التغييـّر، وهنا يجب أن نعـود إلى رواية « شـيكاغو » التي تحدثت عن عدة مخاطـر ، أهمها قضايا التعذيب التي مارسها (صفوت بك) بضَّلاف المحققيُّن الآخرين، فهو لا يقوم بالقتل أو التعذيب الجسدي وإنما يمارس التعذيب العصبي والنفسي، حيث يقوم بأحضار زوجة المعتقل السياسي أو أمه ليمارس معها أحد الجنود الجنس أمام نظر الآبن أو الزوج وصفوت بيك يضحك و يقول (الخير في العتاقي) لتنهار شخصية المصري الفتية. ثم ينتقل الأسواني إلى مشكلة الأقليات الدينية في مصر، وأهمها مشكلة الأقباط، التي أنشأ من أجلها النظام جهازاً لإحداث الفتنة بين المصريين لضمان

بقاء سلطاتهم، وهذا برز في فيلم عادل الإمام وعمر الشريف الموسوم بـ (حسن ومرقص)، ولعل قضية اتهام وزير الداخلية السابق حبيب العادلي بتفجير كنيسة القديسين دليل واضح على ما كانت تقوم به الأنظمة المستبدة ليقاء سلطانها.

كتب كثيرون في قصصهم ورواياتهم حول المعاناة في أقبية السجون والقلاع الأمنية داخل الأزقة المصرية، فبهاء طاهر، الذي أعلن بعد أحداث 25 كانون الثاني (يناير) عن رفضه جائزة مبارك التي حصل عليها عامّ 2009، تحدث بوضوح في مجموعته الأخيرة (لم أعرف أن الطواويس تطير) 2008 عن العربدة التي يمارسها أزلام النظّام في الأزّقة والأحياء المصرية، في قصة « سـكان القصر». كما جال فؤاد قنديل في أعماله الروائية والقصصية في عالم القمع والاضطهاد والفقر والجوع والحرمان، ولعل ذلك بداً واضحاً في أعماله الكثيرة، مثـل «موسـم العنف الجميل» و» قبلــة الحياة» و» عصر واوا» و» لاكم الليل» و» رائحة الوداع». وقال بعد نجاح التُورة المصرية الأخيرة: «إن الشُّبابُ المُصري قام بأهم ثورة في التاريخ المصري كله، وكان يجب القياّم بها، لأنُ الأُوضاعَ في عَهدّ مباركُ كَانت الأسوأ، حيث هناكُ ترّدِ في جميع القطاّعات، والشباب يتعرضون للإهانة في أقسّامٌ الشرطة...» يؤكد ذلك الروائي المصري المعروف إبراهيم عبد المجيد، صاحب رواية « لإ أحد ينام في الإسكندرية» و» الصياد واليمام» التي أنتجت كفيلم سينمائي قبل عام بن، فيقول « إن نظام مبارك فاشي ودكتاتوري وكاذب، يختلـق خديعة جديـدة بتلبية مطالب بسـيطة وبتسليط البلطجية وقطاع الطرق واللصوص..». أما خالد الخميسي الذي صدرت له رواية «سفينة نوح» قبل أعوام والتي خاضت في معاناة المهاجرين المصريين ونزوحهم، والمعاناة التي يلاقونها من أجل الهرب إلى مصر، ثم فاجأ الجميع بحواديت المشاوير، كتابه الموسـوم بـ» تاكسي» والتيّ رغمّ بسـاطة لغتّها، إلا أنها استطاعت نقل معانّاة الشارع المصري دون مواربة، فقد أصبح المجتمع متسولا بسبب الفقر ويختلق القصص التَّى تدمَّى لها القلوب من أجل أن يمُنَّ أحد الركاب على الساّئق ببعض القروش، وغيرها. كل ذَلَكُ دَفَعَ بِالشَّارِعُ المُصَّرِي إلى أن يجلس على فوهـة البركان، وأن يؤجج مشاعر الغضب في نفوس

المصرين الذين ينتظرون ساعة الحسم التي جاءت على

غفلة من الزمن، و باغتت الأنظمة الاستبدادية. أشعل

فتيلها هؤلاء المثقفون، والفنانونِ الذين رسموا لوحة

جديدة لمجتمع مصري حر، بعيداً عن قيادة الطاغوت

بينك وبين معاونيك ستحل تلقائياً.

العقرب:

مشكلات قديمة تعود إلى الظهور

وتسبب لك بعض المضايقات لا تقلق

فكل شيء سيتم على ما يرام، شخصية

القوس:

عليك أن تعمل في هذه الفترة بهدوء

وتفكير وستصل إلى مبتغاك، ابتعد عن

الأجواء الصاخبة التي ترهق أعصابك،

الجدي:

تنتظرك في هذه الفترة مفاجآت على

صعيد العمل، فكن على حذر ابتعد عن

الأعمال غير القانونية التي قد تكلفك

الكثير على الصعيدين المادي والمعنوي.

الدلو:

لا تقطع اتصالاتك مع الآخرين، أخبار

سارة تصلك من مكان بعيد، لديك ميل

إلى المغالاة في كل شيء، فعليك أن تقلع

الحوت:

المساعدة فلا تخذله، مشاريعك تسير

نحو النجاح، لا تتأثر بما قد يعترض

طريقك من صعوبات فالنتائج ستكون

شخص من الأقارب يطلب منك

ابتعد عن المغامرات التي تسيء إليك.

مرموقة ستمدلك يد المساعدة.

الفاسدة والمستبدة.

* كاتب من فلسطين

مهرجان أبوظبي 2011 موعد سنوي مع الإبداع

أبوظبي - جمال المجايدة:

تنطلق يوم السبت 19 اذار/مارس الحالي فعاليات مهرجان أبوظبي 2011، الـذي تنظمه مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، ويشتمل برنامج فعاليات الدورة الثامنة من المهرجان مجموعة منّ الأنشطة الفنيّة والثقافية الميّزة، التي تضم عروض الموسيقى الكلاسيكية، وأمسيات الباليه والأوبرا والجاز، وروائع المختسارات الموسسيقية وكنسوز الموروث الفنسي والثقافي العربي، ومجموعة من الأنشطة والفعاليات الهادفةً ضمن البرنامجين التعليمي والمجتمعي المصاحبين لفعاليات المهرجان الرئيسية، ويستمر المهرجان الذي يستقطب كوكبة من كبار الفنانين والمبدعين على المستوى الإقليمي والعالمي، حتى الرابع من نيسان/

وتأتي فعاليات مهرجان أبوظبي انطلاقاً من التزام مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون بالرؤية الثقافية الطموحة للعاصمة أبوظبي، التي تتبوأ مكانتها كوجهة رائدة ومميّزة للثقافة والّفن والإبداع على المستوى العالمي. ويجسد شعار هذا العام «لأجل الوئام والسلام الإنسـُّاني» الثقة في قُدرة الفعاليات الفنيـة والثقافية على تحقيق حوار متبادل ومنسجم بين مختلف الشعوب والثقافات، وبناء جسور معرفية تختصر المسافات، وتشجّع على التسامح والحوار الثقافي وتفتح آفاقاً ومجالات أوسع للتفاهم والتواصل الثقافي

وقالت هدى الخميس كانو، مُؤسسة مجموعة أبوظبى للثقافة والفنون، المؤسّسة والمديرة الفنية لمهرجان أبوظبي: «يعزز مهرجان المدينة، مهرجان أبوظبي، صورة العاصمة كمدينة عالمية للفنون، عبر الفن، التعليم، الثقافة والإبداع، والتكليف بإعداد الأعمال الفنية الجديدة وأعمال العرض الأول، وتُؤكّد الدورة الثامنة من مهرجان أبوظبي، التزامنا المتواصل بتقديم فعاليات وبرامج فنية وثقآفية غنية ومتنوعة لمختلف شرائح المجتمع، وتشجيع ودعم المواهب الشابة، والاحتفاء بالموروث الفني والثقافي الغني العربي والمحلي لدولة الإمارات».

هذا العام، مجموعة من أبرز الأسماء الفنية العالمية في الموسيقي الكلاسيكية، وعروض الباليه والأوبرا وموسيقي الجاز والمسرح والفنون التشكيلية، كما نستضيف قاعة المعمارية المبدعة زها حديد، لتسليط الضوء على جماليات وإبداعات الفنون العربية الأصيلة، والمساهمة في الحفاظ على موروث الموسيقي العربية ومنجزها الإبداّعي ونقله لأجيال المستقبل». وتتنوّع برامج مهرجّان أبوظبي 2011 لتشمل العروض الفنية الراقية، والحوارات والنقاشات

الثقافية، ومجموعة ورش عمل ومعارض متنوّعة،

وأضّافت «تستقطب برامج وفعاليات المهرجان

احدى فعاليات المهرجان وغيرها من الأنشطة ضمن البرنامج التعليمي والمجتمعي الذي يضم فعاليات تُنَّظم في جميع إماراتٌ الدولة السبع، حيث تمكّن المهرجان على مدى السنوات الماضية من ترسيخ مكانته كأحد أبرز الاحتفاليات الفنية والثقافية في إمارة أبوظبي ودولة الإمارات والمنطقة، وأسهم في جعل أبوظبي منارة مضيئة في مجالي الثقافة والفنون الراقية على الصعيد الإقليمي

ويفتتح المهرجان فعالياته وبرنامجه الرئيسي، يوم 19 مارّس بحفل أوركسـترا والوني الملكية لموسيقّى الحجرة من بلجيكا الدولة ضيفة شرف المهرجان في دورته الحالية، مع مختارات من روائع موزارت، بقيادة أوغسطين دوميه، قائد الأوركسترا وعازف الكمان المتألق، برفقة عازف البيانو المتألق اللبناني عبد الرحمن الباشا الحاصل على العديد من الجوائز العالمية، ومشاركة موسيقيين حائزين جوائز كلية الملكة إليزابيث للموسيقي من بلجيكا.

وتشكل الفنون التشكيلية المبدعة، أحد معالم المهرجان هذا العام، حيث يقام في ردهة مسرح قصر الإمارات معرض الفنان الجزائري العالمي رشيد القريشي «طريق الورود» طيلة أيام المهرجان، ويقدم المعرض فرصة مميزة للجمهور للاطلاع على إبداعات فنية رائعة تلقى الضوء على أعمال الفنان المستوحاة من التراث الصوفي، الذي عرف به جلال الدين الرومي

فى القرن الثالث عشر. وسيحظى جمهور الدورة الجديدة من المهرجان، بفرصة رائعة لمتابعة عرض PUSH الذي أبهر العالم مع الفنانة الأيقونة سيلفي غيليم بمشاركة مصمم الباليه العالمي راسيل ماليفّان، هذا العرض الذي أنتجته سادار ويلز في لندن، وذلك يوم الأربعاء 23

مارس الجاري في قصر الإمارات، ويدمج العرض المبدع بين أداء الباليه الكلاسيكي والمعاصر في أحد العروض التي تصنف ضمن أروع الأعمال الفنية في العالم.

وضمن عروض الأداء المبدعة، تقدم أمسية الباليه لعشاق الفن الراقى في الأول من شهر ابريل، الثنائي المبدع الرئيسيين من مسرح الباليه الأمريكي ماكس وإيرينا برفقة نجوم الباليه من مسرح البولشوي ومسرح مارينسكي، وذلك في عرض يضم أفضل فناني الباليه في العالم، بمشاركة الأوركسترا الوطنية الروسية بقيادة المايسترو العالمي فاليري أوفسيانيكوف، ويشمل العرض الساحر تقديم مشاهد من أعمال عالمية مثل بحيرة البجع، الأميرة النائمة وروميو وجولييت.

وسيكون جمهور المهرجان على موعد لا ينسى يـوم الثاني مـن أبريل مـع حفـل «برونفمـان وبرامز»، الذي تحييه الأوركسترا الوطنية الروسية المصنفة ضمن أفضل 20 فرقة أوركسترا عالمية، بقيادة نيكولا لويزوتى الفائز بالجائزة الأولى لمهرجان بوتشيني، مدير أوبرا سان فرانسيسكو، وقائد أوركسترا طوكيو السيمفونية، وبمشاركة عازف البيانو الفائز بجائزة غرامي يفيم برونفمان، ويقدم الحفل مقطوعات موسيقية متنوعة تشمل أعمالاً فنية لرواد عالميين مثل برامز، بيتهوفن وفيردي.

وتشهد فعاليات البرنامج الرئيسي للمهرجان هذا العام، حفِّل أسطورة الجاز الأمريكي أل جارو، الذي يترقبه عشاق موسيقى الجاز، يوم الثالث من أبريل القادم، وسيمتع آل جارو الحاصل على جائزة غرامي الموسيقية سبع مرات، الجمهور بعزف أشهر مقطوعاته الموسيقية وغناء أروع أعماله الفنية التي جعلته أحد أعظم عازفي الجاز عبر التاريخ.

		6			1		8		
	2	4	5				7		
								9	
7			6	9	5	8			
		5	4	3	8			7	
3									
	1				3	7	2		
	3		9			6			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات لفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	9	7	6	3	1	4	8	2	ラ
6	3	2	8	4	5	9	7	1	3
1	8	4	9	2	7	5	6	3	
2	1	9	5	7	8	3	4	6	لسابق
7	5	3	4	6	9	1	2	8	
4	6	8	2	1	3	7	5	9	
9	7	6	1	8	4	2	3	5	
3	2	5	7	9	6	8	1	4	
8	4	1	3	5	2	6	9	7	

صعيد العمل، جو عاطفي هادئ.

عاطفياً وتراه مستحيلاً سيتحقق قريباً.

الظروف مؤاتية الآن للقيام بمشاريع لطالما حلمت بها، مكاسب مادية في طريقها إليك، والحظ يقف إلى جانبك في هذه الفترة، نبأ مفرح يقلب حساباتك.

العذراء:

كن على حذر في هذه الفترة وراقب جيداً ما يدور حولك، فالبعض لا يريد لك الخيـر، لا تقلق لمشـاكلك المادية فهي

الحمل:

يجب عليك في هذه الفترة عدم القيام بالعمل منفردا فالمجال مفتوح أمامك للتعاون مع مساعديك، بعض الصعوبات المادية التي تعانى منها ستزول قريباً.

الثور:

تشعر بحيوية زائدة هذه الأيام، نتيجة نجاحك في الميادين التي تخوضها ولكن عليك أن تراقب بدقة ما يدور حولك على

الجوزاء:

حاول أن تدرس جيداً ما تنوي عمله قبل الإقدام عليه لئلا تقع في محاذير تسبب لك متاعب كثيرة، ما كنت تحلم به

السرطان:

الأسد:

تواجه بعض الصعوبات في نطاق العمل، فلا تيأس لأن الأمور ستعود قريباً إلى طبيعتها، برهن عن تقديرك لمن يساعدك ويمد لك يد العون.

ليست مستعصية الحل كما تتوهم.

الميزان:

سيعرض عليك قريبا مشروع تفاصيله غامضة لا توافق عليه إلا بعد أن تدرسه بإمعان، المشكلات المادية



بسبب ثورة 25 يناير

حنان مطاوع: اختلفت في الرأي مع أشرف زكي فأغلق التليفون بوجهي

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

أكدت الفنانة حنان مطاوع ان خلافا في الـرأي مع د. أشـرف زكـي خلال أحـداث ثورة 25 يناير جعل نقيب المثلين المستقيل يعلق الهاتف بوجهها، اعتراضاً على رأيها في

وقالت: المعروف ان الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، لكن ما وجدته من البعض في تفسيرات وآراء حول ثورة التحريـر جعلني في دهشة من الأمر،

أوضَّحت حنان مطاوع انها تؤمن برأيها جدا لأنها تعودت على قراءة الأحداث جيدا، وعدم التسرع بطرح وجهة نظرها، وانها نشأت بطريقة الاعتماد على نفسها حتى انها بدأت خطواتها في التمثيل حتى لا تثقل بهمومها على والدتها الفنانة الكبيرة سهير المرشدي، التي كانت تتقاضى معاشاً عن والدها الفنان الراحل كرم مطاوع مقداره ثلاثمئة جنيه فقط لا غير، وبالتالي كان لا بد ان تبدأ خطواتها الفعلية في مواجهة الحياة، وكانت وقتها في مرحلة الدراسة الجامعية، وأصرت على العمل في هذه الفترة المبكرة من حياتها لتشعر بذاتها وتزداد ثقتها في نُفسها كما تربت على ذلك،

حول نوعية أدوارها المقبلة وكيف تنظر للمشهد الفني حاليا قالت: مازلنا في مرحلة دراسة لما يمكن أن نقدمه خلال الفترة المقبلة، ولدي أعمال رشحت لها قبل ثورة 25 يناير وأدرس الموقف جيدا قبل البدء في تنفيذ أعمالي، خاصة انني أتلقى على بريدي الالكتروني من خلال الايميل الخاص بي تعليقات من الجمهور وآراء جيدة جدا حول ما يرغبون فيه بالأعمال الفنية والأدوار التي يمكنني أن أعبر عنهم خلالها.

عن المشهد الفنى المقبل قالت: بالتأكيد هناك تحديات أمامه وإعادة صياغة للمشهد الفني لأن المنتجين يبحثون عن أعمال ترضي أذواق الجمهور، خاصة الشـباب ومنهم الذين

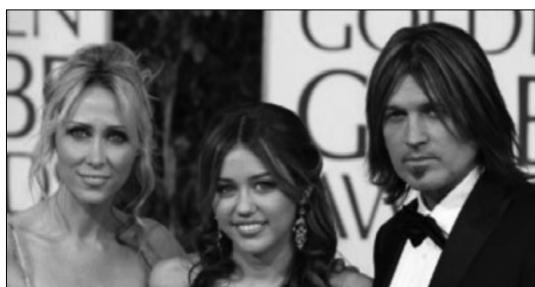
و آمالهم في المستقبل. قاموا بثورة 25 يناير، لديهم طموحات في كل حـول التغييـر سـيكون فـي السـينما أكثر شيء بما فيها الأعمال الفنية، التي يرغبون في تحقيقها خلال المرحلة المقبلة، وأنا معهم وسأقدم الأدوار التي تستعرض أفكارهم

يناير بعنوان «حفلة منتصف الليل» وهو أم الدراما التلفزيونية، قالت حنان مطاوع: فيلم يصلح لأي وقت لأنه من نوعية الاكشن الاجتماعي الذي يفضله المشاهد العربي. التغيير يشمل كل المجالات الفنية بالتأكيد،



حنان مطاوع

والدا مايلي سايرس يلغيان طلاقهما



■ لـوس أنجليـس – يو بي اي: قـال المغني و الممثـل الأمريكي بيلي راي سـايرس، والدالنجُّمة شـابة مايليُّ سـايرس إنه ألغيُّ طلاقه من زوجته تيش بعد أن كان قد انفصل عنها.

وذكر موقع «بيبول» أن سايرس قال في برنامج «ذا فيو» في مقابلة تعرض اليوم الجمعة «لقد تخليت عن الطلاق»، وأضافٌ «أريد أن أعيد جمع عائلتي، والأمور على أحسن ما تكون، واشعر بأنني استعدت مايلي بطريقة ما، وأشعر بأننا الأب والابنة اللذان كنا قبل هانا مونتانا».

وكان سايرس الأب وزوجته تيش، والدة مايلي قد أعلنا

انفصالهما في الخريف الماضي بعد 17 سنة من الزواج. وقال سايرس إنه يحمّل الشهرة مسؤولية تفكك عائلته وليس مسلسل «ديزني» «هانا مونتانا» الذي شارك فيه مع مايلي وأطلقها إلى عالم الشهرة. وكان سايرس الأب قد قال الشهر الماضي إنه يتمنى لولم تشارك ابنته في المسلسل.

وكانت مايلي (18 سنة) قد واجهت انتقادات لاذعة بسبب صورها المثيرة والحفلات الجامحة التي شاركت فيها، واعتبرت مثالاً سيئاً للمراهقات المعجبات بها.

على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة... على هذه الأرض سيدة الأرض أم البدايات. أم النهايات.. كانت تسمى فلسطين. صارت تسمى فلسطين في ذكري الشاعر الفلسطيني الكبير To celebrate the الثلاثي جـبران يقدمون ، في ظل الكلام، legacy of a great Arab poet ATribute to the part Mahmond Darwish Le Trio Joshfran In the برعاية رابطة الجالية الفلسطينية في الملكة التحدة Shadow of Words لحجز بطافاتكم تتلو ابياتا من شعر درويش info@apcuk.org Saturday 6.30 p.m - March 26th 2011 Tel: 0755 3457 457 0783 1225 825 Logan Hall - 20 Bedford Way - London WC1H OAL



بينالي الشارقة يمزج بين الغناء الاوبرالي والجاز الأمريكي

■ الشارقة – د ب أ: أحيت السوبرانو السورية الشهيرة نعمى عمران أمسية غنائية مميزة أمام جمهور بينالي الشارقة العاشر، الذي صفق لها مطولًا بين كل مقطع غنائي وآخر، وسط أجواء ربيعية ساحرة زادتها جمالا الإضاءة الملونة في بيت السركال، الـذي تحيط بـه مجموعةً مبان مرتبطة بمتحف الشارقة بدولة

وغنت المؤلفة والسوبرانو السورية المبدعة بمصاحبة نخبة من الموسيقيين السوريين الماهريان الشباب، الذيان ينشطون في مجال التجريب والبحث الموسيقي، مثل عمر حرب (جيتار باس) وناريك عبجيان (بيانو) وداني شاكر (درامز) وعلی شاکر (بوزوکی)، واسهم الفنان السوري محمد آل رشي بلمسات خاصة منه ليحاكى بهذه التجربة الموسيقية التي تكاد تتفرد في عوالم البرفورمانس الغنية.

وقدمت السوبرانو عمران مقطوعات متنوعة تراوحت بين الأداء الاوبرالي والغناء باللغات السريانية (وهو طقس سوري قديم ومن المعروف أن النوتة السريانية من أعرق أنواع الموسيقي، ومنها تم اشتقاق عديد من المقامات الموسيقية، ويذهب البعض الى القول تاريخيا هى أصل النوتة الموسيقية المدونة) والبيزنطية والعربية ومقطوعات صوتية من دون كلام وجميعها مهداة لروح المخرج السوري الراحل عمر اميرالاي الذي ختمت المغنية أمسيتها في وقت متأخر من مساء الخميس بالتحية له،

وتعتبر السيدة نعمى عمران من الأصوات الاوبرالية المعروفة، وهي تعمل على التأليف والاجتهاد في هذا النوع الموسيقي الذي يحتاج إلى خامات صوت قويـة وعالية وخاصة جدا، كما يكرر ذلك عدد من الخبراء.

> ولم يلبث جمهور الاوبرا الانتهاء من متعته مع السوبرانو السورية حتى اعتلت فرقة «الغناوه» المغاربية الأفريقية خشبة المسـرح، وبدأ الجمهور مع متعة جديدة ومتفردة قدمت جرعتها الكبيرة

الفرقة التاريخية لهذا اللون الموسيقي الذي يقوده المعلم عبد الكبير ميرشان، وعدد من أولاده إلى جانب عملاق الجاز الأمريكي يوسف لطيف الذي تنقل في عزفه بين آلاته المتناثرة على المسرح، الذي اهتز من رقص أبناء الميرشان ورفاقهم. ويقول هشام وهو أحد أبناء عبد الكبير

وأنا انتهيت من تجربة سينمائية قبل ثورة

مرشان والمشارك معه في الفرقة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحن نقدم روح الموسيقى الأفريقية بالتمازج مع روح موسيقى الجاز والفلوت الأمريكية التى يعطيها نكهة خاصة الموسيقى الكبير المعلم يوسف لطيف».

وأضاف: «نحن سررنا كثيرا بالتجاوب الكبير الذي لمسناه من الجمهور في أمسية بينالي الشارقة، وكما نقول دوما ان هذا الاندماج والتمازج مع موسيقيين أجانب يغذي موسيقى الغناوة ويزيدها

وموسيقى غناوة هي في الأصل مزيج من الطقوس الاحتفالية للمعتقدات الأسطورية الأفريقية والامازيغية والعربية القديمة ادخل عليها مؤخرا الإنشاد الديني.

ويطالب القائمون على بينالى الشارقة بضرورة طرح جدلية التداخل في وسائط التعبير الفنية المعاصرة، كنتيجةً موضوعية للتطورات التقنية والتنوع الهائل في الخيارات التلحينية الموسيقية والمزج بين المستحدثات اللونية التي تتبع لأذواق متعددة ومتجددة من الموسيقي الهائلة في حقول الفن المختلفة.

ويطمح البينالي بهذا المعنى المطلبي والمجازي أن لا يكون بالشكل التقليدي للمهرجانات أو الحراك الفنى والثقافي الاعتيادي للمختصين والمهتمين فقط بل بات يشتغل على فضاء أوسع كأن يأخذ دور المظلمة الراعية، التي توفر معظم الإمكانات المطلوبة للعمل الإبداعي في مجالات الثقافة و الفن كافة.

فضائيات

المتحولة هيلاري كلينتون مفجرة الثورة المصرية

سليم عزوز *

■ حتى لا يظن بي احد ظن السوء، أود التأكيد في البداية على انه ليس لي موقف شخصي من السيدة هيلاري كلينتون، فأنا أنظر إليها على أنها «زوجة مكسورة الجّناح»، بعد ان وقف العالم كله على مغامرات زوجها الرئيس الأسبق، وهو أمر ولا شك يجرح أنو ثتها أمام الخلائق، ولهذا فقد سعدت باختيارها لمنصب وزيرة الخارجية، واعتبرت أنَّ هذا تعويض لها عن خيانة الزوج، الذي كانت سيرته في فترة من الفترات على كل لسان.

ويعد هذا هو الموقف الأول الذي يتعرضُ له رئيس دولة، من دون أن نسمع أن الرئيس مبارك وجه له نصائحه الخالدة، وهو الذي كان لا يمل من أن يتقدم بالنصائح إلى قادة العالم، ونصائحه للرئيس صدام حسين، معلومة للكافة، عندما كان تلفزيون الريادة الإعلامية يقطع إرساله ليطل مبارك موجهاً النصح للرئيس العراقي، قبل أن يشارك سيادته بوش الأب في تدمير العراق، كما شارك بوش الأبن في القضاء على ما تبقي منه.

مبارك كان يقدمه إعلامه على انه حكيم العالم، ومعلم الأجيال، ويُذكر للصحافي المختار في عهده سمير رجب أن قال إن رؤساء العالم يأتون إلى القاهرة لكي يتعلموا السياسة من الرَّئيس مبارك.. ومن يومها وأنا أعلم السر وراء الجهل السياسي الذِّي يتمتع به الرؤساء. أعود فأقول أنه لا يوجد موقف شخصي لي من سالفة الذكر هيلاري كلينتون، بيد أنَّها عندما جاءت إلى القاهرة يوم الأربعاء الماضيّ، ورزارت «ميدان التحرير» وتصرفت على أنها مفجرة

«الثورة» ذكرتني بالذي مضى. في يوم الغضب 25 يناير الماضي، وبعد كروفر، شعرت باطمئنان على الثورة، وذهبت أبحث عَنْ أُحَدُ المقاهي لكي أستريح فيه قليلاً، ولي فيه مآرب أخرى، فأنا من «ملوك الشيشة» في المنطقة، شأن «المعلّمين»، وتُجار الخضار فيّ افلام الأبيض والأسود.

في المقهى شاهدت قناة «الجزيرة»، التي كانت في هذا اليوم مهتمة بّ» خناقة لبنانية» بن الفصائل، وتعاملت مع ما يجرى في القاهرة باعتباره خبرا هامشياً، قبل أن تتحول إلى «صُوت الثورة» ويتعامل معها النّظَّام عَلى أنها العدو الأُكبر والشيطان الرجيم، وكانت من مهام التلفزيون المصري التشهير بها باعتبارها عميلة لإسرائيل وتسعى لإِثَّارة الفَّتَن في القاهرة ، لأن النظام المصريُّ يقف لإسرائيل على خط النار.. وهو أمر معلوم لكم يا معشر القراء.

من التعب والإرهاق كنت قد جلست على الكرسي على مراحل، وكنت أظن أنني لن أستطيع الوقوف مرَّة أُخْرِيُّ في هذه الليلة، وهناً فوجَّئتَّ بهيلاري كلينتُّون تِقِف بشموَّخها المعهود، وقُوامها المشوقّ، لتلقّي بيانا عن الشأن المصري، فإذا بيّ أهب واقفاً وأهرول ناحية جهاز الْتَلْفَزِيون، لا لَكِّي أتمكنُّ من رؤية طلعتها البهيَّة، فهي قد أُصبحتٌ من القواعد من النساء، ۚ ولكن لكي استمع إلى ما تقول.

الانحياز لمبارك

■ كانت كلينتون في كلمتها منحازة لنظام مبارك، وقالت إن الحكومة المصرية مستقرة، وبعد ثلاث ساعات من هذَّا الانحياز، قام النظام بتفريق الاعتصام بِالقوَّة، ولم تكن المذكورة تصدق وقتها أن رجلهم في مصر سيتهاوي في ظرف سبعة عشر يوماً. وعندما كانوا يعتقدون انه انتهى، كان خطابهّم يتغير لصالح الثوّرة، فإذا تعامل مبارك على انه «الفك المفترس»، فانهم يعلنون تمسكهم به ويطالبون فقط بإصلاحات.

موقف انتهازي يليق بتاريخ «البيت الأبيض»، الذي لا ينفع في اليوم الأسود، وليس هذا موضوعنا، فالحاصل أن هيلاري كلينتون كانت بالباع والذراع مع نظاّم مبارك «الحليف الاستراتيجي لإسرائيل» وعندما تأتي الآن وتتجول في «ميدان التحرير» كما لو كانت مفجرة الثورة، فإنها هنا تذكرنا بالمتحولين في مصر، من الجنسينّ، وهم الذين انقبلوا من النقيض إلى النقيض، وصاروا هم لسان الثورة، وكانواً من قبل يشهرون بها، ويقومون بالتشنيع على الثوار.

وقد تحول القائمون على تلفزيون الريادة الإعلامية، على نُحو يشير إلى ان عبد اللطيف المناوي رئيس قطاع الأخبار، هو من كان يتقدم الصفوف في يوم الغضب وفي جمعة الغضب، وعلى نحو جعل من تامر ابن أبيه هو لسان الثورة التي تنطّق بها، بطبيعة الحال بعد ان رحل الرئيس مبارك غير مأسوف عليه.

حتى عبد المنعم سعيد رئيس مجلسِ إدارة «الأهرام» وعضو لجنة السياسات، أصبح من الثائرين الأوائل، وأصبحت مشفقاً على رؤساء تحرير صحف المعارضة، وهم يدخلون في منافسة مع «الأهرام»، في التعبير عن الثورة، و »الأهرام» كانت تتحول في الانتخابات، وفي المؤتمر العام للحرَّب الحاَّكم، إلى منشور حرَّبي هابط، وقد تطاولت على الَّثورة شأنها شأنَّ

هيلاريّ بموقفهاً ذّكرتني بالفنانة سماح أنور أم المصريين الجديدة، التي كانت «زبونة» دائمة عَلى تلفزيونات تَخصصت في التشهير بالثورة، ووصل الأمر إلىّ حد القول ان حفلات للجنس الجماعي منصوبة في «ميدان التحرير» على مدار الساعة.

كلينتون محظوظّة إذا تمت مقّارنتها بسماح أنور، فالأخيرة جرت مواجهتها في حوار تلفزيوني أشبه بالمحاكمة، في حين ان وزيرة الخَّارجية الأَمريكية لمَّ تجد من يوَّاجهها بموقفها

السَّابِقَ، وهي تتجول في الميدّان، أو من قبل المئة شخص الذين التقت بهم في القاهرة، والذين جلسوا في حضرتها مجلس التلميذ من العقاد. لَّقد شاهدت سَّماحٌ أنور على قناة «العربية» وهي شبه منهارة، لأنها وقفت هذا الموقف وكانت تظن أن النظام المصري قادر على الصمود، فإذا به يضيع في «شربة ماء»، وجعل الذين

لتضليل التلفزيوني

■ سماح أنور اتهمت التلفزيون بأنه السبب في تضليلها.. كل الفنانات اللاتي هاجمن الثورة، أرجَّعن خيبتهن الثِّقيلة إلى تلفزيون الَّريادة الإعلامية، مع أن هذا عذَّر أقبح من ذنب، فلا يمكن لعاقل رشيد أن يبني موقفه على ما يذاع في هذا التلفزيون، وقد كان عددنا قد تجاوز الثلاثة ملاين مواطن، بينماً كاميرا سيادته مصوبةً على ميدان أُخر، ويقول المراسلون الميدانيون له أن عدد الحاضرين لا يتجاوز المئات، وان «الجزيرة» تكذب، وكأنهم يتنفسون

عبد اللطيف المناوي صاحب الأمر والنهي في تلفزيون البلاد لقربه من الزعيم الخالد جمال مبارك، تصرف على طريقة عساكر الأمن المركزي. وعندما «هبدني» أحدهم بعصاه فوق أُسي، طلب مني البعض ألا آخذه بجريرته فهو «عبد المأمور». الناوِّي قال إن تَّعليمات صدرت لِه بتوَّجيه الكاَّميرا الى زوَّايا شبه خالية من البشر، و لا ندري لَاذا انصاع ولم يكن أسيراً في غوانتانامو، لكنه يقول أي كلام، ومن قبل قال إن السبب

ردَّ فعل على التضليل الإعلامي؟ سَماح أنور ّ حاولت أن تُنكر التَّهمة، لكن المذيع استأذنها في عرض تسجيل لكلامها فرفضت بشدة، واختبأت وراء الجهل، وقالت: لست محمد حسنين هيكل «فأنا لا اعرف ماذا كان يجرى في ميدان التّحرير، والتّلفزيون المصرى ضللني»، وقالت انها كانت تتركه و عندما تذهبُ إلىّ «الجزيرة» تغادرها بسرعة، فهي و على حدّ قولها «مقاطعة الجزيرة». وهذا ولا شَّك خُسَّارة عظيمة للفضائية القَطْرية أن تقاطعها سماح التي أرجعت سبب المقاطعة إلى أن «أي أحد يشتم بلدي أقاطعه».. يعجبني في سماح أنور هذه المشاعر الوطنية

في هذا راجع إلى أن الشباب منع كاميرات التلفزيون من دخولَ الميدان.. فهل كان المنع فعلا أم

الجياشة، وقد سألها المذيع: «أي احد يشتم بلدك ولا نظام بلدك»، فقالت ان الجزيرة تشتم مصر. و «قلبت سماح عليناً المواجع» بما جرى في السودان. لا يزال هناك من يتمسك بهذا الفيلم الهابط، الذي هو من إنتاج النظام البائد وإعلامه، عندما تبنى مبارك ونجلاه أداء الفريق المصري في مباريات كأس العالم، كما لو كانوا مدربين للفريق، وما دام النصر يحسب للرئيس وبنيه، فان الخسارة تحسب عليهم، لذا لا بد من

البحث عن شماعة لتعليق الهزيمة عليها. الفنان أحمد عبد الوارث الذي كان ضيف الحلقة، استنكر ما قالته المذكورة، وكان قد قال انه له علم أنها ضيفة الحلقة لما شارك فيها.. معه حق.

ودت المذكورة أن تتحول، ولكن لأن إمكانياتها لا تؤهلها لذلك فقد ذهبت لتقول أي كلام، وكذلك فعلت الهام شاهين، التي لم تكتف بالسعي لتشويه وجه الثورة المشرق من خلال تُلفزيون انس الفقي وصديقه عبد اللطيف، وإنما انطلقت لتهاجم منى سلمان، مذيعة «الجزيرة»، التي جعلت من «الجزيرة مباشر» لسان حال الثورة، فطاردها انس الفقى. الهام، التي كانتُ تتقرب لأهل الحكم زلفي، قالت وعلى طريقة ردح الحواري، «.. وواحّدة تحمل الجنَّسية المصرية للأسف تسيء لمصر».. مع أن منِّي حددٍت موقفها منذ اللحظة الأولى، وانحازت للشعب المصري، وهي لم تمنح الجنسية عطفاً وَّكرماً من مبارك والذين معه. في حين أنَّ الهام تريد أن تقفَّز الآن من السفينة الغارقة فتعجز، على الرغم من محاولات مذيعة «الحياة».. رولا خرسا، حرم السيد عبد اللطيف المناوي للأخذ بيدها، والحال من بعضه، فرولا راهنت على النظام منذ اللحظة الأولى، لان مصالح العائلة في استمراره فسقط. هل الفن، ولأنهم غلابة، فقد عجزوا عن أن يتحولوا، في حين أن الإعلاَّميين تحولوا، في الصحافة والتلفزيون، وصار تامر بن أبيه يتحدث باسم الثورة، تماما كما يفعل رؤساء الصحف القومية، عضاء لجنة السياسات بالحزب الحاكم سابقًا، بقيادة الزعيم الهارب جمال مبارك. وهيلاري كلينتون كانت مثلهم، فقد تحولت وجاءت لتشيد بالثورة، وتزور «ميدان التحرير"».. لدرجة أنني بت اخشى من أن يطالب المتأمركون المصريون في ظل حالة التستر

على ما فعلت.. بأن توضّع صورتها وسط شهداء الثورة.

● الذي يشاهد التلفزيون المصري هذه الأيام سوف يستقر في يقينه أن الإخوان المسلمين تولوا الُّحكم، فكما كانَّ هَنَاك إسراف في التغييب صرنا أمام إسراف في الاستضافة. ● اثنان يبدو أن هناك من يتدخل لحمايتهما: الرائد متقاعد صفوت الشَّريف المتهم بشهادة المتهمين بالتحريض على «موقعة الجمل» عندما تم استدعاء الخيل والبغال والحمير واقتحام «ميدان التحرير» أيام التورة، والثاني هو الأخ العقيد عبد اللطيف المناوي.. الأول لم يتم استدعاؤه حتى الآن للتحقيق معه في ما هو منسوب إليه، والثاني لا يزالَ يدير التلفُّزيون المصري مع انه ينتمى إلى العهد البائد.

* صحافي من مصر azouz1966@gmail.com



تدخل مجموعة السبع للحد من ارتفاع سعر الين يعزز البورصات الآسيوية

كانت السبب وراء ارتفاع الين. إذا

■ طوكيـو ـ ا ف ب: سـجلت البورصات الآسيوية وعلى رأسها طوكيو تحسنا كبيرا يوم الجمعة بعد الاعلان عن تحرك مشترك للدول الصناعية السبع الكبرى للحد من ارتفاع سعر الين في اجواء من القلق بشأن تطور الازمة النووية في

ويوم الجمعة اغلقت بورصة طوكيو على ارتفاع نسبته 2.72 بالمئة بعد الاعلان عن تدخل مشترك لمجموعة السبع في اسواق المال لوقف ارتفاع الين الياباني. وانهى المؤشر نيكاي 225 لاسهم الشركات الكبرى يومه على ارتفاع قدره 244.08 نقطة ليبلغ 9206.75 نقطة.

الاان المؤشر نفسه خسر 10.22 بالمئة من قيمته لمجمل الاسبوع اي في الجلسات الخمس الاولى التى تلت الزلزال والمد البحري اللذين ضربا شمال شرق اليابان، فى كارثة تفاقمت مع سلسة من الحوادث النووية التي وقعت في مدينة فوكوشيما.

وكانت مجموعة السبع تدخلت يوم الجمعة لوقف ارتفاع سعر الين الذي بلغ اعلى مستوى له مقابل الدولار منذ انتهاء الحرب العالمية

وقد اعلنت في بيان اثر محادثات الأسهم واضعاف الين.

في طوكيو انها «تعبر عن تضامنها وفاجأ القرار كثيرين إذ أن طوكيو أشارت إلى انها تتطلع إلى دعم مع الشعب الياباني في هذه الاوقات معنوى لمحاولاتها لتهدئة الأسواق الصعبة واستعدادها لتقديم اي تعاون يحتاج اليه وعن ثقتها في وليس إلى تحرك مشترك. وأضاف ايغاراشي «المضاربات متانة الاقتصاد والقطاع المالي

ما اذعنا لهؤلاء المضاربين الذين واضاف البيان «كما قلنا في يستفيدون من مصائب الناس الماضى، التقلبات المفرطة والحركات فسيتحطم الاقتصاد الياباني غير المضبوطة في اسعار الصرف وسيتضرر اقتصاد العالم بأسره». تؤثر على الاستقرار الاقتصادي وقال هيديوكي ايشيغورو من والمالى وسنراقب اسواق الصرف دار الوساطة اوكاسان سيكيوريتيز عن كثب ونقدم التعاون المناسب». واثر هذا الاعلان انخفض سعر ان قرار الدول الكبرى يدل على ان «السلطات في الخارج ايضا تأخذ الدولار، ليبلغ 81.81 ينا في طوكيو الوضع في اليابان على محمل غداة تراجع قياسي الى 76.52 ينا.

قال نائب وزير المالية الياباني

تمثل أغنى دول العالم على التدخل

المشترك لكبح ارتفاع الين.

واضاف في تصريحات لوكالة فوميهيكو ايغاراشي يوم الجمعة إن مجموعة الدول السبع مستعدة داو دونز نیوزوایر ان «احتمال «للتحرك بصورة حاسمة ، مرة ثانية تراجع النمو العالمي قائم بسبب اسعار النفط المرتفعة ومجموعة إذا ما استمرت المضاربة في اسواق السبع تريد الا تصاب اليابان بالانكماش». وارتفع سعر سهم وجاءت تصريحات المسؤول شركة الكهرباء اليابانية (تيبكو) الياباني بعد موافقة المجموعة التي

في فوكوشيما 19 بالمئة. ويراهن مستثمرون على حل وقال ايغاراشي في مقابلة مع رويترز إنه يشعر بالرضاعن تأثير مشاكل الشركة قريبا ويقومون بشراء اسهم تيبكو التى تراجع التحرك المشترك النادر على الأسواق اليابانية الأمر الذي ساعد في رفع سعرها بمقدار الثلثين في الجلسات

شرق اليابان الجمعة. الاربع الماضية من الاثنين الي

وحذت البورصات الاخرى في آسيا حذو طوكيو. فقد ارتفعت بورصة هونغ كونغ

0.54 بالمئة بعد الظهر وشنغهاي 0.61 بالمئة. اما سيدنى فاغلقت على ارتفاع نسبته 1.56 بالمئة بينما كسبت سيول 1.13 بالمئة وتايبيه 1.35 بالمئة. وحققت مانيلا مكاسبت قدرها 0,33 بالمئة عند الاغلاق ومعها ويلينغتون التي تقدمت 0,30 بالمئة.

واعلن بنك اليابان المركزي انه ضخ مجددا يوم الجمعة ثلاثة الاف مليـــارين (28 مليـــاريورو) في الاسواق النقدية لدعم الاقتصاد بعد الزلزال، ما يرفع المبلغ الاجمالي الذي ضخه منذ مطلع الاسبوع الى 37 الف مليارين (333 ملياريورو). وقام المصرف بعدة عمليات مماثلة منذ الاثنين يوم الذي ضخ فيه حوالي 15 الف مليارين في اكبر عملية ضخ تجري في يوم واحد.

ويريد بنك اليابان عبر ذلك التى تدير المحطة النووية المتضررة مساعدة المصارف على التمول لا سيما وان الحركة النقدية شهدت اضطرابا منذ وقوع الزلزال وموجات المد البحري في شمال

وقد دمرت مناطق بالكامل في

شمال شرق جزيرة هونشو الكبرى من جراء الزلزال والتسونامي اللذين وقعا الجمعة فيما يتوقع ان تكون الاحتياجات المالية لاعادة الاعمار هائلة.

يأتى الارتفاع الحاد في العملة اليابانية عقب توقعات بأن شركات التأمين المحلية ستضطر إلى إعادة تحويل كميات ضخمة من الأموال الى داخل البلاد من أجل الوفاء بالتكاليف الهائلة للدمار الذي خلفه الزلزال المدمر وموجات المد العاتية (تسونامي) التي اعقبته.

كما جاءت الضغوط التصاعدية للين وسط مؤشرات على تجدد المخاوف بشأن أزمة الديون الأوروبية وخطر زيادة أسعار الفائدة على خلفية ارتفاع معدلات التضخم نتيجة عدم الاستقرار في دول منتجة للنفط في منطقة الشرق

من شأن ارتفاع قيمة الين الياباني أن يجعل السلع اليابانية أكثر تكلفة في الخارج ويقلص عائدات الشركات اليابانية عند إعادة تحويلها إلى داخل البلاد.

ويمكن لهذا أن يقلل جهود اليابان في الخروج من الصدمة الاقتصادية الناجمة عن الكارثة النووية. غير أن محللين يقولون أيضا إن وجود

ين قوي قد يخفض سعر الواردات أخرى (63 مليار دولار) في أسواق المطلوبة في عمليات مساعدة اليابان وجهود إعادة البناء الأساسية.

اتجه بنك اليابان المركزي يوم الخميس مجددا إلى تعزيز الثقة الاقتصادية في ثالث أكبر اقتصاد فى العالم بضخ 5 تريليونات ين



متعاملون في سوق العملات في طوكيو امس

قدم البنك ما إجماله 33 تريليون ين منذ الاثنين الماضي من أجل مساعدة المؤسسات المالية في المناطق التي ضربها الزلزال في الحصول على الأموال الضرورية من الأسواق.

وفى ضوء حقيقة أن أسعار الفائدة اليابانية قرب الصفر بعد فترة طويلة من الركود الاقتصادي، يقول محللون إن خيارات بنك اليابان المركزي للتعامل مع الأزمة التي ضربت البلاد «قليلة إلى حد

تأرجح اسعار النفط نتيجة عدم التيقن بشأن الهدنة بليبيا

■ نيويورك رويترز: تأرجحت أسعار النفط يوم الجمعة في معاملات متقلبة بسبب حالة عدم اليقين بعد اعلان حكومة ليبيا انها ستوقف الاعمال الحربية اذعانا لقرار الامم المتحدة بفرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا العضو في أوبك واستمرار التوتر في الشرق الأوسط المنتج للخام. وهبطت العقود الاجلة لمزيج نفط برنت والخام الامريكي بضعة دولارات

بعدان اعلنت الحكومة الليبية وقف اطلاق النار من جانب واحد في هجومها على المقاومين المسلحين. وحد من هبوط الاسعار الغموض بشأن استقرار اي هدنة وسط انباءان

قوات معمر القذافي استمرت في قصف بلدات يسيطر عليها المقاومون. وهبط سعر عقود مزيج برنت لتسليم نيسان/ابريل 0.40 دولار الي 114.50 دولار للبرميـل بحلـول السـاعة 1514 بتوقيـت جرينتـش بعـد أن تجاوز 117 دولارا في وقت سابق.

وانخفضت اسعار عقود الخام الأمريكي الخفيف لتسليم نيسان/ابريل 0.20 دولار إلى 101.22 دولار للبرميـل بعـد ان قفـزت فـي وقت سـابق من المعاملات الى 103.66 دولار. وبلغت أسواق النفط أعلى مستوياتها في أكثر من أسـبوع بعد أن وافق مجلس الامن في جلسـة طارئة الليلة الماضية على قرار بفرض منطقة حظر جوي لمنع القوات الحكومية التي تقف على مسافة 100 كيلومتر تقريبا من معاقل المعارضة الليبية في بنغازي.

ليبيا مازالت تبيع أي كميات متاحة من النفط

■ لندن_رويترز: قال شـكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن المؤسسة لا تـزال تبيع أي كميات متاحة من النفط الخام رغم الانخفاض الحاد في الإنتاج والعقوبات.

وصوت عالبية أعضاء مجلس الأمن الدولي يوم الخميس لصالح قرار يسمح باتخاذ «كل الإجراءات اللازمة» لحماية المدنيين من قوات الزعيم معمر القذافي. وأمر القرار أيضًا بتجميد أصول المؤسسة الوطنية للنفط. وأعلنت الحكومة الليبية يوم الجمعة وقف إطلاق النار.

وقال غانم لرويترز بالهاتف «هناك من هو مهتم بشراء نفطنا لكن إنتاجنا منخفض». وتابع «نحن نبيع المتاح».

ولم يذكر هوية المشترين في الآونة الأخيرة أو يدلي بتعليق بشأن كيف يمكن أن يؤثر قرار الأمم المتحدة على مبيعات النفط المستقبلية للمؤسسة. ومازالت بعض شحنات النفط تخرج من ليبيا. وقالت مصادر في قطاع النفط يوم الخميس إن شركة ايني الايطالية تحمل ناقلة بالنفط الخام الليبي. ولم ترد أي معلومات يوم الجمعة عن أي تحميل جديد.

ويخطط العراق لزيادة الطاقة التخزينية إلى 50 مليون برميل بنهاية 2012 لمواكبة الطفرة المرتقبة في الإنتاج ولأنه يريد زيادة أنواع الخامات التي

توقف صادرات الحبوب الفرنسية إلى ليبيا رغم الاحتياجات

■ باريـس_رويتـرز: قالـت شـركة فرنسـية كبـرى لتصديـر الحبـوب يوم الخميس إن التجارة مع ليبيا توقفت بالكامل رغم حاجة البلاد لشراء السلع

وقال لواك ديسيلا مدير التجارة في شركة سوفليه الفرنسية التي تعد ليبيا من عملائها إن الموقف السياسي الصارم لفرنسا قد يضر بالصادرات في المستقبل إذا بقي معمر القذافي في السَّلطة.

وتستورد ليبيا الغنية بالنَّفط كميات كبيرة من الحبوب. وقال ديسيلا خلال مؤتمر «لا أعرف ماذا سيحدث لكن من المحتمل أن تغلق هذه السوق (أمام فرنسا) لأسباب سياسية».

وأبلغ ديسيلا رويترز على هامش المؤتمر «يوم لا تريد أي شركة شحن الذهاب إلى هناك». وأضاف «إنهم (الليبيون) يريدون الشراء لكن لا أحد يريد الذهاب إلى هناك. في الأجل القصير نحن أمام طريق مسدود تماما».

وقبل الأزمة قال مسوؤول إن ليبيا تتوقع استيراد 1.3 مليون طن من القمح ووفقًا لبيانات رويترز فإن فرنسا التي صدرت 144500 طن من القمح إلى

ليبيا في 2009-2010 لم تصدر منذ بداية هذا الموسم التسويقي سوى 227 ألف طن من القمح اللين. وقال ديسيلا إن سوفليه اضطرت إلى تغيير وجهة شحنات قمح وشعير إلى

المغرب وتركيا ولبنان منذ بدء الاضطرابات.

نضوب النفط في حقل كيزومبا الأنغولي

■ لندن-رويترز: قالت مصادر تجارية لرويترز إن أنغولا ثاني أكبر منتج للنفط في افريقيا أوقفت الصادرات من حقل كيزو مبا البحري للنفط لأنه لم يعد

وكانت صادرات خام كيزومبا الخفيف الخالى من الكبريت -والذي سمى باسم أحد أنماط الموسيقي و الرقصات الأنغولية - قد بدأت في 2003. وتناقص إنتاجه من ذروة قدرها 80 ألف برميل يوميا أي نحو مليوني برميل شهريا. وأظهرت بيانات رويترز المستمدة من برامج تحميل الخام أن إنتاج الحقل في العام الماضي كان شـحنة واحدة للتصدير في الشـهر أي نحو 30 ألف برميل

ورفضت اكسون موبيل مشغلة الحقل التي تمتلك حصة 40 بالمئة فيه الادلاء

وقال متعامل في شركة تشترى النفط الأنجولي بانتظام «شحنة مارس آذار كانت الأخيرة على الإطلاق. إنها نهاية حياة الحقل».

العراق يعتزم انفاق 700 مليون دولار للتوسع في زراعة القمح المروي ■ بغداد_رويترز: يعتزم العراق المستورد

الرئيسي للقمح اطلاق برنامج للري بتكلفة 700 مليون دولار هذا العام في اطار خطة لزياة انتاج القمح بأكثر من 60 بالمئة إلى ثلاثة ملايين طن وكان السخط الشعبي من ارتفاع أسعار الغذاء

عنصرا حاسما ضمن مجموعة المشكلات التي أدت إلى الاطاحة برئيسي مصر وتونس ويزيد الآن من وطأة الضغوط على العراق وبلدان عربية أخرى. ويستهلك العراقيون وعددهم نحو 30 مليون نسمة 4.5 مليون طن على الاقل من القمح سنويا ويذهب معظم ما يستورده العراق من القمح والارز إلى برنامج ضخم لتقنين حصص الغذاء. وأنتج العراق 1.86 مليون طن من القمح العام الماضي. وقال نائب وزير الزراعة غازي العبودي إن الخطة التي تنفذ على مدار ثماني سنوات تشمل اقامة شبكات للري لمليوني فدان وإضافة 1.87

مليون فدان من الأراضي المزروعة بالقمح.

■ البصرة (العراق) ـ رويترز:

قال مسؤول عراقي إن العراق يعتزم

تعزين طاقته لتخزين النفط لتصل

إلى 7.8 مليون برميل يوميا بنهاية

العام الحالي في ظل تنفيذ خطط

كبرى لزيادة إنتاج النفط الخام

وقال عدي نادر -وهو مهندس

في شركة نفط الجنوب المملوكة

■ أوسلو ـ د ب ا – رويترز: قال البنك المركزي

النرويجي يوم الجمعة إن سوق الأسهم العالمية حققت

مكاسب في العام الماضي ما ساهم في جعل صندوق

الثروة السيادية للبلاد يسجل خامس أفضل عوائد

وسـجل الصندوق عوائد بنسـبة 9.6 % بمـا يعادل

وارتّفعت القيمة السوقية للصندوق بمقدار 437

مليار كرون لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 3 تريليونات

كرون خُلال العام الماضي. وقال ينغفي سلينغشتاد مدير إدارة الاستثمار في

البنك المركزي النرويجي إن مكاسب الأسهم والسندات

«تعززت من تحسن أرباح الشركات وخفض أسعار

الفائدة وإجراءات التحفيز من البنك المركزي الأوروبي

وبنك اليابان ومجلس الاحتياط الاتحادي الأمريكي».

وكان من بين القطاعات التي شهدت أقوى أداء في

216 مليار كرون (38.1 مليار دولار).

طائرة في نهاية العام الجاري.

المملكة والمنطقة لصيانة طائراتهم.

من نهري دجلة والفرات. وأضاف في مقابلة مع رويترز أن المشروع سيبدأ

للدولة – يـوم الخميـس إن العـراق

يبنى ثمانية صهاريج جديدة في

شبه جزيرة الفاو في جنوب البلاد

وهو ما سيضيف طاقة تخزين

قدرها 2.8 مليون برميل يوميا إلى

الطاقة الحالية للعراق التي تبلغ

وأضاف خلال زيارة إلى مستودع

الفاو للنفط الواقع جنوبى مدينة

خمسة ملايين برميل يوميا.

في الربع الأخير من العام الحالي وان من المتوقع أن يبلغ انتاج القمح ثلاثة ملايين طن بحلول 2019. وقال إن المشروع يستهدف المساعدة في خفض كمية المياه المستخدمة في الري.

وقبل عقودكان العراق منتجا رئيسيا للحبوب لكن سنوات من الحرب والعقوبات والاهمال أضرت كثيرا بقطاع الزراعة. كما تأثر الانتاج بالنقص المزمن في المياه والجفاف الحاد في السنوات

للمشروع وانها وافقت مؤخرا على تنظيم مناقصة لشراء نحو 500 شبكة ري من شركات اوروبية

ويعد الاستثمار في البنية التحتية المتهالكة مثل

وقال العبودي إن الوزراء خصصت 40 مليار دينار (34 مليون دولار) لشراء أجهزة ري بالرش

> ويشكو العراق من ان السدود الكهرومائية والري في تركيا وايران وسوريا قلص تدفق المياه

> مضخات المياه أمرا حيويا لقطاعي الزراعة والنفط

العراق يعتزم زيادة طاقة تخزين

النفط إلى 7.8 مليون ب/ي بنهاية العام

صندوق الثروة السيادية النرويجي

سيبدأ الاستثمار في السعودية قريبا

محفظة الصندوق هي السلع الأساسية تليها القطاعات

وفي نهاية العّام الماضي، وضع الصندوق 61.5 %

من استثماراته في الأسهم، وقال إنه يمتلك أسهم في

حوالي 8500 شـركةً، كما أن لديه اسـتثمارات ذات دخلّ

وتأسـس الصندوق فـى عام 1996 من أجل اسـتثمار

الدخل الناتج من شروات البلاد من البترول والغاز

بكيانات خارج النرويج من أجل تغطية نفقات التقاعد

من جهلَّة ثانية قال صندوق الثروة السيادية

النرويجي الذي تبلغ قيمة أصوله 544 مليار دولار إنه

وقال الرئيس التنفيذي للصندوق إن الصندوق لم

يقلص تعرضه لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا

بسبب الاضطرابات التي تشهدها المنطقة. ويوجد في

توقع وصول عدد الطائرات الخاصة

الصناعية والسلع الاستهلاكية.

والصحة في البلاد مستقبلا.

ثابت ومؤخرا اتجه إلى القطاع العقاري.

قد يبدأ الاستثمار في السعودية قريبا.

على كل المحاصيـل لكـن الأولويـة للمحاصيـل

وقال العبودي إنه جرى تخصيص 84 مليار دينار هذا العام لمنح قروض بدون فوائد الى أصحاب مزارع الدواجن والمستثمرين الذين يتطلعون إلى تطوير قطاع الزراعة.

الانتاج الاقتصادي و لا تشهد سـوى قدر يسير من الاستثمارات.

الشركة تنفذ مشروعا طموحا على

مرحلتين لزيادة طاقة التصدير من

خزانات بطاقة 2.8 مليون برميل

يوميا وستكتمل بنهاية العام الحالى

وتبنى أيضا ثمانية خزانات أخرى

بنفس الطاقة وستكتمل بنهاية العام

وأضاف أن الشركة تبنى ثمانية

الموانئ الجنوبية.

وأضاف أن صندوق المبادرة الزراعية يركز الاستراتيجية مثل القمح والأرز.

والزراعة أكبر قطاع للتوظيف في العراق لكنها تخلفت كثيرا وراء قطاع النفط المهم من حيث

المقبل. وقال نادر إن العمل في إنشاء

مينائين لتصدير النفط في الجنوب

يمضى قدما. ويسعى العراق لإقامة

أربعة موانئ عائمة جديدة على

وهذا سيرفع طاقة التصدير من

البصرة إلى 4.5 مليون برميل يوميا

بنهاية العام الحالى من 1.9 مليون

برميل يوميا في الوقت الراهن.

المنطقة نحو 0.5 بالمئة من أصول الصندوق ومعظمها

وقال ايضا «نحن نراقب الموقف بعناية وفي ظل الأفق

من ناحية أخرى قال الرئيس التنفيذي للصندوق

إن تعرض الصندوق للأصول المالية في اليابان ربما

يكون منخفضا جدا وإنه يعتقدأن الاقتصاد الياباني

سيتعافى من آثار الزلزال وأمواج المد العاتية والأزمة

النووية.وتابع «تعرض الصندوق لليابان ربما يكون

منخفضا جدا». وأضاف أن في اليابان 5.2 بالمئة من

وَّقُال «بالمَّارِّنة مع حصة اليابان في الناتج المحلي

الإجمالي للعالم فإننا لسنا معرضين إلى هذا الحد

للاقتصاد الياباني، هذا الوضع الصعب لم يغير ثقتنا

في قدرة الاقتصاد الياباني على تخطى ذلك ».

الزمنى البعيد الذي نتمتع به فإننا بالتأكيد سَـنبقى في

المنطقة.. و تقليص تعرضنا ليس و اردا».

أصول الصندوق.

سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة.

فضلا عن الجهود الأكبر لاعادة الإعمار بعد ثماني وقال العبودي انه لتشجيع الاستثمارات في الزراعة اقامت الحكومة صندوقا بقيمة 500 مليون دولار سنويا من ميزانية الحكومة المركزية

لتقديم قروض ميسرة دون فائدة للمزارعين

الدولاريساوي 1170 دينارا عراقيا.

البورصة المصرية بمؤشر للاسواق النامية ما لم تفتح حتى 24 آذار ■ لندن – رويترز: قال مسـؤول في شـركة ام.اس.سـي.آي للمؤشـرات يوم

الجمعة إنه يتعين أن تستأنف البورصة المصرية عملها بحلول يوم الخميس المقبل لكي تتفادى خطر الاسـتبعاد من مؤشر ام.اس.سـي.آي للأسواق الناشئة لكن أي تغيير للمؤشر لن يكون فوريا. وقال ديميتريس ميلاس المدير التنفيذي في قسم الأبحاث في ام.اس.سي.آي

احتمال إعادة النظر بقيد

لرويترز بالهاتف «لن يحدث في 24 من آذار/مارس أي شيء خطيـر لمصر على المؤشر، لن يكون هناك شطب أو استبعاد تلقائي لمصر من على المؤشر في ذلك

وأضاف أن ما ستفعله ام اس سي . آي هو بدء مشاورات مع المستثمرين لإعادة النظر في قيد مصر على مؤشر الشركة للأسواق الناشئة إذا ظل تداول الأسهم معلقا في البلاد بعد هذا الموعد. ويتعين استئناف العمل في البورصة المصرية خلال 40 يوم عمل من يوم

التعليق 28 من يناير كانون الثاني لكي تتفادى هذه المراجعة. وتبلغ القيمة السوقية للبورصة المصرية 17 مليار دولار حتى 20 من يناير وتشكل 0.4 بالمئة من قيمة مؤشر ام.اس.سي.آي للأسواق الناشئة التي تبلغ أربعة تريليونات دولار،

العام متأثرة بالاحتجاجات الشعبية التي أنهت حكم الرئيس حسني مبارك الذي استمر 30 عاما، وتوضح بيانات من وحدة تومسون رويترز اونرشيب أن المستثمرين الأجان

وتراجع المؤشر الرئيسي للأسهم المصرية ايجكس30 بنسبة 21 بالمئة منذ بداية

تعليق العمل في البورصة. ويشكل هذا أقل من نصف قيمة الأسهم المصرية الملوكة للمستثمرين المحليين لتى تقدر بنحو 46 مليار دولار.

يمتلكون ما قيمته 14 مليار دولار من الأسهم المصرية التي كان تداولها نشطا قبل

وقال ميلاس إنه حتى بعد استئناف عمل البورصة لا بدأن يتأكد وجود سيولة كافية وغياب معوقات التداول لكي تبقى على المؤشر.

وكالة ستاندرد أند بورز تخفض التصنيف الائتماني للبحرين درجتين

في العالم.

■ لندن ـ رويترز: خفضت مؤسسة الأخيرة». وتجمع مئات البحرينيين ستاندرد أند بورز يوم الجمعة التصنيف الائتماني للبحرين درجتين إلى (BBB) من (A-) وأبقته قيـد المراقبة لاحتمال خفضه مجددا قائلة

> المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية من الشوارع بعد أسابيع من الاحتجاجات التى دفعت العاهل البحريني إلى إعلان حالة الطوارئ وأدت إلى دخول

> اند بورز «خفض تصنيف الديون السيادية طويلة الأجل للبحرين يعكس رأينا بأن المناخ السياسي والاقتصادي هناك بات أكثر صعوبة

> إن الاحتجاجات العنيفة المستمرة منذ أسابيع أدت إلى تردى المناخ السياسي والاقتصادي في البلاد. وألقت السلطات البحرينية القبض على سبعة من قادة المعارضة وطردت

قوات سعودية إلى الجزيرة. وقال مايك نون المحلل لدى ستاندرد بسبب أحداث الأسابيع الثلاثة

شباط/فبراير. وبحسب وكالة التصنيف الائتماني، فان الاضطرابات ستكون اكثر ضررا على البحرين «كمركز سياحي، وبصورة اكبر كمركز مالي اجنبي يتنافس مع مدن اخرى في

يوم الجمعة لتشييع جثمان نشط قتل

في الحملة التي شنتها قوات الشرطة

والامن على المحتجين الذين غالبيتهم

شيعة وهو ما أغضب ايران وصعد

التوتر في أكبر منطقة مصدرة للنفط

وخفضت مؤسسة فيتش التصنيف

الائتماني للبحرين درجتين إلى

(BBB) هذا الأسبوع وقالت إن

من المحتمل خفضه مجددا، ولا تزال

مؤسسة موديز تصنف ديون البحرين

بالتصنيف (A3) لكنها وضعته قيد

المراجعة لاحتمال الخفض في 23

تراجع الإستثمارات الأجنبية في تونس بنسبة 17.9 %

■ تونس - يو بى اى: تراجعت الإستثمارات الأجنبية في تونس خلال شهر كانون الثاني/يناير الماَّضيّ بنسبة 17.9 ً % بالمقارنة مع النتائج الْمسجلة خلال الفترة ۗ نفسها من العام الماضي.

وذكرت بيانات احصائية نقلتها يوم الجمعة وكالة الأنباء التونسية الرسمية ان حجـم الإسـتثمارات الأجنبية في تونس بلغ خلال شـهر يناير الماضـي 126.2 مليون دينار(89.50 مليون دولار)،مقابل 153.7 مليون دينار(109 مليون دولار) خلال الشهر

من جهة أخرى أشارت هذه الإحصائيات إلى تراجع عائدات القطاع السياحي وإنتــاج تونس من النفط خلال شــهر يناير الماضــي بالمقارنة مع النتائج المســجلة فيّ القطاعين خلال نفس الشهر من العام 2010. ولفتت إلى أن عدد الليالي السياحية المسجلة في تونس خلال الشهرين الماضيين

تراجع بنسبة 60.5 % ما ساهم في تراجع عائدات القطاع السياحي بنسبة 39.4 % حيث بلغ حجمها لغاية الثامن والعشرين من شباط/فبراير الماضي 190.1 مليون دينار (134.82 مليون دولار) أماً بالنسبة إلى إنتاج تونس من النفط فقد تراجع خلال شهر كانون الثاني الماضي بنسـبة 21.1 %، فيمـا سـجلت تراجعت مبيعات الكهرباء خلال نفس الشـهر بنسـبةً

 $^{2.4}$ ، مقابل نموها بنسبة 2 $^{\%}$ خلال نفس الشهر من العام الماضي.

صيانة عدد من الطائرات التابعة

يشار إلى أن شركة السلام للطائرات تملك الموافقات اللازمة لتحديث وتصنيع التصاميم والتركيبات الداخلية الجديدة من الهيئة العامة للطيران المدنى السعودي GACA ، وإدارة الطيران الفيدرالي الأمريكية FAA قبل الشروع في تنفيذ أي من

للخدمات الجوية (ناس) إضافة إلى

بالخصوصية ومراعاة رغبة العميل. فهي مع طيران ارامكو، كما ان الشركة تقدم خدمات صيانة للشركة الوطنية

بالسعودية الى 500 مع نهاية العام الحالى ونقلت صحيفة (الرياض) يـوم الجمعة عن المهندس صلاح الفيصل مدير العلاقات العامة ومساندة العملاء قوله»أن الشركة تقوم بصيانة خفيفة ومتوسطة وثقيلة تشمل التصاميم الداخلية وتحديث طائرات كبار

الداخلية قيمة الطائرة لان الشركة

■ الرياض – يو بي اي: قالت شركة السلام السعودية للطائرات أن عدد الطائرات الخاصة لرجـال الأعمال في المملكة وصل إلى نحو 400 طائرة، متوقعا أن يتم تسجيل 100 طائرة جديدة ليصبح المجموع الكلى 500 وتمتلك شركة السلام عقودا مع تسعة من ملاك الطائرات الخاصة من

الشخصيات ، مشيرا الى ان «تكلفة الصيانة تبدأ من مليون إلى 25 مليون ريال. نافيا أن تتعدى تكلفة التصاميم

تلتزم بالسرية التامة فيما يتعلق وفيما يخص العقود الخارجية قال الفيصل «لدينا عقود مع طيران اتلانتا ايسلاندك، ديلمون لخدمات الطيران، طيران كابو، طيران شاهين وطيران ماكس، اما عقود الصيانة الداخلية

للجهات الحكومية.

الكونغرس الأمريكي يقر



أوراسكوم تليكوم المصرية للاتصالات ستصبح جزءا من شركة عالمية كبرى

■ القاهرة_موسكو - رويترز: رحبت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة المصرية بالتصويت في فيمبلكوم الروسية لصالح الاندماج مع ويند تليكوم المسجلة في ايطاليا -والتي تملك الشركة المصريـة حصـة رئيسـية فيهـا – وقالـت إن هـذه خطوة نحو إنشاء شركة اتصالات عالمية.

وأعلنت فيمبلكوم انتصارها في معركة طويلة الأمد للاستحواذ على ويند تليكوم بعدما صوت أغلب المساهمين لصالح الصفقة التي ستجعل مجموعة خدمات الهاتف المحمول الروسية تتحمل ديونا قدرها 20 مليار دولار وتساعدها في دخول أسواق جديدة.

وقالت فيمبلكوم في بيان يوم الخميس إن 53.3 بالمئة من أصحاب حقوق التصويت الذين حضروا اجتماع الجمعية العامة أيدوا العرض الذي تزيد قيمته على ستة مليارات دولار ويتضمن نقدا وأسهما للسيطرة على أوراسكوم تليكوم المصرية المتخصصة في الأسواق الناشئة وويند الايطالية.

وقال خالد بشارة العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة اوراسكوم تليكوم لرويترزفي رسالة نصية «نعتقد أن هذه خطوة مهمة لإنشاء شركة عالمية... نرحب بالقرار ومتحمسون

للامكانيات المستقبلية للكيان الجديد». وقالبنك بلتون فايننشال الاستثماري المصري

ذلك سيعزز المركز المالي لأوراسكوم في ظل نزاع مع الجزائر على جازي الوحدة الجزائرية لأوراسكوم وعدم قدرتها على تحويل سيولة إلى خارج البلاد منذ عام 2009.

وقال بلتون الذي أبقى على توصيته بشراء سهم أو راسكو م تليكو م «ستهدئ الصفقة المخاو ف بشأن ديون أوراسكوم الكبيرة التي تقدر بنحو 3.3 مليار دولار إذ أن جزءا منها سيعاد تمويله بقرض داخلي من فيمبلكوم».

وفي موسكو وقال جو لوندر رئيس مجلس إدارة فيمبلكوم «إنها صفقة جيدة.. إنها خطة نمو. أنا أعمل في الشركة منذ 12 عاماً. بدأنا بشبكة جي. اس، ام في موسكو واليوم أصبحنا لاعبا عالميا". وأبلغ الكسندر ايزوسيموف الرئيس التنفيذي لفيمبلكوم الصحافيين أنه يتوقع اتمام الصفقة في النصف الأول من العام وهو ما يتوقف على

وقالت ايلينا بروخوروفا المتحدثة باسم الشركة إن فيمبلكوم حصلت بالفعل على الموافقة التنظيمية من كل من أو كرانيا و باكستان و ايطاليا وهي البلدان الوحيدة التي كانت موافقاتها شرطا ضروريا لإتمام الصفقة.

وقوبلت الصفقة بالرفض من تلينور النرويجية التي تمتلك 36 بالمئة من حقوق التصويت في

فيمبلكوم والتي خاضت معركة مع مجموعة ألفا المساهم الرئيسي في فيمبلكوم لوقف الصفقة. وخلال اجتماع المساهمين صوت أكثر من 60 بالمئة من أصحاب حصص الأقلية في الشركة برفض الصفقة -التي يقول بعض المحللين إنها ستعوق النمو بسبب الديون التي تبلغ قيمتها 20

مليار دولار - لكن ذلك لم يكن كافيا للتغلب على

مجموعة ألفا وأنصارها.

العلاقة مع تلينور».

وارتفع سهم تلينور أكثر من اثنين بالمئة بفعل أنباء خسارتها للتصويت في الاجتماع الخاص للمساهمين الذي عقد في امستردام بينما قال محللون إن الشركة ستستفيد من تسوية

وقال توري توينسيث المحلل لدى ارجو لـلأوراق المالية «من المريح أن الأمر قد انتهى، تمت تسوية الصراع بين المساهمين وستمضى الصفقة قدما والان عادت الأمور لنصابها مع العودة للتركيـز علـي العمليـات. هذا هـو المطلـوب لتبدأ أسهم كل من فيمبلكوم وتلينور الارتفاع مجددا». وقال لوندر إن العلاقات بين مساهمي فيمبلكوم يمكن أن تتحسن. وأردف «أعتقد أننا سنعيد بناء

وأعلنت تلينور التي كانت قد قالت إن الصفقة ليس لها جدوى استراتيجية أو مالية أنها مازالت ملتزمة تجاه فيمبلكوم -ثالث أكبر شركة لخدمات

اجـراءات دعـوى تحكيـم فـي محاولـة لتفـادي اضعاف حصتها نتيجة الصفقة. وقال داغ ملغارد المتحدث باسم تلينور «رغم اعتقادنا أن فيمبلكوم ستكون أفضل حالا بدون

هذه الصفقة سـنواصل الان العمل لما فيه مصلحة فيمبلكوم ومساهميها وما يساعد على ضمان أن تحقـق الادارة في نهاية المطاف نتائج ايجابية من العمليات القائمة والجديدة على السواء». وقال محللون إنه من المتوقع أن يكون للانباء

تأثير ايجابي على أسهم فيمبلكوم إذ ستنهى فترة وقال كونستانتين خرنيشيف المحلل لـدى

اورالسيب إنه رغم أنه من المرجح أن تضعف الصفقة حصص مساهمي الاقلية على المدي البعيد ورغم عبء الدين الكبير الذي قد يعوق النمو مستقبلا فإن اسهم فيمبلكوم المدرجة في الولايات المتحدة مازالت جذابة للشراء. وأضاف «أســهم فيمبلكــوم مقومــة بأقل من قيمتهــا بالنظر إلى العوامل الأساسية».

وستتراجع حصة التصويت لكل من تلينور وألفا إلى 25 و 31 بالمئة من 36 و 44.7 على الترتيب عقب اصدار 326 مليون سـهم عـادي و 305 ملايين سهم ممتاز لصالح رجل الاعمال المصرى نجيب

ساو پر س مالك و پند تليكو م.

■ واشنطن ـ دب ا: وافق أعضاء الكونغرس الأمريكي الهاتف المحمول في روسيا- لكنها ستواصل يوم الخميس على رصد مخصصات مالية تكفى لتمويل أنشطة الحكومة الاتحادية لمدة 3 أسابيع أخرى، ليؤجل بذلك القرار الصعب بشأن مستويات الإنفاق العام، وفي الوقت نفسه تفادى توقف الخدمات الحكومية بسبب غياب

يعطى القانون الجديد للرئيس أوباما وحزبه الديمقراطي للمعارضة الجمهورية مهلة جديدة حتى 8 نيسان/أبريل المقبل لتسوية الخلافات الكبيرة بينهما بشأن المستوى المناسب للإنفاق الحكومي على المدى الأطول.

وبدون إقرار هذه الموازنة المؤقتة كانت الحكومة الأمريكية ستضطر إلى وقف الكثير من الخدمات الرئيسية ابتداء من الغد الجمعة لعدم وجود تمويل.

وقد فشل الرئيس أوباما والحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري المعارض على مدى شهور في التوصل إلى اتفاق بشأن ميزانية العام المالي الحالي الذي بدأ في أول تشرين أول/أكتوبر الماضي وينتهى بنهاية أيلول/سبتمبر المقبل، والميزانية المؤقتة الأخيرة هي السادسة على التوالي التي يقرها الكونغرس لتفادي حدوث أزمة مالية للحكومة

■ واشنطن – يو بي اي: وجد

باحثون أمريكيون ان الشوكولاته

كانت على الأرجح عاملاً محفزاً للتجارة المكثفة بين المجتمعات

الشمالية والجنوبية في القارة

ونقل موقع «ساینس نیوز»

الأمريكي عن العلماء من جامعة

ميزانية مؤقتة لمدة 3 أسابيع يقترح أوباما تثبيت الإنفاق المحلى لمدة خمس سنوات دون أن يشمل الإنفاق العسكري ولا البرامج المقررة سابقا

ولكن الجمهوريين يطالبون بخفض أكبر وأسرع للإنفاق العام بهدف خفض عجـز الميزانية المتوقع وصوله إلى 65ر1 تريليون دولار خلال العام الحالى بما يعادل 10 % من إجمالي الناتج المحلي. ومن أجل تمرير تلك الميزانية الاحدث لمدة 3 أساببع،

وافقت إدارة الرئيس أوباما على خفض الإنفاق خلالها بمقدار 6 مليارات دولار، وكانت ميزانية الأسبوعين التي أقرت مطلع الشهر الحالى قد شهدت خفضا للإنفاق بقيمة 4 مليارات دولار.

يطالب الجمهوريون بخفض الإنفاق خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في 30 أيلول/سـبتمبر المقبل بمقدار 60 مليار دولار بهدف توجيه رسالة تقول إن الولايات المتحدة جادة بالفعل في تحركاتها من أجل التعامل مع أزمة الدين العام، ولكن الجناح اليساري بالحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليـه أو باما يحذر من هذا الخفـض الكبير والحاد في الإنفاق العام.

ارتفاع الدين العام الإسباني لأعلى من 60% من الناتج المحلى

مرتفعا من 5.8 % في الشهر السابق

عليه، وارتفع المعدل لأكثر من مستوى

6 % للمرة الأولى منذ تشرين أول/

أكتوبر عام 1995. وكان لدى البنوك

والمؤسسات المالية الإسبانية ديون

معدومة بقيمة 110.7 مليار يـورو في

كانون ثاني بزيادة قدرها 14 مليارا عن

■ مدريد د ب أ: قال البنك المركزي الإسباني يوم الجمعة إن الدين العام للبلاد ارتفع بمقدار 6.8 نقطة مئوية لتصل قيمته إلى 638.8 ملياريورو (895 ملیار دولار) فی عام 2010، متجاوزا الحاجز الذي حدده ميثاق الاستقرار للاتحاد الأوروبي للمرة الأولى منذ عام 1999.

وارتفع مستوى الدين إلى 60.1 % من الناتج المحلى الإجمالي، متجاوزا حد ميثاق الاستقرار البالغ 60 % من الناتج المحلي الإجمالي.

من 40 شخصية اقتصادية.

وذكر رئيس مجلس الغرف التجارية

الصناعية السعودية رئيس غرفة جدة صالح

الخاص المتعلق بالشركات والأسر الذي ارتفع لأكثر من 170 % من الناتج المحلي الإجمالي وفقا لبيانات صادرة في وقت سابق. ووفقا لبيانات صدرت عن البنك المركزي يوم الجمعة ارتفع معدل

في الوقت الـذي تحاول فيه إسبانيا

استعادة الثقة الدولية في اقتصادها.

و على أية الحال، فالهاجس الرئيسي

لإسبانيا ليس دينها العام، ولكن الدين

عجز سداد الدين للمؤسسات الماليـة الإسـبانية إلـي 6.06 % مـن كل

فبراير 1996، اي 5،61 % . وأصدر البنك المركزي البيانات الائتمانات في كانون ثاني/ يناير

تدهورا كبيرا مع اعلى معدل منذ شباط/

انطلاق منتدى جدة الاقتصادي بحضور شخصيات محلية وأجنبية

وهكذا يبقى وضع المؤسسات بهدف تحسين ملاءتها المالية.

اسابيع كما يشهد على ذلك الانفراج الشهر ذاته من عام 2010. العام لمعدلات الفائدة الاسبانية. و في اب/اغسطس 2010، شهد معدل الديون المصرفية المشكوك في تحصيلها وقدمت الحكومة وبنك اسبانيا

المركزي حوافز لصناديق الادخار في البلاد في 2010 لتعيد هيكلة ذاتها

المصرفية الاسبانية مصدر قلق

للمستثمرين الدوليين بسبب عواقب

الازمة العقارية في نهاية 2008

والانكماش الندى شهدته البلاد

والارتفاع الكبير الذي طاول كلفة

لكن الثقة تميل الى العودة منذ بضعة

التسليف في الاشهر الاخيرة.

اعتبارا من اذار/مارس.

الوقت المحدد.

الا ان موجـة الاندماجـات وجهـود التنقية المالية التي بذلت العام الماضي لم تكن كافية، فقد عرضت الحكومة فى نهاية شباط/فبراير خطة لتعزيز الصناديق الاكثر ضعفا مع زيادة الحد الادنى من الملاءة المالية المطلوبة

وتفتح هذه الخطة الباب امام عمليات تاميم جزئية وموقتة للصناديـق التي لن تتمكن مـن احترام الحد الادنى المطلوب من القدرة على الوفاء ولم تتمكن من رسملة ذاتها في

بنسلفانياً الأميركية قولهم ان سكان بويبلو أو المجتمعات القديمة في ما يعرف يوم بجنوب غرب أمريكا كأنوا يتناولون شراباً أساسه من الكاكاو الذي كان يستورد على الأرجح من ميزو أميركا في جنوب المكسيك أو وسط أمريكا.

الأمريكية.

كانت تستهلك الكاكاو في بويبلو، فإن تجارته حصلت على الأرجح مع

وقالت عالمة الآثار دوروثى واشبورن من الجامعة ان مجموعات بويبلو والمجتمعات المتعاقبة في، جنوب غرب أميركا كانوا يتبادلون الفيروز مقابل الكاكاو الميزوأمريكي طوال 5 قرون أي بين الأعوام 900 و 1400 للميلاد.

الشوكولاته حفزت التجارة القديمة

وأشارت واشبورن إلى ان تحليلاً كيميائيا أظهر ان أعدادا كبيرة من السكان في مجتمع بويبلو استهلكت الكاكاو سواء من المزارعين وصولاً

وقالت «بما ان النخبة وغير النخبة

الأميركية الوسطى وحضارتهم، وبخاصة المكسيك وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا والسلفادور وكوســتاريكا، وهــو مصطلح يحمل دلالات تاريخيـة وحضارية أكثر من دلالته الجغرافية. ويذكر ان اكتشاف استهلاك شعب بويبلو للكاكاو فاجأ علماء

الأثار الذين لطالما ظنوا ان الاتصال

بين ثقافات جنوب غرب أمريكا

وميزوأمريكا كان ضئيلاً.

يشار إلى ان مصطلح «ميزوأمريكا» يُستخدم للدلالة

على تاريخ بعض شعوب القارة

الثقافات الميزوأمريكية».

استطلاع: الأمريكيون يعطون الاولوية للاقتصاد على البيئة

■ برينسـتون – يو بي اي: أظهر استطلاع أمريكي جديد وجود أكبر فارق منذ قرآبة 30 سنة بين الأميركيين الذين يعطون الأولوية للنمو الاقتصادي والذين يفصلون حماية

وبينت نتائج استطلاع للرأي أجراه معهد غالوب الأمريكي ان 54 % من الأمريكيين يعطون أولوية للنمو الاقتصادي مقابل 36 % فقط يولونها لحماية البيئة. يشار إلى ان الأمريكيين كانوا يعطون الأولوية

أجل الإنسانية جمعاء على اختلاف مشاربها

وأوضح أن المنتدى يهدف من خلال اختيار عنوان (متغيرات القرن الــ21) إلى الحديث عن كل التطورات الاقتصادية التى يشهدها العالم وتؤثر بشكل أو بآخر على صناعة القرار وأبرز التجارب التي يمكن الاستفادة منها من أجل

دائماً للبيئة على أي شيء آخر منذ بدأ «غالوب» يجري ستطلاعات في هذا المجال في العام 1984.

السياسي فيبدو ان 22 % من المحافظين يعطون الأولوية للبيئة مقابل 70 % للاقتصاد، في حين ان 42 % من المعتدلين يفضلون البيئة و48 % يفضلون النمو الاقتصادي. وتبين ان 55 % من الليبراليين يعطون أولوية لحماية البيئة و 35 % للاقتصاد في حين ان 19 % من الجمهوريين

واتضح ان 37 % من الرجال يعطون أولوية للبيئة و 54 % للاقتصاد، في حين ان الأولوبية عنيد 35 % من

كامل في تصريح يوم الجمعة أن المنتدى الذي اكتسب سمعة كبيرة على مدى السنوات الماضية ■ الرياض – يو بي اي: المقرر أن يفتتح اليوم يستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل سيعقد تحت بات ضمن الأجندة الدولية كأحد أهم المنتديات السبت في جدة «منتدى جدة الاقتصادي الحادي الاقتصادية الشهيرة على المستوى العالمي. عنوان «متغيرات القرن الــ21»، واضاف أن عشر» بحضور شخصيات محلية وأجنبية مثل وذكر كامل أن غرفة جدة حرصت على تكريس صناع القرار الاقتصادي في مختلف أنحاء العالم رئيس وزراء تركيا رجب طيب أوردغان ونائب رئيس الحكومة الروسية فيكتور زوبكوف وأكثر

سيطرحون خلاصة تجاربهم وأفكارهم من خلال الجلسات العلمية بهدف تحقيق أكبر فائدة لستقبل اقتصادى افضل،

وأشار إلى أن الحدث الاقتصادي العالمي الذي

ثقافة المنتديات الاقتصادية في السعودية و»أن المنتدى يضيف من دورة إلى أخرى خبراته التراكمية ليثرى الساحة الاقتصادية وأصبح صناعة مستقبل أفضل. ورشة عمل عالمية تتلاقى فيها الأفكار من

يفضلون البيئة و74 % الاقتصاد، فيما يهتم 46 % من الديمقراطيين أكثر بحماية البيئة و42 % بالنمو النساء هي لحماية البيئة و 55 % للاقتصاد. وإذا أخذ الأمر من ناحية الانتماء الحزبي والتوجه



القطري بن همام

على رئاسة الفيفا

واحتفظ القطري بن همام (61 عاما) بعضوية اللجنة التنفيذية للفيفا

على مدار 15 عاما، وهو يرأس مكتب «الهدف» التابع للفيفا والذي يدعم

وقال بن همام خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الماليزية كوالالامبور «بعد دراسـة متأنية وحـرص وتفكير، متسـلحا بالحـب والعاطفـة لكرة

القدم، مؤمنا بأن رياضتنا هي منافسة عادلة، قررت الترشح لانتخابات

وتابع «يسعدني أن أقول إن اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوى لكرة

القدم شجعتني وساندتني في عملية ترشيحي وانا ادعو اعضاء الاتحاد،

ومجتمعات كرة القدم، ووسائل الإعلام لتكون جزء من المساعى المتواضعة

وأكد بن همام أنه سيستجيب لمطالب الناس لخلق أجواء أخلاقية

وديمقراطية وشفافية مطلقة داخل الفيفا، على هامش مزاعم الفساد التي

وأشار إلى انه لا يتوقع أن يكون الفيفا منظمة فاسدة، ولكنه شدد على

و ألمح «مصدر الهامي جاء من أن منظمة الفيفا ينبغي أن تتمتع بالشفافية

وفى سبيل تحقيق ذلك، اقترح بن همام زيادة اعداد المخول لهم

بالتصويت من 13 إلى 41، وكذلك انشاء لجنة للشفافية اللجنة تتكون من

اتحادات الكرة التي تنتمي لعضوية المنظمة حول العالم.

رئاسة الفيفا المقبل في الاول من حزيران/يونيو 2011».

التي أبذلها لصنع التغيير الذي لا غنى عنه في الفيفا».

تناولت الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ضرورة زيادة معدل الشفافية.

على قدر الإمكان».

بسبب الإصابة،



ميلان يختبر قوته بدون إبراهيموفيتش وانتر يسعى لتضييق الفارق

الدوري الإيطالي هذا الموسم مقابل 11 فقط

لباتو الـذي غاب عـن صفوف الفريـق لفترات

رومادد بأ: يسعى ميلان إلى التغلب على غياب مهاجمه السويدي الشهير زلاتان إبراهيمو فيتش عندما يحل الفريق ضيفا على باليرمو المتعثر السبت في المرحلة الثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويواجه ميلان اختبارا صعبا خلال مباراة السبت حيث يحتاج إلى تعويض غياب إبراهيمو فيتش والسعى للمحافظة على فارق الخمس نقاط التي تفصله عن جاره ومنافسه التقليدي العنيد انتر ميلان.

ويتصدر ميلان جدول المسابقة بفارق خمس نقاط أمام انتر، حامل اللقب، الذي ارتفعت معنوياته بشكل كبير بعدما حجز بطاقة التأهل لدور الثمانية في بطولة دوري أبطال أوروبا بصعوبة بالغة على حساب بايرن ميونيخ الألماني.

ويغيب إبراهيموفيتش عن صفوف ميلان بسبب عقوبة الإيقاف ثلاث مباريات والتي

فرضت عليه مؤخرا بسبب الاعتداء على أحد لاعبى الفريق المنافس بدون كرة. كما سيغيب اللاعب عن المواجهة أمام انتر في «ديربي» ميلانو والمقررة بين الفريقين في الثاني من نيسان/أبريل المقبل.

الذي تألق أيضا في صناعة عدد من الأهداف لزملائه في الموسم الحالي، ينتظر أن يواصل المدرب ماسيميليانو أليجبري المديسر الفنسى لميلان الدفع بكل من البرازيلي ألكسندر باتو والإيطالي أنطونيو كاسانو ضمن صفوف الفريق مع الدفع بالبرازيلي الآخر روبينيو. وقال باتو «وجود إبراهيموفيتش عامل

أساسى ومهم بالفريق ولكن ميلان يضم العديد من الأبطال الآخرين الذين يمكنهم التألق.. أود اللعب بجوار كاسانو لبعض الوقت، وأشعر بالسعادة لذلك».

وسـجل إبراهيموفيتش 14 هدف لميلان في

ومع غيباب إبراهيمو فيتش هداف الفريق من سامبدوريا ولكنه كان صاحب الهدف الثمين للفريق في المباراة التي انتهت بالتعادل المخيب

وجاء التعادل مع باري كصفعة جديدة لفريق ميلان (الشياطين الحمر) بعد الخروج المبكر من دوري أبطال أوروبا بالتعادل السلبي أمام مضيفه توتنهام الذي سبق له الفوز على ميلان 1/صفر ذهابا في ميلانو.

وأصبح ميلان في أمس الحاجة لتحقيق

طويلة بسبب الإصابات التي أبعدته عن الملاعب منذ منتصف تشرين ثان/نو فمبر حتى مطلع كانون ثان/يناير الماضيين. وسجل كاسنو هدفين فقط لميلان منذأن انتقل إليه في كانون ثان/يناير الماضي قادما

للآمال 1/1 مع بارى مطلع هذا الأسبوع.

الفوز على باليرمو قبل لقاء الديربي مع انتر والذي يقام بعد جولة المباريات الدولية

مباراة أخرى بالمرحلة نفسها. وسـجل دي ناتالـي سـتة أهـداف فـي آخر ثلاث مباريات ليرفع رصيده إلى 24 هدفا هذا

ويلتقي لاتسيو مع تشيزينا في افتتاح لقاءات المرحلة السبت بينما تقام باقى المباريات الأحد حيث يلتقى فيورنتينا مع روما وبولونيا مع جنوه ويوفنتوس مع بريشيا وسامبدوريا مع بارما وباري مع كييفو،

كما يأمل أودينيزي من خلال السرعة والأداء الرائع وكذلك تألق مهاجمه الخطير أنطونيو دي ناتالي في مواصلة مسيرته الناجحة بالمسابقة هذا الموسم حيث يحتل الفريـق المركز الرابع برصيـد 53 نقطة وبفارق ثلاث نقاط فقط خلف نابولي.

الموسم حيث يتربع على صدارة قائمة هدافي

يصارع السويسري بلاتر ■ كو الالمبور ـ د ب أ: أكد رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم محمد بن ويلتقي أودينيـزي مع كاتانيـا الأحـد في

همام الجمعة أنه سيرشح نفسه في الانتخابات الجديدة لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفًا) والتي من المقرر أن تجري في وقت لاحق من

وكان بن همام صرح لصحيفة «غارديان» البريطانية في 10 آذار/مارس الجاري إنه ينظر في خوض انتخابات رئاسة الفيفا. وسيتحدى بن همام الرئيس الحالي للفيفا السويسري جوزيف بلاتر الذي سيسعى لفترة رابعة في منصبة أثناء الانتخابات التي ستجرى في الأول من حزيران/يونيو المقبل.

الاقتناع يسود اسبانيا بعد قرعة دور الثمانية في دوري الابطال الاوروبي

■ مدريــدــد ب أ: ســادت حالة من الاقتناع والارتياح أسبانيا الجمعة بعد قرعة دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، التي أجريت في مدينة نيون السويسرية، والتي أوقعت فريق ريال مدريد الأسباني في مواجهة توتنهام

الإنكليزي وبرشلونة الأسباني أمام شَاختار دونيتسك الأوكراني. وجنبت القرعة قطبى الكرة الأسبانية الوقوع في مواجهة أي من الفرق العملاقة الأخرى مثل انتر ميلان الإيطالي حامل اللقب

وإذا نجح برشلونة في عبور شاختار، مفاجأة البطولة في الموسم الحالي، ونجح ريال مدريد في اجتياز عقبة توتنهام الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى سيشهد المربع الذهبي للبطولة مواجهة أخرى مثيرة بين قطبي الكرة الأسبانية

المرشحين للقب، وعلقت إذاعة «ماركا» الأسبانية على القرعة بقو لها «ليست قرعة سيئة بالفعل، لأنها جنبت فريقي أسبانيا وتشيلسي ومانشستر يونايتد مواجهة انترميلان (حامل اللقب)

الأسبانية الإذاعية إلى أن «الححط السيئ» لكل من ريال وبرشلونة يتمثل في خوض كل منهما مباراة الإياب بدور الثمانية خارج ملعب.

والفريقين الإنكليزيين الكبيرين

و أشارت محطة «كادينا كوبي»

(تشیلسی و مانشستر یونایتد)»،

الانترنـت أجرته صحيفة «سـبورت» التى تصدر في إقليم كتالونيا معقل فريق برشلونة أن 71 بالمئة من مشجعي برشلونة يشعرون بالسعادة بعد هذه القرعة.

وكشف استطلاع للرأي على يعتقدون أن برشلونة سيتأهل

للمربع الذهبى بعد الإطاحة بالفريق

مانشستر يونايتد وارسنال

وفي نفس الوقت، كشـف استطلاع للرأي أجرته صحيفة «موندو ديبورتيفو» الأسبانية على موقعها بالانترنت أن 70 بالمئة من القراء

كارلو في آب/أغسطس 2009.

وسبق لبرشلونة أن تغلب على،

شاختار 1/صفر في مباراة كأس

وفي المقابل ستكون المواجهة بين ريال وتوتنهام هي الأولى بين

السوبر الأوروبي التي أقيمت بمونت الأوروبي (الدوري الأوروبي حاليا) وفاز ريال بهذه المواجهة واستكمل طريقه نحو الفوز باللقب، وما يمنح برشلونة جرعة أخرى

الودية، ولكن اللقاء مع باليرمو قد يتسم

بالخطورة الشديدة خاصة وأن باليرمو

يسعى هو الآخر لتحقيق الفوز بعدما منى

ويستضيف انتر فريق ليتشي المتواضع

وارتفعت معنويات انتر بشكل كبير بعد

فوزه الثمين 2/3 على مضيفه بايرن ميونيخ

في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا

ليتقدم انتر إلى دور الثمانية في البطولة ربغم

ويأمل نابولي في مواصلة انتصاراته من

أجل مواصلة المطاردة مع انتر حيث يحتل

نابولي المركز الثالث في المسابقة بفارق نقطة

وحقق نابولي فوزا ثمينا 1/3 على مضيفه

بارما مطلع هذا الأسبوع ويأمل في مواصلة

الانتصارات على حساب ضيفه كالياري

بخمس هزائم متتالية في المسابقة.

هزيمته صفر/1 على ملعبه إيابا.

واحدة فقط خلف انتر.

الأحد في مباراة أخرى بالمرحلة الثلاثين.

من التفاؤل أن الفريق سبق له وأن أطاح ببرشلونة في آخـر مواجهـة بينهما بدوري الأبط آل وكان ذلك في المربع الذهبي أيضا عام 2002 وأكمل ريال طريقه بعد ذلك نحو الفوز

في دور الثمانية ليطولة كأس الاتحاد

ومن المقرر أن يلتقي برشلونة

الثمانية الأوروبي سيلتقيان مجددا بعد أسبوع واحد فقط من مباراتهما

في أسبانيا مساء يوم 20 من الشهر

وريال مرتين في نيسان/أبريل المقبل حيث تقام مباراة الدور الثاني في الدوري الأسباني بين الفريقين في 16 نيسان/أبريل المقبل على استاد «سانتياغو برنابيو» في العاصمة مدريد شم يلتقيان في نهائي كأس

وإذا نجح كل منهما في عبور دور في نهائى كأس ملك أسبانيا.

ملك أسبانيا على استاد «ميستايا»

روبن يعود لقائمة المنتخب الهولندي استعدادا لمباراتي المجر

الأعضاء من خلال فحص وفتح آليات صارمة.

الصراع المرير على لقب المسابقة.

ويتصدر مانشستر يونايتد تحت قيادة مدربه سير اليكس فيرغسون جدول ترتيب الدوري الإنكليزي بفارق ثلاث نقاط أمام ارسنال قبل تسع جولات على نهاية الموسم، في الوقت الذي يمتلك فيه ارسنال مباراة مؤجلة

برصيد 53 نقطة يليه تشيلسي في المركز الرابع يرصيد 51 نقطة،

■ لندن ـ د ب ۱: پدخل فریقا مانشستر يونايتـد وارسـنال مباراتيهمـا فـي المرحلـة الثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في الاسبوع الحالي وهما يبدركان تماما أنه لا مجال لفقد المزيد من النقاط في إطار

في حوزته، ويأتي مانشستر سيتي في المركز الثالث

وبعد الهزيمة أمام تشيلسي وليفربول في المباراتين الماضيتين، فيإن مانشستريونايتد

نيون (سويسرا) ـ د ب أ: أوقعت

قرعة دور الثمانية لبطولة دوري أبطال

أوروبا، التي أجريت الجمعة في مدينة

نيون السويسرية، فريقى تشيلسى

ومانشستر يونايتد الإنكليزيين في

بينما جنبت القرعة فريقي ريال

مدريد وبرشلونة الأسبانيين الوقوع

في مواجهة صعبة بـدور الثمانية حيث

يلتقي الأول مع توتنهام الإنكليـزي

والثاني مع شاختار دونيتسكُّ

كما يواجه انتر ميلان، حامل اللقب،

اختبارا متوسط القوة في دور الثمانية

ويلتقى الفائز من انتر وشالكه

في الدور قبل النهائي مع الفائز من تشيلسى ومانشستر يونايت بينما

يلتقى الفائز من ريال مدريد وتوتنهام

مع القائز من برشلونة وشاختار مما يبشر بمواجهة مثيرة بين قطبي الكرة

الأسبانية في المربع الذهبي للبطولة.

وأطاح انتر، حامل اللَّقب، بفريق

بايرن ميونيخ الألماني من دور الستة

عشر للبطولة ليواجه اختبارا ألمانيا

جديدا في مسيرة الدفاع عن لقبه حيث

أوقعته القرعة في مواجَّهة شالكه الذي

بلغ دور الثمانية في البطولة الأوروبية

رغم تراجعه بشكل كبير على الساحة

شالكه سيواجه اختبارا إنكليزيا صعبا

فى الدور قبل النهائي من البطولة التي

تقام مباراتها النهائية هذا الموسم على

استاد «ويمبلى» بالعاصمة البريطانية

وأسفرت قرعة دور الثمانية عن

مواجهة إنجليزية خالصة بين تشيلسي،

ومانشستر يونايتد اللذين التقيامن

قبل في نهائي البطولة نفسها بالعاصمة

وضمنت الكرة الإنكليزية بذلك مقعدا

واحدا على الأقل في المربع الذهبي

وإذا نجح انتر في عبور اختبار

المحلية في الموسم الحالي.

لندن في 28 أيار/مايو المقبل.

الروسية موسكو عام 2008.

حيثُ يُلتقى فريق شالكه الألماني.

المواجهة سويا.

يرفعان شعار «لا تراجع ولا استسلام» في الدوري الإنكليزي سمح لارسنال بالعودة إلى الصراع على اللقب، وبالتالي فإن أي نتيجة باستثناء الفوز على بولتون على ملعب اولد ترافورد السبت

> ستسمح لارسنال بالاقتراب أكثر من اللقب. ومازال مانشستر يفتقد جهود ريو فرديناند ولكن فيرجسون يأمل في استعادة خدمات الصربى نيمانيا فيديتش في الدفاع بعد غيابه عن مباراة مرسيليا في دوري ابطال اوروبا بسبب الإصابة،

وعاد البرتغالي ناني إلى صفوف مانشستر بعد تعافيه من إصابة في قصبة الساق وكذلك عاد انطونيو فالينسيا بعد فترة غياب استمرت ستة اشهر بسبب الإصابة بكسر في الساق. وقد يحرم فيرغسون من التواجد في المنطقة الفنيـة مجـددا إذا لـم يسـتأنف ضـد عقوبـة الحرمان من التواجد في المنطقة الفنية خمس

مباريات والتي جاءت بعد انتقاده لحكم.

ريال مدريد مواجهة فريقيه السابقين

تشيلسي الإنكليزي وانتر ميلان

الإيطالي علما بأنه قاد انتر للفوز بلقب

البطولة في الموسم الماضي كما قاد

بورتو البرتغالي للفوز باللقب في عام

2004 ويحلم بإحرازه في المويم الحالي

ليصبح أول مدرب يفوز باللقب مع ثلاثةً

وتقام مباريات الذهاب في دور

الثمانية يومى الخامس والسادس

من نيسان/أبريل المقبل على أن تقام مباريات الإياب في يومي 12 و13 من الشهر نفسه، وتقام مباراتا الذهاب

بالمربع الذهبي يومي 26 و27 نيسان/

أبريل المقبل بينما تقام مباراتا الإياب

يومى الثالث والرابع من أيار/مايو

المقبل، ومع تأهل الفريق إلى دور

الثمانية لدوري أبطال أوروبا للمرة

الأولى في آخر سبع سنوات، يخوض

ريال مدريد مباراته السبت أمام

جاره ومنافسه العنيد أتلتيكو مدريد

بمعنويات عالية ويأمل في فرض

كلمته على «دربي» العاصمة الأسـبانية

باستاد «فیسنتی کالدیرون» معقل

ويلتقي الفريقان السبت في المرحلة

التاسعة والعشرين من الدوري

الأسباني، وتأهل ريال إلى دور الثمانية

في بطولة دوري أبطال أوروبا بعد الفوز

الكبيـر 3/صفر على ليون الفرنسـي في

إياب الدور الثاني (دور الستة عشّـر)

للبطولة حيث سبق للفريقين أن تعادلا

وحجز ريال مدريد مقعده في دور

الثمانية للمرة الأولى منذ عام 2004

أي فوز على ريال منذ عام 1999.

1/1 ذهابا على ملعب ليون.

فريق أتلتيكو.

في حملة الصراع على اللقب ولكن كل منهما

الثمانية بدوري ابطال أوروبا بينما على

تشيلسي يواجه مانشستر يونايتد وقرعة سهلة لريال وبرشلونة وانتر في دور الثمانية الأوروبي

الجانب الأخر يسيطر الاحباط على مانشستر ويعانى الفرنسي ارسين فينغر المدير الفني سيتي بعد خروجه من الدوري الاوروبي. لارسنال من غيابات عديدة في فريقه بسبب ويلتقى توتنهام صاحب المركز الخامس مع الإصابات، خلال مباراته السبت أمام وست ضيفه ويستهام يونايتد السبت فيما يحتاج بروميتش البيون الذي يعانى بشـدة من خطر ليفربول للفوز على سندرلاند الأحد لإحياء

> سونغ فيما تحوم الشكوك حول مشاركة القائد سيسك فابيرغاس، بعد غيابه عن المباريات الاخيرة بسبب الإصابة في الساق. ولم يستسلم مانشستر سيتي وتشيلسي

ويفتقد ارسنال جهود يوهان جورو واليكس

يحتاج إلى الفوز على الأرجح بجميع مبارياته المقبلة لتعزيز الأمل في المنافسة على اللقب. ويلتقى تشيلسي مع مانشستر سيتي يوم الاحد، وكل منهما يعيش حالة معنوية مختلفة، ففريق تشيلسي منتشي بعد التأهل إلى دور

استون فيلا وبلاكبيرن مع بلاكبول وستوك سيتي مع نيوكاسل وايفرتون مع فولهام. وكد الفرنسي ارسين فينغر المدير الفني لفريق ارسنال أن فريقه يشكل منظومة متكاملة ولا يتوقف على لاعب بعينه، في إشارة إلى

غياب مدافعه السويسري يوهان جورو عن المباراة أمام وست بروميتش البيون السبت. وقال فينغر «لا اعتقد أن الامر يتوقف على (عب بعینه، نود أن نستعید جهود الیکس

أمله في التأهل إلى دوري ابطال أوروبا الموسم

المقبل وفي باقي مباريات السبت يلتقي ويغان

مع برمنغهام سيتي وولفرهامبتون مع مضيفه

سونغ وسيسك فابريغاس، وعلينا الآن ان نتعامل مع مسألة جورو». وأشار «لا اعرف متى سيصبح اليكس

جاهـزا للمشــاركة مجــددا، ولكنــه بالتأكيد لن يشارك السبت». ويرى كيفين ديفيز قائد فريق بولتون أن فريقه قادرا على تحقيق نتيجة إيجابية امام مانشستر يونايتد السبت في الدوري الإنكليزي الممتاز، خاصة بعد ان انهي العقم التهديفي الذي لازمه فترة طويلة وسجل هدفا في شباك برمنغهام الاسبوع الماضي في كأس الاتحاد الإنكليزي.

لنهائيات كأس الأمم الأوروبية المقبلة وقال ديفيز «يوهان ايلماندر وأنا نبدو دائما (يورو 2012). قادرين على التسجيل في هذه المواجهة». وتابع «انتظرت طويـلا لكي أسـجل هدفا،

وكانت آخر مباراة سابقة شارك فيها روبن ضمن صفوف المنتخب رغم ان الهدف جاء من ضربة جزاء ولكن كلانا الهولندي هي المباراة النهائية لبطولة سيكون متحفزا أمام المرمى، اتطلع إلى نهاية كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا مثيرة للموسم».

ليكتفى بدور الوصيف. وتسببت الإصابة العضلية التى تعرض لها روبن قبل بداية مونديال 2010 وتفاقمت خلال مشاركاته بالمونديال في غيابه عن صفوف بايرن لشهور طويلة في بداية الموسم الحالى كما غاب عن صفّوف المنتخب الهولندي في المباريات التي خاضها على المستويين الرسمي والودي بعد مو نديال 2010.



آريين روبن

ويتصدر المنتخب الهولندي المجموعة الخامسة في تصفيات يورو 2012 برصيد 12 نقطية من الفوز في المباريات الأربع التى خاضها حتى الآن بينما يحتل المنتخب المجري المركز الثانى برصيد تسع نقاط من أربع

نعرف هذا الفريق بشكل جيد للغاية».

والتقى برشلونة بفريق شاختار ثلاث

مرات في عام 2009 كانت منها مرتان

في دوري الأبطال وفاز برشلونة في

كل منهما وانتقل شاختار للمنافسة

في كأس الاتحاد الأوروبي حيث توج

باللقب ليلتقى مجددا مع برشلونة في

كأس السوبر الأوروبي الذي حسمه

وقال لكين «إنها قرعة صعبة للغاية

ولكنها كرة القدم، وكل شيء يمكن أن

يحدث، ولن نستسلم. سنتطلع بتفاؤل

إلى مباراتينا أمام الفريق الأسباني».

وقال داريو سرنا قائد فريق

شاختار قبل القرعة إن برشلونة هو

الفريـق الـذي لا يفضـل مواجهتـه في

برشلونة لصالحه.

مدير نادي شاختار: إذا لم نكن نستطيع إيقاف برشلونة... فمن سيوقفه؟

■ كييـف ـ د ب أ: صـرح سـيرجي بالكين مدير عام نادي شاختار دونيتسك الأوكراني لكرة القدم إلى وسائل الإعلام الأوكرانية الجمعة بأن برشلونة الأسباني هو أقوى الفرق التي تأهلت لدور التمانية في بطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم ولكن شاختار ربما يكون لديه ما يمكنه من الإطاحة بالفريق الأسباني.

وأوقعت قرعة دور الثمانية لدوري الأبطال، والتي أقيمت امس بمدينة

الفريق الكتالوني لديه الفرصة الأفضل للفوز باللقب أكثر من أي فريق آخر، الحظ ابتسم لنا، ولكننا سنواجههم،

نيون السويسرية، برشلونة في مواجهة شاختار الذي أطاح بفريق روما الإيطالي من الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة. وقال بالكين «إذا لم نكن نستطيع إيقافهم (برشلونة)، فمن سيوقفهم..

دور الثمانية. كما أوضح سرنا على موقع النادي بالانترنت إن برشلونة هو المرشح الأقوى للفوز باللقب.

انشيلوتي يهتم بالجانب المعنوي

للبطولة بينما تبدو فرصة توتنهام وتحقيق أول فوز في مواجهة النادي صعبة في مواجهة ريال مدريد صاحب الملكى منذ سنوات طويلة. الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (تسع مرات) رغم بلوغ توتنهام وقال الأوروغوياني المخضرم دييغو دور الثمانية على حساب فريق ميلان فورلان مهاجم أتلتيكو «المباريات أمام ريال تكون مواجهات ذات طابع خاص الفائز باللقب سبع مرات سابقة، دائما، هناك المزيد من الحافز، و خاصة وجنبت القرعة المدرب البرتغالي عندما تقام المباراة بملعبنا». جوزيه مورينيو المدير الفنى لفريق

بعدما خرج الفريق صفر اليدين من دور ويسعى ريال مدريد للاحتفال بهذا التأهل من خلال تحقيق الفوز على أتلتيكو غدا علما بـأن أتلتيكو لم يحقق

الأوروبي سابقا) فّي الموسم الماضي عندما تغلب أتلتيكو على فولهام ويأمل أتلتيكو في استغلال إجهاد الإنكليزي ليتوج بلقب البطولة، ضيفه بعد لقاء ليون للإجهاز عليه بنفس الشعبية التي كان يتمتع بها لدى مشجعي أتليتكو بعدما أعلن أنه

ينتقدني البعض».

سيترك الفريق إذا تلقى عرضا أفضل. وقال فورلان «عندما أتلقى سؤالا عن مستقبلي، أجيب بصدق دائما. ولذلك

وأضاف «المسيرة السيئة للنتائج يكون لها نهاية دائما إما عاجلا أو آجلاً. سيحدث هذا يوما ما، إنه (ريال مدريد) فريق جيد ولكننا لا نخشاه». وسـجل فـورلان /31 عامـا/ هدفـي أتلتيكو في المباراة النهائية لبطولة الدوري الأوروبي (كأس الاتحاد

ورغم ذلك، لم يعد فورلان يحظم

جدول الدوري الأسباني حاليا وأصبح مديره الفني كويكي سانشيز فلوريس مهددا بالرحيل من تدريب الفريق.

ومتصدر الجدول، الذي يستضيف خيتافي في مباراة أخرى السبت قبل لقاء ديربي العاصمة مباشرة. وقبل المباراة بين برشلونة وخيتافي، من المقرر أن يعلن لاعبو

ويحتاج أتلتيكو لتحقيق الفوز من أجل استعادة توازنه وبعض بريقه على الساحة المحلية وأيضا لتقليص الفارق مع الفرق التي تحتل المراكز المؤهلة للبطولة الأوروبية. ويحتل أتلتيكو المركز الثامن في

وفي المقابل، يحتل ريال مدريد المركز الثاني ُ في جدول المسابقة بفارق خمس نقاط خلف برشلونة، حامل اللقب

ديدر دروغبا نجم تشلسي (يسار) ينفرد بالكرة خلال المباراة مع كوبنهاغن

برشلونة والمشجعون في استاد «كامب نو» مساندتهم وتأييدهم لمدافع الفريق الفرنسي إيريك أبيدال الذي سيغيب عن صفوف برشلونة حتى نهاية الموسم بسبب اكتشاف ورم في كبد وقال تشافي هيرنانديـز، صانـع

ألعاب برشلونة، باكيا «إنها أسوأ لحظة مررت بها في الفريق» في إشارة إلى اللحظة التي شُرح فيها أبيدال الموقف

مشاكل برشلونة الدفاعية حيث ما زال الفريق يفتقد جهود مدافعه المخضرم وقائده كارلس بويول للإصابة كما يعانى ظهيره الأيسر ماكسويل من شد عضلي مما يعنى مشاركة الأرجنتيني

وينتظر أن يضاعف غياب أبيدال من

غابرييل ميليتو إلى جوار جيرارد بيكيه في مركز قلب الدفاعي بينما سيشارك أدريانو في مركز الظهير

وتفتتح فعاليات المرحلة السبت بلقاء ريال مايوركا مع ريال سرقسطة بينما تستكمل باقي مباريات المرحلة الأحد وينتظر أن تكون أهمها هي مباراة بلنسية صاحب المركز الثالث مع أشبيلية صاحب المركز السابع.

وفي باقي مباريات المرحلة يلتقى أتلتيك بلباو مع فياريال وديبورتيفو لاكورونا مع ليفانتي وملقة مع اسبانيول وإيركوليس مع أوساسونا وريسينج سانتاندر مع ريال سوسييداد وسبورتنغ خيخون

في مواجهة مانشستر سيتي

المسابقة، وقال انشيلوتي «فرناندو ■ لندن ـ د ب أ: يتطلع الإيطالي كارلو انشيلوتي المدير الفني لفريق توريس ومايكل ايسيان وفلورنت تشيلسي إلى قيادة فريقه لمواصلة مالودا سيشاركون في مباراة الأحد أمام مانشستر سيتي». الصراع على لقب الدوري الإنجليزي بعد أن صعد به إلى دور الثمانية لدوري ابطال أوروبا.

ويلتقي تشيلسي في مباراة مرتقبة أمام مانشسـتر سـيتيّ الأحد، والفائز منهما سينفرد بالمركز الثالث في ترتيب

وأضاف «اريد الدفع بلاعبين لا يشاركون بصفة مستمرة ١٠٠٠إذا اردنا تحقيق شيئ ما فعلينا أن نبقى على اللاعبين جميعا في حالة معنوية





لا لحكام الاستبداد الأميين

ان امة عربية عريقة راسخة حضاريا وانسانيا جادت في العلم والمعارف ابدعت ثقافة اصيلة يجيد افرادها عدة لغات وتكنولوجيا المعلومات، تستطيع التواصل عبر الانترنت مع ملايين من البشر والأماكن ايا كانت بعيدة في لحظات قليلة لم تعد تقبل ان تُحكم من الجهلة الاغبياء. ان امة لها من المفكرين واساتذة الجامعات والعلماء داخل أوطانها وخارجه أرقام تفوق المتوقع لم يعد معها لا مقبولا ولا معقولا أن تبقى تحت قبضات حكام ظلمة لا يفقهون شيئا، يطلقون الرصاص الحي عمدا على اجساد مواطنين مسالمين لمجرد التظاهر سلميا. ان امة لها فتيات متعلمات اقسمنَ عن يقين ان يكون لهنَّ مكان الصدارةَ في التظاهرات يمتلكن وعيا ثوريا راسخا دفعن ارواحا ودماء زكية لمشاركة الامة في الانتفاض، ستنتصر هذه الامة نصرا مبينا وستجد مكانا مرموقا تحت الشمس ولِتُخلد اسماء الشهداء في ميادين الحرية، وليكن اسم سالي زهران علما للحرية في سماء كل ارض عربية، تكريما لدم لن يجف، فصوتها لا زال يتردد عاليا في ميادين الحرية – حسني مبارك يا عميل بعت الشعب المصري

■ مفارقة غريبة ومفزعة تواجه الانسان العربي، في عصرنا الراهن، فمنذ تحرير وطننا العربي الكبير من براثن الاستعمار الذي اغتصب ارضنا ومقدساتنا وسفك دمائنا واستباح كل حرماتنا، هذا الاستعمار الذي اذل الانسان العربي وانتهك كرامته وسلبه انسانيته، وصادر كل خيراته وموارده وثرواته وحقوقه وحرياته، تركه مسحوقا مضغوطا ومحاصرا بالبؤس والتخلف والفقر المدقع، هذا الانسان العربي لم يتغير حاله مطلقا بعد الاستقلال الا شكليا، اما في واقع الامر فقد بقي الوضع على ما هو عليه، والذي تغير حاله فقط هو حال من تسلموا مقاليد الحكم، ومن كان قريبا منهم ان كان لجهة القرابة او القبيلة او الطائفة والمذهب او الصداقة والمصلحة او من لعب لعبتهم، نعم لم يتغير حال الشعب مطلقا، فبدل ان يستحوذ الاستعمار على خيرات الشعب ويستبيح كل حقوقه وحرياته ويمتهن كرامته، تكفلت انظمة الحكم باقتراف كل ذلك، بل بما هو اسوأ وابشع منه وبشكل مفزع مرعب، لقد قبل الحكام العرب بتقسيم الوطن العربي الكبير، الى عدة دويلات متخاصمة ومتصارعة، وتسلم كل نظام حصته، وبقي الحال على ما هو عليه والى الان، لقد استمرت هذه الانظمة على امتصاص كل خيرات وموارد وثروات هى ليست ملكا لها اصلا، فلماذا اذا تمرد الشعب وثار مطالبا بهذه الثورات والموارد والخيرات التي هي في الحقيقة ملكه التي وهبها الله له جل في علاه، يسمون ذلك شغبا ولصوصية واجراما، بينما هم الذين فعلوا بشعبهم ما لم يفعله مجرمو العالم واعتى اشراره، يبقون حكماء وعقلاء وانقياء، لا بل اتقياء!

■ إنه موسـم الهجرة إلى تونس. هكذا سـمعتُ الطيـب صالح يقول، حتى وهو غائب عن مسرح الوجود.

إنه موسم الهجرة إلى معان لم نكنْ نحس بها من قبل. وقد كانت تمثّل الفارق

يحشرنا مع الأوروبيين والآسيويين والأفارقة وحَسُنَ أوَّلئك رفيقا. نحن العرب، علينا أن نُخرج ضريبة الخمُس التي كانت تُودّى لآل البيت وندفعها اليوم إلى أهالي سيدي بوزيد. فلهم منا الجزية والخراج والجمارك ومخالفات السير. ولو حصل ذلك، فإننى سأُقْدمُ على قطع الإشارات الضوئية والسوق بسرعة جنونية كل يوم لكي أدفع شيئا أعبر به عن امتناني لأهالي

البوعزيزية هبّت علينا من هناك. وعلينا أن ننعم بكل هذا الياسمين التونسي الذي أنسانا رائحة النفط العابقة بالرجعية وشراء الذمم والمواقف. ما أشهى طعم البوعزيزية

لا افق بعد الان للاعلام العربي المأجور

■ ليس من المستغرب ما نلاحظه في الاعلام العربي فهو اعلام مأجور حاله كحال المرتزقه الذين جلبهم القذافي لقتال شعبه، فمصطلحات التعتيم والتضليل والحجب كانت ومازالت ملازمة للثقافة الاعلامية، ولكن الخوف دائما كما أرى ليس في الاعلام التقليدي فهذا مكشوف حتى للأطفال ولكن الخوف دائما من القنوات التي سحرت عقول الناس ببعض الحقائق أو بالمسحة الاسلامية أو القومية، التي تدغدغ عواطف الناس مثل دس السم في العسل وتتبع المناسبات التي تشد اعين الشعوب، فأين كان الاعلام عن المعتقلين من دون وجه حق وأين كان الاعلام نائما حين سرق الحكام مقدرات الشعوب؟ وكيف استخدم الاعلام في محاربة الاسلام تحت مسمى الارهاب. نعم ان الاعلام كان دوما ضدنا ولم يكن معنا وفق إكذوبة المهنية المحايدة.

■ علينا ان نتفق على ان كل الأنظمة العربية تمارس الدكتاتورية ولكن بنسب المرتزقة لتقتيل شعبه وتدمير ليبيا.

■ ان امــة عريقــة تنهـض مــن ركام الماضــي لترمــي خلفها عقــو دا من زمن استُعبدت عنوة، اما بحد السيف او ببنادق جنود حمقى كان يطلق عليهم جنود وطن، فلم يكونوا أهلا للوطن بل وبالا اسود وظالما للوطن والمواطنين. كرّسوا بالقوة حكم الفرد الواحد يملك الوطن والمواطنين، وله حق التصرف بهم كيفما شاء. زُج بالاحرار من الراسخين في العلم بزنازين لا تصلح لعيش الجرذان، منذ عقود من الزمن لازالوا هناك خلف الشمس، كما يطيب لأعوان الحكام تسميتها، دعاية للارهاب والقمع، بينما يسوس البلاد حكام من الاميين لا يكادون يفكون الحرف ولا يستطيعون ان يقرأوا جملة واحدة كاملة بشكل صحيح، رغم جهد حاشية دأبت لأسابيع على تحفيظهم واظهارهم بالفصاحة والفطنة، فعبثا يحاولون في عقول تصلبت كحجارة البازلت. حكامٌ في الجهل حجةٌ مؤكد لنا انهم قبل التاريخ واكثر.

لاسرائيل. نالت شرف شهادة بها ما يكفي ويزيد لنَجلُ ونَحترمْ.

هل اختلفت دولنا بقياداتها عن ابشع استعمار؟

وسبحان الله جل في علاه.

abad_hamd@yahoo.com

ما أشهى طعم البوعزيزية

بيننا وبين خلق الله الآخرين. فنحن مثلهم، نأكل ونلبس ونتزوج ونموت. ولكن كلمات من طراز كرامة، انتخابات، مظاهرات، بوعزيزية التعبير، وتداول سلمي للسلطة.. إلخ. كانت كلها كلمات فشلنا في ترجمتها من قاموس الانسانية إلى

يا الله..ألف عام كاملة مرّت، من دون أن يكون لنا الحق في عالم بوعزيزي

ساهبط قريبا في ميدان التحرير القاهري، لكي أغني من هناك لكل العرب:

سمير القضاة – الأردن

يجب ألا يتوقف التغيير في اي بلد عربي

معينة، وعلينا ان نتفق ايضا على ان ما يحصل في ليبيا امر غير متوقع وغير مقبول، واعتقد انه لن يتكرر ابدا، وهذا يساعد دولا اخرى لتثورعلى حكامها المستبدين، وعلينا ان نتفق، حتى ان كانت فيها فرقة في التغطية الإعلامية ان هذه بادرة حميدة ســتصل الى كل الإرجاء. والفكرة تبــدأ من فكر الى ان تصل الى كل الأفكار. الذي يجب ان لا نتفق عليه هو استمرار المجرم القذافي في جلب



ألم يحن الوقت لتصالح السعودية مع الدين والعرب؟

■ والله إنه لعجب عجاب أن ترى الأرض التي كانت مهدا لعقيدة العدل والفرقان، تتحول إلى ملاذ آمن للمجرمين والقتلة الذين أوغلوا في الظلم والفساد. وعندما نقول الذينَ أوغلوا، فإننا نعني أنهم قاموا بأرتكاب أبشـع الجرائم بحق الملايين من شـعوبهم، وأسـرفوا في النهب والسـلب والقتل والتعذيب، ولم يتورعوا عن الخيانة والتآمر على هذه الشعوب التي يفترض أن يكونوا من أبنائها ويفترض أن يكونوا رعاتها.

هل يعقل أن تقوم دول الغرب التي دعمتهم وأغوتهم ووظفتهم، بإغلاق أبوابها في وجوههم، وتشرع بتجميد أموالهم وعقاراتهم المقدرة بعشرات البلايين، بينما تقوم بعض الدول العربِية بحمايتهم وحماية مسروقاتهم التي نهبوها من شعوبِهم ظلما وعدوانا؟

لقد حاولت جاهدا من دون جدوى، وأنا أبحث عن أي عذر يبرر للدولة السعودية إيواء الدكتاتور التونسي المجرم، وهو الذي خلعه الشعب بعد أن عانى من ظلمه و فساده طوال عقدين متواصلين، حتى بلغت به الوقاحة إلى الدرجة التي جعلته يزايد على فرنسا في مضايقة النساء اللواتي فضلن ارتداء الحجاب. ومع هذا فإن فرنسا التي دعمته في السابق، لم تتورع عن منعه من اللجوء إلى أراضيها، وقامت بالتحفظ على ممتلكاته وممتلكات أعوانه، بينما قامت كندا باعتقال صهره وأمرت بإعادته إلى تونس لكي يمثل أمام القضاء من أجل محاسبته على الجرائم التي ارتكبها

لقد حاولت إيجاد أي منطق لتفسير الموقف السعودي، وقد بدأت باللجوء إلى البعد الإسلامي الذي تقول العائلة السعودية أنها ترفع رايته، فلم أجد في القرآن الكريم آية واحدةً تبرر لأي مسلم أن ينصر الظالم على المظلوم، ولم أسمع بحديث واحد للرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن إيواء السارق الذي نهب أموال العامة وأمر بإيداع من يتظلم منهم في غياهب السجون، لكي يتعرضوا لأبشع أصناف التعذيب، بينما أمر الله والرسول بالإحسان لأسرى الحرب الذين كانو للتو يقاتلون المسلمين. حتى أن الله سبحانه قال عن أصحاب الجنِة في وصفه لما عملوا حتى استحقوا هذا الثواب في سورة الإنسان قائلا «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً *إنما نطعمكم لوجه الله، لا نريد منكم جزاء ولا شكورا* إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا» صدق الله العظيم

يوما عبوسا قمطريرا ينتظر كل من يقمعون الشعب وينهبون أمواله ويدعون لأنفسهم الحق بامتلاك العباد، وما أودعه الله لهم من الأرزاق فوق الأرض وفي جوفها، ليبذخوا به ويعيشوا حياة إسراف لم تعهدها البشرية من قبل، بينما يعيش أهل الجزيرة العربية كجالية عند العائلة السعودية التي تتصرف وكأنها تمتلك الأرض ومن عليها.

ليس وحده البعد الإسلامي الذي لا يوجد فيه ما يبيح للحكم السعودي مثل هذا السلوك الهجين على أمة التوحيد، التي أخرجت للبشرية أنبل وأسمى آيات العدل والرحمة، وضربت أمثالا عظيمة في العدالة مع الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم، ولكن هذا السلوك قد استعصى على القبول من أي مفهوم إنساني إذا ما حاولنا وزنه بالمقاييس الإنسانية

البشرية البعيدة عن القوانين السماوية. لقد كان الموقف السعودي الرسمي داعماً لعدو الشعب التونسي المخلوع، ولم يتردد بالمبادرة لتقديم الدعم والإسناد لعدو الشعب المصري، الذي حول مصر إلى شركة مملوكة لعائلته ولمنافقيه من رجال الأعمال، الذين استولوا على مقدرات الشعب وأذاقوه شتى أصناف القهر والإذلال. نقول للشرفاء الذين نؤمن بأنهم موجودون في بطون العائلة السعودية، أن واجبهم العقائدي والإنساني يستدعي تحركهم الفوري وأن تفكر وتعبر

وتشارك في صنع حاضرها ومستقبلها من دون وصايةٍ من أحد. رياح التغيير قادمة لا محالة، وهي قادرة على جسر الموانع الجغرافية والسياسية والأمنية وحتى العسكرية، وستجتاح المنطقة بكاملها، لأنها المحصلة المنطقية لارتفاع منسوب الوعي الجماعي عند الشعوب التي تمكن شبابها من امتطاء صهوة (الجواد الرقمي الإلكتروني) وهو القادر على التحليق في فضاء هذا العالم الرجب، ليكتشفوا أن العالم الذي فصلته حكوماتهم لم يكن إلا قُمقما ضيقا في البعد والرؤية والأفق. وليكتشفوا كيف قامت هذه الحكومات بتبذير ثرواتهم وتحالفت مع أعدائهم، بينما أمرتهم بالاقتصاد في استهلاك عقولهم وتفكيرهم، حتى أنها مسخت إنسانيتهم بممنوعاتها التي طالت مواهبهم وحولتهم إلى قطعان مهمشة

من الصم البكم والعمي الذين لا يفقهون. لقد بددت هذه الأمة الكثير من الفرص، وأهدرت من الزمن الثمين عقودا طويلة تقدمت فيها الأمم الأخرى بسرعات فائقة، لتترك الشعوب العربية تتخبط خلفها في غبار الحضارات، بينما تستخدم ملياراتها، وربما

أمام كافة الأنظمة العربية فسحة صغيرة من الزمن لتحويل مسارها من

حالة الاستفراد بالسلطة واختزال الشعوب في شخوصها التي لا تنتمي

إلى العصر ولا تخضع للمنطق، إلى فتح الأبواب الواسعة أمام شعوبها

لكي تأخذ بناصية مصيرها، من خلال فسـح المجال أمامها لممارسـة حقها

في إجراء انتخابات حرة ونزيهة تؤدي إلى وجود تمثيل حقيقي لها في

برلمانــات حقيقيــة، لأنها ســئمت من روايــة البيعــة المِطلقــة لــ»جلّالة الملكّ

المفدى»، أو لنتيجة الانتخابات التي تتمخض دائما عن الفوز الساحق

هل تصر هذه القيادات على مواجهة ذلك اليوم العبوس القمطريرا؟ أم

أنها ستتعظ وتفسح الطريق لهذا الطوفان القادم الذي سيقوم بجرفها، أو

قلعها، أو سحقها، بطريقة مماثلة للطريقة التي انتهى بها طاغيتا كلِ من

الماحق للرئيس الملهم بنسبة تفوق التسعين في المئة.



الحفاظ على استقلالية التظاهرات على عاتق المثقفين

■ لا ينكر احد دور المثقف الحاسم والمؤثر على جميع مفاصل الحياة العامة للمجتمع، وان تأخر في الامر عند الحوادث والتفاعلات مع مجريات الامور والحياة السياسية على الساحات المختلفة في اكثر الاحيان، لذا يمكننا القول بان ما يجري اليوم في المنطقة بشكل كامل من الموجة العارمة، تبشر بمرحلة جديدة وبداية صحوة في الشرق الاوسط، وما جرى عبر التاريخ كان جميعا من اجل التغيير والديمقراطية والحرية والخلاص من بؤس الحكام المتجبرين وتصحيح المسار عند الانحراف، وهذا الذي نراه اليوم يحتاج لفعل وفكر وهمة ومشاركة الجميع، وفي مقدمتهم المثقفون في اداء واجبهم الوطني المشرف ودورهم البارز في التوجيهات، وتحديدا في الحفاظ على استقلالية التظاهرات ومنع تحقيق مرامي البعض من اجل اهداف ليست لها صلة بحياة المجتمع، ويحاول بكل ثقله من اجل اجندات للتأثير على ما يحصل، والصعود على امواجه واسراجه لاغراض ونوايا في غير محلها مستغلة حاجات ومتطلبات

الناس لتحقيق ما ينتظره منذ مدة طويلة. رغم مشاغل الحياة وصعوباتها وتدخل المصالح الخاصة في تحديد مسار معيشة المثقف وعمله والتقسيمات الجبرية وما تفرضه صعوبات الحياة الجمة وفرضياتها، التي تجبره على الانتماءات والمشاركة في التقسيمات الجبرية والتوزيعات على المشارب السياسية المختلفة سواء كان أيمانا والتزاما بافكارهم وعقائدهم او رضوخا لما تفرضه تعقيدات الامور في العراق بالاخص على مسيرة الانسان بشكل عام والمثقفين بشكل خاص، الا انهم انفسهم قادرون على اداء الواجبات وما يقع على عاتقهم باساليب وطرق مختلفة لتصبح النتائج للصالح العام.

ما نلمسه من مشاهداتنا لارض الواقع وما يجري فيه لو دققنا قليلا، ان التظاهرات المختلفة الانواع والجواهر والاهداف، التي تجري لاسباب مختلفة الا ان لها نقاطا مشتركة وهي ما تمس المواطن العادي في صلب معيشته قبل اي شيء اخر، والاكثرية منها من اجل تحسين وضعه وتغيير اداء السلطات، ومن اجل الاصلاحات ومحاربة الفساد كاهداف عامة، ومن اجل توفير الخدمات العامة والتغيير في ممارسة عمل وطريقة القادة والنظام، لتكون مصالح الفرد وضروراته من اولويات السلطة في تسيير الحكم. ما يشوش الامر على الجميع في العراق بالاخص، هو التدخلات المختلفة

العديدة ومن اطراف عدة واضحة للعيان، وما يطبخ وراء الستار من اجل استغلال هذا الحق الممارس المكفول للمواطن، يراد به التوجه نحو اهداف واغراض بعيدة عما يهم المواطن المغلوب على امره في هذه المرحلة وما يمس معيشته، لذا العمل الوطني المهم والدقيق في فصل الامور يكون من شأن المثقف المحلل والمراقب، من اجل تحقيق اهداف التظاهرات الخاصة بالمواطن فقط وحياته. وعلى السلطة ان لا تحرق الاخضر باليابس، ومن مسؤوليتها الفصل بين الالوان من اجل عدم استغلال ما يجري ومنع ابراز النقاط السلبية، ومهمتها التمييز لعدم تعامل الجميع على انهم يحققون اهداف المغرضين، بل عليها ان تعلم ان الابتعاد عن الممارسات البعيدة عن المبادئ الاساسية للديمقراطية مسؤولية وواجب عليها الالتزام بها وعليها ان تحسُّن من تعاملها، لان كلمة الشعب والتظاهرات هي العمل التطبيقي لتقييم الحال وتقويمها ايضا، والشعب هو المراقب والمقيّم الواعي الحقيقي الاصح، وليس المصلحيين والمتزلفين ومن لف لفهم من المقربين من مراكز القوى. فالممارسات الحضارية

المدنية والحفاظ على نظافتها من شأن المشقف المشارك الفعال من جهة، ومن تعاملات السلطة وقراءتها للواقع وما يجري بشكل دقيق لتحديد ما هو الصح من جهة اخرى.

الواقع السياسي الحالي يحتاج لتصحيح المسار واصلاحات شتى يعترف بذلك الجميع ولا ينكره احد، لذا على الجميع الاعتراف بحقيقة الاوضاع لتحديد الوسائل والتخطيط وقراءة الحال بشكل اصح من اجل ايجاد الحل المكن، وان كان هذا من واجب السلطة قبل اي احد اخر، الا ان مشاركة المثقف بأي شكل كان، يسهل من الامور ويقصر الطريق والوقت اللازم لمعالجة الامور، ويمكن السلطة ويساعدها ايضا على النجاح في عملها وخطواتها التي من الواجب اتخاذها للخروج من النفق بسلام. تكون مشاركة المثقف الواعي من عدة جوانب سواء في مشاركته الفعلية في التظاهرات وقيادتها وادارتها بشكل سليم لمنع اية اياد تريد اللعب على مصالح الشعب، او مساعدة السلطة على ايجاد ما يساهم في الحلول الواقعية المعقولة وتحقيق التظاهرات اهدافها الحقيقية، وليس ما يورد اليها هنا وهناك، وهذا ليس بسهل، بل يمكن ان يواجه المثقف صعوبات شتى من قبل اكثر من طرف، ولكن بهمة وارادة قوبة يمكن فرض الصحيح على الجميع لو كانت متسلحة بافكار وعقليات واعية وبها يرفض الخطأ والمغرض من التدخلات لو تكاملت افعال واعمال الشعب والسلطة او بالاحرى المثقف الواعبي الراعي والسلطة في اتخاذ الخطوات بحيادية، وهناك ربما يسأل الكثيرون من هم المثقفون الذين يمكن ان يؤدوا هذا الواجب ويثق بهم الطرفان، نقول انهم ليسوا قليلين، والعراق مليء بالكتاب والادباء والشعراء والفنانين والاكاديميين واصحاب العقول النيرة، واليوم جاءت الفرصة للمشاركة وعلى الجميع استغلالها في اداء الواجب، ومن ثم تصحيح المسار للعملية السياسية في اية نقطة منحرفة كانت، ويحتاج الوضع للقول والفعل والنيات الصافية المخلصة، والجميع متفائل على وجود ما يسهل الامر.

الجزائر تصدر أهم مادتين تحتاجهما الحضارة الحديثة: النفط والعقول

■ هـذا ما كتبه الأسـتاذ عبـد العزيز غرمول في إحدى مقالاتـه التي كان ينشرها في أسبوعية الخبر الأسبوعي منذ عامين.. شخصيا أوافق الأستاذ غرمول في ما قاله وما ذهب إليه الكثيرون من المتابعين للشؤون الجزائرية في أن الجزائر الدولة الوحيدة التي تصدر ثروة حقيقية بالمجان لمؤسسات ومراكز وجامعات أمريكا وأوروبا والآن الخليج ولا تبدي أي اعتراض أو قلق أو حتى توجس من هذا اللامنطق الذي يميزها عن باقي البلدان والدول الأخرى. فقد وهب الله الجزائر نعمة تحسد عليها من طرف أشقائها حتى لا اقول أعدائها والتى تتمثل في نعمة البترول مما جعلها تعتمد عليها في كفة تصديرها وتحقق من خلالها ثروتها المالية والسيولية التي تملأ احتياطها من الصرف وميزانيات المخططات وبرامج التنمية ورغم أن هذه الثروة زائلة مع مرور الوقت بشهادة العلماء والمختصين مما جعلها تتحول من نعمة إلى نقمة تهدد مستقبل الأمة غيــر الثابت إن بقي الاعتمــاد الكبيرعلى المحروقات على حســـاب الإنتاج الدائم المانح الطمأنينة لمستقبل البلاد والعباد ورغم محاولة العلماء والباحثين وطبعا هناك وليس هنا إيجاد بديل للنفط من خلال الطبيعة المتوفرة أمامهم وتوصلهم مثلا لحشيش الطحلب الأخضر في أنه يمكن أن يتحول الى طاقة كالبنزين مع معالجة بطبيعة الحال إلا أن عباقرتنا لم يخافوا بعد ولم تصلهم

درجة قشعريرة الجسد من الخوف الذي يصيب الإنسان لأنه من المفروض انهم ينتمون إلى صنف البشرية الآدمية بطبيعتها النفسية والشعورية أما تصدير العقل فهو حديث ذو شجون طويل وعريض لا يتسع لصفحات أو حتى لأبحاث علمية تصدر من أكبر مراكز البحوث الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية لأننا وصلنا إلى مرحلة ملء الكأس من خلال التهجير الذي كان يتعرض له الباحثون وأصحاب العقول من البيروقراطية واللامبالاة والإحتقار المعشش في إداراتنا وللأسف حتى في مراكز بحثنا المسؤولة عن تطوير البلد

في نهاية شهر كانون الثاني يناير الماضي، نشرت جريدة «الشروق» الجزائرية خبراعن قرار الخبير الدولي البروفسور الطاهر توام الباحث الجزائري بمركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة مغادرة البلاد والعودة مرة أخرى الى كندا بعد أن سدت في وجهه كل أبواب االحوار الملتزم بعدما عانى مرارا من الهجوم الشرس من طرف مديره بالمركز الذي وصلت يده كما كتبت الجريدة إلى بريد الباحث الخاص العادي والإلكتروني فضلاعن تدخله المستمر في حياته العملية بغية ابعاده من المركز.

لقد أثبتت هذه الحادثة الواقع المرير الذي يوجد فيه الباحثون الجزائريون

ني بلادهم وتحت اذن وعين السلطات هذه الاخيرة في كل مرة تدعي محبتها وعشقها للكفاءات المهاجرة وفي كل الخطب تدعوها للعودة وتتعهد لها بتوفير المناخ الملائم ولكن الوقائع يثبت عكس ذلك بدءا بالمناخ الإداري والمهني إلى المناخ العلمي حتى المناخ السياسي وهذا كله في وقت نتحدث عن الحكم الراشد وآليات تصديره ... التقيت بأحد السوسيولوجيين الجزائريين الشباب وهو صاحب بحث علمي أجراه بفرنسا عن التهجير للكفاءات العلمية الجزائرية وتبين لي من خلال كلامه حرقة شديدة تجاه المبدعين الجزائريين المهجرين ولما سألته عن الاسباب المقنعة في هذه الهجرة رد على بالحرف الواحد: أفلاطون قال كل المشاكل الاجتماعية هي مشاكل سياسية وهنا العقدة والمسألة الواضحة في جزائرنا وهو يتكلم معي سقطت على بعض الاسئلة: مثل اه..... لو تصبح بلادنا واحة خضراء يقودها المفكرون والباحثون وأصحاب العقول والافكار كيف سـتكون بعد أعـوام؟؟ وإلى أي مصير تارخي سـتنتهي؟؟ وهل يوجد أدنى احترام للعقل والمنطق والمفكر وللمحافظ ؟؟ ثم لماذا يهرب أصحاب الشهادات» حراقة» ثم ما معنى أن يتعرض طلبة جامعيون للهراوات أمام أنظار كاميرات الفضائيات؟؟ إلى أن صادفني ما قاله البروفيسور المهاجر «الياس زرهوني» من دون أن ينافق: غادرت الجزائر لأنها وضعتني في الصف الأخير حتى انكسرت أمامي جميع تلك الاسئلة.

إسلام كعبش i-ska@hotmail.fr

على ان يحكم البلاد العربية لهذه المدة الطويلة التي استخدم فيها هذا «الطريق نحو الحرية» النظام ادواته القمعية المتمثلة بالجيش والمخابرات ورجال الامن والمخبرين واستطلاع النظام العربي بشعارات فارغة وكلمات طنانة واعلام كاذب ■ الفردية والقائد الاوحد والرمز الخالد والحزب الجماهيري الذي يقود

النظرة العلمية والمنهاج التعليمي الجاد وسيطرة الغيبية على فكر الناس واجيال الشباب الصاعد وتمسكهم بالنظرة الدينية المجردة وابتعادهم عن النظرة العلمية التي تمس حياة الانسان وتطلق قدرات العقل للاختراع وقت طويل دون معارضة تذكر فلقد تشرذمت المعارضة وضُعفت ولم يعد والابداع والانتاج والتصور عكس النظام العربي وهيئت له الفرصة الذهبية

ودعاية وابواق منافقة ان يخدع الشعوب العربية لفترة طويلة.. كذلك استطاع النظام العربي تجسيد القوى اليسارية والعلمانية والفكرية مما اضطر هـؤلاء الرجال الوطنيين للهروب من اوطانهم واللجوء الى الدول الاجنبية والعربية التي قبلتهم. وهكذا اطمأن النظام العربي على اوضاعه وبقاء حكمه واستمراره الى

الشعوب العربية من سباتها الطويل القسري وبدأت تتساءل الى متى هذا الخوف والى متى هذا التردد انها الحياة انها الحرية انها الحياة الافضل التي تريدها الشعوب العربية لنفسها وللاجيال القادمة.. وهكذا بدأت الشعوب تأخذ طريقها للساحات.. بدون خوف او تردد..

لها اي تأثير يذكر على الحكم او على الجماهير التي استكانت وخضعت

لحكامها بشكل مهين. ولكن الظلم وتردي الاوضاع الاقتصادية وانعدام

الحرية وغلاء المعيشة والبطالة التي طالت كل المجتمعات العربية ايقظت

سمير اسحق

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

الجماهير هي سمات النظام العربي ككل.. ان غياب الوعي الشمامل وتعمق

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

نصر شمالی*

■ يشهد العالم اليوم بداية عمليات استرداد العرب لذاتهم بعد طول ضياع، وتحقيق حضورهم بعد طول غيـابٍ، فقد مضى عليهم حوالي قرن من الزمان وهم يتخبط ون عموماً، فيضربون خبط عشواء يساراً ويِميناً، ويتوهمون حيناً أنهم في وضع دفاعي، ويتوهمون حيناً آخر أنهم في وضع هجومي، بينما هم ليسوا في هذا الوضع ولا في ذاك، بل في حالة من الضلاَّل وانعدام

لقد أخذت الأمة أخيراً وضعية الهجوم المنطقية المطلوبة متغلبة على جميع التعقيدات، ووضعت قدميها على أوّل الطريق الصحيحة مكتشـفة جميـع العقبات (فـي تونس، وفـي مصر تحديـداً) وإنّ ما أنجزته، كمنطِلق، يبدو الآن غير قابل للنكوص، لأنَّ هذا الإنجاز ينهـض ممتلكاً لشـروط النجـاح التاريخية الأسِاسـية، ولن يضير الأمة بعد نجاحها في هذين القطرين أن تتعثر أقطارها الأخرى أو تتلكَّأ إلى حـين، لأنَّ نجاحهـا وتقدَّمهـا فيهمـا يعنـى أنَّ العملية التاريخية (عملية استرداد الذات وتحقيق الحضور) قد حدثت، وانطلقت، وانتهى الأمر.

لكننا، ونحن نعيش اليوم ما تحقق حتى الآن، في تونس وفي مصر، ينبغي أن لا يغيب عن أذهاننا أنّ كثيرين من العرب، في

الجولات الماضية وعلى مدى القرن الماضي، كانوا يعتقدون أنّ الأمة في وضع دفاعي، ويتصرفون على هذا الأساس، انه الاعتقاد الذي استقرّ في لاوعيهم، وجعلهم غريزياً على أهبة الاستعداد دائماً للدفاع عن «استقلال» قطرهم، وعن إعلان نصرتهم للدفاع عن «اسـتِقلال» قطِر شـقيق آخر، إنها وضعية «الدفـاع» التي اقتصرت عموما، وغالبا، على الخطابات والكتابات، والانفعالات والمسيرات، والجولات الحربية الآنية السطحية، فكأنّما عمليات العدو ضد الأمة، في هذا القطر أو ذاك، عمليات مباغتة غادرة، عابرة، يشنُّها بهدف الحصول على غنيمة.

على مدى القرن الماضي، وفي مواجهة كلّ عملية نظمها العدو ضد الأمة، جرى التعامل مع العملية في حدود زمانها ومكانها، فبدت مقطوعة عمّا قبلها وعمّا بعدها، أي أنها وضعت خارج سياقها التاريخي المتكامل، فكأنَّ العدو يأتي في كلُّ مرّة، بين حين وآخر، من خلف البحار والمحيطات، ليشـّن الغارة، ويأخذ الغنائم، ويعود مـن حيـث أتـى، وكأنّما الـذي يحـدث حالة طبيعيــة أزليــة، وهكذا شاع الوهم بأنّ الأمة في وضع دفاعي، بينما هي ليست كذلك، لأنّ أوضاعها الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليست من صنعها، بل من صنع أعدائها الذين رتبوا أوضاع كلّ قطر

الأمة في وضعيّة الدفاع عن هكذا أوضاع؟ هـل مِن المنطقي والمعقول أن تكون الأمة في وضعية دفاع عن عوامل ذلها وهوانها، وفرقتها وضعفها وغيابها؟ طبعاً لا، علماً بأنها لو كانت «ولايات متحدة»، لا أمة مندمجة عضوياً، لكانت دولتها الاتحادية متكافئة مع الولايات المتحدة الأمريكية بشــريا

خروج العرب من حالة انعدام الوزن

وجغرافيا واقتصاديا. ولو أنها كانت «اتحادا أوروبياً»، لا أمة واحدة ماديا وروحيا وتاريخيا، لكان اتحادها متفوقا على أي من التجمعات البشـرية في حوض المتوسـط بمجملـه. وهكذا، فإنّ العرب، عندما يتوهمون، وحالهم كذلك، أنهم في وضع دفاعي، يكون دفاعهم غريزيا، بدائيا، يقتصر على مجرد حماية وجودهم الأولى ككائنات حيّة.

والحال أن ما يجب أن يكون عليه وضع الأمة هو الوضع الهجومي لا الدفاعي، حيث ما ينبغي عليها فعله هو اسـترداد ذاتها وإنسانيِتها وحريتها، واسترداد ثقافتها وأراضيها وثرواتها، وهو ما لا يحقَّقه الوضع الدفاعي، الذي أوهمها الأعداء والمتواطئون معهم أنه المطلوب والصحيح، لكنَّها على أية حال، لـم تنجح في وضعية الدفاع الوهمية، ولم تأخذ وضعية الهجوم الضرورية،

فكانت حِالة انعدام الوزنِ التي جعلتها تتخلّف عن أمثالها من الأمم بالصورة التي تجعله مجرّد منطقة مدارة بحكم ذاتي، فكيف تكون ما لا يقلُّ عن خمسين عاماً.

في أحد كتبه، أظنه كتاب «قراصنة وأباطرة»، نقل نعوم تشومسكي عن هنري كيسنجر قوله ان ثلاثة أطراف لا تسمح واشـنطن لأي منهـا بالتدخل فـي شـؤون المنطقة العربيـة: أوروباً الغربية، والاتحاد السوفييتي.. والعرب، نعم، هذا ما قاله! أي أنّ العرب، مثلهم مثل الأوروبيين والسوفييت، ممنِّوع عليهم التدخل في شـؤون بلادهم (الشـؤون الأساسـية طبعـا) التي هـي مناطق نفوذ واسـتثمار ومجال حيوي للولايات المتحدة، أي أنَّ الأمريكيين في وضعية دفاعية (لا هجومية) عـن بلادنا التي تخصّهم وحدهم، أمَّاً الْعرب فقد توهّموا طيلة الوقت، ويا للعجب، أنهم في وضعية الدفاع عن بلادهم بالصورة التي هي عليِها، والتي تجعلهم لا يملكون من أمورها وشؤونها الأساسية شيئاً.

لقد كان على العرب (وما زال) البقاء في حالة انعبدام الفعالية حتى في بلدانهـم ودولهم الملفقة في معظمهـا، وقد تحقق إقصاؤهم بجعلهم يسهرون للدفاع عن أوضاعهم بالصورة التي هي عليها، تحت إدارة تحالف الخيانة و الانتهازية و الجهل، و بجعلهم على أهبة الاستعداد الناقص، الاستعراضي، لمواجهة الغارات المتباعدة، التي

* كاتب سوري

من الدروس المستفادة من الثورات العربية المعاصرة

كمال هلباوي*

■ تحظى الثورات العربية المعاصرة باهتمام كبير من الباحثين والدارسين في الغرب، أكثر مما في العالم العربي نفسه، إذ تهتم معظم مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الغرب بأسباب هذه الثورات، وكيفية انتشارها، ونجاحها الرائع في كل من تونس ومصر، وتهتم كذلك اهتماما بالغا بموقع الحركة الاســلامّية مّنها، ودورها المسـتقبلي، وتأثير هذه الثـورات على الكيانّ الصهيوني «إسرائيل»، وماذا سيحدث لاتفاقية كامب ديفيد، خصوصا إذا شارك الاخوان المسلمون في مصر في الحكم أو وصلوا إليه.

ولقد دعيت الى عديد من حلقات الحوار والبرامج التي تتناول هذه الموضوعات، وأعتقد أن نتائجها في الغالب تصب في النهاية في مجرى اتخاذ القرار في الغرب استفادة من هذه التحليلات السياسية والاستراتيجية، ويخضع الأمر لمزيد من التمحيص والحوار الموسع قبل اتخاذ القرارات، ثم يصب في أرشيف أجهزة الاستخبارات، خصوصا الأمريكية التي فوجئت بهذه الثورات، بعدما كانت تقدم الى مسؤوليها، خاصة في البيت الأبيض تقاريرعن استقرار الأوضاع، ولاسيما في تونس ومصر. ومن المهم استخلاص بعض الدروس و العبر من هذه الثورات التي اكتملت في بعض جو انبها، و لاتزال بعض جوانبها الأخرى بحاجة الى استكمَّال او ترميم.

الدرس الأول: «ان سـقف المطالبات الشـعبية خلال سـنوات طويلة في مصر كان هو سقف الاصلاح لم يتعداه، وهذا يعني في مضمونه بقاء الأنظمة الفاسدة على شيء ولو بسيط من فسادها، واجراء بعض الاصلاحات السياسية والاقتصّادية، من قبيل إجراء انتخابات فيها شيء من النزاهة، وإتاحة الفرصة للمعارضة لتحظى ببعض المقاعد في البرلمان، وقبول الحوار مع المعارضة كلها ومنها الاسلامية، وهذا يدل على بساطة الشعوب وصبرها الواسع وبعدها عن العنف. ولانخفاض هذا السقف في المطالب، قبل قطاع من الشعب الحياة في المقابر وفي العشوائيات سنوات طويلة، على أمل أن يأتي الاصلاح، ولكن كان من بين الذين حركوا سقف المطالبات الشعبية من الاصلاح الى التغييـر في مصر، بـروز الدكتور البرادعي بفلسـفته البسـيطة الواضحة، التي أدت الى ظهور وتشكيل الجمعية الوطنية للتغيير، رغم أن بعض الذين حضروا لقاءاته ومؤتمراته ظنوه عربة إسعاف أوهيئة إغاثة، يمكن أن ينزل بهذه الفلســفة العالية، فلســفة التغيير من خلال اللغة التــي يفهمها الغرب وهي الديمقراطية – الى توفير دواء لأسـرة محرومـة، أو توفير فرصة عمل لعاطل أو زوجة لأعزب تخطى الأربعين من عمره. وقبل ظهور البرادعي كانت هناك حركة كفاية التي وقفت بشعاراتها الواضحة ضد التوريث للابن، وضد التمديد لمبارك نفسه، وقد عانى كبار رجالات الحركة وحتى بعض الفتيات اللاتى خرجن في مظاهرات كفاية معاناة شديدة، بل إنهم تعرضوا لسحل واعتداء على الشرف بسبب هذه الجرأة والقدرة على المطالبة بالتغيير ورفع سقف المطالب الشعبية، وكسـر المطالبة النمطية بالإصـلاح، ونال عبد الحليم قنديل مـن الاهانة ما نال، ونال المرحوم المسيري ما ناله على سبيل المثال لا الحصر – وطال الجميع عقاب شـديد بعضـه مهني أو وظيفي أو إداري أو إعلامي بشـكل أو بآخر لا مبرر إرضاء الحاكم الظالم. و من حركة كفاية هناك كذلك من عاني كثيرا مثل جورج إسحاق ويحيى القزاز وغيرهما، ولكن حركة كفاية كانت مصدر إلهام وإشعاع شعبي وشبابي رائد، رغم قلة الراغبين في التضحية بالانضمام الى برامج كفايـة ومظاهراتها. كما رفعـت جبهة إنقاذ مصر من بريطانيا سـقف مطالبها بالتغيير من أول يوم قامت فيه، وأوضحت ذلك في مؤتمرها الصحافي الأول في فندق IBIS في منطقة إيسـتون في لندن منذ سـت سـنوات. ولا بأس أن نذكر هنا أن بلطجيـة النظام المصري في لندن، قالوا في ذلك المؤتمر نحن «سنؤ سس جبهة لانقاذ مصر من جبهة إنقاذ مصر». لم يكن يدرك هؤلاء وغيرهم أن النظام المصرى ظالم وفاسد ومفلس، وانه سينهار بعد ست سنوات من تاريخ إنشاء هذه الجبهة، أو ربما كانوا يدركون ولكنه النفاق. بعض هؤلاء إدعى مؤخرا بعد قيام الثورة - بلاحياء ولا خجل - أنه منسق الثورة الشبابية المصرية في بريطانيا، وادعى الوقوف الى جانب المعارضة المصرية في الخارج، ولعل لنا عوَّدة للاشارة في مقال مستقل الى أعمال البلطجة المصرية الاعلامية وغيرها، تلك التي ازدهرت في التسعينيات، خصوصا في لندن، ليدرك الجميع

أن يـد النظـام المصـري الفاسـد كانـت وراء المصريين فـي الخارج، ولـم تتركهم لحظه لحالهم. كانت تتابعهم متابعة دقيقة فتمنع عن بعضهم جوازات السفر وتدمر سياراتهم، وتخترع لهم مضايقات تليق بالبيئة الديمقراطية الغربية، بل وتخطف بعضهم الى غير رجعة. إن الارتفاع بسقف المطالبة إلى التغيير في مصر ينبه الغافلين، ويدعو المترددين، ويحذر الانتهازيين والمنافقين الذين قال أحدهم منذ أقل من عام «إن يوم عيد ميالاد مبارك هو يوم ميلاد مصر». كيف استطاع ذلك المنافق العبقري أن يختزل تاريخ مصر، ذلك التاريخ الطويل وحضارتها منـذ آلاف السـنين في عيد ميلاد مبارك. هذه القدرة الفائقة علـي النفاق تحتاج الى الارتقاء بسقف المطالبة الشعبية لأن تزيل الوضع الذي يعيش فيه مثل هؤلاءالمنافقين، ويحل محلهم من يستطيع أن يصدع بكلمة الحق، ومن المؤسف أن يكون في الوطن أولئك المسـؤولون الذين يقبلون هذا النفاق الرخيص. وكل هذا يحتاج إلى تغيير من الشعب الطيب، فالشعب يحتاج الى من يوقظه ولو بشـعار واحد يدعو الى التغيير. مثل هذا النظام لم يكن يجدى معه الاصلاح، إذ

أن الاصلاح ممكن في الخطأ ولكنه غير ممكن في حالة الانحراف والفساد. أما الدرس الثانيّ: فيتمثل في كسـر حاجز الّخوف والتحـرر من هذه العقدة المهينة التي سيطرت على الشعب العربي لسنوات عديدة، ولاتزال تسيطر في بعـض المناطق الجغرافية من الأمة العربيّة، يدعمها سـكوت العلماء على الظلم، وأحيانا وقوفهم معه في صف واحد. وقمة هذا التحرر من عقدة الخوف قد تمثل بجلاء في المظاهرات التي قامت في تونس وفي مصر وفي البحرين وفي ليبيا وفي اليمن، رغم الأمن الكثيف واليد الغليظة، بل وفي دعم عسكري من دول مجاورة كالسعودية كما في حالة البحرين، لزيادة تعقيد الأوضاع وفتح الباب أمام زيادة قوات الاحتلال أو اشعال حرب جديدة في المنطقة. وكما أن التضحيات العزيـزة التي قدمها المتظاهرون في هذه البلاد جميعا قتلت الخوف في النفوس، بل ودفنته حيث لا رجعة، ودفنت معه جزءاً كبيراً من الديكتاتورية والظلم وأعمال البلطجة والنفاق، فالخوف من الظالم طول العمر يقضى على الآمال ويقمع الطموح، ولـو أن الاخـوان المسـلمين وقفـوا عنـد التضحيـات العزيزة مرة واحدة او في المرة الاولى فقط التي ضحى فيها الجيل الأول منذ الاربعينيات من القرن العشرين، لما بقي لهم تنظيم ولا حياة، ولما تحدثت الدنيا عنهم اليوم بأنهم القوة الكبرى المنظمة في مصر، رغم السجون والمعتقلات والابتلاءات المتواصلة والتضحيات العزيزة المتمثلة خاصة في دماء الشهداء. ولو بقى الخوف مسيطراً على جميع العلماء، لما وجدنا عالما شجاعا بارزا يفتي بفتاوى عصرية تتفق وروح العصر، وتزلزل أركان الظلم من مثل فتاوى الشيخّ القرضاوي، وخصوصا فيما يتعلق بقضية فلسطين وقضايا الثورة ضد الظلم والديكتاتوريات في العالم العربي. فالتحرير من الخوف يجب أن يكون نقطة الانطلاق الأولى والشرارة التي تؤجج المظاهرات والاضرابات والعصيان المدني إذا لزم الأمر. وقد قامت الثورات الشعبية العظيمة حتى العسكرية منها بعـد التحرر من الخوف، بـل إن تحرير الأوطان مـن الاحتـلال لا يتحقق إلا في ظل التحرر من عقدة الخوف، حتى لو قال الحاكم «ســـأظل في الحكم حتى آخر

نيضة» كما قال يوما ما ميارك، اما الدرس الثالث: فيتمثل في إن النظام الفاسد الذي يسد كل أبواب التعبير، ويقتل الحريات، ويفتح المزيد من السجون والمعتقلات، ويسدد الضربات المتلاحقة لشعبه كله، خصوصا الى الحركة الاسلامية في أكبر الدول العربية انا و ربما حضارة مثل مصر ، و يعدل الدسـتو ر حتى يحظى ب مطلقة لكي يتصرف في الدولة كيف يشاء، ويستمر في الحكم حتى آخر نبضة أو نفس، ويشكل تشكيلات أمنية ضخمة تعيث في الارض فسادا، لن يجد أنصاراً عندما تقع الواقعة، ويجد الجد، ويتوقف خـوُّف المواطنين و خاصة الشـباب كما شـاهدنّا في ميدان التحرير في مصر، وسـيلجأ النظام وأعوانه إلى وسـائل ما أنزل الله بها من سلطان مثل الجمال والخيول لتفريق المتظاهرين، وإبراز فروسية في غير موقعها، وبطولة في غير موضعها. وهذا دليل الضعف وليس القوة، القوة تـؤدي الى الحب فيحب الناس الحاكم لعدله وفضله وشوريته لا لقوته على الشعب وقهره الدائم وظلمه المستمر لهم. هذه بعض الدروس، وبقية الدروس المستفادة من هذه الشورات تأتى تباعا بمشيئته تعالى. هل

«لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب» سورة يوسف

* كاتب مصري

كمال مجيد*

السياسية والاقتصادية لأنفسهم.

الفيدرالية. بينما عمل الشيعة، من امثال الحكيم والمالكي والجعفري، على حشر المرجعية في السياسة، فألح السيستاني،

الانتخابات، في ظل الاحتلال، وبسرعة بغية اثبات أن الشيعة يشكلونَ الاكثرية في العراق.

للتخلص من طامتهم العظمى.

لقد التمس البعض حكومات السعودية ومصر والاردن، بل واحيانا المفاوضات السرية مع امريكا. كان ذلك حين كانت امريكا واسرائيل من ورائها، مشغولة بمنع ايران من بناء المفاعل النووي او النجاح في توسيع تجارتها مع العراق. لقد قرر جورج بوش تخصيص 300 مليون دولار للدعاية ضد ايران، وقام بتأجيج الشـرخ الطائفي، لا فـي العراق وحده بل فـي كل المنطقة الاسلامية. لقد بلغت الدعاية ضد ايران حد الرنين، حين زعقت الابواق التلفزيونية الصفراء بأن ايران، لا امريكا، هي التي تحتل العراق، بل تحتـل كافة الحقول والقواعد المنتشرة في الخليج ايضا، فبرزت من جديد نظرية كوب الدبابات الامريكية لتحرير نقط المنطقة من اير ان. لقد وصل الحقد أوجه حين طالب البعض، من دون حرج، بانقاذ الملك في البحرين من الاحتالال الصفوي وحماية

اما القوميون والبعثيون العراقيون فالحوا على و جو د حلف مقدس، منذ ایام الشاه، پن اسرائيل وايران وامريكا للسيطرة على العراق

ضدها. فما هي حقيقة الوضع في العراق وما هي اضرار مثل هذه الدعاية؟

يعتبرون الهجوم على ايران بمثاية العداء المبطن

ليس هناك اي شعور عند الاكراد ضد ايران وان

الفيلية منهم يعتنقون المذهب الشيعي، ثم أن المنطقة

الكردية تستورد مختلف المأكولات والمواد الاستهلاكية

من ايران، وتصدر اليها عشرات المنتجات، قسم منها

بالتهريب، كالنفط والمشروبات الكحولية والسجائر. ولا

يعترف الاكراد بأى حدود بين البلدين اذ انتقل الى ايران

عشرات الالوف منهم، إما ليستقروا فيها او للانتقال

منها الى البلدان الاخرى. ومنذ 1961 وبدء الحرب بين

الحزبين الكرديين والحكومات المختلفة في بغداد، أزداد

هذا النشاط بصورة واضحة. هذه هي الحالة إيضا مع

التركمان واكثرية هولاءهم من الشيعة ايضاً. لقد تم

التوقيع، في هذا العام، على الاتفاقية الاقتصادية بن

تركيا وايـران، التي الغت العقبات الكمركية وتأشـيرات

السفربين البلدين، مع رفع كمية التجارة الى ثلاثة

اضعاف ما كانت عليه. ومع وجود العلاقات التأريخية

بين التركمان وتركيا، حثت الاتفاقية التركمان على

التقارب من اخوتهم في اذربيجان الايرانية، الذين

يتكلمون نفس اللهجة التركمانية في كركوك. وبلا شك

ساعدت هيبة التقارب التركي الايراني على اطمئنان

التركمان والعرب في كركوك، وقللت من خوفهم من

يلح البعثيون والقوميون على أن ايران استفادت من

فسيطرتِ على اقتصاده، قبل كل شيء لعب حزب

البعث دوراً واضحاً في خلق العداء العنصري ضد

ايران، لقد اشعل الحرب ضدها في 9/22/ 1980 بتشجيع

من امريكا بغية انقاذ رهائنها الدبلوماسيين، جرى ذلك

على الرغم من كون الراحل صدام حسين هو الذي اتفق

مع شاه ايران في الجزائر وسلم له نصف شط العرب

لا يستطيع البعث تبرئة نفسه من تسليم البلد الى

خلق العداء عنيد مختلف اقبوام وطبقيات الشيعب

العراقي ضده. الامر الذي نخر قابلية الشعب في الدفاع

عن نفسه، بل اعطى البعث الحجة للاحزاب الكردية

ه الطائفية للانحياز الي امريكا ورفع سلاحها لقهر

شعبنا. فالحقد العنصري الدفين عند البعثيين ضد ايران

قطاع النفط يشَّكُ اكثر من 90 % من الَّدخل الأجمالي،

ويسيطر المحتلون الامريكان على كل هذا القطاع، ثم أن

معظم ما تبقى من اقتصادنا، كتوليد الكهرباء واسالة الماء

وتصريف المجاري، معطوب وغير صالح للاستغلال، ثم

ان الفعاليات الاقتصادية التركية، وخاصة في الشمال،

هي اكثر بكثير من الايرانية منها .. فالحرص الكاذب على

حماية مصالحنا الوطنية من الذئب الايراني يقتصر على جزء طفيف منها، الا ان حصة الاسد من احتكار الاقتصاد

العراقي هي لاسرائيل، فيكشف الصحافي الامريكي وين

مادسن في تقريره، الموجود بحوزة الكاتب، تفاصيل

اما بخصوص الاقتصاد العراقي، فالمعروف أن

وعددا كبيرا من القرى على طول الحدود بين البلدين.

احتمال سيطرة الحزبين الكرديين على مدينتهم.

الاحتلال الامريكي للعراق

المحتلين الامريكان، خاصة بعد أن

له تأريخ دموي معقد وطويل.

■ لقدٍ عمل الامريكان على تفريق العراقيين قومياً وطائفياً، لاستخدام بعضهم ضد البعض الاخر بغية التأكد من نجاح الاحتلال. ففي مقابلة مع جريدة «الحياة» اللندنيــة اكـد مارتــين انديك، مســاعد وزيــرة الخارجية الامريكيـة، في 1998/12/19، على ان «الحكومة الامريكية تعمل مع الاكراّد في الشـمال و الشـيعة فـي الجنوب على اســقاط نظام صــدّام حســين». وكمكافأة لهـؤلاء ادخلهم بول بريمر في مجلس الحكم ودربهم على تسيير امور الاحتلال. ومنذَّ ذلك الحين انشـغل هؤلاء بجمع المكاسب

لقد نجح الحزبان الكرديان في تقسيم البلد باعلان

الذي رفض الجنسية العراقية، على اجراء

وكنتيجة حتمية للعدوان رفض البعثيون، خسران السـلطة. فقـرر المحتلـون تأديبهـم ثم تأسـيس مجالس الصحوة وحشـرها في العملية السياسية. ومن الناحية المقابلـة تمكـن الشـيعة من الاسـتفادة مـن الطائفيين في ايران عن طريق تشجيع زيارة العتبات المقدسة، لا للطم وحده، بل للسـيطرة على الاسـس الاقتصاديــة المرتبطة به. هكذا سيطر اتباع رفسنجاني وموسـوي في البازار الايراني على عملية تسفير الزوار وفتح الفنادق والمطاعم والمتاجـر المختصة ببيع الهدايـا، والحاجيات الاخرى في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء وغيرها. فلم يفقد البعثِيون الدولة والنفط فحسب، بل التجارة الداخلية

كل هذا ادى الى انشـقاقهم وتبعثرهـم وتعدد حلولهم

اسرائيل من هجمات حزب الدعوة وتحرير لبنان من

وتقسيم خيراته، لقد قدم الحزبان الكرديان واتباع الحكيم الحجة المفيدة لاقناء البسطاء على وجود هذا الحلف، اذ طالب مسعود البارزاني بحق تقرير المصير للاكراد، بيسنما الح الحكيم على الفيدرالية في الجنوب، كل هذا سهل تركيز البعثيين على اعتبار ايران عدوتهم اللدودة والدعاية

«مخططِ اسرائيل التوسعي الاستيطاني في العراق» تحقيقاً لحلم «اسرائيل الكبرى»، ويلفت النظر الى «ان اليهود الاكراد قد غزوا العراق منذ 2003 .. واشتروا قبل كل شيء يرفض الشيعة، وهم لا يقلون عن نصف الاراضي في محافظتي نينوي ودهوك». وتعمل اسرائيل الشعب العراقي، عداء ايران. لهؤلاء علاقات اقتصادية وعائلية ومذهبية مع الشعب الايراني منذ قرون، وهم على «توطين اليهود الاكراد محل الكلدان و الآشــوريين»،

عداء ايران مضر للعراق

وذلك «بقيادة الموساد،، وبعلم الحزبين الكرديين ومسعود البارزاني وجلال الطالبانى ومثال الآلوسي وكنعان مكية واحمد الجلبي»، ثم يؤكد التقرير على «وجود 185 شـخصية اسـرائيلية اوٰ يهودية امريكية يشرفون، من مقر السفارة الامريكية، على عمل الوزارات والمؤسسات العراقية العسكرية منها والامنية والمدنية وعلى وجود «كم كبير من الشركات الاسرائيلية» في كل انصاء العراق و «تقوم شركة بزان برئاسة يشار مردخاي بعملية تشغيل مصافى النفط.. وشراء النفط من حقول كركوك واقليم

كردسـتان ونقله الى اسـرائيل عبر تركيـا والاردن». لقد

كان الاجدر بالبعثيين والقوميين أن يركزوا على المنافع

الاقتصادية الاسرائيلية في عراقنا العزيز بدل زرع الحقد

تأتي بين حين وآخـر بغتة من خلف البحار والمحيطات، بينما العدو

يقيم في بلادهم، بين ظهرانيهم على مدار الساعة، يتحكّم بتِفاصيل حركتهم الإجمالية، و يأخذ ضدُّهم و ضعاً دفاعياً، لا هجو مياً. إنَّ للعمليات الحربيـة الأطلسية/الأمريكية/الإسـرائيلية، التي تعرّضت لها البلاد العربية من حين لآخر وما زالت، أسبابا ثلاثة:

أولها التصدي لخطر عربى، أي لمحاولة تمرّد ما في قطر ما ضدّ

الترتيبات الاستعمارية السَّائدة، وهو تصدّ دفاعيّ لا هجومي،

سواء قامت به قوة محلية أم أجنبية. وثانيها العمل على إضافة

مزيد من الترتيبات الاستعمارية التي تحقق مزيداً من الهيمنة

والنهب. وثالثها التصدّي لقوة أجنبيّة أخرّى تحاول التسلل

وفي العالم عموماً، حيث المقاومات المسلحة، العربية والإسلامية،

أخذت وضعية الهجوم بالصورة التي يتطلبها استرداد ذات

الأمة وتحقيق حضورها اللائق، فأسقطت قواعد اللعبة الأجنبية

التي سادت لعقود طويلة، وحرمت الأعداء لأول مرّة من تقرير

نتائج المعارك الحربية لصالحهم مسبقاً، وأنهكت الولاياتِ المتحدةِ

وأنزلتها عن عرشها الدولي، فكان ذلك تمهيداً عملياً، ميدانياً،

للانتفاضات الثورية الشعبية، السلمية، الهجومية، الاستردادية،

التي انبثقت وانطلقت من أعمق أعماق الأمة ومن أعمق أعماق

غير أنّ الحال تِغيّر جذرياً بعد احتلال العراق، في المنطقة العربية

ضد جارتنا ايران. يعلم الجميع، بمن في ذلك البعثيون، بأن الحكومات العربية الموالية لأمريكا، بينها

تلك المرتبطة دبلوماسيا باسرائيل، ترفض نظرية «التحالف الامريكي— الصهيوني— الصفوي»، بلّ تطالب امريكا، حسب وثائق ويكيليكس، على «قطع رأس الافعى الايراني».

وعلى الرغم من الحاح البعث، ليستّ هناك جهة واحدة تتفق معه على نظرية التحالف المختلقة، للضحك على ذقون البسطاء. حاول الكثيرون، بينهم الكاتب وعلى صفحات «القدس العربي»، ارشاد البعثيين الى نقاط ضعفهم بغية حثهم على التركيزعلى النضال ضد الاحتلال الامريكي الذي أضرهم اكثر من غيرهم، الاان تخندقهم العنصري منعهم من التعلم.

لقد آن الاوان لندرك أن اطول حدود للعراق هي مع ايران، فمن الضروري ان نعمل المستحيل لتوثيق العلاقة معها والاستفادة من العمق

الايراني لمحاربة المحتلين الامريكان. وبالاعتماد على ما ورد اعلاه هناك الحاجة الى العمل المثابر لنيل رضى

جارتنا التى نالت عداء البعث منذ تأسيس جمهوريتها، ان اول عمل ضروري علينا القيام به، في العراق وفي ايران، هو فضح العنصريين المتعصبين عرقياً وطائفياً وعزلهم، ذلك لأن تعصيبهم يضر العراق ويخدم المحتلين الامريكان. هناك الحاجة الماه الى توحيد السنة والشيعة في بلدينا لمقاومة الاحتلال الأمريكي لعراقناً لكن الهجوُّوم على ايران يعني، بالضرورة، تشجيع النعرة الطائفية ضد الشيعة فتفريق الشعب بدل توحيده، ثم ان العداء ضد ايران يجعل العراق محاصراً من الشرق والغرب وعلينا ان نعترف بعدم استطاعتنا الحرب على جبهتين. فالاجدر بنا أن نحل التناقضات الثانوية بين الجارتين ونركز على . توحيد جهود الشعبين لتكوين جبهة واسعة مع شعوب باكستان وافغانستان وسورية ولبنان وفلسطين لها القدرة على مقاومة عدونا الامريكي وتحرير انفسنا من اضطهاد الاحتلال.

* أكاديمي عراقي

وبدأنا نقطف ثمار الانتفاضة في العراق التظاهرات، التي اعتبرها المالكي نكرانا وقحا

صباح الخزاعي *

■ ها هي بيادق الشطرنج التي حشدها المحتل لتدافع عت مشروعه الاحتلالي الديمقرطائفي وشرعنت لـه سياسـات المحاصصـة والتخريب والفساد والفيدرالية، بدأت تتساقط وتنهار اصطفافاتها الضعيفة والمشبوهة، جرّاء التخبطّ والفوضي والانفلات في الهياكل المهلهة لكافة الكتل والائتلافات والأحزاب المشاركة في ما يسمى بالعملية السياسة الموبوءة والفاسدةُ. كل ذلك هو من فعل انتفاضة الشعب العراقي المستمرة فى صفحاتها الجديدة، بعد الجرعة الثورية التي

تلقَّتها من شباب تونس ومصر الابطال، فقد اعلن تسعة من اعضاء كتلة القائمة العراقية البرلمانية انسحابهم من الكتلة، وتشكيل تكتل جديد باسم «كتلة العراقية البيضاء» برئاسـة حسن العلوي، الذي انسحب هو وجمال البطيخ وعالية نصيف وطلال الزوبعي وآخرون من كُتلة القائمة العراقية التي يتزعمها اياد علاوي، والسبب - كما صرح بذلك احد اقطابها -هـ و فشـل القائمـة العراقيـة فـى إنجاز مـا خطط لهاً، وبالآخص الحصول على منصب رئاسة الوزراء، ثم ضياع منصب رئيس المجلس الوطني

للسياسات الاستراتيجية أو هكذا يسمونه، وقد لخص أزمة القائمة العراقية عضوها أحمد الشريفي، الذي قال بأن القائمة العراقية تمر بانتكاســـة فــى الوقـت الراهــن، وهي علــي مقربة من التفكك والأنشـقاق بـين كياناتهـاً، وكذلك هي العملية السياسية برمتها التي تمر بحالة تراجع وعدم ثقة بين الكيانات السياسية والشعب العراقي بصورة عامة، ثم أعلنت صفيّة السهيل انسحابها من إئتلاف دولة القانون، وطالبت البرلمان اعتبارها عضوا مستقلة، وهو مؤشر بالغ الدلالـة على أن التخبـط والفلتـان اللذين تعانى منهما جوقة المنطقة الخضراء، هما السمة الابرز وضوحا في الوقت الحاضر والانتفاضة الشعبيّةٌ

أن المؤشرات تقول أن العملية السياسة على وشك السقوط، لان مطالب الشعب الثائر لا يمكن تلبيتها لا اليوم ولا بعد مئة يوم، كما يطالب

إذن فان فريق المنطقة الخضراء ومدربيه ومشجعيه في حالة رعب وتخبط وهذيان، وأخذت الشتآئم والسباب والانتقادات تنهال كالقذائـف في ما بينهم، بـل و صلت الى حد التآمر من أجل الحفاظ على العملية السياسية، التي هي الغطاء المحكم الـذي يحفظ لهم امتيازاتهم ويبقى رائحة السـرقات والفسـاد والعمالة والاغتيالات داخل بالوعة الذل والخيانة والعار.

والدليل على صحة هذه المعلومات هو الهجوم العنيف الذي شنه مقتدى الصدر على نورى المالكى وتحميله مسـؤولية الاوضـاع المترديـة وانتهــأكات قواته حق المتظاهرين في يوم «جمعة الغضب»، كذلك تخلَّى أياد علاويُّ عن منصب رئيس المجلس الوطنى للسياسات الاستراتيجية الذي قبل به وتقاتل منّ اجله منذ خسارته لمنصب

غيران نوري المالكي لا يعرف ماذا يفعل وماذا يريد في ظل اجواء الربيبة والشك واحتمالات الغدر والتآمر بين اقطاب العملية السياسية. فقد قامت قواته باغلاق مقرات ما يسمى بالحزب الشيوعي العراقي، الذي يتزعمه حميد مجيد موسى، وكذلك مقرات حزب الامة، حزب مثال الآلوسي بحجة عدم سداد الايجارات منذ الاحتلال 2003 وان هذه الابنية تابعة لوزارة

وهي خطوة انتقامية بسبب مشاركتهما في

بذلك نوري المالكي، ولا بعد ستة أشهر كما يريد مقتدى الصّدر، بلّ لن تتحقق ولو بعد مئة سـنة، كما نطقها بهاء الاعرجي – أحد أقطاب ما يسمى بالتيار الصدري – لو بقيت هذه الشلة تحكم،

فقد تسربت معلومات خطيرة تقول بأن

الاجتماع الذي تم بين أياد علاوي ومقتدى الصدر يوم الخميس 2011/2/3 نتج عنه اتفاق الطرفين، في حالة استمرار التظاهرات والاحتجاجات والَّاعتصامات الشعبية، على إجبار نوري المالكي على تقديم استقالته هو وحكومته وتحميلة مسؤولية الاحداث، والطلب من أياد علاوي تشكيل حكومة إنقاذ بدعم من بقية الاطراف، من أجل الالتفاف على مطالب الجماهير الغاضبة في التغيير الشامل والجذري وكنس ما يسمى بالعملية السياسية التى يرعاها الاحتلال

للجميل، غير ان الامر ابعد من ذلك، فقد أجبر المالكي أن يشم رائحة الخيانة والغدر من رفاق

الشرعنة والعملية السياسة، ليكون رد فعله متشنجا وغير مدروس، لكنه يخدم اللاعبين خلف الكواليس من أجل تبييض وجوه هذين الحزبين اللذين فقدا مواقعهما في الانتخابات الاخيرة، واظهارهما على انهما من ضحايا دكتاتورية المالكي وسياسته القمعية تجاه المتظاهرين، ثم يتم ضّخهما وتقديمهما الى الشعب العراقي ومع أياد علاوي على انهم البديل المناسب للتغيير الذي يريده الشعب المنتفض.

تماما كما حدث قبل سنوات، عندما اقتحمت قوات الاحتلال الامريكية مكاتب حزب احمد الجلبى وعاثت بمحتوياته، ثم خرج علينا احمد الجلبي وهو يفتخر بما تعرض له وأن ذلك بمثابة شهادة شرف على وطنيته، وسوّقته وسائل اعلام الاحتلال على انه زعيم وطني يخدم العراقيين بطريقته الخاصة، وبالفعل فقد قام بدوره في حملة الاجتثاث التي راح ضحيتها حوالي 140 ألفا من البعثيين، وكذلَّك مئات الالاف من العراقيين في الحرب الطائفية المفتعلة في أعوام 2005 و 2006 و 2007. لكن الشعب العراقي الثائريعي هذه التحركات

والبهلوانيات وعلية ان يستمر بانتفاضته ولا ينخدع بهذه الترقيعات والحلول المشبوهة، التي ستبقى على نفس الوجوه الفاسدة والطائفيةً والعميلَّة التي انتهت صلاحيتها وادت دورها في شرعنة الاحتلَّال وتخريب العراق ونهب ثرواته، والمطلوب الان ان تستمر الانتفاضة وتتصاعد وتيرتها لكى تكبر شيئاً فشيئاً، كما هي كرة الثلج التى تتدحـرج وخلفهـا زخم الجماهيـر الغاضبة لتقضي والى الابد على هذه العملية السياسية الاحتلالية والبائسة، واجبـار الاحتــلال علــى الاعتراف بحق العراقيين في تقرير مصيرهم ومصير عراقهم ليكون واحدا محررا يحكمه الوطنيون الحقيقيون ذوو الكفاءات والخبرات العالية، والذين يحرصون كل الحرص على دماء العراقيين جميعا وعلى ما بنوه واكتسبوه طوال عمر الدولة العراقية الحديثة.

* أكاديمي وسياسي عراقي مقيم في إنكلترا

د. مصعب عزاوی*

■ من خلال ملاحظة مدققة لمسير الأحداث المتلاحقة في مشهديتها وألمها في ليبيا الصابرة المصابرة، التي تكاد تكُون احد النماذج الأكثر إقداماً في الثورات التحررية التي عرفها الكون خلال العقود الخمسة الأخيرة، لما أذهل جميعً من شاهد المعنويات العالية والاستثنائية للمجاهدين الليبيين، وهم يخوضون معركتهم التحررية التي طال انتظارهم لها ككل العرب الذين كابدوا ويكابدون القمع منذ استقلالهم عن المستعمر الغربي، باختلاف اشكال ذلك القمع بين الدول العربية التي تتماثلُ في جوهرها وأدواتها الاستبدادية النهبوية.

ونحن على يقين بأن المخاض التحرري في ليبيا سوف

يكون عسيراً، نظراً للتهشيم الاستثنائي الذي تعمد إيجاده المخبول العربي الأول القذافي في تذريّة المجتمع، من خلال فلســفة فوضوية أكلت الأخضر واليابس في المجتمع الليبي وتركته عارياً في مهب الريح، من دون أي شبكة لحمايته من منظمات للمجتمع المدني أو أحزاب سياسية موالية أو معارضة أو تنظيمات نقابيـة حقيقيـة أو شكلية، ممـا قد صعب المخاض التحرري في ليبيا الذي ما كان من المجـــاهديـن البـررة إلا معاوضة ذلك من خلال الاسـتناد إلى فطرتهم التي ورثوها في صبغياتهم النقيية عن شيخ شــهداء العرب في العصر الحديث عمر المختار، التي تجلت في شـجاعة وإقدام منقطع النظـــير يظهر فيه المجاهسد شبه الأعسزل مقاوماً للآلة العسكرية المنظمة بـلا خـوف، وإيمانه المطلـق بواجبـه النضالـي للتحرر من استبداد الطاغية المخبول.

ولما كان هذا المضاض الناهض من الهشيم الاجتماعي عسيراً بطبيعته الاستثنائية التي فرضتها معطيات الواقع العياني المشخص في ليبيا، فقد كان كذلك الحمل السياسي الموازيّ للجهد النضاّلي التحرري الذي يقوم به المجاهدون على الأرض كبيراً ومعقداً في متطلباته وتشكلاته وأحيازه المنهجية والتطبيقية، وهو الذي بدا واضحاً في الجهد الضخـم الـذي بـدا مطلوبـاً مـن المجلـس الوطنـي الليبي، المتشكل من رحم الثورة، القيام به بشكل عاجل و فأعل معاً، والذي لابد من تقدير جهوده التى بدا للبعض تحفظ على كفاءتها، والتي نعتقد بأن التجرّبة الفعلية كفيلة بصقل تلك التجربة وإنضاجها بالشكل الذي تتطلبه حكومة مؤقتة مسـؤولة عن نقل البـلاد عقب مخاضها التحرري إلى مرحلة التأسيس الديمقراطي الفعلي المتمثل في دولة مدنية

المجلس الوطني الليبي في مواجهة الذرائعية الغربية ولأن تبادل وجهات النظر والاستفادة من خبرات الآخرين ضروريان في رسم المنهجية العامة التي يستدعى

توفرها لدى قيام المجلس الوطني الليبي، بتمثيل المجاهدين والمناطق الليبية المحررة على المستوى الدولي عموما، خصوصاً لدى تواصله مع الآلة السياسية الغربية المغرقة في ذرائعيتها المنهجية و التطبيقية، كان لا بد من طرح بعض الملاحظات الخاصة بمنهجية التعامل مع تلك الآلة السياسية الغربية علها تقدم مساهمة متواضعة في التفكير المشترك الساعى لتطوير أدوات وطنية ليبية قادرة على التعامل والفعل السياسي بشكل أكثر فاعلية بما يخدم مصلحة الجهد النضالي التحرري في ليبيا أولاً وآخرا . إن الآلة السياسية الغربية ذراتعية بالمطلق، وهي لا

تنظر إلى كل اليافطات الإعلانية التي تشرعها من قبيل حقوق الإنسان والمجتمع الدولي والسلام العالمي، إلا كأدوات تبريرية منهجية لهدف أساسي وجوهري في كل الأهداف الثانوية الأخرى والمتمثلة في تحقيق المنفعة من الفعل السياسي الذي تستخدم كل تلك الأدوات لتبريره، وبحيث تعود تلك المنفعة إلى الجهات المتحكمة فعلياً باقتصاديات المجتمعات الغربية، خاصة الشركات الرأسمِالية الكبرى المتعددة الجنسيات التي ترى في العالم سـوقاً كونية لها، وفي الآلية السياسية والعسكرية الغربية عموماً والأمريكية خصوصاً أداتها الأساسية في تحقيق السيطرة الكاملة باختلاف الأشكال الإخراجية على تلك السوق الكونية، التي تشكل ليبيا الآن احدى أهم الساحات البكر التي سوف لن تدخر تلك الآلة السياسية العسكرية الغربية جهداً لمحاولة السيطرة عليها بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو ما يستدعى التحذير من الانـزلاق إلى دوامة النفس النضالي القصير، الذي يقود البعض إلى الصراخ المتوجع من ضراوة صراع الإدارتين، بين تلك المجاهدة المتحررة، وتلك الهوسية الفصامية التي تتمثل في القذافي وأولاده ومرتزقتهم، بمناشدة القوى الغربية للتدخل في حـل الصراع بالسـرعة القصوى، مـن دون وضع حدود منَّهجية واضحـة لتلك المطالبة، وأهم مثال ألاحظه في ذلك هو عدم إشارة الأمين العام لحلف الأطلسي راسموسين في بيانه يوم 11/مارس/2011 إلى وجود أيّ تمييز واضح بين موضوع الحظر الجوي في السماء الليبية والتدخل العسكري المباشر، من خلال إشارة مبهمة على طريقة السياسيين الغربيين التي تترك الصراع مفتوحاً لاحقاً على تأويل ما قد قيل سابقاً، بعد أن تكون الفاس قد وقعت في

الرأس، كما حدث في التجربة العربية البائسـة في ســقوط

بغداد والوطن العراقي برمته بعد غزوها من تُلك الآلة

و كذلك فإن الكتلة السياسية العسكرية الغربية بهجانتها ولامبدأيتها تفهم لغة المصالح بالسرعة القصوى، حينما تقدم لها سواء بشكل صريح ومباشر أو موارب على شكل التلميحات المضللة التي يقوم بها الناطقون باسم تلك التكتلات السياسية العسكرية الغربية، سواء من موظفي الصف الأول من الرؤساء ورؤساء الوزراء والأمناء العامين أو من موظفي الصفوف الثانية وما يليها من قبيل الناطقين والمتحدثين الرسميين، وهو الذي يستوجب بالشكل المثالى التوازي معه من خلال ناطقين رسميين يمثلون المجلس الوطني الليبي ويعملون على تغطية مجموعة من البنود والأهداف الإستراتيجية والتكتيكية الواضحة في شكل رسائل وخطابات مكثفة وواضحة ومختصرة توضح الغايات والأهداف المرحلية للمجلس الوطني الليبي بشكل لا يقبل اللبس، وتمرر رسالات واضحة وصريحة إلى العالم الغربي تتمثل في تقدير من يساهم في مساعدة المجلس الوطني الليبي في تحقيق تلك الأهداف الواضحة غير القابلة للتعديل، في ما يتعلق منها بالمصلحة الوطنية، والتشديد على معاقِبة كل من سوف يقصر في دعم المجلس الوطني الليبي لاحقاً، من خلال حرمانه من أي عقود لإعمار ليبيا بعد نضوج تجربتها التحررية وخلاصها من الطاغية، وهو خطاب ينسجم مع آلية العقل السياسي الغربي الذي يتقبل بسعادة الحِديث في السياسة عن الربح المكن، وهو ما قد يجدي أيضاً لدى التلويح به في وجه الكتلة المافيوية الحاكمة في روسيا، والكتلة الاستبدادية الذرائعية حُتَّى نقي العظم في الصين، كذلك لتعودها على هذا الخطاب الغربي خلال سنين طويلة من تكيفها معه في منظومة

الاستيلاء الرأسمالي على السوق الكونية. إن خطاب من يمثل أولئك الأبطال المجاهدين في ليبيا يحق له أن يكون قوياً وواثقاً وثاقباً، لأنه جدير بذلك بما شحنته به دماء الشهداء الأبرار الذين ضحوا بشبابهم اليافع لأجل تحرير ليبيإ من طاغيتها وثلته المشؤومة ويحق له أن يكون فخصوراً بما حققته ثورة الشعب الليبي في أيام معدودة سوف تخترنها ذاكرة الشعب العربى من المحيط إلى الخلسيج بأحرف من نور لتضيفها إلى السنوات العشرين من جهاد شيخ الشهداء عمر المختار في وجهه غراتسياني الفاشي، الدّني يبدو أن الطاغيةً القدافى يتقمص روحه الآثمة وقلبه المتعفن وهو يظن بأن التاريخُ لا يمكن أن يكرر نفسه، ولكنه بالفعل يكرر نفسه

* طبيب وكاتب عربي مقيم في لندن

إيتو وطارق ذياب

أو دروس

الكرامة والشهامة

مالك التريكي

■ بالصدفة البحتة علمت أن مباراة في كرة

تملكني الغم، أول الأمر، خوف أن تنسف

المباراة جميع ما بناه الشعبان الشقيقان معا

أثناء الأشهر الثلاثة الماضية، إذا حدث أن

انجرت جماهير الكرة إلى ما قد يكدر صفاء

المحبة الحقيقية التي برهن الشعبان العربيان

إذ لم يكن أبهج للعين من أن ترى تلك

المظاهرات والاعتصامات التي يرفع فيها

المصريون الأعلام التونسية والتونسيون

الأعلام المصرية دعما متبادلا للثورتين وتلهفا

على ســـلامة الشــعبين وخفقان قلبــين في صدر

إلا أن مما غذى الأمل في إمكان أن يثبت

المصريون والتونسيون على عهد المحبة هو

ما لاحظته أخيرا خلال زيارتين إلى تونس من

ُتسييسٰ كامل للأحاديث و النقاشات في المقاهي

الشعبية ومن إعراض جماهيري غير معهود

ولا شك أن هذا من أهم النتائج الإيجابية

غير المقصودة للشورة: التحرر من دكتاتورية كرة القدم وما يرتبط بها من إرغامات التعصب

المحلى و التكسب التجاري، أو وضع الشغف

بهذه اللعبة الشعبية في النصاب الصحيح

الذي لا ينفي، بل إنه قد يشجع، اهتمام المواطن

ولعل من أجمل ما أتت به الأنباء، لأنه من

أبرزها دلالة على ما بين الولع الكروي والوعي

السياسي من إمكان الاتصال، هو إعلان نجم

فريق إنترميلان الإيطالي صامويل إيتو

تأييده للشورات الشعبية في تونس، ومصر

وليبيا وإشادته بها لأنها «حققت نجاحا كبيرا»

بإســقاط «الأنظمة الحاكمة الفاشــلة»، على حد

تصريحات لجريدة «الكوريري ديلي سبورت»

الإيطالية الأربعاء الماضي إنه يرى، بصفته

ممشلًا للأفارقة في القارة الأوروبية، أن ما

حدث في البلدان الثلاثة حق طبيعي لها لأن

شعوبها كانت تستغيث وهى تتحرق توقا إلى

الحرية والديمقراطية. ونادى مهاجم إنترميلان

الايطالي بوجـوب أن تأتي أنظمة جديدة أفضل

من البائدة وألا تتولى حكم هذه الدول نخب

تكون مجرد امتداد للماضي أو نسخة أسوأ

منه، تصريحات سياسية رفيعة الطراز. من

النادر، بل ربما من غير القابل للتصور، أن يدلي

بها لاعب في كرة القدم، لكن نجم كرة القدم

الفرنسي (السنغالي الأصل) باتريك فييرا قد

أتى بمثلها، بل ربما بأجرأ منها، عندما قال في

تصريحــات لجريدة لو مو ند في 14 كانو ن الأو ل

(ديسمبر) الماضي إنه يتألم لحال الشعوب

الإفريقية التى تقاسي المآسي والنقم وتتخبط

في الفقر وفي الخوف من أنظمة تسلطية لا

وضرب فييرا بساحل العاج مثلا، ثم قال،

في إشارة إلى استفحال الفساد والجشع ونهب

المال العام، «إن هنالك في بعض الدول الإفريقية

أقواما متنفذين لا يكتفون بالتهام كل ما يوجد

على المائدة، بل إنهم يلتهمون المائدة ذاتها»... يلتهمون المائدة ذاتها خشبا ومسامير!

إلا أن أروع آية في مجال الاتصال بين التميز

الرياضي والوعي السياسي قد تجلت لي

شــخصيا فــي لقاء جمعنــي في صيــف 2009 في

الدوحـة بالكابتن طارق ذيـاب، كان طارق نجم

كان يستوطن أحلام جيلي رياضيا بمثلما

ومواعدات مع عزف الكونسرتو العذب رغم

واجبات القيادة الأوركسترالية الهادفة. وفوق

ذلك كله، سيرة حسنة في الملاعب وخارجها.

أمطرته بأسطلة عن الزمن الجميل (إذ إنى لم

أتجاوز، كرويا، أفق السبعينيات) فأجاب

بدقة بالغة عن الأسماء والأحداث. لكن الحوار

سرعان ما تحول إلى السياسة. فاجأني الرجل

تحدث طويلا عن مفاسـد دكتاتورية بن على

وعن النهب الممنهج الذي كانت ترتكبه عصابة

«الطرابلسية»، عبر عن ألمه لما آلت إليه حال

وروى قصة رفضه مصافحة وزير الرياضة.

قلت في نفسي: ما أظلم طاغية قرطاج! لقد

أبى، لفرط ظلمه، إلا أن يكون وجع السياسة

هو المهيمن على أول لقاء يجمعني بأحد أشهر

عندما خرجنا من المقهى قلت لطارق ذياب:

أفتذكر قولك، في برنامج تلفزيوني تونسي،

بأنك من أسرة متواضعة لكن والدتك ربتك

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent

Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

تونس آنذاك بسبب الاستبداد والفساد.

أبطال الرياضة في تاريخ بلادي.

وإخوتك على «الكرامة والشهامة»؟

كان يستوطنها عبد الحليم غنائيا. أستاذية في

الكرة الألمع في تونس السبعينيات.

اللعب وأناقة في الأداء.

بأنه مسكون بالهم الوطني.

وقال اللاعب الكاميروني الأصل في

عن كرة القدم و رهاناتها و حساباتها.

أن كليهما يمحضها للآخر.

عربي واحد.

القدم سوف تجمع الأحدبين فريقين من تونس



رأى القدس

اجراءات سعودية ناقصة

■ أعلن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز امس تخصيص 93 مليار دو لار كمنح مالية للمواطنين السعوديين، والشباب منهم على وجه الخصوص، من اجل امتصاص حالة الغضب السائدة في صفوفهم بسبب اوضاعهم المعيشية المتردية بالقياس لثرواتهم النفطية وعوائدها المالية الهائلة.

فقد كان من ابرز المراسيم الملكية التي صدرت بالامس تقديم مكافأة راتب شهري لكل الموظفين في القطاع العام، وتخصيص معونة بطالة في حدود الفي ريال سعودي (500 دو لار تقريباً) شهرياً لكل الباحثين عن عمل، وزيادة الحد الادني من الرواتب للسعوديين الى ثلاثة آلاف ريال سعودى

المبلغ ضخم بلا شك، وهذه «الرشوة» المالية ستسعد الكثيرين في ظل الغلاء الفاحش الذي تشهده البلاد حاليا، ولكن الاوامر والمراسيم الملكية خلت من كل ما يطالب به الشعب السعودي من اصلاحات سياسية مثل العدالة الاجتماعية، والملكية الدستورية، والقضاء المستقل، ومجلس

صحيح ان احد هذه المراسيم او الاوامر الملكية نص على تشكيل هيئة حكومية لمكافحة الفساد، ومساءلة الجميع دون اي تفرقة، ولكن الصحيح ايضاً ان الشخص الذي عين رئيساً لها وهو محمد الشريف وبمرتبة وزير لا يستطيع فتح ملفات فساد الامراء، الكبار والصغار، في الدولة، مثل ملف صفقة اسلحة اليمامة على سبيل المثال، والعمو لات الضخمة التي جرى اقتسامها بين هؤ لاء.

الاموال التي اعطيت للشعب السعودي هي من فوائض العوائد النفطية، اي اموال عائدة الى الشعب في الاساس، ومن ثروات بلاده، والسؤال الذي يتردد على السنة الكثيرين داخل المملكة هو عن اسباب عدم انفاق هذه الاموال قبل

سنوات لتحسين القطاع الصحى والخدمات الاساسية الاخرى مثل السكن والتعليم، وتحسين ظروف المواطنين، وتخصيص اعانات للعاطلين عن العمل من الشباب اسوة بالدول الاخرى.

فالمملكة العربية السعودية تصدر حوالي تسعة ملايين برميل من النفط يوميا، مما يجعلها الدولة الاولى في هذا الصدد، ويتراوح دخلها السنوي بين 250 و 300 مليار دو لار، ومع ذلك تصل نسبة البطالة فيها الى حوالي 20 في المئة. لقد كان لافتا ان احد الاو امر الملكية نص على تخصيص 60

الف وظيفة عسكرية جديدة لوزارة الداخلية، مما يعنى ان هناك خطة لتعزيز قبضة الاجهزة الامنية على البلاد واهلها لقمع اي مظاهرات احتجاجية للمطالبة بالاصلاح في المستقبل.

العاهل السعودي لم ينس ايضا مكافأة هيئة كبار العلماء، وتوفير الحماية لها، وتحصينها من اي نقد اعلامي، عندما رجر مثل هذا النقد، وامر بوضع قوانين مشددة في هذا الصدد. فاعضاء هذه الهيئة ورئيسها اصدروا الفتاوى التي تحرم المظاهرات والاحتجاجات من قبل الشعب للمطالبة بالاصلاح، واعتبرت مثل هذه الخطوة خروجا على الشرع، لان الشرع في رأي الهيئة، كما جاء على لسان رئيسها الشيخ عبد العزيز آل الشيخ في آخر فتاواه، ينص على المناصحة، اي الكتابة الى «اولى الامر» اي الحاكم، وعدم نشراي عرائض تقدم له في هذا الصدد في اجهزة الاعلام او المواقع

الشعب السعودي، مثل الغالبية الساحقة من الشعوب العربية، يريد منحا مالية، ولكنه يريد ايضا اصلاحات سياسية جذرية تعزز الرقابة والمحاسبة والشفافية وتوسيع دائرة مشاركته في عملية اتخاذ القرار ويبدو، ان عليه ان ينتظر طويلا حتى تتحقق هذه المطالب العادلة والمشروعة.

مشدودا إليه برغبة ملحة للتعرف على خفايا حرب

1973، وحين اقتربت منه لمست فيه تقديرا خاصا

للشباب الذين ارتبطت بهم في ذلك الوقت، في «اتحاد

كان مقيما بالجزائر واستمرت بعد عودته لمصر،

هذا الارتباط المهنى والإنساني لا تقبل به الأجهزة

الشيطانية فتصادر عليه بتلفيق التهم، بغض النظر

لم تقتصر التهم عليّ وحدي وامتدت إلى أهلى

وأصدقائهم، وتوضح التقارير عدم فهم طبائع وتقاليد

الأسر الريفية أو ذات الأصول القروية، وموقفها من

الحياة والمرض والموت، فمن يتربى في مثل هذه البيئة

لا يتمنى الموت لخصومه فضلا عن عدم الشماتة في

محمد صادق قسم النشاط المحلى . . تنظيمات

الوقائع: وردت معلومات تفيد:

الكريم جار المذكورين.

المصدر: أ/1 والتقرير يحمل رقم 81/10613

يقول «تقرير أخبار بتاريخ 19/ 11/ 1981 من الرائد/

الموضوع: حول الحالة بناحيةً بشتيل مركز امبابة

● أنه عقب اغتيال الرئيس الراحل/ محمد أنور

بناحية بشتيل مركز امبابة بالجيزة باطلاق الزغاريد

رتوزيع المشروبات تعبيرا عن فرحتهم بهذا الحادث

وأطلق بعضهم الطبول وقد اشترك في هذا العمل كل

من عبد الحكم محمد دياب ويوسف عبد الحكم محمد

عن صحة المعلومات من عدمها.



■ ما زالت توابع ثورة 25 يناير المصرية تتوالى؛ كان آخرها حل جهاز مباحث أمن الدولة منذ أيام. وكشف مقال السبت الماضي سوء تقاليد وفلسفة وثقافة ذلك الجهاز المتوحش، ويصل فيه السوء حد

تهم وهمية وباطلة لا تصدق. وهو الذي جعل منى قائدا لمجموعة مسلحة تعمل من جنوب لبنان ضمن وحدة سميت وحدة الشهيد أحمد بدوي قائد القوات المسلحة المصرية الراحل وذلك في مطلع ثمانينات القرن الماضي، مع أنني لم أزر الجنوب

نسبج قصص لا علاقة لها بالحقيقة والواقع، وتلفيق

اللبناني في حياتي. ومنطق الأشياء يقول أن من يعارض حكما بضراوة ووحشية حكم مبارك المخلوع فإنه يركز كل جهده ضد

ذلك الحكم البغيض. ومن الواضح أن التهمة اندرجت تحت بند العمل النوعي المسلح وليس النشاط السياسي المعارض. وإن كان ملف ذلك الاتهام أعد قبيل اغتيال السادات كما تنص وثائق أمن الدولة، فإنه فتح مرة ثانية بُعيد الاغتيال. ومن يطلع على تلك الوثائق يجد أنه اتهام غريب،

بعد اعتراف مرتكبيه، وهذا ذكرني بتهمة حوكم بها الأكاديمي وخبير الهندسة العالمي ممدوح حمزة أمام القضاء البريطاني؛ وبنيت محاكمته على معلومات ثبت عدم صحتها مستقاة من أجهزة الأمن المصرية، وكانت تهمة التآمر لاغتيال وزير الإسكان الأسبق محمـد إبراهيم سـليمان، وعـدد آخر من الشـخصيات الرسمية والحزبية وانتهت بالبراءة.

من ناحية أخرى فإن التهمة التي حوكمت بها في القضية رقم 1/ محكمة قيم كان التلفيُّ ق فيها و اضحاً؛ حيث حدثت في وقت كانت فيه رغبة السادات ومبارك جامحة لتشويه صورة وسمعة بطل العبور الفريق الراحل سعد الدين الشاذلي لدى الرأي العام؛ كانت التهمة هي الانضمام إلى الجبهة الوطنية المصرية في

وقد يجد الراصد شواهد تبرر ذلك التلفيق على العكس من تهمة العمل المسلح في الجنوب اللبناني، ويمكن التعرف على بعض الشواهد برصده العلاقة التي قامت بيني وبين الراحل البطل؛ فأنا ككثيرين من المشتغلين بالكتابة والمهمومين بالعمل العام كنت

محمد عبد الحكم دياب*

متقاعد سعد الدين الشاذلي ومن المتهمين المحالين إلى المدعى العام الاشتراكي مؤخرا وهذه الأسرة من العناصر المناهضة لنظام الحكم الحالي.

● محمد عبد الحكم دياب_طليعي سابق موضوع

واختتم التقرير بعبارة جاري المتابعة وكان موقعا من لواء مفتش مباحث أمن الدولة بالجيزة واسمه

في نوفمبر 1976 وتركت العمل وغادرت ليبيا في ذلك

العامة، النشاط العربي؛ حول نشاط المصري محمد عبد الحكم دياب، المصدر: رقم المصدر غير واضح بتأثير الحريق الذي

للفات، ورقم التقرير: 4752/82 و نصه: «وصلتنا المعلومات الآتية: (وتحتها رقم آخر م ش/ 17432 مدون بخط اليد)

الجبهة الوطنية المعارضة لنظام الحكم بمصر والتي يقوم عليها الفريق متقاعد سعد الدين الشاذلي بإصدار التي تهاجم النظام بمصر وتشيد بمبادئ الناصرية. وَّعُلَم أنه صدر العدد الأول من المجلة المشار إليها

ويشارك المذكور في إصدارها السوداني محمد اسحق.

المصري محمد عبد الحكم دياب غانم/ من مواليد البحيرة سبق عمله بسكرتارية الشباب باللجنة المركزية للاتصاد الاشتراكي بمصر سابقا ..ثم غادر البلاد إلى ليبيا في 1972. موضوع عدة مكاتبات آخرها برقم 82/3773 بشان

فحص شكوى ضد أسرته. أضيف سطر بخط اليد نصه: قد جرى درج المذكور على قوائم ترقب الوصول.

وختم التقرير بعبارة: جاري المتابعة توقيع: عقيد صلاح سلامة ولواء: مفتش مباحث أمن الدولة بالجيزة منير محيسن.

ويتضح من ذلك التقرير عدم صحة المعلومات حول مكان إقامتي؛ لم يكن ليبيا بل بريطانيا، وكذلك عدم صحة عنوان صحيفة «الناصرية» وكان لندن وليس روما، أما تاريخ صدورها فهو حزيران/يونيو وليس ايلول/ سبتمبر 1982؛ عن دار نشر تحمل نفس الاسم. أما عن الزميل والصديق الراحل محمد اسحق رحمه الله كان يتحرك ما بين روما ومالطا، وأصدر مطبوعة دورية ذات طابع تاريخي. وتعددت التقاريـر عـن الفتـرة من 20/ 1981/1 حتـى 1982/3/17. وفي أحداها يشير إلى أنه لم يستدل أن لأي من أفراد أسرته نشاط شيوعي بدائرة الفرع (أي فرع الجيزة).

ـوي النفاريـر الاخـرى بعـد تــــ وماذا عن التحقيقات التي جرت معي بالمقر الرئيسي لمباحث أمن الدولة بلاظوغلي بالقاهرة، وركزت على اتهام أساسي هو «العمل على قلب نظام الحكم»، وقد أضحكني هذا الاتهام كثيرا عندما استمعت إليه للمرة الأولى. ولم تتطرق التقارير التي اطلعت عليها إلى ما نشر في الصحف الصادرة في السادس عشر من تشرين ثاني/نوفمبر1981 عن نـص وقائع حكم ما عرف بقضية الشاذلي، فقد جاء في «الأهرام» أن كل وثائق الإدانة كانت عبارة عن «التسجيلات

وغالى شكري، وكاتب هذه السطور. من هنا نعلم أن الاستبداد والفساد والتجاوزت بدأ القيم، والقانون الذي أنْشأها وعرف بقانون العيب.

وفي هذا المناخ استمد جهاز أمن الدولة تَجبّره، وما زال يعمل على هزيمة الشورة؛ فينشر الذعر بين المواطنين، ويدير حربًا نفسية ضارية ضد الثوار، ويحرض على المطالب الفئوية والفتن الطائفية، ويعوق عودة الشرطة بكامل طاقتها إلى الشارع. ولديـه التمويل الكافي من رجال أعمال جمـال مبارك؛ يغطى به تكلفة استئجار البلطجية والصرف على أرباب السوابق والخطرين على الأمن وقوى الثورة المضادة، لكن يقظة المواطنين واعتماد الشعب على نفسه وتصديه لزبانية ذلك الجهاز أسقط الرهان على الفوضى والفتنة والاقتتال؛ وهذه أهم عقبة أمام عودة ذلك الجهاز إلى سطوته من جديد!!

الشباب الناصري»، وللفريق الذي عملت معه في صحيفة «الناصرية»، مطلع ثمانينات القرن العشرين، ونشرت الصحيفة أحاديث ومقابلات ومقالات للفريق الشاذلي رحمه الله، وكنت أجري الأحاديث و المقابلات التعليق: ورقمه مدون بخط اليد م ش / 17432 بنفسى، وترتب على ذلك أن توطدت علاقتى به حين

عدة مكاتبات آخرها رقم 81/9177 في 1/10/1 1981 ومحال إلى محكمة القيم ضمن مجموعة الفريق متقاعد سعد الدين الشاذلي».

ومن الواضح أن معلومات كاتب التقرير توقفت عند ما قبل إبريل/ نيسان 1977، حيث تقدمت باستقالتي

وهناك تقرير أخبار آخر في 9/ 11/ 1982 من: المقدم فتحى المصري..فرع الجيـزة، وموجـه إلـى الإدارة

قام المصري محمد عبد الحكم دياب أحد عناصر

دياب وحسام عبد الحكم دياب وعبد الفتاح أحمد عبد مجلة اسمها الناصرية من روما ..وتتناول الموضوعات ● هذا ومن المعروف أن الأول والد المدعو/ محمد عبد الحكم دياب المقيم بليبيا منذ مدة طويلة والمنضم

في شهر ايلول/ سبتمبر الماضي من روما بإيطاليا، إلى الجبهة الوطنية بالخارج والتي يرأسها الفريق

■ قائمة العلماء والاكاديمين الذين فقدهم العراق منذ الاحتلال في عام 2003 طويلة، وهي قائمة تجمع ما بين التدريسيين والباحث بن والعلماء الذين بلغ عدد من اغتيل منهم 453 شخصا. كل اسم فيها يحمل خبرة عشرات السنين في حقل من حقول المعرفة الانسانية. وكل اسم يشير الى خسارة كبيّرة لعائلة الفقيد وللبلاد، سنحتاج عقودا من الزمن لتعويضه. وخلافًا لما تدعيبه حكومة الاحتلال من تحسن أمنى وتوفير

الحماية للمواطنين ودعوة المهجرين الى العودة فان استهداف حيـاة الكفـاءات عمومـا، وبينهـم الاطباء، مايـزال مسـتمرا وفي بعض الاحيان على ايدي قوات الاحتلال الامريكي مباشـرة. ففي يوم السابع من الشهر الحالي قامت قوات أمريكيَّة بإنزال جويّ بطائرات عمودية تساندها مقاتلات أمريكية على إحدى قرى قضاء الحويجة لتداهم منزل الطبيب إياد ابراهيم محمد العزاوي وتقتله وتعتقل شقيقه خليل ابراهيم وتروع النساء والاطفال.

ولكي لا ينسى العالم واحدة من اكبر جرائم التصفية المستهدفة لخيرة العقول، في وقت نشهد فيه تعتيما عريبا وعالميا، على القضيـة العراقيـة، ودفاعـا عـن حريـة العمل الاكاديمـي وحقوق الاكاديميين، نظمت جامعة «غنت Ghent» في بلجيكا، بالاشتراك مع محكمة بروكسل حول جرائم الحرب على العراق، ولجنة تنظيم عراقيـة، مؤتمـرا عالميـا (8 – 11 آذار / مـارس) يهـدف الى تفحص خلفية الحقائق المتوفرة حول الكارثة المحيقة بالاكاديميين والتعليميين مع الاهتمام خاصة بالاستهداف المنظم لحياتهم بالاضافة الى جرائم الاختطاف، والتهديد، والترويع، والابتزاز، والتهجير، وحرمانهم من حق العمل والبحث المستقل والتقاعد والضمان الاجتماعي وكل ما يكفل لهم العيش بكرامة. وتقدر المنظمات ذات العلاقة عدد الاكاديميين المهجرين، عدا الأطباء والكفاءات غيـر المتعلقة بالبحوث والتعليـم الجامعي، بما يقارب الاربعة آلاف في دول الشتات بلا عمل او مورد عيش ، كما ركز المساهمون، بالاضافة الى التحليل ورسم الاطار النظري للسياسة

الامبريالية الامريكية في منهجية تحطيم

التى يمكن ان تتخذها الهيئات الوطنية والدولية. وقد افتتح المؤتمر بتوقيع ميشاق غنت للدفاع عن الأكاديميين العراقيين « Ghent charter» في مبنى الجامعة التاريخي بحضور نخبة من الاكاديميين العراقيين والاجانب، حضروا من مختلف ارجاء العالم . ثم قام المساعد السابق للأمين العام للامم المتحدة، هانز فون سبونيك بتسليم الميثاق الى ممثلة منظمة اليونسكو في

حضر حفل الافتتاح والمحاضرات وورشات العمل حوالي 200 مشارك، وقدمت فيه 30 ورقة بحثية راعى فيها المشاركون تقديم الاقتراحات العملية، واتيحت الفرصة للحاضرين للنقاش والمساهمة بصياغة التوصيات في ورشات عمل.

كان حجم المساهمات العراقية التي شكلت ما يقارب نصف المجموع، بمشاركة 35 من الأكاديميين والناشطين من داخـل العراق وخارجه، سمة فريدة للمؤتمر. وهو امر قلما يحدث اما نتيجة صعوبة الحصول على الفيـزا للوصول الى اوروبا أو لعدم جدية منظمى المؤتمرات العالمية في دعوة الاكاديميين العراقيين، حتى وان كان المؤتمر او الملتقى لمعالجة مشكلة عراقية بحتة، ليحل محلهم افراد يتم تقديمهم باعتبارهم «مختصين بالشأن العراقي»، مهمتهم الاولى والاخيرة تقديم صورة ملتبسة عن الواقع الاكاديمي، مصاغة وفق ألاجندات المؤسساتية المختلفة،

بروز «المختصين بالشأن العراقي» هيفاء زنكنة* بشكل اوضح في اجهزة الاعلام الغربية ومعظمهم من المتعاقدين مع وزارتي الدفاع

غطاء اكاديمي «موضوعي محايد»! وهي ظاهرة تستحق الرصد والعمل الجاد من قبلنا للتنبيه اليها والدعوة الى تمحيص هوية أبدى الحضور اهتماما كبيرا بمساهمات العراقيين، من داخل

العراق بشكل خاص، مدركين بانهم يستمعون الى الاصوات التي تعيش واقع الاحتلال، ومراعاة خصوصية اوضاعهم ودعواتهم الساعية الى القيام باجراء إصلاحات تضع حدا لآثار الخراب والفساد الشامل المتبدي بتزوير الشهادات ومحاصصة المراكز التعليمية ووقف الحملة الجارية من القتل وتدمير التعليم. يتم ذلك من خـلال التعامل مع القوى الموجودة على الارض، مع الاصرار، في الوقت نفسه، على التمسك بمبادئ العدالة والقانون الدولي والإنساني بجميع السبل المكنة.

وظهر الجانب الإبداعي للمؤتمر في تلخيص وقائع المناقشات واللقاءات الجانبية، بعد تسجيلها في اليومين الأولين، في قوائم من نقاط رئيسية عرضت بعد ذلك في ورشتي عمل، في اليوم الثالث، بهدف محدد وهو صياغة مقترحات تجنبا للسقوط في فخ اطلاق النظريات فحسب. ثم تم تلخيص هذه المقترحات وترتيب اولوياتها بغية تقديمها، في الاسابيع المقبلة، الى اليونسكو واليونيسيف وغيرها من الهيئات الدولية والإقليمية، والوكالات والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والجمهور.

وكان التجمع مثالا للالتزام بالدفاع عن الحريات الأكاديمية والتعليم، بشكل عام، والعمل والضغط على الهيئات الدولية على أساس الموضوعية. هذا هو دور القطاعين العام والمسؤولية الرئيسية لجميع الجامعات وخصوصا في القضايا التي قد تكون منسية من قبل وسائل الإعلام، كما هو الحال مع العراق. واعيد

وبالامكان الاطلاع على نص الميثاق والتوقيع عليه ومتابعة

مسار التوصيات والقائمة باسماء الاكاديميين الذين تم اغتيالهم

على موقع محكمة بروكسل «The Brussells Tribunal «.

عن شـرائط تحوي البيانـات والأحاديث التـى أذاعها الفريـق المتقاعد من إذاعات دول الرفض». ومن غرائب القَضية أن المحكمة رفضت الاستماع إلى مرافعة الدفاع؛ استنادا إلى إلمادة 37 في قانون إنشاء هذه المحكمة الاستثنائية، التي تقول: «إذا لم يحضر من أحيل إلى محكمة القيم بعد تكليفه بالحضور جاز للمحكمة أن تقضى في الدعوة في غيبته بحكم غير قابل للمعارضة وتفصل المحكمة في هذه الحالة بعد سماع أقوال ممثلي المدعى الاشــتراكى» وبعد أن استعرضت المحكمة وقائع القضية خلال الجلسة التي استمرت 4 ساعات أصدرت برئاسة المستشار أحمد رفعت خفاجي حكمها على تسعة عشر متهما على رأسهم الفريق الشاذلي وعدد آخر من بينهم الراحل عبد المجيد فريد، وحكمت أبوزيد

التي قدمها مساعدو المدعى الاشتراكي، وهي عبارة

أطال الله في عمرها، والراحلان محمود أمين العالم

مبكرا؛ معتمدا على المحاكم الاستثنائية، ومنها هذه المحكمة «المُسـَخرة» التي لا نظير لها؛ والمسماة بمحكمة إن ذلك أطلق العنان لعائلة مبارك المخلوعة؛ فملكت السلطة والشروة، وتحكمت في الأعناق والأرزاق، وأقصت من ينازعها النفوذ والسلطان. كانت أدواتها المال لشراء الذمم والأمن للبطش بالناس.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

وثيقة مبادئ عالمية دفاعا عن الكفاءات العراقية

الدولة عموما والتعليم العام والاكاديمي، بشكل خاص، على صياغة المقترحات الرئيسية الأولية لمختلف الإجراءات

بروکسل ماري بولي روديل.

صاحبة الدعم المادي، ليتم تسويقها بشكل «حضاري». ونلاحظ

والخارجية الامريكية والبريطانية، في مجالات اسـتراتيجية الأمن القومي والدفاع وعلم الانسـنة، تحت

* كاتبة من العراق

التأكيد هنا بان حملة ابادة العقول مستمرة وهي جزء اساسي من سياسة منظومة الاحتلال في تخريب التعليم والمجتمع العراقي. ان بناء العراق لن يتحقق ما لم يتمتع المعلم بحق العمل و الاستقرار والحركة في مدارس وجامعات توفر للطلاب اماكن آمنة لتلقى العلم وفق استراتيجية تعليمية وطنية ونظام تعليم عالى مستقل بعيدا عن المحاصصة السياسية والتحجـر الايديولوجـي. وقد اثبتت سنوات الاحتلال ان هذا غير ممكن مادام الاحتلال وسلطته الهمجيـة الفاسـدة يهيمـن علـى الوطن ومؤسسـاته، مهمـا كانت مسميات الاحتلال. أما بالنسبة الى بناء علاقات الصداقة و التعاون مع حكومات الدول التي ساهمت في غزو واحتلال وتهديم العراق، فان هذا غير ممكن، ايضا، ما لم يتم تحقيق العدل المستند الي تطبيق القانون الدولي في ضمان الحصول على تعويضات عن الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال، وان يكون التعليم المجال الرئيسي لهذا التعويض، مع العلم ان الكويت ما تزال تستلم التعويضات من العراق ومنذ عشرين عاما جراء الغزو. ان عراقا خاليا من معلميه واكاديميه وعلمائه والطبقة المتوسطة المتعلمة،

هو عراق محكوم عليه بالعودة الى ظلاميات القرون الوسطى

ان لـم يكن بالموت البطيء. وهذا ما سنقاومه بكل الطرق المكنة.

مؤسسة «القدس العربي» بومية سياسية مستقلة

للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN





الثورة قد تنجح اليوم أو غدا!

عزت القمحاوي

شديدة الخبث عظيمة الفائدة لمستقبل مصر.

التعديلات التي أصابتني والكثير من المصريين بالإحباط عند إعلانها لم يعدلها ذات الأثر عشية التصويت. المؤشرات الاسترشادية على المواقع الإلكترونية للصحف المصرية تشير إلى تقدم الرافضين على الموافقين بأغلبية مريحة، ولم أكتب هـذه الزاوية إلا بعد إجراء اتصالات هاتفية مع أقارب في الريف، في أكثر من قرية، عرفت منها أن التصويت بـ«لا» مطروح

هناك أمل، والنتيجة ستحسمها الصناديق في حدود النزاهة المتاحة. الانتخاب التي كان استخراجها شبه مستحيل بالنسبة للمشكوك في إلَّى السمسرة، وانحط بمقدراتها السياسية من قيادة المنطقة إلى السمسرة والوساطة المحايدة مقابل العمولة.

الذين خرجوا يوم 25 يناير هم الشباب وقوى الاستنارة الحقيقية في جيل آبائهم، وهؤلاء هم الأقل تضررا من تغول الحكم، ليسوا الأكثر فقرا، بل الأكثر إحساسا بمعنى الحرية والعدالة كقيمتين مطلقتين، ويستشعرون الإهانة حتى على مستوى احتجاز أحدهم في إشارة مرور لإفساح الطريق لمرور موكب جمال مبارك الذي لا يتمتع بمنصب رسمي

الخلاف الذي قسم فلول الحزب الوطني والإخوان في جهة وقوى اليسار والليبرالية الحقيقية في جهة أخرى هو في صلبه انقسام بين الأنفس الميتة والأرواح الشابة، بين ثقافة الحصص والتوازنات وثقافة

ومن يتأمل سير الأحداث يجد الكثير من التنكر للوعود، والكثير من الخذلان لأهداف الثورة ابتداء من تشكيل اللجنة الذي لم يقبل الجيش نقضا ولا إبراما له مرورا بالتنكر لوعد طرح التعديلات لحوار مجتمعي.

الوعد في حد ذاته يعني إمكانية إجراء تعديلات على التعديل قبل طرحه للاستفتاء العام، وإلا ما معنى الحوار؟! وقد قام الحوار فعلا، ولكن على أرضية المكلمة المجانية المحمومة على

الفضائيات بينما كانت بطاقات الاستفتاء قد طبعت بالفعل، وكان من الواضح في أحاديث القائمين على التعديل (من الجيش واللجنة) أنهم صمموا المستقبل بناء على أن النتيجة ستكون بـ «نعم» و أنهم لم يستعدوا

التعديل وأزيح بالقتل واستفاد مبارك من هذه المنحة التي لا يد له فيها!

ترشيح رئيس من بين أعضائه العشرين!

* استخدمت التعديلات الـ «لام» اللئيمة في المادة 189 الخاصة بوضع ترتيبات الدعوة لجمعية تأسيسية للدستور الدائم فجاءت هكذا «لرئيس الجمهورية» وقد اكتوى المصريون بهذه الـ «لام» عندما أضافها ترزية أخرون لمبارك كي يعفوه من الالتزام بتعيين نائب، فمن له أن يفعل له ألا

* ولتمريـر المادة 189 بلامها اللئيمة تم اسـتحداث المادة 189 مكرر التي تلزم مجلسي الشعب والشورى في أول اجتماع مشترك لهما بعد الانتخابات اختيار جمعية تأسيسة للدستور. وكأنهم فصلوها لمجرد الاستخدام الإعلامي وتلبيس الأمر على المصريين. وهي في حقيقتها بلا قيمة؛ فسرعة الانتخابات قد تأتي بالقوى القديمة صاحبة المصلحة في تعديلات أسوأ، وحتى مع التفاول ووجود مجلس محترم فإن سلطات رئيس الجمهورية تتيح له حل المجلس.

مصري بالخارج، تحت زعم التكلفة الواهي، بينما تنفق الخارجية ملايين الدولارات على تشغيل سفارات لا عمل لها في وقت الثورة وتدفع مرتبات تمثيل دبلوماسي اختاره نظام مبارك وبقي في عواصم العالم ككتائب فقدت اتصالاتها بالقيادة. وكان من المكن أن تقوم هذه السفارات بعمل

كل هذا العوار كان بحاجة إلى من يدافع عنه، وقد كانت جماعة الإخوان مدمنة الخسارة جاهزة للعب هذا الدور. وفجأة وجدنا رموز الجماعة مع السلفيين الذين خرجوا من السجون نجوما في المكلمات الليلية علم القنوات المصرية العامة والخاصة الأكثر لؤما (يتبع التليفزيون المصري نظاما غبيا وتنتمي الفضائيات لرجال الأعمال الأذكياء المهددين

أن تثق الثورة في نفسها وفي طيبة قلب الجيش.

والترهيبيون من جانبهم بدأوا بالتخويف من الفوضى التي يمكن أن

هل يمكن أن يتشابه الضّحية مع جلاده إلى هذا الحد؟ وهل كانت الجماعة في شقاق حقيقي مع نظام مبارك حقا أم كانت صداقة لدودة؟ لم يكن بين المصريين من يحمل بطاقة انتخاب سـوى منتفعي الحزب الوطني وأعضاء الجماعة، وكنا بطيبة نية نرجع حصولهم على هذه البطاقات نتيجة قوتهم التنظيمية واستخدام محامين لإجبار موظفي

لكن يبدو أن العلاقة ليست علاقة جلاد بضحية. وهذا الاصطفاف على جدول أولوياتهم.

يذهب المصريون اليوم إلى صناديق الاستفتاء على تعديلات دستورية

بقوة، على عكس تخوف الطليعة المستنيرة دائما من الكتلة الفلاحية.

وقد كسب المصريون بالثورة حق التصويت ببطأقة الهوية، وإلغاء بطاقة ولائهم للنظام. وفي مقابل هذا الحق سـتتحكم في النتائج إرادة الجيش في ضبط بلطجة قلول عصابات نظام انحط باقتصاد البلاد من الإنتاج

وأيا كانت النتيجة؛ فإن هذا الاستفتاء يمثل خطوة هامة على طريق المستقبل، ليس لأن نتيجة الـ «نعم» ستحقق الاستقرار كما تزعم أبواق الموافقة؛ بل لأنه أعاد الثورة إلى أصحابها الأصليين الذين خرجوا يوم 25 يناير، قبل أن ينضم الإخوان وبعدهم أصحاب المطالب الفئوية والمظالم

في الدولة وتحرسه شرطتها بموكب يضاهي موكب أبيه.

أذا جاءت النتيجة لصالح «لا» ستعرف القوى القديمة حجمها، وسيكون عليها أن ترضى بإدارة الشباب للدفة، وستكون ثورة الشباب قد نجحت من اليوم، وإن جاءت لصالح نعم، سيكون على الشباب العمل مجددا على نشر الوعي لكي تنجح غدا.

المساواة على أرضية المواطنة.

كان على اللجنة التي أعدت الدستور أن تعتذر وتتوقف إن كان هذا هو السقف الممنوح، لكن يبدو أن هذا هو دين النخبة القديمة أينما كانت مواقعها. وقد كنت شخصيا حتى الإعلان عن هذه الطبخة ـ من المدافعين عن طارق البشري رئيس اللجنة الذي حاز من قبل احترام أطياف سياسية مختلفة، دون أن يدخل في تجربة حقيقية، أو ربما لرداءة المعروض في معسكر النظام، لكنه ترأس لجنة أنتجت فضيحة دستورية، وهذه هي

* قيدت التعديلات دورات الترشـح باثنتين. ولا معنى لهذا المكسـب في ظل الإبقاء على سلطات رئيس الجمهورية كما هي. وقد كانت المـدد مقيدة حتى أوائل العام 1981لكن السـلطات الإلهيـة للرئيس أعطت السادات الحق في جعلها مدى الحياة، ومن تصريفات القدر أنه أنجز

* خفضت التعديلات حجم المادة 67 المنظمة لمواصفات المرشح الرئاسي من 724 كلمة إلى نصف هذا العدد من الكلمات مما يبقي حجمها استثنائيا بين دساتير العالم، وعندما تتسع الكلمات تضيقً الحرية؛ فهي لا تتسع إلا لتضع القيود وتحط من شأن الدستور بتوظيفه لاستبعاد مرشح محدد؛ والمادة بصياغتها الجديدة تطلب شرط المصرية في المرشــح وآبائه وزوجه كذلك، في تشدد وطني يشبه النازية، كما تلزم المرشح المستقل (مثل البرادعي) بجمع 30 ألف مو أفقة من 12 محافظة على الأقل، بينما تتيح لأي حزب عميل لديه عضو واحد في مجلس الشعب

وخارج مواد الدستور المرقع كان الإصرار على إهمال عشرة ملايين وحيد يبرر مرتبات أعضائها وهو تنظيم الاستفتاء!

دينا حايك تحتفل

فنيا بعيد الأم

• رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عصام

شرف، وافق على وضع مبادرة «مؤسسة مصر

الخير» لدعم الاقتصاد والمجتمع وتوفير فرص

العمل، تحت رعايته، ووجه الوزارات المعنية، وفي

مقدمتها الاتصالات والإسكان والتربية والتعليم

والداخلية والصحة والتنمية المحلية، بدعم هذه

المبادرة. «مؤسسة مصر الخير» يشرف عليها

● صدر للأكاديميين الجزائريين الدكتور

السعيد بومعيزة، والدكتور عزي عبد الرحمان،

كتاب جديد بعنوان «الإعلام والمجتمع.. رؤية

سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية

● صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

في مصر ضمن سلسلة «الألف كتاب» الثاني

كتاب «ورثة محمد صلى الله عليه وسلم ـ جذور

الخلاف السني الشيعي» لبرنابي روجرسون،

الدكتورعلى جمعة مفتى الجمهورية.

نظم الإخوان دفاعهم عن التعديلات في فريقين، واحد للترغيب وآخر للترهيب. الترغيبيون تحدثوا عن ضرورة التمسك بالنوايا الطيبة وضرورة

يثيرها رفض التعديلات ـ وكأنها صممت من أجل خيار آمن واحد هو النعم ـ ثم انتهوا إلى وصم الرافضين بالعمالة للخارج وتلقي أموال من أمريكا. هي ذاتها اتهامات النظام لشباب الثورة، باستَثناء طَّفيف؛ فلم لم يأت اتهام الإخوان مشمولا بتلقي وجبات كنتاكي!

الإدارة الصغار في أقسام الشرطة على التنفيذ.

الأخير يعيد الثورة إلى أصحابها، حتى لو جاءت النتيجة نعم، ستنجح الثورة ذات يوم، بعد أن يضع الشباب التنوير السياسي للأكثرية المغيبة

لتهم في قضية سرقة «زهرة الخشخاش» يتهم سوزان مبارك بالاستيلاء على اللوحة القاهرة_«القدس العربي»:

مفاجأة مدوية فجرها محسن شعلان أمام المستشار

محمد إبراهيم، رئيس محكمة جنح مستأنف الدقي، بحضور على داود، رئيس نيابة الدقى، أثناء نظر جلسة الاستئناف المقدم منه و10 آخرين في قضية سرقة لوحة «زهرة الخشخاش»، حيث أكد تلقيه اتصالاً هاتفياً من فاروق حسني، وزير الثقافة الأسبق، طالبه فيه بالسماح لوفد أجنبي بتصوير لوحات متحف محمود خليل بالكامل

من الأمام والخلف، وهو الأمر المنوع قانوناً، ومتعارف

الطريقة يسمح بنسخها طبقا للأصل، فجر محامى شعلان مفاجأة أخرى، متهماً سوزان مبارك، زوجه الرئيس السابق، بحصولها على لوحة زهرة الخشاش وإخفائها، ومتهماً فاروق حسني بالتسبب في

عليه دولياً في إدارة المتاحف، لأن تصوير اللوحات بتلك

بدأت الجلسة في الثانية عشرة بحضور محسن شعلان، وكيل أول وزارة التثقافة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية الســابق، و9 مــن العاملــين بــوزارة الثقافة ومتحــف محمد محمود خليل، وجلسوا داخل القاعة أمام هيئة المحكمة.

ومحاسبة فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق، وفاروق عبد السلام المستشار السابق لوزير الثقافة السابق، على سرقة لوحة زهرة الخشخاش، كما استند إلى عدد من الصحف والمجلات، وبلاغات مصطفى بكري، عضو مجلس الشعب السابق، والتي كشفت بعد ثورة الـ25 من يناير الماضى أن لوحة زهرة الخشخاش توجد بالفعل مع مقتنيات وآثار أخرى بحوزة سوزان مبارك، زوجة الرئيس مبارك، واصفا سـوزان بـ»شـجرة الدر»، ليكمل بعدها دفاع المتهم الثالث مدير عام الأمن بالمتحف بأن سرقة اللوحة هي

و تقدم محامى شعلان بطلب أمام المحكمة بالتحقيق مع مسؤولية الأمن العام المسؤول عن تأمين المتاحف، ومنها من المفترض أنها تتولى تأمين المكان بالاشتراك مع شرطة

متحف محمود خليل، متهماً قوات الأمن وشرطة السياحة بالتقصير في أداء وظيفتها وواجبها. ودفعت هيئة الدفاع عن المتهمين مجتمعة بعدم جدية تحقيقات النيابة وتحريات المباحث حول الواقعة، مؤكدين أن النيابة لم تقم بإجراء أية معاينة فعلية لمكان الحادث، كما لم تنتدب المعمل الجنائي لتحليل ورفع البصمات بمكان الواقعة، كما تخلفوا عن سـوَّال شـركة الأمـن الخاصة التي

فستان شفاف ارتدته كايت ميدلتون يباع مقابل 126 الف دولار

■ لندن_يو بي أي: بيع فستان شفاف ارتدته خطيبة الأمير وليم، كايت ميدلتون، في عرض أزياء بالجامعة حين قابلت الأمير للمرة الأولى مسقابل 126 ألف دولار في دار مزاد في

وذكرت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية أن الفسـتان الجريء الذي ارتدته ميدلتون عام 2002 خلال عرض الأزياء في جامعة «سانت أندروز» بيع في المزاد لشخص مجهول مقابل أكثر من 126 ألـف دولار، فيما كان يتوقع أن يحقق بين 13 ألفا و16 ألف دولار.

احتفظت به 8 سنوات في خزانة والدتِها. وقالت بعد المزاد إنها سعيدة جداً، مشيرة إلى أنها لم تكن تتوقع أن يحقق هذا المبلغ. وكانت شارلوت قد صنعت الفستان لصف «فن الإغراء» فيما كانت تدرس التصميم وقد ارتدته ميدلتون بينما كان الأمير وليم حاضراً وقد ذهل بها. ويقام الزفاف الملكي للأمير وليم وخطيبته كايت ميدلتون

في 29 نيسان/أبريل المقبل.

وكانت مصممة الفستان تشارلوت تود (31 عاماً) قد

عن حديقة بالبيت الابيض

■ لـوس انجليس_رويترز: أعلنت مجموعة كراون للنشر ان ميشيل أوباما زوجة الرئيس الامريكي ستصدر كتابا عن حديقة الخضراوات التي بدأتها في البيت الابيض وجهودها لدعم العادات الغذائية الصحية.

وسينشر الكتاب الذي لم يتم اختيار عنوان له حتى الان في نيسان/ ابريل 2012 وستصف فيه سيدة امريكا الاولى كيف استلهمت فكرة زراعة أول حديقة للخضراوات في الفناء الجنوبي للبيت الابيـض منذ «حديقـة النصر» التي أسر الينور روزفلت ابان الحرب العالمية الثانية.

وقالت كراون - وهي وحدة تابعة لشركة راندم هاوس بابلشرز - ان ميشيل أو باما ستقدم في الكتاب ايضا بعض

واضافت أن زوجة الرئيس الامريكي لم تتقاض أي اموال نظير الكتاب وقررت التبرع بعائداته الى مؤسسة خيرية يتم

وسيتضمن الكتاب صورا لحديقة ميشيل أوباما في البيت الابيض وحدائق أخرى متنوعة في انحاء الولايات المتّحدة. وتدعم زوجة الرئيس الامريكي بقوة العادات الغذائية الصحيـة وممارسـة التمارين الرياضيـة وأطلقت في شـباط/ فبراير 2010 مبادرة «دعونا نتحرك» Let's Move الّتي تهدف الى مكافحة بدانة الاطفال وتحسين جودة الطعام في المدارس

غنيم الذي يشغل منصب مدير تسويق شركة غوغل في الشرق

زيادة كبيرة في عدد مستخدمي الانترنت في مصر بعد ثورة يناير

ولعب الانترنت بشكل عام وموقعا فيسبوك وتويتر لتواصل الاجتماعي بشكل خاص دورا فاعلا فى الانتفاضة الشُّعبيَّة التَّى اسـتَّمرت 18 يومـا وَادتَّ الى تخلـيَّ مبارك (82 عاماً) عن السَّلطة وتسليمها للجيش في 11 شـبَّاط/ فبراير

واشَّتهرت جملة جرى تداولها على الانترنت بعد الانتفاضة الشعبية تقول «الشورة بدأت على فيسبوك وأعطاها تويتر

■ القاهرة ـ رويترز: كشف تقرير حديث عن زيادة كبيرة في استخدام الانترنت في مصر في أعقاب ثورة 25 كانون الثَّاني/ يناير التي أطاحت بالرئيسَ السابق حسني مبارك

ويقول التقرير الذي أعدته شركة (تكنو وايرلس) المصرية المتخصصة في التسويق الالكتروني وشبكات الهاتف المحمول انه فضلا عن الزيادة الكبيرة في عدد متصفحي الشبكة ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تغير نمط اهتماماتهم

دفعة وقادها موظف في غوغل»، في اشـارة الى الناشـط وائل

الاوسط وشمال أفريقيا. وبعد الثورة لجأ المجلس العسكري الذي يدير البلاد حاليا والحكومة السابقة برئاسة احمد شفيق والحكومة الحالية برئاسة عصام شرف الى انشاء صفحات رسمية على فيسبوك للتواصل مع الشباب الذي اطلق شرارة الثورة. وربما تفتح هذه الزيادة الكبيرة في اعداد مستخدمي الشبكة المجال امام توسع سوق الانترنت في مصر،

دراسة ألمانية: تغريد الطيور يساعد

في النجاة من حرائق الأنفاق

■ ميونيخ ـدب أ: أثبتت دراسة حديثة أجريت في ألمانيا أن زقزقة الطيور

قالت الدراسة إن الظلام والدخان وفقدان القدرة على اختيار الاتجاه الصحيح

وأظهرت الدراسة أن واحدا من بين كل ثلاثة من الألمان لا يعرف كيف يتصرف

وبينت الدراسة التي تهدف إلى إيجاد طريقة سريعة لإخلاء الأنفاق وقت

الحرائق وأعلنت في ميونيخ جنوب ألمانيا كيف يمكن إنقاذ الاشخاص في هذه

الحالة بصورة آمنة وعاجلة. قال بيرتولد فيربر قائد الفريق الذي أعد الدراسة

إن «أسوا مشكلة في هذه الحالة هي عدم رغبة قائدي السيارات في مغادرة

أضاف فيربر أن «المتمترسين في سياراتهم يقللون من خطورة هذا الموقف

وذكر فيربر أن من الضروري استحداث حيل تغري الجالسين في سياراتهم

أثناء حرائق الأنفاق بأن يتركوها على الفور ويتجهوا للمخارج الموجودة في تلك

الأنفاق، مشيرا إلى أن إمكانية استخدام أصوات الطيور لدلَّالتَّهم على المخَّارج

يمكن أن تكون وسيلة ناجحة للغاية في هذا الموقف، حيث تتعذر الرؤية والقدرة

يمكن أن تصبّح وسيلة مساعدة لإنقاذ من حاصرتهم حرّائق الانفاق القاتلة.

تمثل الكابوس الأكبر لأي قَائد سيارة يواجه حريقا في أحد الأنفاق.

بصورة سليمة في حالة وقوع هذا الخطر الداهم.

سياراتهم ظنا منهم أنها مكان آمن في هذه الحالة».

ويرون خطأ أن سياراتهم هي حيز حماية لهم من الحريق»

على اختيار الاتجاه الصحيح بسبب الدّخان والظلام السائد.

وقال ابو جمرة «نحن في تكنو وايرلس نتوقع قفزات واسعة في نشاط بيزنس (أعمال) الانترنت في مصر بصفة خاصة و نرّى ضرورة توعية متخذى القرار في كبري الشركات لاستخدام هذا السوق الواعد لتسويق خدماتهم ومنتجاتهم». وقال وائل الفخراني المدير التنفيذي لغوغل في مصر وشمال افريقيا لرويترز «من المؤكد ان لهـده الزيادة في اعداد المستخدمين مردودا جيدا على سوق الانترنت .. فكلما زّاد عدد المستخدمين زاد عدد المعلنين وهو ما سيعود بالنفع على جميع الشركات العاملة في مجال الانترنت في مصر».

علاج الخلايا الجذعية يقلص حجم

■ واشنطن ـ يـو بـي أي: يحـرزٍ العلاج بالخلايا الجذعية تقدماً ملحوظاً ويصبح أكثر واقعية بعدما أفاد باحثون أمريكيون عن استخدامهم هذه الخلايا للمساعدة في تقليص قلوب تضخمت

وذكر موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي ان هذه المقاربة الطبية تقضى بأخذ خلَّايا جذعية مـن النخاع العظميّ

المتضررة. وأشار إلى ان النتيجة كانت تحسناً ملحوظياً في أدِاء القلب خـلال أشـهر وتقلصاً واضّحاً في حجم القلب والندبة الناجمة عن جراحة خضعوا لها بعد

لكن الباحثين أوضحوا ان الدراسة شملت 8 مرضى فقط ولا بد من إجراء مزيد من التجارب للتأكد من نتائجـــها، لذا ما زالت تعتبر في إطار

القلوب المتضخمة

بشكل خطير بعد التعرض لأزمات

لرضى القلب، وحقنها في قلوبهم

سنة واحدة من العلاج.

«التجربة»،

اليونان.

تنتظر المطربة اللبنانية دينا حايك عرض كليبها الجديد «آه يا أمي» الـذي انتهت من تصويره مؤخرا

مـن أجـل الاحتفال بعيـد الأم، وتتناول الأغنية علاقـة الأم بابنها، وتطلب منه أن يسـمعها ويفهمها جيدا،

وهي أغنية غير تقليدية، كتب كلماتها ربيع قطان، وألحان سـمير صفير، وتوزيع ميشـيل فاضل، والكليب

احوال الناس

ترجمة د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ. ويعد من

أكثر الكتب التي تناولت ما حدث بعد وفاة النبي

• نزهة الشقروني سفيرة المغرب بكندا،

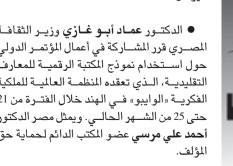
تشارك بصفتها نائبة رئيس الأممية الاشتراكية،

في الاجتماع الرئاسى للمنظمة الذي يعقد السبت

بأثينا برئاسة جورج باباندريو رئيس وزراء

(صلى الله عليه وسلم) حيدة وموضوعية.

• الدكتور عماد أبو غازي وزير الثقافة المصري قرر المشاركة في أعمال المؤتمر الدولي حول استخدام نموذج المكتبة الرقمية للمعارف التقليدية، الذي تعقده المنظمة العالمية للملكية الفكريـة «الوايبو» في الهند خلال الفتـرة من 21 حتى 25 من الشهر الحالي. ويمثل مصر الدكتور أحمد على مرسى عضو المكتب الدائم لحماية حق



• تحت رعاية صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية، برئاسة المهندس محمد أ**بو سعدة**، يقيم بيت الشعر العربي أمسية شعرية بعنوان» في حب مصر» في السابعة من مساء الأحد، بمشاركة الشعراء أحمد عبد المعطى حجازي، محمد إبراهيم أبو سنة، فاروق شوشة، عبد اللطيف عبد الحليم، ومحمد سليمان. يقدم الأمسيه الناقد الدكتور أحمد درويش.

اكتشاف أطلال كهوف تعود للعصر الحجري القديم في الصين

■ بكين ـ يو بي أي: عثر علماء صينيون على اطلال كهوف تعود إلى العصر الحجري القديم، يقدر عمرها بقرابة 50 الف سنة في جنوب غرب البلاد. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة أن علماء الآثار بمقاطعة قويتشو عثروا على ادوات حجرية وقطع فخارية وعظام في بلدة يونغنينغ الواقعة بمحافظة قو انلينغ ذاتية الحكم. وقال لي في، الباحث في معهد ابحاث الآثار الثقافية التابع لمقاطعة قويتشو، إن عمر هذه الأطلال يتراوح بين 40 و50 ألف سنة، وهي تعود الى العصر الحجري القديم. وأضاف انه تم اكتشاف ثمانية من الخرائبُ التي تعود الى 10000 سنة اي للعصر الحجري الحديث في محافظة تشيانشينان ذاتية الحكم، ووجد داخلها عظام محترقة وغبار كربوني وطين محروق، ما يدل على ان الانسان القديم قد اكتشف النار في تلك الفترة في هذه المنطقة.

إطلاق أول مركبة فضاء في مدار حول كوكب عطارد

■ واشنطن ـ د بأ: للمرة الاولى في التاريخ، بدأت مركبة فضاء رحلتها في مدار حول كوكب عطارد أقرب الكواكب إلى الشمس، وأطلقت مركبة الفضاء «ماسـنجر» التابعة لوكالة الفضاء والطيران الامريكية «ناسا» في مدار بيضاوي حول كوكب عطارد حيث ستبقى لدراسة الكوكب لمدة 12 شهرا. وقطعت المركبة مسافة 7.9 مليار كيلومتر للوصول إلى هدفها في مهمة بلغت

تكلفتها 446 مليار دولار. وقالت صحيفة «بالتايمور صن» إن تلك العملية الناجحة قوبلت بهتافات في معمل «الفيزياء التطبيقية» بجامعة «جون هوبكنـز» بولاية ميريلاند والذي أجرى المشروع.